

مدارس جيل 2000 للغات

مادة اللغة العربية

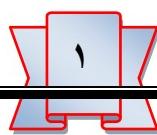


الصف الثاني الثانوي
الفصل الدراسي الثاني

٢٠٢٣ / ٢٠٢٢

الاسم / _____
الفصل / _____

النحو



أسلوب التعجب

هو أسلوب يدل على الدهشة والاستغراب .

وهو شعور نفسى لاستعظام شيء لصفة بارزة فيه .

التعجب القياسي		إعراب صيغتي التعجب القياسي	
أ فعل بـ		ما أ فعل	ما أعظم الإسلام
أعظم بالقرآن		إعراب صيغتي التعجب القياسي	
فعل ماض جاء على صورة الأمر للتعجب مبني على السكون حرف جر زائد فاعل مجرور لفظاً مرفوع مهلاً أو فاعل مرفوع بالضمة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد(الباء)	أعظم الباء القرآن	تعجبية مبنية على السكون في محل رفع مبتدأ فعل ماض مبني على الفتح والفاعل مستتر وجوباً تقديره (هو) عائد على ما مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة	ما أ فعل (أعظم) الإسلام
		<p>والجملة من الفعل والفاعل والمفعول به في محل رفع خبر لـ (ما) التعجبية</p>	

شروط صياغة أسلوب التعجب القياسي (**هي نفسها شروط اسم التفضيل**) وهي:

- ١) فعل ثلثي؛ فلا يصح من الرباعي أو الخماسي أو السادس.
- ٢) قابل للنقاوت؛ فلا يصح من (مات ، فني ، هلك ، ذهب ، خرج ، دخل.....)
- ٣) الفعل تام؛ فلا يصح من الناقص(كان وأخواتها- كاد وأخواتها)
- ٤) لا يدل على عيب أو لون؛ على وزن (أ فعل- مؤنثه- فعلاء)
(احمر.....مؤنثه.... حمراء) (ازرق.....مؤنثه...زرقاء)
- ٥) متصرف؛ فلا يصح الفعل الجامد (عسى- نعم- بئس- ليس..)
- ٦) مثبت؛ فلا يصح من المنفي (لم - لن - ليس- لا - ما)
- ٧) مبني للمعلوم؛ فلا يصح الفعل المبني للمجهول.

ملاحظات هامة

- ١- إذا فقد الفعل أحد الشروط السابقة تتبع الخطوات الآتية.....
- نأتي بفعل تعجب مساعد من عندنا (ما أحسن، ما أروع، أعظم بـ، أجمل بـ)
- ثم نأتي بالمصدر الصريح أو المؤول من الفعل المراد منه التعجب مثال تعجب من (ارتفاع البرج)
- نأتي بفعل مساعد مثل (ما أشد)
 - نأتي بالمصدر الصريح أو المؤول من الفعل .
 - **الجملة في النهاية --- ما أشد ارتفاع البرج أو ما أشد أن يرتفع البرج**

٢- إذا كان الفعل المراد التعجب منه (منفي أو مبني للمجهول)
نأتي ب فعل مساعد مطابق للشروط وبالمصدر المؤول فقط من الفعل المخالف.

تعجب من الفعل (ثchan - لا يكذب)

ما أجمل أن **ثchan** حقوق الناس.

٣- إذا طلب منك التعجب من جملة ، حدد نوع الجملة اسمية أو فعلية
إن كانت اسمية ضع فعل مساعد للتعجب + الجملة الاسمية.

إذا كانت فعلية ضع فعل مساعد للتعجب + أن + الجملة الفعلية.

تعجب من (قول الزور) ومن (يكتب التاريخ أمجاد بلادي)

ما أجمل أن يكتب التاريخ أمجاد بلادي

٤- المصدر المؤول هو : أن + المضارع أو ما + الماضي

٥- إعراب المصدر المؤول:

في صيغة (ما أفعل) يعرب في محل نصب مفعول به

في صيغة (أفعل بـ) يعرب في محل رفع فاعل

٦- لا يصح التعجب من الأفعال الجامدة أو التي لا تقبل التقوّت .

٧- يجوز دخول **كان** بين (ما) التعجبية و(أفعل) تعرّب على أنها زائدة لا اسم لها ولا خبر. ما **كان** أجمل الحجاب.
(كان) زائدة لا اسم لها ولا خبر.

٨- يصح استعمال طريقة الغير مستوف للشروط مع الفعل المستوفي للشروط

تعجب من (حسن) (ما أحسن السماء) (ما أشد حسن السماء)

تدريبات

أ- عين صيغة التعجب فيما يأتي ، وبين الفعل الذي جاءت منه:
(الأمة الإسلامية ما أروع تاريخها ! وما أعظم رجالها الأوائل وأكرم بأخلاقهم ! وأجمل بتمسكهم بعقيدتهم وتطبيقاتهم لتعاليم دينهم ! لقد كتبوا أعظم تاريخ و شيدوا أعظم حضارة عرفتها البشرية ، فسادوا العالم بأخلاقهم وطيب تعاملهم ، فما أصدقهم إن عاهدوا ! ، وما أوفاهم إن وعدوا ! ، وما أعدلهم إن حكموا !، وما أغفلاهم إن قدروا ! ، وما أنفعهم لأصدقائهم !، وما أضرهم لأعدائهم !، فما أجرَ أن تضرب بهم الأمم الأمثال في الأخلاق السامية النبوية !).

ب- أعرّب ما يأتي :

١- ما أجمل الحرية ! ٢- ما أكثر الناس في الرخاء ، و ما أقلهم في الشدة !

٤- ما أسعده من أدى حق الله عليه !

٣- أنعم بالكرم!

ج- تعجب مما يأتي بإحدى صيغتي التعجب :

١- يخلص محمد في عمله ٢- يصوم رمضان ٣- ثبات القيم الجميلة

٤- لا يخون الله مؤمن ٥- يحب التلميذ معلمه ٦- كثرة المعاصي

٧- انتشار الغلاء والفساد ٨- أنين الأقصى ٩- وجوب الحجاب وغض البصر

أسلوب الاختصاص

هو أسلوب يذكر فيه اسم ظاهر بعد ضمير المتكلم غالباً (أنا - نحن) أو ضمير متصل (عليكم - علينا) أو ضمير مخاطب (أنت - أنتاً - أنتما - أنتم - أنتن).

يأتي الاسم الظاهر لبيان المراد من الضمير، ويسمى هذا الاسم بالاسم المختص.
مثال: نحن - المسلمين - مؤمنون بالله .

الاسم المختص هو (المسلمين) جاء لبيان الضمير المقصود بالضمير (نحن)

اعراب الأسلوب يمكن بالطريقة التالية :

نحو ضمير مبني في محل رفع مبتدأ المسلمين مفعول به لفعل محدث وجويا تقديره (أخص أو أعني أو أقصد) مؤمنون خير مرفوع وعلامة ورفعه الواو لأنه من الأسماء الخمسة بالله جار و مجرور . فأصل الجملة (نحن - أخص المسلمين - مؤمنون بالله) وقس على ذلك الأمثلة التالية :

إنا - رجال المستقبل - نحمل هم الأمة .

إذن - معيشة الطلاب - ومتعددون

صور الاسم المختص :

- ١ - معرفا بـ (أل) : مثل : نحن - المؤمنون - نحب الخير والسلام .

٢ - المضاف إلى معرفة .

٣ - إحدى الكلمتين (أيُّ) للذكر أو (أيَّ) للمؤنث ،
يليها اسم معرف بـ (أل) يعرب صفة مرفوعة دائما .

مثل : نحن - أحباب الرسول - نساعد المحتاج .

مثل : أنت - أيتها الشاب - مستقبل بلادك

أنت - أيتها الأم - مصنع الرجال . أنت - أيها الجن

أ

اسم مبني على السكون في محل نصب مفعول به لفعل محذوف وجوباً تقديره (أخص أو أعني أو أقصد) والهاء حرف مبني، للتنبيه لا محل له من الإعراب،

الاسم المعرفة بعد أيها أيتها : يعرب صفة مرفوعة لأيها وأيتها أو يعرب بدل منها.

الاسم المعر
لا تنسِ

[أَنْهَا، أَنْتُهَا] في أسلوب النداء تعرب : منادي مبني على الضم في محل نصب مفعول به .

مثل : يا أيها الطالب اجتهدوا

[أيّها، أيّتها] في أسلوب الاختصاص تعرّب : اسم مبني على الضم في محل نصب على الاختصاص بفعل مذوف وجوباً تقديره [أخص] ، والهاء حرف مبني للتبيه .

ملاحظات هامة

١ - العلامات التي يعرف بها المختص :

يقع بين شرطتين - يسبقه ضمير - يمكن حذفه من الجملة - منصوب - معرفة .

٢- لكي تقدر الفعل المذوف لابد أن يكون المقصود من الاسم الظاهر بيان الضمير، وإلا يعرب الاسم الظاهر حسب موقعه في الجملة .
مثال : أنا شاب مصرى.

هنا لا يمكن تقدير فعل مذوف بعد الضمير لأن الجملة مبتدأ (أنا) وخبر (شاب مصرى)، ولا يوجد فيها ما يدل على الاختصاص .

نموذج معرب لما يصح فيه التقدير :

سُبْحَانَكَ اللَّهُ الْعَظِيمُ .

سُبْحَانُ : مفعول مطلق منصوب علامته الفتحة ، وهو مضاف .

ك : ضمير مبني في محل جر مضاف إليه .

اللَّهُ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب لفعل مذوف تقديره "أخص" أو "أقصد" .

العظيم : صفة منصوبة علامتها الفتحة .

تدريبات

ضع اسمًا مختصاً في العبارات الآتية بحيث تتبع صوره .

١ - نحن أسعد الناس . ٢ - عليكم مسؤولية كبيرة نحو الوطن .

٣ - لنا حقوق على الأبناء . ٤ - عليكم حماية الوطن .

٥ - إننا ندعو إلى السلام .

(ب) - عين في كل جملة من الجمل الآتية أركان جملة الاختصاص

١ - أنا - العربي - لا أخضع لطاغية . ٢ - إننا القضاة نقضي بالحق .

٣ - بنا - أيها الشباب - تتحقق أهداف أمتنا . ٤ - نحن العرب نكرم الضيف ونحمي الجار

٥ - عليكم - شباب الأمة - مسؤولية كبرى ٦ - أنت طالب العلم مصباح الحياة

٧ - بكم أصدقائي تكتمل الفرحة ٨ - نحن معاشر الأنبياء لا نورث

(ج) استخرج كل اسم منصوب على الاختصاص، وعين الضمير الذي يفسره .

نحن العرب أرسينا أسس الحضارة قديماً، ونشرنا مبادئ العدل والمساواة، وقت أن كان الغرب يتخبط في ظلمات الجهل ، ويعاني ألواناً من التعسف والظلم والاستبداد في القرون الوسطى. وإننا أحفاد العرب ندعو للسلام والوئام في ظل الإخاء والتعاون بين الشعوب على هدى من كتاب الله وسنة رسوله، وسيكون لكم أيها الشباب المستقبل السعيد بعد هذا الماضي المجيد .

(د) (نحن أطباء نداوي المرضى) (نحن الأطباء نداوي المرضى) - أعرب الجملتين السابقتين

أسماء الأفعال

هو كلمة مبنية تدل على معنى الفعل، ولكنها لا تقبل علاماته، ولا تتصرف تصرفه.

تنقسم أسماء الأفعال من حيث الزمن إلى :

١- اسم فعل ماضي شتان..... افترق هيئات..... بعد

سرعان..... سرع

٢- اسم فعل مضارع وي..... أعجب أف..... أتضجر

بخ..... استحسن آه..... أتوجع

٣- اسم فعل أمر حي..... (أقبل) صه/مه..... (اسكت/اكف)

على رسلك:..... تمهل هاوم..... خذوا

آمين..... (استجب)

إيه..... (زدني من الحديث)

بله..... (اترك)

أمامك..... (تقدم)

إليك..... (ابعد)

Helm..... (أسرع/أقبل)

مكانك..... (اثبت)

دونك..... (خذ)

علياك..... (التزم)

وتنقسم أسماء الأفعال من حيث النوع ثلاثة:

١- أسماء أفعال مرتجلة: وهو ما وضع من أول أمره ليدل على معنى الفعل.

(أواه ، أوه) بمعنى (أتوجع) (هيهات) بمعنى (بعد)

(وي) بمعنى (أتعجب) . (أف) بمعنى (أتضجر)

٢- أسماء أفعال منقولة: هو ما استعمل في غير اسم الفعل ثم نقل إليه وهي على ثلاثة أنواع:

منقول عن جار و مجرور: (عليك) بمعنى (الزم) {عليكم أنفسكم} (إليك) بمعنى (تح)

منقول عن ظرف: (أمامك) بمعنى (تقدم) (وراءك) بمعنى (تأخر)

. (مكانك) بمعنى (ثبت) . (دونك) بمعنى (خذ)

منقول عن مصدر: (بله) بمعنى (تمهل) (رويدك) بمعنى (اترك)

٣- أسماء أفعال معدولة: قياسي يبني على وزن (فعل) أصله فعل ثلثي مجرد تمام متصرف وعدلت لاسم الفعل، وشذ أن يأتي من غير الثلاثي

(نزل) من الفعل (قتل) بمعنى (انزل) ، (قتال) من الفعل (قتل) بمعنى (اقتلت)

(ضراب) من الفعل (ضرب) بمعنى (اضرب) (كتاب) من الفعل (كتب) بمعنى (اكتب) .

ملاحظات على أسماء الأفعال :

١. اسم الفعل الأمر هاؤم

يجوز اتصال الكاف به فيصير (هاك) معنى خذ ، ويجوز حذف الكاف منه فيصير (هاء) بمعنى خذ والأفصح فيه أن تتصرف الهمزة في العدد والنوع (هاء - هاء - هاءما - هاوم - هاون)

٢. أسماء الأفعال المرتجلة والمنقولة سماوية عن العرب لا وزن لها يقاس عليه.

٣. تصاغ أسماء الأفعال المعدولة عن الفعل قياسية على وزن (فعل) تأتي من كل فعل ثلثي مجرد تمام متصرف: مثل (حدر - حدار / نزل - نزال / عرك - عراك).

وقد تأتي شادة من المزيد الثلاثي مثل (دراك) بمعنى أدرك و فعلها (أدرك) - (بدار) بمعنى بادر و فعلها (بادر)

٤. أسماء الأفعال تستعمل بصيغة واحدة مع المفرد والمثنى والجمع مذكر ومؤنث

صه يا أسماء. صه أيها الطلبة. صه يا على.

حي على الصلاة أيتها المسلمات. حي على الصلاة أيها المسلمين.

٥. أسماء الأفعال المتصلة بالكاف نراعي فيها ما يناسب المخاطب:

- مكانك يا علي . مكانكم أيها الطلبة . مكانكن أيتها الفتيات .
- يا محمد عليك بالصلة يا طلاب عليكم بالصلة يا أسماء عليك بالصلة
٦. أسماء الأفعال تعمل عمل الفعل أي لابد لها من فاعل أو مفعول به
 (دونك الكتاب)
 دونك/اسم فعل أمر بمعنى (خذ)، والفعل ضمير مستتر تقديره (أنت).
 الكتاب/مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .
 شتان ما بين السلام وال الحرب)شتان ما بين السلام وال الحرب(
- شتان: اسم فعل مضارى بمعنى افترق و(ما) اسم موصول في محل رفع فاعل .
 بين: ظرف مبني (مضاف).
 السلام: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .
 الحرب: معطوف على السلام مجرور .
٧. أسماء الأفعال المنقوله عن جار و مجرور أو ظرف لا يميزها إلا المعنى فقط
فقد تكون اسم فعل مثل :
 دونك: اسم فعل أمر بمعنى خذ مبني على الفتح، والكاف لا محل لها من الإعراب
 الكتاب: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة
وقد تكون جار و مجرور أو ظرف مثل: (وقف الرجل دون صاحبه – رأيت عليك الشيب).
 (وقف الرجل دونك)
 وقف: فعل ماض مبني على الفتح.
 الرجل: فاعل مرفوع عالمة رفعه الضمة .
 دون: ظرف مكان منصوب الفتحة. (بمعنى وراء أو أمام أو أقل)
 صاحبه: مضاف إليه مجرور بالكسرة .
 (عليك واجب فاده)
 عليك: جار و مجرور(خبر مقدم) في محل رفع.
 واجب: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة .
 فاده: فعل أمر مبني والفاعل ضمير مستتر تقديره (أنت) والهاء ضمير مبني في محل نصب مفعول به .

تدريبات

استخرج أسماء الأفعال من الجمل الآتية وبيّني أنواعها ومعانيها:

١- قال الله تعالى عن الوالدين "...ولا تقل لهما أَفْ وَلَا تَتَهَّرُ هَمَّا..."

٢- عليك نفسك فانهها عن غيها . ٣- شتان ما بين صنيعكم وصنيعي.

٤- هلم إلى الجهاد في سبيل الله . ٥- وي لمن لا يوقر الكبير.

٦- حذار أن تتكبر على أساندتك .

٧- قال أحد الشعراء : جاورت أعدائي وجاور ربه شتان بين جواره وجواري

٩- قال شوقي : هي الدنيا تقول بملء فيها حذار حذار من بطشى وفتكي .

ضع مكان النقط التالية اسم فعل مناسب :

١- فان الحياة جهاد . ٢- إلى الصلاة فإنها منجاة من النار . ٣- أيها السائق ففي الثاني

السلامة . ٤- الإهمال والكسل . ٥- أيها المروجون للشائعات . ٦- لشباب لا يعمل .

٧- أخاك الصغير ولا تعجل عليه في السير . ٨- مما أصابني .

أعرب الجمل الآتية وبيّني الفاعل لكل اسم فاعل :

٥- ويك عنترة . ٤- حي على الصلاة . ٢- حذار الحقد والحسد .

٣- عليك نفسك فعلمها الأخلاق . ٦- هيئات ما تطلب من المجد فأنت كسول .

هات من الأفعال الآتية اسم فاعل على وزن (فَعَالٌ) : (اترك، انزل)

استخرج مما يأتي أسماء الأفعال وبيّن معانيها وأزمانها :

١ - صَهْ إِذَا قُرِئَ القرآن الكريم . ٢ - هَلَمْ إِلَى التعليم يا شباب .

٣ - هيئات نجاح الكسول .

٤ - دَفَاعٍ عن الفضائل، وحَذَارٍ من الرذائل .

٥ - آءٌ من الصداع .

٦ - حَذَارٌ أن توقع نفسك في شرك المخدرات .

٧ - إِلَيْكُمَا هذا المال فتصدقوا به .

٩ - هيئات الأمل إذا لم يسعده العمل . ١٠ - إِيَّهُ من حديثك الطريف .

١١ - شتان ما بين المهدي والضال . ١٢ - دونكم المكتبة فترددوا عليها .

١٣ - أَفْ لِمَنْ يَجِنْ عَنِ الْلِقَاءِ . ١٤ - وَيْ مَنْ يَعِيشُ لِنَفْسِهِ وَحْدَهَا .

ضع بدل كل ما تحته خط فيما يأتي اسم فعل مناسب للمعنى :

١ - اسكت عن بذيء الكلام . ٢ - اللهم استجب يا رب العالمين . ٣ - أتعجب لاستمرار الظلم في العالم . ٤ - افترق ما

بين الحق و الباطل . ٥ - احذر من التعامل مع المنافق . ٦ - أقبل على العمل المخلص . ٧ - بَعْدَ النجاح بلا كفاح .

٨ - الزَّمَ التواضع فتعلو مكانتك بين الناس . ٩ - تمهل قبل أن تخاصم الناس .

لا النافية للجنس

حرف يدخل على الجملة الاسمية فينفي الخبر عن جنس الاسم:

لا مسئول عن حياة الناس مهمل. لا طالب للعلم مقصرا في مذكرةه.

في هذين المثالين تجد أن (لا النافية للجنس) في الجملة الأولى تتفى (الإهمال) عن (كل مسئول عن حياة الناس) وفي الجملة الثانية تتفى (التقصير) عن كل (طالب علم).

عمل لا النافية للجنس:

تعمل (لا النافية للجنس) عمل (إن) فتتصب المبتدأ وتسميه اسمها وترفع الخبر وتسميه خبرها.

ومثال ذلك: لا خائن يعمل الخير.

(خائن) اسم لا النافية للجنس مبني على الفتح (يُعمل الخير) خبر جمله فعليه في محل رفع

شروط عمل لا النافية للجنس:

١-أن يكون اسمها وخبرها نكرين....
مثال:- (لا إيمان لخائن.)

فإن جاء معرفة (كررت وأهملت وألغيت) وما بعدها يعرب حسب موقعه في الجملة

مثال: لا اللاعب ولا المدرب مقصران

لاعب...مبتدأ مرفوع...
لا ... نافية للجنس لا عمل لها

المدرب... معطوف على اللاعب مرفوع
ولا..حرف عطف

مقصران...خبر مرفوع بالألف لأنه مثنى.

٢-ألا يفصل بينها وبين الاسم بفواصل (طرف/جار ومحور):

فإن فصل بينها وبين اسمها بفواصل (كررت وأهملت وألغيت) وما بعدها يعرب حسب موقعه في الجملة

لـ في الحقيقة كتب ولا أقام

نافية للجنس غير عاملة لأنها كررت.

في الحقيقة جار ومحور خبر مقدم في محل رفع.

كتب مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

ولا حرف عطف (لا) مكررة مهملة.

أقام معطوف على كتب مرفوع

٣-ألا تسبق بحرف الجر (باء، فإذا) سبقت ألغيت وأهملت،

ونعرب ما بعدها اسم مجرور بـ(باء)

اسم مجرور بـ(باء) وعلامة جره الكسرة

الفريق فائز بلا شـك.

باء حرف جر (لا) نافية للجنس لا عمل لها.

المعنى	النوع	المعنى
المفرد	المضاف	اسم فاعل أو اسم مفعول (منون)
ما ليس مضاد ولا شبيه بالمضاف.	نكرة + نكرة	
الشيء بالمضاد		

علامات نصب الاسم:

العلامة	الاسم
الفتحة	مفرد- جمع التكثير (طالب- عالم/ طلاب- علماء)
الألف	إذا كان من الأسماء الخمسة (أب- أخ- حم- فو- ذو)
الياء	المثنى- جمع المذكر السالم (طالبين- معلمين)
الكسرة	جمع مؤنث سالم (طالبات- معلمات)



- ١- يجوز حذف خبر لا النافية لجنس إذا فهم من الكلام. (لا ريب - لا شك - لا محالة - لا بد
ريب ، مفر ، شك.....اسم لا النافية للجنس مبني على الفتح لأنه مفرد، والخبر محذف تقديره (في ذلك)
٢- أنواع لا :

نوع (لا)	عملها
النافية للجنس	تعمل عمل إن فتصب المبتدأ على انه اسمها، وترفع الخبر
الناهية	تدخل على المضارع فيصبح مضارع مجزوم.
النافية	تدخل على المضارع ولا تؤثر عليه فيبقى مرفوع.

- ٣- يمكن دخول همزة الاستفهام على لا النافية للجنس مثل : ألا ضيف جالس معك ؟
 ٤- لا العاملة يجوز تكرارها مثل : لا عمل ولا جهد ضائع عند الخالق
 خبر لا الأولى ممحوف يدل عليه خبر لا الثانية [ضائع].
 ٥- خبر لا النافية للجنس مثل خبر (إن) يكون مفرداً أو جملة أو شبه جملة .
 ٦- قد يحذف اسم لا إذا فهم من الكلام (لا عليك)
 والتقدير : (لا بأس عليك) أو (لا حرج عليك)

"إعراب لا سيما":

- ١- يستعمل تركيب : "لاسيما" لتفضيل ما بعدها على ما قبلها في الحكم.
- ٢- إعرابها : "لا" في هذا التركيب هي "لا" النافية للجنس و "سيّ" اسمها منصوب وعلامة نصبه لفتحة لأنه مضaf ، والخبر مذوق دائمًا تقديره : (موجود).
- ٣- "ما" المتصلة بكلمة : "سيما" يجوز أن تكون اسم موصول ، أو نكرة مبهمة، أو زائدة ، وهي في الحالتين الأوليين مضاف إليه.
- ٤- إذا كان ما بعد "لاسيما" نكرة ، جاز أن يرفع (على أنه خبر لمبتدأ مذوق) أو ينصب على أنه (تمييز للنكرة المبهمة ما) أو يجر على أنه (مضاف إليه).
مثل : أقدر المصريين ولا سيما وطني - وطنياً .
وطني : خبر لمبتدأ مذوق وجوباً تقديره هو .
وطني : مضاف إليه مجرور . وطنياً : تمييز منصوب .
- ٥- إذا كان ما بعد "لاسيما" معرفة ، جاز أن يرفع (على أنه خبر لمبتدأ مذوق) أو يجر (على أنه مضاف إليه) ولا يجوز نصبه.
مثل : (أحب الأصدقاء ولاسيما حالي حالـ).
- ٦- يجب دخول الواو الاعترافية "و" ودخول "لا" على "سيما" واستعمالها بدونهما لا يصح في اللغة.

اللغات

تدريبات

١- بين فيما يأتي اسم لا و نوعه ، ثم أعرّيه :

- لا مطيعاً والديه محروم من رحمة الله . - لا خائن بيننا - لا مروجي شائعات محبوبون - لا حافظ ود نادم - ولا جدال في الحج . - لا لئيم طبع أصله كريم - لا نقىضين يجتمعان . - لا ناقة لي في هذا ولا جمل - لا قارئاً للكف مؤمن . - لا أمان لمن لا أمانة عنده - لا سرور دائم - لا جريمة بدون عقاب - لا مدنم خمر يستحق العقل . - لا كواكب طالعات - لا طلاب في المدرسة ولا مدرسون . - لا طالب علم ممقوت . - لا قائماً بواجبه مذموم . - لا متنافسين في الخير نادمون . - لا متبرجات محترمات . - لا أنيس خير من الكتاب - لا عاصياً أباً موفق . - لا مدرس مهملاً ناجح . - لا مؤمن مخداع . - لا ذا أدب نمام .

- ولا عيّب فيهم غير أنّ سيوفهم بهنَّ فُلولٌ من قِرَاعِ الكتائبِ .

٢- ميز لا العاملة وغير العاملة مع بيان السبب :

- ذاكر الطالب دروسه بلا تقصير . - "لا إله إلا الله" .

- لا في المدرسة طلاب ولا مدرسون . - لا في الفصل مهملون ولا غافلون .

- لا أنت مهملاً ولا أخوك . - لا قاصد سوء محبوب .

٣- أعرّب الجمل التالية : (لا معيدات في الجامعة - لا متخاذلين بيننا - لا بائعي جرائد في القرية - لا ذا حلم متسرع)

٤- في الأمثلة الآتية أغيث لا . وضح السبب .

لا بين الطلاب اليوم غافلٌ ولا فيهم كسولٌ.

لا العربي مستغنٍ عن المصري ولا المصري مستغنٍ عن العربي
يحب الناس أوطانهم بلا جدال . * لا القوم قومي . ولا الأعوانُ أعونٍ .

٥- "لا مصلح أخلق فاسد" اجعل الجملة السابقة للمتى و الجمع ، وغير ما يلزم .

٦- عين خبر "لا" النافية للجنس ونوعه ، وإذا كان محنوفاً فقدره :

* لا مؤدياً واجبه نادم * الصدق منج لا شك .

* لا صاحبين خصامهما دائم . * لا طالباً للعلم يقصر .

٥٠ تدريب شامل

التدريب الأول :

" الصبر على المكاره من شيم الكرام ، فعليكم - أيها الأبناء - تحمل نوائب الأيام ، فلا سعادة تدوم ، ولا شقاء يبقى ،
فما أكرم أولئك الفاهمين حقيقة الحياة! وأقبح بكل جزع قلبه ! "

(أ) أعرّب ما تحته خط .

(ب) استخرج من الفقرة :

١ - " لا " النافية للجنس وبين حكم اسمها مع بيان السبب .

٢ - أسلوب اختصاص ، وأعرّب المختص .

٣ - اسم فاعل عاملًا ، وبين معموله .

(ج) - لا مهملا نصائح والديه سعيد - لا فاعلي خير نادمان .

بين حكم اسم " لا " فيما سبق مع بيان السبب .

(د) اكتشف في المعجم عن الكلمة " المكاره " .

التدريب الثاني :

" مصر ما أعظم نيلك ، ونعم حياة العيش على ضفافه ، فأرضاك خصبة ، وزروعك ناضرة ثمارها ، وشمسك أكثر إشراقا ، ونحن المصريين نحظى بنعيم الحياة فيك ، فالعمل العمل حتى يتحقق لنا رغد العيش ، فلا رفاهية بلا عمل "

(أ) أعرّب ما تحته خط .

(ب) استخرج من الفقرة السابقة :

١ - أسلوب تعجب ، وبين أجزاءه ، وأعرّب المتعجب منه .

٢ - أسلوب اختصاص ، وحدد المختص ، وأعرّبه .

٣ - " لا " نافية للجنس عاملة ، وأخرى غير عاملة ، مع بيان السبب .

٤ - اسم فاعل عاملًا ، وأعرّب معموله .

(ج) أكمل مكان النقطة فيما يلي بما هو مطلوب أمام كل عبارة :

١ - نحن حررنا على تقدم وطننا . (ضع مختصاً مناسباً وأعرّبه) .

٢ - لا يبدد ماء النيل . (ضع اسم " لا " وبين نوعه) .

٣ - ما أقبح (ضع متعجبًا منه ، واضبطه) .

التدريب الثالث :

" نحن الطلاب نسعى جاهدين لتحقيق ما نصبو إليه من التفوق ، وما كنا لنهمل أو نتكاسل بل نسعى إلى تحقيق هذا الأمل مدريkin أنه لا سعادة لنا بدونه ، فما أجمل التفوق ، ومن يجد ويسع ينزل ما يتمنى ، فالاجتهد الاجتهاد "

(أ) أعرّب ما تحته خط .

(ب) استخرج من الفقرة :

(١) أسلوب تعجب ، وأعرّب المتعجب منه .

(٣) اسم لـ " لا " نافية للجنس ، وأعرّبه .

(ج) صوب الخطأ فيما تحته خط فيما يلي مع التعليل :

١ - لا دارسون للأدب محقرنون .

٢ - ما أعظم دارسو الأدب .

(د) كيف تكشف في المعجم عن الكلمة (مدريkin) ؟

التدريب الرابع :

ما أقبح الفشل ! إنه يؤدى إلى الضياع ، فإياك والفشل أيها الإنسان ، ولا حبذا ما يتسبب عنه من مشكلات ، ولنا -
معشر البشر - الله ، فهو وحده القادر على إخراجنا من ظلماته ، فلا عاقل بيننا يحب الفشل " .

(أ) أعرب ما فوق الخط .

(ب) استخرج من الفقرة السابقة :

(١) أسلوب تعجب ، وبين المتعجب منه ، وأعربه .

(٢) أسلوب اختصاص ، وبين صورة المختص ، وأعربه .

(٣) حرفاً يعمل عمل " إن " الناسفة ، واذكر اسمه وخبره .

(ج) أصلاح الخطأ فيما يلي :

١ - لا فاشلون مقدرون .

(٢) علينا - بنو البشر - أن نقدر البارعين .

(د) اكشف في معجمك عن كلمة " ظلماته " .

التدريب الخامس :

" نحن - شباب مصر - ثروة الوطن وعماد تقدمه ، فلتسلح بالعلم والإيمان ، فتحقق النهضة الشاملة رغبة في رفعة
وطتنا الحبيب مصر ، فبحذا العلم وما أروع الإيمان ! فالعلم والإيمان لنفع أنفسنا ووطننا ، فلا تقدم لوطننا بلا علم
وإيمان " .

(أ) أعرب ما تحته خط .

(ب) استخرج من الفقرة :

١ - أسلوب تعجب ، وبين أجزاءه .

٢ - أسلوب اختصاص ، وحدد المختص ، وأعربه .

٣ - " لا " نافية للجنس عاملة ، وأخرى غير عاملة ، مع بيان السبب .

(ج) أكمل مكان النقط فيما يلي بما هو مطلوب أمام كل عبارة :

١ - نحن نقدر من يتحلى بالعلم والإيمان . (ضع مختصا ، وأعربه)

٢ - لا يبدد ثروة وطنه . (ضع اسم " لا " شبيها)

(د) " رجال الأعمال يستغلون أموالهم في صالح وطنهم " .

عبر عن معنى الجملة السابقة بأسلوب تعجب .

(هـ) اكشف في معجمك عن كلمة " الشاملة " .

التدريب السادس :

عليكم - أمة العرب - نبذ الخلافات حتى نواجه الخطر المدمر أحلامنا جميرا وعليكم باستغلال طاقتكم ومواردمكم وما
أكثر هذه الموارد وتلك الطاقات التي لابد من استغلالها ! ولتعتصموا بالله فمن يعتصم بالله فقد هداه الله إلى أقوام سبيل
"

(أ) أعرب ما تحته خط .

(ب) استخرج منها ما يلي :

١ - مختصا ، وأعربه .

٢ - أسلوب تعجب ، وأعرب المتعجب منه .

(٣) " لا " النافية للجنس ، وأعرب اسمها .

(ج) ضع مكان النقط مختصا ، وأعربه .

- أنتم مخلصون لوطنكم .

التدريب السابع :

" مصر وطننا الحبيب ، لا شاك ، أعظم به وطنا ، نحوطه بقلوبنا ، ونحفظه في عيوننا ، ونحن المصريين تلهج
السنتنا بالثناء عليه والدعاء له ، فمصر أغلى علينا من أرواحنا ، يحبها الجميع ويدافع عن ترابها تطهيرها لها من دنس
الأعداء عدا المنافقين " .

(أ) أعرب ما تحته خط .

(ب) استخرج من الفقرة السابقة :

١ - أسلوب من الفقرة ما يأتي :

١ - أسلوب تعجب ، وأعرب المتعجب منه .

(٢) مختصاً وأعربه . (٣) اسم لا النافية للجنس ، ونوعه .

(ج) اكشف في المعجم عن كلمة "تطهير" .

التدريب الثامن :

"لنا شباب النيل هبة من الله فلنحافظ عليها حتى نستفيد منها خير استفادة . فالنيل النيل يا أبناء مصر . فما أعدب ماءه

! فأحسنوا استخدام ماء النيل تحققوا الرقي وتحافظوا على حضارة الآباء ، فلا أمل فيمن يعيش لنفسه وحده "

(أ) أعرب ما تحته خط .

(ب) استخرج من الفقرة ما يأتي :

١ - أسلوب تعجب ، وأعرب المتعجب منه . ٢ - أسلوب اختصاص ، وأعرب المختص .

٣ - اسماء (لا) نافية للجنس ، وأعربه .

(ج) (ما أروع شباب النيل) - (نحن - شباب النيل - بناة الحضارة) أعرب كلمة (الشباب) في الأسلوبين السابقين .

(د) اكشف في معجمك عن كلمة (استفادة) .

التدريب التاسع :

"بنا - عشر الشباب - يرقى الوطن ، فلنحرص على العمل ترقى البلاد ، فما أجمل السعي ! ، ولابد أن نتمسك

بالصفات السامية أهدافها ، المرجوة نتائجها ، فالإخلاص والعمل ، فقد حقق أجدادنا حضارة عريقة كانت المثل

الأعلى لسائر الأمم " .

(أ) أعرب ما تحته خط .

(ب) استخرج من الفقرة السابقة :

١ - أسلوب تعجب ، وبين الـمـتعـجـبـ منه .

٢ - أسلوب اختصاص وأعرب المختص .

٣ - (لا) نافية للجنس عاملة ، مع بيان السبب .

ج - (حقق أجدادنا حضارة عريقة) عبر عن معنى الجملة السابقة بأسلوب تعجب .

(د) اكشف في معجمك عن كلمة (الصفات) .

التدريب العاشر :

"ما أجمل الثقافة ! أيها المصريون ، فهي عنوان حضارة الشعوب ، ونحن المصريين نعاني كثيراً مما نراه حولنا

من سلوكيات مرفوضة ، فلنحرص على النظافة يعل شأننا ، وإياكم الإهمال فهو السبب في ضياع الجمال ، وانتشار

القبح ، فلا متكاسلا في تنظيف وطنه مستريح الضمير " .

أ - أعرب ما تحته خط .

ب - استخرج من الفقرة :

١ - أسلوب تعجب ، وأعرب المتعجب منه .

٢ - أسلوب اختصاص ، وأعرب المختص .

٣ - اسماء (لا) نافية للجنس عاملة ، مع بيان السبب ، وبين نوع اسمها .

٤ - مصدرًا خماسياً .

(ج) (لا صحة بلا نظافة) أعرب الجملة السابقة إعراباً مفصلاً .

(د) اكشف في معجمك عن كلمة (مرفوضة) .

التدريب الحادي عشر :

"عليكم أيها الشباب دور ، أن تقفوا بجانب مصر حتى تجتاز محنتها ، وتخرج للعالم مرفوعة الرأس بديمقراطية

وحربية ، فنجاح مصر قائم على أكتاف شبابها ، فنعم عملاً الخروج من تلك المحنة ، فأكرم بشباب يحمي بلده ، فلا

تقدّم لمصر بغير جهود شبابها " .

(أ) أعرب ما تحته خط .

(ب) استخرج من الفقرة :

١ - أسلوب تعجب ، وأعرب المتعجب منه .

٢ - "لا" نافية للجنس ، وبين حكم اسمها مع بيان السبب .

(ج) أعرب كلمة "انتصاراً" فيما يلي :

- أحسن بانتصار المصريين .
 التدريب الثاني عشر
- " الوطنية انتماء وعطاء وشعور ينمو في النفس ويزداد قوة مع الأيام فلا محبين لوطفهم خائنو ، واعلم أن النجاح ما كان ليدرك بالمعنى ، وحيثما تكن فقدم الخير لنفسك ولآخرين ، ولتقدمن الوطن بسوا عد ابنائه ، ونحن المصريين أولى الشعوب بحب أوطاننا "٧
- (أ) أعرب ما تحته خط .
 (ب) استخرج من الفقرة السابقة :
- ١ - لا " نافية للجنس ، وبين اسمها وأعربه .
 - ٢ - مصدرا صناعيا . ٣ - أسلوب اختصاص .
- (ج) تعجب من المعنى التالي مستخدما إحدى صيغتي التعجب " عظمة الشعب المصري " .
 (د) كيف تكشف في معجمك عن كلمة (انتماء) .

- التدريب الثالث عشر :
- " الحوار ما أروعه ! فلا ذا عقل يترك حوارا جادا مثمرة آثاره مرجوة قيمته ، فالعالق من يسعى وراء المعرفة ، ويكتسب الخبرة ، ويستفيد من آراء الآخرين . يحترم جميع الآراء يأخذ بأفضلها . وأنتم - طلاب العلم - أشد الناس حاجة إلى إعلاء قيمة الحوار فيما بينكم "٨
- (أ) أعرب ما تحته خط .
 (ب) استخرج من الفقرة :
- ١ - متعجب منه ، وأعربه . ٢ - (لا) نافية للجنس ، وأعرب اسمها .
 - ٣ - أسلوب اختصاص ، وأعرب المختص .
- (ج) اكتشف في معجمك عن كلمة (مرجوة) .
- التدريب الرابع عشر :

" مصر يا ابتسامة الحياة ينطق فيك الأمل منطلقًا عظيمًا ، فما أجمل العيش فيك ! ، طالما تغني باسمك الشعراء ، فأرضك ساحرة وشعبك كريم أصله ، ونحن الأبناء لن نحظى بنعيم الحياة إلا فيك ولا أمان في أرض سواك وأينما نسر نر مظاهر روعتك والله إننا لواتقون بأن الله سيحميك دوما "٩

- (أ) أعرب ما تحته خط .
 (ب) استخرج منها : ١ - أسلوب تعجب ، وأعرب المتتعجب منه .
 ٢ - اسماء مختصا ، وأعربه . ٣ - لا " نافية للجنس ، وأعرب اسمها .
 (ج) اكتشف في المعجم عن الكلمة (مظاهر) .

- التدريب الخامس عشر :
- " الكذب صفة مذموم صاحبها . فما أقبح الكذب والكاذبين وهو دليل على ضعف شخصية صاحبه . أما الصادق لسانه فهو إنسان محبوب . فيا بني لا شيء أفضل من الصدق "١٠
- أ - أعرب ما تحته خط :
 ب - استخرج من الفقرة :

- ١ - لا النافية للجنس ، وأعرب اسمها .
- ٢ - اسم فاعل عملاً وحدد معوله .
- ٣ - متعجب منه وأعربه .

- (ج) نحن - المتعلمون - نعمل ونبني وطننا (صحق الخطأ في الجملة السابقة ، مع بيان السبب) .
 التدريب السادس عشر :

" ما أجمل سعي الإنسان في قضاء حاجات الآخرين ! ، ولا يقوم بذلك إلا إنسان عاليه همة ، محمودة سيرته ، ولتعلم أنه لا سعادة في حياة تملؤها الأنانية والسلبية " .

- (أ) أعرب ما تحته خط :
 (ب) استخرج من الفقرة :
- ١ - أسلوب تعجب ، واذكر المتتعجب منه .
 - ٢ - لا النافية للجنس وبين حكم اسمها .
 - ٣ - ممنوع من الصرف .

- (ج) بين نوع الأسلوب في العبارة الآتية ثم أعربه :
 أنتم - طلاب العلم - ملزمون ببذل الجهد .
 (د) اكشف في المعجم عن كلمة (محمودة) .

التدريب السابع عشر :
 " القراءة فوائدتها ، ولا تقدم لفكرة بدونها وما أروع لا يهمل طالب العلم القراءة ! فعليك - أيها الطالب - أن تكون يقظ العقل ، فمعروفك ما نقرأ تحمي نفسك من الجهل لأن القراءة أمر السماء "

(أ) أعرّب ما تحته خط :

(ب) استخرج من الفقرة :

- (١) لا نافية للجنس ، وحدد اسمها . ٢ - أسلوب تعجب . ٣ - أسلوب لاختصاص وأعرّب المختص .
 (ج) اكشف في معجمك عن كلمة السماء .

التدريب الثامن عشر :

" أخذت بلادنا ترتدي ثوب الحرية ، وترتقي سلم المجد والفاخر وهذا - لا شك - بفضل شبابها الراوح عقله ، والمحمود فعله ، فنعم عملاً ثورة الشباب ، و ما أعظم شعبنا الحق قبلته والعدل بغيته ونحن - أبناء مصر - نرנו إلى التقدم والازدهار ، فالعمل العمل أيها الشباب ليهض بسواعدكم الوطن واعلموا أنه لا يهمل في حق وطنه إلا الكسول " .

(أ) أعرّب ما تحته خط .

- (ب) استخرج من الفقرة : ١ - أسلوب تعجب ، وبين أجزاءه . ٢ - أسلوب اختصاص ، وحدد المختص ، وأعرّبه
 ٣ - " لا " نافية للجنس عاملة ، واذكر اسمه وخبره .

(ج) اكشف في معجمك عن كلمة " الحرية " .

التدريب التاسع عشر :

" ما أعظم مصر بلدنا الحبيبة ويجب علينا - المصريين - أن يضحى بالغالي والنفيس من أجله فما كان هذا الوطن ليعود لنا دون أن ندفع بأرواحنا وأموالنا ونهرات شبابنا رخيصة لينال حريته ولنقدم كل شيء من أجله ، فلا تقدم بدون عمل جاد "

(أ) أعرّب ما تحته خط .

- (ب) - استخرج من القطعة ما يلي : ١ - أسلوب تعجب ، وبين أجزاءه .
 ٢ - أسلوب اختصاص ، وحدد المختص ، وأعرّبه . ٣ - " لا " نافية للجنس عاملة ، وبين حكم اسمها مع بيان السبب
 (ج) اكشف في معجمك عن كلمة (شبابنا) .

التدريب العشرون :

" ما أحوجنا نحن - أبناء العصر الحديث - إلى الإلادة من سير الأنبياء حيث كان كل منهم هادياً قومه إلى كل خير وما كان ليكتن شيئاً من الهداية عن أمنه حتى ينهلوا من ينابيعها الأخلاق الفاضلة التي ضرب بها أروع الأمثل راجين من الله أن يدخلوا مدخل صدق فلتتمسك بما جاءوا به من قيم ومبادئ ولنعلم بأنه لا خير في مجتمع ضل طريقه عن القدوة الصالحة فيما شباب الأمة العمل الصالح فمن يتمسك به فله السعادة في الدنيا والآخرة ولا ينأى عنه إلا الخاسرون " .

(أ) أعرّب ما تحته خط .

(ب) استخرج من الفقرة (١) أسلوب تعجب ، وأعرّب المتعجب منه .

(٢) أسلوب اختصاص ، وأعرّب المختص . (٣) اسماء - " لا " النافية للجنس ، وأعرّبه .

(ج) أعرّب كلمة " أمن " فيما يلي :

١ - ما أعظم أمن مصر ! . ٢ - أعظم بأمن مصر ! .

٢ - لا أمن إلا في مصر . ٣ - بلا أمن لن تقدم مصر .

(د) نحن خطئ ونصيب . (ضع مكان النقط مختصا ، وأعرّبه)

(ه) اكشف في معجمك عن كلمة (الأنبياء) .

التدريب الحادي والعشرون :

" عليكم أيها الطلاب الاهتمام بالمستقبل ، ونعم الاهتمام اهتمامكم بالأنشطة المدرسية المتنوعة أغراضها المؤكدة نتائجها ، فهي متتمة منهجكم ولا طالب يستطيع أن يتخلى عنها ، فكم طالب اكتشفت مواهبه من ممارستها الممارسة الوعائية فالانضمام إلى لأنشطة مما أعظم فوائدها " .

(أ) - أعرّب ما تحته خط .

(ب) - استخرج من القطعة ما يلي :

١ - أسلوب اختصاص ، وأعرّب المختص . ٢ - لا النافية للجنس وأعرّب ما بعدها .

٣ - أسلوب تعجب ، وأعرّب المتعجب منه . ٤ - مضارعاً منصوباً وبين علامة نصبه .

(ج) - "الوصول إلى الهدف شئ عظيم" تعجب من مضمون هذه الجملة .

(د) اكتشف في معجمك عن كلمة "مواهب" .

التدريب الثاني والعشرون

"نحن العرب نسعى جاهدين إلى تحقيق السلام ، وما كنا لنغلق باباً من أبوابه عن جبن أو ضعف ، بل نسعى إليه مدركيين أنه لا سعادة للبشرية بدونه ، فنعم ما نصبو إليه السلام. فيا زعماء العالم متى تسعوا إلى السلام تنتشروا الأمان والرخاء ، وما أعظم أن نوثق الصلة بين الشعوب ، وتنتفئ بجهودكم نيران الحروب" .

(أ) - أعرّب ما تحته خط في الفقرة السابقة (ب) - استخرج من الفقرة ما يلي

١ - متعجاً منه ، وأعرّبه . ٢ - لا "النافية للجنس ، وأعرّب اسمها .

٣ - مختصاً ، وأعرّبه .

(ج) تعجب من شدة إيمان العرب بالسلام بصيغة واحدة مما درست .

(د) اكتشف في معجمك عن كلمة (الرخاء)

التدريب الثالث والعشرون

"لنا - أبناء مصر - خصال حميدة ، فالمصريون جميعهم أصحاب مبادئ يقولون الصدق حتى يأتمنهم الآخرون ، فأخلاقهم العظيمة لا يدنسها النفاق ، فنعم المنهج الصراحة والصدق ، وبasis السلوك التخاذل والاستكانة ، وأعظم بخصال المصريين المحبوب أثرها فهي مستمدّة من الدين القويم نهجاً"

(أ) أعرّب ما تحته خط .

(ب) استخرج من الفقرة :

١ - أسلوب تعجب ، وبين أجزاءه .

٣ - اسم مفعول ، واذكر فعله .

(ج) أصلح الخطأ (لا فاشلون مقدرون) . (د) اكتشف في معجمك عن كلمة (الاستكانة) .

التدريب الرابع والعشرون

"لعل الله يتمن نعمته على أرض الكناية مصر ، وتكسر للأبد شوكة الإرهاب ، فلا أمان مع الإرهاب الذي أفرز الآمنين ، وروع الأهلين حتى تظل المحروسة أرضها المعطاء ضيوفها أمنا كما كانت ، فنحن أبناء النيل نبلاء الأخلاق ، وأسخى الناس يداً . فنعم إيماناً الوطنية وما أقبح الخائن سلوكاً"

(أ) أعرّب ما تحته خط .

(ب) استخرج من الفقرة :

١ - لا النافية للجنس ، وأعرّب اسمها . ٢ - مختصاً ، وأعرّبه . ٣ - أسلوب تعجب ، وبين أجزاءه .

(ج) اكتشف في معجمك عن كلمة (الإرهاب) .

التدريب الخامس والعشرون

"نحن - المصريين - على موعد مع الرخاء وذلك بإتباع سياسة الإصلاح الاقتصادي الذي أصبح مبدأ لعصر الرفاهية ومنطلقاً إلى خطوات ثابتة على طريق الاستقرار بلا شك ، ومن أجل ذلك تسعى مصر جاهدة للمخرج من أزمتها الاقتصادية وأروع بها أزمة، فجعلت الأسبقية للمشروعات الإنذاجية وأخذت كل مشروع لمخطط دقيق"

(أ) أعرّب ما تحته خط .

(ب) - استخرج من القطعة ما يلي : ٣ - أسلوب تعجب ، وأعرّب المتعجب منه .

١ - أسلوب اختصاص ، وأعرّب المختص . ٢ - لا النافية للجنس وأعرّب ما بعدها .

(ج) اكتشف في معجمك عن كلمة (الرخاء) .

التدريب السادس والعشرون

"مصرنا اليوم تحتاج من أبنائها إلى وقفة مع النفس في كل موقع العمل ، كي تفكقيود التي تعوق حركتها ، فما أعظم وقوفنا جميعاً بذل الجهود كي يزيد الإنتاج بدون عوائق ومصر مصدر خيرها كثيرة فالعمل والجد لاستغلال قدراتها البشرية ، فنعم إتقاناً عمل أبنائها وإننا أبناء مصر مكلفو بذلك ، ولا بد أن تتكافف جهودنا حتى يعم الرخاء"

(أ) - أعرّب ما تحته خط

(ب) - استخرج من القطعة ما يلي :

(١) أسلوب تعجب ، وأعرّب المتعجب منه . (٢) أسلوب اختصاص ، وأعرّب المختص .

(٣) اسماء لا " لا " النافية للجنس ، وأعرّبه .

(ج) اكشف في معجمك عن الكلمة (عوائق) .

التدريب السابع والعشرون

(في المكتبة غذاء الروح ، والعقل ، ففيها علوم وثقافات مختلفة تسعد الإنسانية بها إلا نفسيًا تبحث عن متعة زائفة . القراءة القراءة ، وإياكم وترك الاطلاع ، فالعلم مسطورة صفحاته أمام كل قارئ ، وأجمل بقارئ يتذمّر الكتاب خليلا ، ويعلم أنه لا جاهل مقدر ، فعليكم - أيها الشباب - الإسراع إلى بستان المعرفة " بستان المعرفة فتجنوا قطوفها) .

(أ) - أعرّب ما تحته خط في الفقرة "

(ب) - استخرج من الفقرة ما يلي :

٢ - أسلوب تعجب ، وأعرّب المتعجب منه .

١ - لا النافية للجنس ، وأعرّب الاسم بعدها .

٣ - أسلوب اختصاص ، وأعرّب المختص .

(ج) اكشف في معجمك عن " الاطلاع " .

التدريب الثامن والعشرون

- " إنا - شباب العرب - نملك تراثاً حضارياً عظيماً ، متعدد الاتجاهات ، متتنوع المجالات زاخراً بحره بالعلوم و الفنون والأداب ، مقدراً نفعه من سائر الأمم ، فاما أجله ، ونعم عملاً الاستفادة منه فمن ينتقي خيراً ما فيه ، ويتفاعل مع علوم عصره فينهى منها خيراً منهل يجمع بين الأصالة والمعاصرة ، ولا تناقض بينهما ؛ لأن تكامل المعارف القديمة والحديثة يخلق جيلاً ثقافته متوازنة " .

(أ) - أعرّب ما فوق الخط في الفقرة السابقة .

(ب) - استخرج منها ما يلي : ١ - لا النافية للجنس ، وأعرّب الاسم بعدها ٢ - أسلوب تعجب ، وأعرّب المتعجب منه .

٣ - أسلوب اختصاص ، وأعرّب المختص .

(ج) اكشف في معجمك عن الكلمة (اتجاهات) .

التدريب التاسع والعشرون

" عليكم - أيها الأبناء - مسؤولية كبيرة في النهضة الوطنية ، وأجمل بالتفوق نهجاً ، والعمل جاد وسي Lentكم ، لا تخافوا معتبراً ، وتمسكوا بالأخلاق تبلغوا متنهي أمالكم فمتى اتّسمتم بها فأنتم المفلحون ولا تتجاهلو واجبكم فتتأخروا عن الأمم الأخرى فيطمع فيكم عدوكم ، فلا مكان للضعف في عالمنا " .

(أ) - أعرّب ما تحته خط .

(ب) - استخرج من القطعة ما يلي : ٣ - أسلوب اختصاص ، وأعرّب المختص .

١ - لا النافية للجنس ، وأعرّب الاسم بعدها . ٢ - أسلوب تعجب ، وأعرّب المتعجب منه .

(ج) اكشف في معجمك عن الكلمة (مسؤولية) .

التدريب الثلاثون

" التفاؤل ، (فلا يأس مع الحياة ، ولا حياة مع اليأس) قول مؤثر مما أجمله من قول يجعل الإنسان مقبلًا على الحياة يحدّه الأمل ، فأنت أيها الطالب لا تتضاءم فتسعد ، وعليك بالتفاؤل تحقق أهدافك " .

(أ) - أعرّب ما تحته خط فيما سبق :

(ب) - استخرج من الفقرة :

١ - أسلوب تعجب ، وبين أجزاءه . ٢ - أسلوب اختصاص ، وحدد المختص ، وأعرّبه .

٣ - لا النافية للجنس عاملة ، مع بيان السبب . ٤ - مصدر لفعل خماسي .

(ج) (أعظم بالتفاؤل) - (ما أعظم التفاؤل) - (التفاؤل أعظم صفة) .

١ - ما نوع الأسلوب مما سبق ؟

٢ - أعرّب الكلمة (التفاؤل) في الأساليب الثلاثة .

(د) - (لا تنطق إلا بخير ، فلا مؤمن فاحش)

ذكرت " لا " في العبارة السابقة مرتين ، ووضح الفرق بينهما معرّباً ما بعدهما .

التدريب الحادي والثلاثون

" مصر ما أعظم شأنك ! ونعم محييا العيش فيك . طالما تغنى باسمك الشعرا ؛ فأرضك خصبة ، وزر عك ناضرة ثمارها ، وشمسك أكثر إشراقا ، وربيعك منثورة أزهاره ، ونحن - الأبناء - نحظى بنعيم الحياة فيك ، ولا أمان لنا في أرض سواك ، وأينما نسر نر مظاهر روحك ، ولدائل نهضتك ، وإننا لنتق بأن الله سيحميك دوما " .

(أ) - أعرب ما تحته خط في الفقرة السابقة . (ب) استخرج من الفقرة السابقة ما يلي :

- ١ - أسلوب تعجب ، وبين أجزاءه .
- ٢ - أسلوب اختصاص ، وحدد المختص ، وأعربه .
- ٣ - لا نافية للجنس عاملة ، مع بيان السبب .
- ٤ - مصدر الفعل رباعي .

(ج) في الأمثلة التالية جاءت " لا " مهملة ، فما السبب ؟

- ١ - أنت ناجح بلا شك .
 - ٢ - لا المهمل ناجح ولا الكسول .
 - ٣ - لا بيننا كاذب ولا خائن .
- (د) اكشف في معجمك عن الكلمة (دلائل) .

التدريب الثاني والثلاثون

" نحن - العرب - مؤهلون لكل عظيمة لا ريب في ذلك ، ولن تمثل الأقطار العربية قوة اقتصادية إلا إذا استصلحت أراضيها واستثمرت أموالها ، وقد سعى المسؤولون مسعى حثيثا إلى تكامل أساليب اقتصادها لأنهم أدركوا أن الوحدة أمر ضروري لرخائهم وسعادتهم ، ولا ينكر هذه الحقيقة إلا الجاحد منهم ، وما مخففة جهود المسؤولين في تحقيق هذا الهدف إن شاء الله ".

(أ) - أعرب ما تحته خط . (ب) - استخرج من القطعة :

- ١ - " لا " نافية للجنس ، وأعرب اسمها .
 - ٢ - أسلوب اختصاص ، وأعرب المختص .
 - ٣ - فعلا منصوبا .
- (ج) تعجب من " تحقيق العرب لوحدتهم " . (د) اكشف في المعجم عن الكلمة " اقتصادية " .

التدريب الثالث والثلاثون :

" كان حافظ إبراهيم شاعر النيل محدثاً بارعاً حلو الروح ، يقبل عليه الأصدقاء والأدباء ليستمعوا إليه ، ويستدرجوه للحديث بما يستحسن من الشعر فيستهلك الحديث طاقته النفسية إلا قليلاً منها ، أما أمير الشعراء أحمد شوقي فقد كان يُؤثر الصمت ، وتميز بقصائد استحق بها التخليد ، وقد امتاز شعر حافظ إبراهيم بسلامته ووضوحه ، ورثى موسيقاه وتعبيره عن آلام مصر وأمالها ، فلا شك أن مصر ثرية بأدبائها وما أفضل شاعري مصر " .

(أ) - أعرب ما تحته خط .

(ب) - استخرج من القطعة السابقة :

- ١ - مصدر ربيعاً ، وانظر فعله
- ٢ - أسلوب تعجب ، وأعرب المتعجب منه .
- ٣ - " لا " نافية للجنس ، وأعرب اسمها .

(ج) اذكر نوع الأسلوب في الجملتين التاليتين : نحن - الشرقيين - نقدر الأدباء والشعراء .

(د) اكشف في المعجم عن الكلمة " الأصدقاء " .

التدريب الرابع والثلاثون

" أقرأ ما شئت فقتضيده . فإذا كان لك فكر قادر ، أو معدة عقلية تستطيع أن تهضم ما يلقى فيها من الموضوعات ؛ فما أجمل القراءة ، وأجادها ! أجعل ميولك القرائية حكماً لك فيما تختار ؛ لأن الجسم - في الغالب - لا يغذيه إلا ما يشهيه . نعم الهواية القراءة ، وموعدها الرغبة فيها ".

(أ) - أعرب ما تحته خط . (ب) - استخرج من الفقرة

- ١ - خبراً حرف ناسخ ، وبين نوعه .

٢ - أسلوب تعجب .

(ج) اكشف في معجمك عن الكلمة " الموضوعات " .

التدريب الخامس والثلاثون

" إذا دعوك قدرتك - أيها الإنسان - في أي مكان إلى ظلم الناس فتذكر قدرة الله عليك ؛ لأنها أفضل سبيل إلى الاستعانة بالخلق الوهاب الذي ما كان للمرء أن يعتمد على غيره حتى يفوز بلا شك بكل ما يرجوه في حياة آمنة مستقرة ، " ولينصرن الله من ينصره " فما أحسن دينه ، ونعم الفعل فعله ، لذا فتمسك بأوامر دينك تنج من المهالك ، ولديك تخلق الناس بخلق حسن فتصل إلى ما تريده " .

(أ) - أعرب ما فوق الخط في الفقرة السابقة (ب) - استخرج منها ما يلي :

- ١ - أسلوب تعجب ، وحدد أجزاؤه ، وأعرب المتعجب منه .

٢ - لا النافية للجنس غير عاملة ، وأعرب ما بعدها . ٣ - مختصا ، وأعربه .

(ج) اكشف في معجمك عن (الناس)

التدريب السادس والثلاثون

(أي بني ، إن المستقبل أمامك مفتوحة أبوابه ، فاسع إليه متسلحا بوسائلك الشرعية ، واثقا من عون الله ، فإنك إن تؤد واجبك تحقق التفوق إن شاء الله ، فلا منقنا عمله يضيع جهده ، ونحن المصريين على موعد دائم مع الكفاح والجدية ، فالصبر في مسعاك الدعوب ، حتى تسمو إلى أعلى منزلة " .

(أ) - أعرب ما تحته خط .

(ب) - استخرج من الفقرة ما يلي :

١ - اسم لا النافية للجنس وبين نوعه . ٢ - مصدرأ لفعل رباعي ، وأخر لفعل خماسي "

٣ - مختصا ، وأعربه .

(ج) اكشف في معجمك عن كلمة " التفوق " .

التدريب السابع والثلاثون

" عن قيمة العمل يقول الدكتور زكريا إبراهيم :

" إن العمل يحفظ كرامة الإنسان ، وينمي شخصيته ، ويقوم مسلكه ، ويرفع مستوى الخلقي ، ويزيد إحساسه بالتضامن مع المجموع ، ويشعره بجدارته في أن يعيش ، وإنه لا شيء أكثر ضرراً على الإنسان ، وأدعى إلى انتشار المفاسد والرذائل من حياة البطلة " .

(أ) - أعرب ما تحته خط .

(ب) - استخرج من العبارة ما يلي :

١ - مصدرأ رباعيا واذكر فعله ٢ - مصدرين خماسيين مختلفين ، وزنهما

٣ - اسماء لـ " لا " النافية للجنس ، وبين نوعه .

(ج) تعجب من انتشار المفاسد في حياة البطلة) وأعرب المتعجب منه .

(د) عليكم محاربة البطلة (ضع مختصا ، وأعربه .)

(ه) في أي مادة تكشف في معجمك عن كلمة : (التضامن) .

التدريب الثامن والثلاثون

العدل أساس الملك ، ولا يملك قوي عادل ، ولا بقاء إلا لدولة عادلة ، ولينزلن الله عقابه بالظالمين ، والظلم مكمن الخراب والدمار ، فنعم الوسيلة العدل وما أعظم قول ربنا : " وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل " وكانت المساواة مظلة للشعب المصري بجنابه مئات السنين ، فاعدولوا تغنموا ، والعدل العدل تسلموا " .

(أ) أعرب ما تحته خط في الفقرة السابقة .

(ب) استخرج من الفقرة :

١ - أسلوب تعجب ، وحدد أجزاءه ، وأعرب المتعجب منه . ٢ - اسم لا النافية للجنس ، وبين نوعه ، وأعربه .

٣ - مصدرأ ، وبين نوعه .

(ج) اكشف في معجمك عن كلمة (مظلة) .

التدريب التاسع والثلاثون

" أيان ترد أن تكون ذا ثقافة غزيرة فالقراءة وسليتك لما تزيد بلا شك . فحبذا القراءة المفيدة صاحبها ، حتى يتجدد فكره ، لذا فإن أفضل ما يتتصف به المرء الاطلاع الدائم فالكتاب الكتاب تجده خير رفيق فما أكرمه أيها الطالب محب الإنسانية وثقافتها " .

(أ) أعرب ما تحته خط .

(ب) استخرج من الفقرة :

١ - أسلوب تعجب ، وحدد أجزاءه ، وأعرب المتعجب منه . ٢ - لا النافية للجنس غير عاملة ، وأعرب ما بعدها .

٣ - مختصا ، وأعربه .

(ج) اكشف في معجمك عن كلمة (الدائم) .

التدريب الأربعون

إن علاقة الإنسان بيبيته أقوى من علاقة الحيوان بمنأواه ، ذلك لأن حاجة الحيوان الصغير إلى أبويه قليلة إذا قيست بحاجة الطفل ، فصغار الطيور مثلاً تقوى و تطير و تستقل بنفسها . أما الطفل فلا بد له من سنين طويلة حتى يستطيع الاستقلال بنفسه ، وإذا استقل فالعلاقة بينه وبين أسرته قوية و متينة ، وسبب ذلك أن حياة الإنسان معقدة ، و مطالب الحياة معقدة ، و مطالب الحياة كثيرة ، فهو يحتاج إلى زمن أطول حتى يتسلح للكفاح في هذا العالم وينعم بالاستقلالية، و يؤدي واجبه . مما أعجب حال الإنسان ! " .

- (أ) - أعرّب ما فوق الخط في الفقرة السابقة. (ب) - استخرج منها ما يلي :

١ - مصدر ربعيا . ٢ - اسم لا النافية للجنس وأعربه .

٣ - أسلوب تعجب وأعرب المتعجب منه .

(ج) ١ - ما أعظم طلب العلم ! ٢ - نحن طلاب العلم نسعى جادين للتميز .

(أ) ما نوع الأسلوبين السابقين ؟

(ب) أعرّب كلمة (طلب) في الأسلوبين السابقين .

(د) اكشف في معجمك عن الكلمة (الاستقلال) .

التدريب الحادي وأربعون

"احرص يا بني على الأخلاق فترحب محبة الناس ، واسع مسعى جادا في الإنتاج ، صاحبه ، واعلم أن مصر موطن الأبطال ، فأيان تتصفح تاريخ بلادك تظهر للعالم - أيها الشباب - التمسك بالعلم المبني على الأخلاق . فلا سبيل للتقدم إلا بالعلم"

(أ) - أعرّب ما فوق الخط في الفقرة السابقة. (ب) - استخرج منها ما يلي :

١ - أسلوب تعجب ، وحدد أجزاءه ، وأعرب المتعجب منه .

٢ - لا النافية للجنس غير عاملة ، وأعرب ما بعدها . ٣ - مختصا ، وأعربه .

(ج) اكشف في معجمك عن الكلمة (محبه) .

احرص يا بني على الأخلاق فتربح محبة الناس ، واسع مسعى جادا في الإنتاج ، فما أروع العمل ؛ لأنه يرفع شأن صاحبه ، واعلم أن مصر موطن الأبطال ، فأيان تتصفح تاريخ بلادك تظهر لك شخصيات قامت بأعمال جليلة، فعليكم - أيها الشباب - التمسك بالعلم المبني على الأخلاق . فلا سبيل للتقدم إلا بالعلم .

- (أ) - أعرّب ما فوق الخط في الفقرة السابقة . (ب) - استخرج منها ما يلي :

١ - أسلوب تعجب ، وحدّد أجزاءه ، وأعرّب المتعجب منه .

٢ - لا النافية للجنس غير عاملة ، وأعرّب ما بعدها . ٣ - مختصا ، وأعرّبه .

(ج) اكتشف في معجمك عن الكلمة (محبه) .

(الحرية روح كل كائن حي ، فالنبات ينمو ويزدهر في الحقول ، لكنه حين يحبس يذوّي ويهدى . والطير يشدو في السماء حراً طليقاً ، لكنه حين يوضع في قفص - ولو من ذهب - فإنه لن يشدو . وتعيش الحيوانات في الغابات عمرًا أطول مما تعيش في الأقباصل ، كما يقل مرحها وتضعف حركتها ، وتزداد عصبية . أما الإنسان فلا إبداع له ، ولا تعلو البسمة وجهه إلا بالحرية . والشعوب الحرة هي الشعوب المتحضرة ، فما أروع الحرية !).

- (أ) - أعرّب ما فوق الخط . (ب) - استخرج من الفقرة ما يلي :

١ - أسلوب تعجب ، وأعرّب المتعجب منه . (٢) اسم لا النافية للجنس ، وبين نوعه .

(٣) تمييز ، وبين نوعه .

(ج) نحن نؤمن بالحرية (ضع مختصا وأعرّبه) .

(د) اكشف في معجمك عن كلمة (كائن) .

التدريب الثالث وأربعون

إن الأمم الراقية تسعى دائماً إلى إكرام العلماء وإجلالهم فهم المصابيح الهدادية نقوسنا إلى الطريق ، المذلة مصاعبه ، فلا قيمة بدونها فعليكم أيها الأبناء ملازمة العلماء والاستماع إليهم ، مما أروع مجالستهم وإياكم والتهاون في حقوقهم فتندموا ، وأي طالب يصنع إليهم يزدّد معرفة . الملازمة الملازمة تدن منهم " (أ) - أعرب ما تحته خط .

- (ب) - استخرج من القطعة ما يلي :

 - ١ - أسلوب تعجب ، وحدد أجزاؤه ، وأعرب المتعجب منه .
 - ٢ - لا النافية للجنس غير عاملة ، وأعرب ما بعدها . ٣ - مختصا ، وأعربه .

(ج) اكتشف في معجمك عن (المصابيح)

(تهم بلا بنا بتطوير التعليم ، كي نلحق برك الثورة العالمية في العلوم والثقافة ، فلا واصلين إلى تقدم بلا تعليم متطور ، مدروسة برامجه ، بناءة مناهجه ، وما أعظم الجهود المبذولة في هذا المجال ،وعليكم – علماء مصر - دور في تطوير التعليم ، وإنه لمسعي حميد لا تتوقع له غير النجاح إن شاء الله).

- (أ) - أعرّب ما تحته خط في الفقرة . " "

(ب) - استخرج من الفقرة ما يلي :

١ - مصدراً رباعياً ، واذكر فعله . ٢ - لا النافية للجنس ، وأعرّب الاسم بعدها .

٣ - أسلوب تعجب ، وأعرّب المتعجب منه . ٤ - أسلوب اختصاص ، وأعرّب المختص .

٥ - اكشف في معجمك عن الكلمة (المجال) .

التدريب الخامس وأربعون

إن قلب الإنسان مصدر عجائب كلها متناقضية أشكالها ، لأنه إذا ما رأي على الحب الواسعة أرجاؤه فإنه يسع كل شيء ويضيء ضوءاً قوياً تزول معه كل ظلمة وينكشف له كل ضوء خافت ، ومتى يُرب على الكراهية والبغض يضيق بكل شيء ويكثر الحقد فيه حتى يكره نفسه وكل ما حوله ، فما أعظم هذا القلب ، فلا حياة بدون قلب وما أعجبه من قلب في حبه وبغضه ، فنعم الشعور الحب

- (أ) تخير الإجابة الصواب للكلمات التالية مما بين الأقواس:

 - "أرجاوه" مرفوعة لأنها: [مبتدأ - اسم لناخ - فاعل - خبر].
 - "قوياً" منصوبة لأنها: [مفعول به - مفعول لأجله - مفعول مطلق - صفة].
 - "كل" تعرب: [فاعلاً - مضافاً إليه - خبراً - مبتدأ].
 - "الحب" تعرب: [مفعولاً به - خبراً - مبتدأ - مضافاً إليه].

- (ب) - استخرج من الفقرة ما يلي :

 - ١ - أسلوب تعجب ، وحدد أجزاءه ، وأعرب المتعجب منه .
 - ٢ - اسم لا النافية للجنس ، وبين نوعه ، واعربه .
 - ٣ - اسم فاعل عامل وأعرب معموله .

- (ج) - المعلمون شرفاء) حول اتجاهات لأسلوب اختصاص وأعرب المختص
(د) اكشف في معجمك عن كلمة (تهتم) .

"نحن - العرب - نؤمن بالسلام ، ونسعى إلى تحقيقه ؛ لأنه لا سعادة للبشرية إلا في ظل سلام عادل وشامل ، تتحقق فيه المبادئ الإنسانية . وما كنا لنفترط في مبادئ السلام كي تتال أمتنا حقوقها في عالم اختلطت فيه الحقائق . فبئس الصفة التزييف . الاتحاد الأتحاد أمام قوى البغى ؟ فإن تتحدوا يسع لكم الفوز".

- (أ) - أعرّب ما تحته خط "(ب)" - استخرج من الفقرة :

(١) مضارعاً منصوباً بلام الجمود . ٢ - أسلوب اختصاص ، وأعرب المختص .

٣ - لا النافية للجنس ، وأعرب اسمها ، وبين نوعه .

(ج) تعجب من الاتحاد بإحدى صيغتي التعجب .

(د) اكشف في معجمك عن كلمة (الاتحاد) .

تم الكشف في الأونة الأخيرة عن مخططات إرهابية تهدد أمن الوطن وما كانت أجهزة الأمن لتفعل عن هؤلاء الإرهابيين بل تعقبتهم في كل موقع واشتراك الشعب مع رجال الشرطة في تضييق الخناق عليهم ، فبئس عملاً بالإرهاب . فالإرهاب لا دين له ، وما أبشع الإرهاب "

- (أ) - أعرّب ما تحته خط .
(ب) - استخرج من القطعة ما يلي :

(١) مضارعاً منصوب
(٢) أسلوب تعجب ، وأعرّب المتعجب منه .
(٣) لا النافية للجنس ، وأعرّب اسمه وبين نوعه .
ج) اجعل (رجال الشرطة) مختصاً في جملة من عندك .
د) اكشف في معجمك عن كلمة (الأونـة) .

"إنكم - المصريين - أمة عظيمة تتجب العظام ، وتمد الإنسانية بالمصلحين الذين يبعثون كوامن الحياة فيها ، فالعظماء لا شك هم المصايبح على طريق التقدم ، فالرافعون رأية الحق . إن آثارهم لا تقف عند حدود أوطانهم ، بل تتجاوزهم إلى أبعد الأفاق الرحيبة ، فما أجل دور العلماء) .

(ب) استخرج من الفقرة :

- (١) مصدرًا خماسياً ، وأنكر فعله . (٢) أسلوب تعجب وحدد أجزاءه ، وأعرب المتعجب منه .
- (٣) أسم لا النافية للجنس ، وأعرب اسمه ، وحدد خبره . (٤) مصدرًا صناعياً ، وأعربه . مختصاً وأعربه .
- (ج) اكشف في معجمك عن الكلمة (الآفاق) .

التدريب التاسع وأربعون

"إن لمصر الغالية التي ناضلت طويلاً من أجل السلام دوراً كبيراً في حفظ التوازن العالمي ، وما أعظم هذا الدور ، ولذلك صمدت على الأقل على هذا الدور ، ولا شك في قدرتها على تحقيق كل آمالها وتوفير الأمن لفرد والمجتمع (أ) - أعرب ما تحته خط .

(ب) - استخرج من القطعة ما يلي :

- ٢ - لا النافية للجنس ، وأعرب اسمه .

١ - ممنوعاً من الصرف وبين سبب المنع .

٣ - أسلوب تعجب وأعرب المتعجب منه .

(ج) اجعل الكلمة (قادة الفكر) منصوباً على الاختصاص في جملة تامة .

(د) اكشف في معجمك عن الكلمة (التوازن) .

التدريب الخامسون

"إن حب مصر يملأ قلوب المصريين جميعهم وأننا أبناء مصر بذلمنا النفس والنفيس في سبيلها حتى نرد بعض الدين في أعقابنا نحوها فكم هي سخية في عطائها المصريين الخير ونعم ما تقوم به الوفاء وما كان المصريون ليقتروا في الوصول بها إلى أعظم درجات العزة والسؤدد فليجعل كل منا مسعاه نحو الوطنية الصادقة فلا مقصراً في واجبه محترم وإياكم والتخل ."

(أ) - أعرب ما تحته خط .

(ب) - استخرج من القطعة ما يلي :

١ - ممنوعاً من الصرف وبين سبب المنع .

٢ - لا النافية للجنس ، وأعرب اسمه .

٣ - أسلوب تعجب وأعرب المتعجب منه .

٤ - مختصاً ، وأعربه .

(ج) اكشف في معجمك عن الكلمة (الوفاء) .

البلاغة

الأسلوب الإنسائي

الأسلوب الإنسائي: هو كلام لا يحتمل الصدق والكذب لذاته.

ينقسم الأسلوب الإنسائي إلى إنساني طبلي وإنساني غير طبلي، وكل منها له أنواع.

أولاً: الأسلوب الإنساني الظبلي : أمر - نهي - استفهام - التتمي - النداء

أسلوب الأمر:

لابد أن نعرف أن الأمر في اللغة يأتي على أربعة صور وهي :

• فعل الأمر: قال تعالى: "بِيَحِي خَذُ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ"

• المضارع المجزوم بلام الأمر: قال تعالى: "وَلِيَعْفُوا وَلِيَصْفُحُوا أَلَا تَحْبُونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ"

• اسم فعل الأمر: قال عز وجل: "عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ لَا يُضُرُّكُمْ مِنْ ضَلَالٍ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ"

• المصدر النائب عن فعل الأمر: قال جل شأنه: "وَبِالوَالِدِينِ إِحْسَانًا" أي أحسنوا إلى والديكم.

أهم الأغراض البلاغية للأمر:

١- **الدعاء** (إذا كان الكلام موجه من العبد إلى ربه)

قال تعالى على لسان المؤمنين: "وَاعْفُ عَنَا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا"

٢- **الالتماس**: (إذا كان الأمر بين شخصين متساوين في المنزلة)

يا صاحبي تقصيا نظركما تريا وجوه الأرض كيف تصور

٣- **النصح والارشاد**: (إذا ظهر في الكلام نصيحة للمأمور)

قال رب العزة على لسان لقمان: "وأقم الصلاة وأمر بالمعروف وانه عن المنكر"

٤- **الثمني**: (إذا كان المأمور غير عاقل و عاقد لكن الأمر صعب المنال)

يا ليل طل ويا نوم زل يا صبح قف لا تطلع

٥- **الحسنة والأسنة**: (إذا كان الأسلوب يفيد اللوعة والندم)

ردوا على الصبا من عصري الحالي وهل يعود سواد اللمة البلي؟

٦- **النهاية**: (إذا كان في الأمر ما يخيف أو يرهب)

قال تعالى: "أَعْمَلُوا مَا شَاءُتُمْ إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ"

٧- **النوعب**: (إذا كان الأمر غريب مدهش غير مألوف)

قال عز وجل: "انظر كيف ضربوا لك الأمثال"

٨- **السخرية والتحقيق**:

دعوا الأسد تقرس ثم اشبعوا بما تدعُ الأسدُ في غَابِها

٩- **النخبة**: (إذا كان الأمر لطلب الاختيار بين شيئين)

أعط الفقير مالا أو طعاما.

١٠ - الرجاء: (إذا كان الأمر من الأدنى للأعلى)

قالت الوصيفة شرميون للملكة كليوباترا

فاغفرني جرأتي، يارب ذنب يتعب فيه العذر، مهدت عذري

١١ - التعجب: (إذا كان الأمر لشخص لا يستطيع تنفيذه)

قال الله تعالى معجزا الكافرين: هذا خلق الله فأروني ماذا خلق الذين من دون "

١٢ - التكريم: (إذا كان في الأمر شيء محبب للنفس)

مثل قول الله تعالى: "دخلوها سلام آمنين"

أسلوب النهي:

النهي له صورة واحدة وهي الفعل المضارع المسبوق بلا النهاية

١ - الدعاء : مثل قوله تعالى (ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو اخطأنا)

٢ - النصح والإرشاد : مثل قول الشاعر :

لا تُلزم الناس غير طبعهم ** فتعتب من طول العتاب ويتعبوا

٣ - الإنماض : مثل قول الشاعر :

لا تحسروا نأيكم عنا يغيرنا ** إن طالما غير النأي المحبينا

٤ - التمني : (إذا كان النهي لغير عاقل أو بطلب شيء مستحيل)

مثل قول الشاعرة : أعيني جودا ولا تجمدا ** ألا تبكيان لصخر الندى

٥ - التوبيخ : (إذا كان النهي يتضمن توبيخا للمخاطب)

مثل قول الشاعر :

عار عليك إذا فعلت عظيم لا تته عن خلق وتأتي منه

٦ - التحقير : مثل قول الشاعر :

دع المكارم لا ترحل لبغيتها ** لا تطلب المعالى فلست أهلا لها

٧ - الثنائيّس : مثل قوله تعالى : (لا تعذروا قد كفرتم بعد إيمانكم)

٨ - النهديّه : مثل : لا تظن أنني غافل عن جرائمك

٩ - الفخر :

قد أفسد القول حتى أحمد الصمم ولا تبال بشعر بعد شاعره

١٠ - الحث : قال الشاعر :

فما وء العذب لم يخلق لكسلان لا تقربوا النيل إن لم تعملوا عملاً

أسلوب الاستفهام

هو طلب معرفة شيء مجهول، وذلك بإحدى أدوات الاستفهام.

وله أدوات يعرف بها ومنها: (هل - متى - الهمزة - أين - كيف - ما - من - أي).

الأغراض البلاغية للاستفهام:

١- الاستبطاء: " متى نصر الله؟ "

٢- التعجب: " مالي لا أرى الهدد؟ "

٣- الوعيد: " ألم نهلك الأولين؟ "

٤- الفي: وما انتفاع أخي الدنيا بمناظره إذا استوت عنده الأنوار والظلم؟

٥- التحسس: فلله ، كيف اختار واسطة العقد ؟ والتعجب أيضاً.

٦- التقرير: (الإثبات حقيقة واقعة - ويجب أن يأتي بعد همزة الاستفهام أداة نفي)

أو لا ترى الأشياء إذا هي غيرت سمعت وحسن الأرض حين تغير؟

٧- التحقيق: فدع الوعيد فما وعیدك ضائري أطنيث أجنة الدباب يضير؟

٨- التعظيم: أضاعوني وأي فتي أضاعوا ؟ ليوم كريهة وسداد ثغر.

٩- التهكم والسخرية: " أصلاتك تأمرك أن نترك ما يعبد آباؤنا ؟

١٠- التوبيخ: " أتأمرن الناس بالبر وتنسون أنفسكم وأنتم تتلون الكتاب أفلأ تعقلون".

١١- الإنكار: " أغير الله تدعون ؟ "

١٢- التجاهل: تسائلي: من أنت ؟ وهي علامة وهل بفتى مثلي علي حاله نكر؟

ملحوظة: (هل بفتى مثلي ..؟) استفهام للنفي.

١٣- الفخر:

من لكم مثلي إذا عن طعن أو ضرب

ودفاع ونزل وسؤال وجواب؟

أسلوب النداء

هو طلب إقبال أو انتباه المخاطب بإحدى أدوات النداء.

أدوات النداء :

يا: للقريب والبعيد. وقد تمحف من الكلام للدلالة على القرب.

أيا - هيا: لنداء القريب. الهمزة - أي: لنداء البعيد. وا: للندبة.

الأغراض البلاغية للنداء:

١) **النبيه**: يا أيها الذين آمنوا إن جاعكم فاسق بنبا فتبينوا ...".

٢) **الحث**: يقول أبو تمام:

يا صاحبي تقسيما نظريا نظري كما تريا وجوه الأرض كيف تصور

٣) **الاسنفانة**: يا أرحم الراحمين ارحمني.

٤) **النحس**: (إذا أوحى النداء بما يؤلم ويوجب الندم)

قال تعالى على لسان الكافرين "ياليتني كنت تربا"

٥) **اللوع والثوبية**: يا من يضيع عمره متماديًّا في اللهو أمسك

واعلم بأنك لا محالة ذاهب كذهاب أمسك

٦) **النحس**: دعوتك بابني فلم تجبني فرِدَتْ دعوتي يأساً على

٧) **اظهار الحب**:

أسكن مصر إن قضى الله بالنوى
فثم عهود بینا وموافق

٨) **الخف والتحقيق**: "... فقال لي: اسكت يا فضولي".

٩) **العناب**:

يا أعدل الناس إلا في معاملتي فيك الخصم وأنت الخصم والحكم

١٠) **القلق والحيرة**:

معلتنى بالوصل والموت دونه إذا مت ظماناً فلا نزل القطر

١١) **الزجر**: أفوادي متى المتاب ألمًا تصح الشيب فوق رأسي ألمًا

١٢) **التعظيم**: أيها البيت العتيق المُشرِفُ

١٣) **التحير والنضر**:

أيا منازل سلمى أين سلامك من أجل هذا بكينها بكيناك

١٤) **العجب**: (إذا كان في النداء ما يثير الإعجاب والاستغراب)

فواعجبناكم يدعى الفضل ناقص ووأسفا، كم يظهر النقص الفضل

ملحوظة: لماذا لجأ الشاعر إلى استخدام الأساليب الإنسانية؟

لأنها تجذب الانتباه وتثير الذهن وتزيد من الإقناع.

أسلوب التمني:

هو طلب حدوث أمر محبوب مستحيل أو لا يتوقع حدوثه، وذلك لأمرین:

الأول أنه مستحيل الحدوث مثل قول الشاعر:

ألا ليت الشباب يعود يوما فأخبره بما فعله المشيب

الثاني: لكونه ممكنا غير مطروح في نيله:

قال الله عز وجل: "ياليت لنا مثل ما أوتى فارون إنه لذو حظ عظيم"

ملاحظة الأمر المحبب لو أنه ممكن الحدوث ويتوقع حدوثه فإنه يسمى ترجي وليس تمني

أدوات أسلوب المني:

١- الأداة الأصلية (ليت)

٢- قد يستخدم أدوات أخرى مثل (هل أو لو أو لعل).

الأغراض البلاغية للتمني:

- ١ - استحالة الوصول إلى المطلوب (المُتمني) والتحسر عليه وإظهار الحزن والأسى.
- أ - ليت الشباب يعود يوماً فأخبره بما فعل المشيب
- ب - فليت أنا بقدر الحب نقتسم.
- ج - " هل إلى مرد من سبيل ".
- د - " فلو أن لنا كرة فتكون من المؤمنين ".
- ه " يا ليتني كنت تراباً ".

الأسلوب الإنسائي غير الظبي

القسم - التعجب - المدح والذم
أولاً: القسم:

قال تعالى: (قالوا تالله لقد علمتم ما جئنا لنفسد في الأرض) سورة يوسف

يقولون مهلا يا جميل إبني لأقسم ملي عن بثينة ملي
التعجب:

فيما لك من ليل تقاصر طوله وما كان ليلي قبل ذلك يقصر !

قال تعالى: (وإن تعجب فعجب قولهم إذا كنا كنا تراباً إنا لفي خلق جديد!) سورة الرعد
يستخدم في أسلوب التعجب صيغتي التعجب (ما أفعل - أفعل ب - عجب ومشتقاته)
المدح والذم:

قال تعالى: (ادخلوا أبواب جهنم خالدين فيها فلبس مثوى المتكبرين) سورة الزمر

قال تعالى: (ونعم أجر العاملين)

الأسلوب الخبري لفظاً لإنساني معنا

هناك أسلوب ثالث وهو الأسلوب الخبري لفظاً الإنسائي معنى ، وغالباً يكون غرضه الدعاء مثل: " رضي الله عنه "

أو " عفاك الله " أو " صلي الله عليه وسلم "....

أسلوب القصر

أسلوب القصر هو أحد أساليب التوكيد التي يستخدمها الكاتب من أجل توكيد أفكاره ومعانيه، حيث يخصص شيء بشيء وسر جماله التخصيص والتوكيد والمبالغة المقبولة ، وله أدوات كثيرة منها...
ـ (إنما).....

قال الله عز وجل : (إنما المؤمنون إخوة....) وقال " إنما يخشى الله من عباده العلماء "

يقول الشاعر إنما الصحة عنوان الحياة فانشروها نصرة فوق الجبار

ـ (النفي والاستثناء).....

ما الحب إلا للحبيب الأول

نقل فؤادك حيث شئت من الهوى

قال تعالى " وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل "

ـ حروف العطف (بل - لا - لكن)

قال جل شأنه "ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله أمواتا **بل** أحياها عند ربهم يرزقون.." لم أحضر المحاضرة لكن المؤتمر .

يقول الشاعر:

عمر الفتى ذكره لا طول مدته وموته خزيه لا يومه الداني .

٤- التقديم والتأخير :

❖ تقديم الخبر (الجار والمجرور) على المبتدأ

قال المتنبي:

فيك الخصم وأنت الخصم والحكم

يا أعدل الناس إلا في معاملتي
❖ تقديم الجار والمجرور على الفعل:

قال تعالى (إياك نعبد وإياك نستعين)

❖ تقديم المفعول به على الفاعل:

قال المتنبي : مالي أكتم حبا قد بري جسدي

❖ تقديم الجار والمجرور على نائب الفاعل:

تعطى للفائزين الجائزة

قال المصطفى (ص) "الدين المعاملة"

❖ تعريف المبتدأ والخبر

تدريبات

١ - بك وثقت . ٢ - فذكر إنما أنت ذكر . ٣ - ما أنا مدرس بل تلميذ .

٤ - قال شوقي: - إنما الأمم الأخلاق ما بقيت فإن هم ذهبوا أخلاقهم ذهبوا

٥ - ما المتنبي كاتب بل شاعر . ٦ - لا كريم إلا علي .

٧ - ما أنا خامل لكن مجد . ٨ - ما شوقي إلا شاعر ٩ - الله الأمر .

حدد نوع الأسلوب وبين الغرض منه فيما يلي:

١- قال رسول الله - صلي الله عليه وسلم: "إن الله اصطفاني من قريش".

٢- "ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا". ٣- الأرض كروية تدور حول نفسها.

٤- "فذرني ومن يكذب بهذا الحديث ...".

٦- ومكارمي عدد النجوم ومنزلي **﴿**مأوي الكرام وموئل الأضيفاف

٧- أتاك الربيع الطلق يختال ضاحكاً **﴿**من الحسن حتى كاد أن يتكلما

٨- لا تنه عن خلق وتأتي مثله **﴿**عار عليك إذا فعلت عظيم

٩- هل علمتم أمة في جهلها **﴿**ظهرت في المجد حسنة الرداء؟

١٠- يا أخي لا تمل بوجهك عنك **﴿**ما أنا فحمة ولا أنت فرقان

١١- ولّي الشباب حميّدة أيامه **﴿**لو كان ذلك يشتري أو يرجع

١٢- "رحم الله أبي ، ما كان أغناه عن التحرش بالتنار .".

تدرییبات عامة

السؤال الأول:

نور على نور تمثل في كتاب
فيه الهدى لا شك فيه ولا ارتياب
جبريل يفتح للهادىة كل باب
وحيا به وخطابه فصل الخطاب

سحر من التبيان ألم هذا شهاب
هذا كلام الله جل جلاله
قرآن رب العالمين ألمى به
قد خاطب الله النبي المصطفى

أ - استخرج من الأبيات ما يلي - :

- صورتين مختلفتين وبين نوع كل منها
- إيجازا وبين نوعه
- أسلوبا إنشائيا وبين نوعه وغرضه البلاغي
- أسلوب توكيد وبين أداته

ب - ما العاطفة المسيطرة على الشاعر وكيف عبر عنها

السؤال الثاني

واصبر فإن الصبر مفتاح الفرج
ليس القعيد على الحياة كمن ولج
وارباً بنفسك أن تئن وتختالج

إن كنت في ضيق فلا تك في حرج
لا تجز عن من الشدائـد واقتـحـمـ
واجعل من الإيمان درعاً واقـياـ

أ - ما الأسلوب السائد في الأبيات ؟ وما السبب ؟

ب - اشرح الأبيات بأسلوبك

ج - استخرج من الأبيات ما يلي - :

- إيجازا وبين نوعه
- أسلوب قصر وبين وسليته

• محسناً بديعياً وبين قيمته البلاغية

السؤال الثالث

لبست بها فأبليت الثيابا
ونذقت بكأسها شهداً وصابا
ولم أر دون بباب الله ببابا
صحيح العلم والأدب للبابا

فمن يغتر بالدنيا فإني
جنبي بروضها ورداً وشوكاً
فلم أر غير حكم الله حكماً
ولا عظمت في الأشياء إلا

أ - استخرج من الأبيات ما يلي

- محسناً بديعياً وبين قيمته البلاغية
- صورة بيانية وبين نوعها

ب - ما الأسلوب السائد في الأبيات ؟ ولم آثره الشاعر ؟

السؤال الرابع

واستأنفوا نفس الجهاد مديدا
وتفتوا بمصر الموقف المحمودا
ركن الحضارة باذخا وشديدا
أن يجعلوه كوجهه معبودا

يا فتية النيل السعيد خذوا المدى
وتتكبوا العدوان واجتنبوا الأذى
فابنوا على أسس الزمان وروحه
وجه الكنانة ليس يغضب ربكم

أ - استخرج من الأبيات ما يلي - :

أسلوبين إثنائين مختلفين وبين نوع كل منها وغرضه البلاغي

إطنابا وبين نوعه وقيمة

صورة بيانية وبين نوعها

ب - في البيت الأول موسيقى بين مصدرها

ج - في البيت الأخير مبالغة بين رأيك فيها

د - ما الأسلوب السائد في الأبيات ؟ ولم آثره الشاعر ؟

السؤال الخامس

والكرنك يلحظ والهرم
كبناء الأول يبنينا
لأثيل المجد وللعليا
ولجعل مصر هي الدنيا

العصر يراكم والأمم
أبني الأوطان إلا هم
سعياً أبداً سعياً سعياً
ولجعل مصر هي الدنيا

أ - استخرج من الأبيات ما يلي - :

أسلوب توكييد وبين أداته

أسلوب قصر وبين وسيطته

ب - "أبني الأوطان" "سعياً" "ألا هم" ما نوع الأسلوب في تلك التعبيرات؟

ج - ما العاطفة المسيطرة على الشاعر ؟

السؤال السادس

قاد المعلم أن يكون رسولاً
يبني وينشئ أنفساً وعقولاً
علمت بالقلم القرون الأولى
وهديتها النور المبين سبيلاً

قم للمعلم وفه التجيلاً
أعلمت أشرف أو أجل من الذي
سبحانك الله خير معلم
أخرجت هذا العقل من ظلماته

أ - استخرج من الأبيات ما يلي - :

أسلوبين إثنائين مختلفين وبين نوع كل منها.

صورة بيانية وبين نوعها.

أسلوب قصر وبين وسيطته.

إيجازاً وبين نوعه.

محسناً بديعياً واذكر قيمته الفنية

ب - كيف بين الشاعر فضل المعلم ؟

السؤال السادس

نحن البواقيت خاض النار جوهمنا
ولم يهمن بيد التشتت غالينا
ولا يحول لنا صبغ ولا خلق إذا تلون كالحرباء شانينا
لم تنزل الشمس ميدانا ولا صعدت في ملتها الضخم عرشا مثل وادينا

أ - استخرج من الأبيات ما يلي - :

- صورتين بيانيتين مختلفتين وبين نوع وقيمة كل منها
- أسلوب قصر وبين وسيلته
- محسناً بديعياً وبين نوعه وقيمة البلاغية

ب - ما الغرض من الأسلوب الخبري في البيت الأول ؟

السؤال الثامن

واقتلوا أحرازها حرا فحرا
آخر الدهر ويبقى الشر شرا
يمعن الأيدي أن ت نقش صخرا
يمعن الأعين أن تنظر شذرا

شردوا أخيارها بحرا وبرا
إنما الصالح يبقى صالحًا
كسرروا الأقلام هل تكسيرها
قطعوا الأيدي هل تقطعها

أ - استخرج من الأبيات ما يلي - :

- أسلوب قصر وبين وسيلته
- محسناً بديعياً وبين قيمة البلاغية
- أسلوبين إنشائيين مختلفين وبين قيمة كل منها
- صورة بيانية وبين غرضها البلاغي

ب - يفوح في الأبيات رائحة التحدي . ووضح ذلك
يقول مطران تحت عنوان "عتب اللغة العربية على أهلها"

السؤال التاسع

له رقراق دمع مستهل
بربكم اغترابي بين أهلي
غدت منكم وأنمت كل طفل
آأغدو اليوم والمغمور فضلي

سمعت بأذن قلبي صوت عتب
تقول لأهلها الفصحي : أعدل
ألاست أنا التي بدمي وروحني
أنا العربية المشهود فضلي

أ - استخرج من الأبيات ما يلي - :

- صورة بيانية وبين نوعها وسر حمالها
- محسناً بديعياً وبين نوعه وقيمة البلاغية

ب - " ألاست أنا التي " ماذا يفيد الضمير أنا ؟

ج - في الأبيات أساليب إنشائية بين غرض كل منها

د - ماذا يفيد الأسلوب الخبري أنا العربية المشهود فضلي " ؟

السؤال العاشر

أرى اليوم موعدنا لا الغدا
ترد الضلال وتحيى الهدى
أعد لها الذابحون المُدّى

أخي أيها العربي الأبي
 أخي أقبل الشرق في أمّة
 أخي إن في القدس أختا لنا

أ - استخرج من الأبيات ما يلي - :

- أسلوب قصر وبين وسيلة كل منها وغرضه البلاغي
 - أسلوباً إنشائياً وبين نوعه وغرضه البلاغي
 - إيجازاً وبين نوعه
- ب - ما رأيك في تكرار النداء في الأبيات

السؤال الحادي عشر

إليك وكل شيخ فيك صب
وكل رضيعة في المهد تحبو
أرى مهجاً لوجهك تشرئب
لها فوق الصفاف خطى ووثب

فيديك مصر ، كل فتى مشوق
ويحمل بالفدا طفل فطيم
أراك وأينما وليت وجهي
وأرواحاً عليك محومات

أ - استخرج من الأبيات ما يلي - :

- صورة بיאنية وبين نوعها وسر جمالها
 - أسلوباً إنشائياً وبين نوعه وغرضه البلاغي
- ج - للطبق دوره في الأبيات . وضح

السؤال الثاني عشر

لغرست بين ترابها وجداً
وغدوت زهراً في ربا بستان
ونسجت بين قبائها إيماني

لولم تكن مصر العريقة موطنني
وسلكت درب الحب مثل طيورها
وجعلت من عطر الزمان قلائد

أ - استخرج من الأبيات السابقة ما يلي - :

- استعارة مكنية وبين أثرها في المعنى
- زينة لفظية وذكر أثرها في المعنى

ب - ما عاطفة الشاعر في الأبيات ؟ وما مدى صدقها

السؤال الثالث عشر

يقول بشارة الخوري

نزرع النصر ويجنّيه سوانا
أوسعوا القول طلاء ودهانا
أن وفيانا لأخي الود وحاننا
وببناء للمعالى لا يدانى
لثمنه بخشووع شفتانا

أمن العدل لديهم أننا
كلما لوحّت بالذكرى لهم
ذنبنا والدهر في صرعته
شرف باهت فلسطين به
إن جرحاً سال من جبهتها

أ - استخرج من الأبيات ما يلي - :

- أسلوباً إنشائياً وبين نوعه وغرضه البلاغي
- إيجازاً وبين نوعه وقيمة البلاغية

محسناً بديعياً وبين نوعه وأثره في المعنى

بـ - ما العاطفة المسيطرة على الشاعر

امتحانات الثانوية العامة

(١) الدور الأول ١٩٩٦ م : قال حافظ إبراهيم في عمر بن الخطاب:

يا رافعاً راية الشورى وحارسها *** جراك رب خيراً عن محبيها
لم يلهك النزع عن تأييد دولتها ** ولمنية آلام تعانيها
رأي الجماعة لا تشقي البلاد به *** رغم الخلاف ورأي الفرد يشقها

(النزع : حضور الموت)

(أ) - ما الغرض من النداء في قوله : " يا رافعاً راية الشورى " ؟

(ب) - ما نوع الأسلوب في قوله : " جراك رب خيراً " ؟ وما الغرض منه ؟

(ج) - استخرج من الأبيات مع التوضيح صورة جميلة ، و محسناً بديعياً .

(٢) الدور الثاني ١٩٩٦ م : يقول أحمد شوقي :

ولم أر مثل جمع المال داء *** ولا مثل البخيل به مُصاباً
فلا تقتلك شهوته و زنها ** كما تزن الطعام أو الشرابا
وخذ لبنيك و الأيام ذخراً *** وأعط الله حصته احتساباً.

(احتساباً : طلباً للثواب ، وادخاراً للأجر عند الله تعالى)

(أ) - ما نوع الأسلوب في البيت الثاني ؟ وما الغرض البلاغي منه ؟

(ب) - استخرج من البيت الأول صورة جمالية ووضحها .

(ج) - عين في البيت الثالث محسناً بديعياً ، وبين سر جماله .

(٤) الدور الثاني ١٩٩٧ م: قال الشاعر :

أبيات شعرك كالقصور
ولا قصور بها يعوق
حر ومعناها رقيق
ومن العجائب لفظها

(أ) - ما نوع الأسلوب في البيتين ؟ وما الغرض البلاغي منه ؟

(ب) - عين الصورة بيانية في البيت الأول ، واشرحها .

(ج) - هات من البيت الثاني محسناً بديعياً ، وبين نوعه .

(٥) الدور الأول ١٩٩٨ م : قال إبراهيم ناجي داعياً إلى البذل والتضحية من أجل مصر :

أجل إن ذا يوم لمن يفتدي مصر *** فمصر هي المحراب والجنة الكبرى
خلفنا نولي وجهنا شطر جبها *** و نند فيه الصبر والجهد و العمرا
نبث بها روح الحياة قوية *** و نقتل فيها الضنك و الذل و الفقر

(أ) - ما نوع الأسلوب في الأبيات ؟ وما الغرض البلاغي منه ؟

(ب) - ما علاقة البيتين الثاني والثالث بالبيت الأول ؟

(ج) - استخرج من الأبيات صورة بلاغية ووضحها ، ثم اذكر قيمتها الفنية .

(١٠) الدور الثاني ١٩٩٨ م: قال أحمد شوقي :

أحبك مصر من أعمق قلبي *** وحبك في صميم القلب نامي
سيجمعني بك التاريخ يوماً *** إذا ظهر الكرام على اللئام
لأجلك رحت بالدنيا شفيا *** أصد الوجه والدنيا أمامي

وهبتك - غير هباب - يراعا *** أشد على العدو من الحسام

(أصد الوجه : أصرفه عما يسعدني - يراعا : قلما - الحسام : السيف).

(أ) - بم يوحى قوله : " من أعمق قلبي " ؟ وماذا أفاد قوله : " غير هباب " ؟

(ب) - ما نوع الأسلوب في الأبيات ؟ وما الغرض البلاغي منه؟

(ج) - عين في البيت الأول لوناً بيانياً ووضحاً ، ثم اذكر أثره في المعنى .

(١١) الدور الأول ١٩٩٩ م: قال شوقي (١٨٦٨ - ١٩٣٢ م) داعياً إلى الوحدة بين عنصري الأمة:

عيد المسيح وعيد أحمد أقبل *** يتباريان وضاءة وجمالا
ميلاد إحسان وهرارة سود *** قد عيرا وجه البسيطة حالا
قم للهلال قيام محتقل به *** أثني وبالغ في الثناء و غالى
(سُودَّ، سُودَّ : مجد ، شرف)

(أ) - ماذا أفاد عطف(عيد أحمد) على (عيد المسيح) ؟

(ب) - عين في البيت الثاني صورة خيالية واشرحها ، وبين أثرها في المعنى .

(ج) - (قم للهلال) أسلوب إنشائي . ما نوعه ؟ وما الغرض البلاغي منه ؟

(١٢) الدور الثاني ١٩٩٩ م: عن العلم والتعليم قال شوقي (١٨٦٨ - ١٩٣٢ م) :

سبحانك اللهم خير معلم *** علّمت بالقلم الفرّون الأولى
آخر جت هذا العقل من ظلماته *** وهبته النور المبين سبيلا
أرسلت بالتوراة موسى مرشدًا *** وابن البيّول فعلم الانجيلا
و فجرت ينبوع البيان محمدا *** فسقى الحديث وناول التزيلا

(القرون : أي العصور والأجيال)

(أ) - عين في البيت الثاني محسنًا بدعيًا ، واذكر قيمته الفنية .

(ب) - ما علاقة البيت الثاني بالبيتين الثالث والرابع ؟

(ج) - استخرج من البيت الرابع صورة خيالية ، واشرحها ، وبين أثرها .

(١٣) الدور الأول ٢٠٠٠ م: على لسان الشهيد يقول الشاعر عبد الرحيم محمود (١٩١٣ - ١٩٤٨ م) :

سأحمل روحي على راحتى *** وألقي بها في مهاري الردى
فاما حياة سر الصديق *** و إما ممات يغيظ العذى
ونفس الشريف لها غايتان *** ورود المزاجي و نيل المعنى
وما العيش لا عشت إن لم أكن *** مخوف الجناب حرام الحمى

(الردى : الهلاك والموت)

(أ) - ما نوع الأسلوب في الأبيات ؟ وما الغرض البلاغي منه ؟

(ب) - في البيت الثاني محسن بدعي بيته ، واذكر أثره في المعنى .

(ج) - حدد موضع الإطناب في البيت موضحًا قيمته الفنية .

(١٤) الدور الثاني ٢٠٠٠ م: يقول "هاشم الرفاعي" :

شباب لم تحطميه الليالي *** ولم يسلم إلى الخصم العرينا
وما عرفوا الأغاني مائعت *** ولكن العلا صيغت لحوننا
ولم يتندقوا بقشور علم *** ولم يتقلبوا في الملحدينا
فيتخذون أخلاً عذاباً *** ويألفون مجتمعاً رزينا

١ - ما العاطفة المسيطرة على الشاعر؟ وما أثرها في اختيار الألفاظ؟

٢ - في الأبيات ترابط فكري وشعوري - وضح ذلك؟

(١٥) الدور الأول ٢٠٠١ م: للشاعر محمود حسن إسماعيل على لسان الشرق:

أنا البعث مهمما قاوم الغرب ثورتي *** أنا النور مهمما قاوم الليل يقتضي
أنا الحر يدري حر موافق *** ويشهد لي التاريخ في كل صفحة
أنا العزة الكبرى أنا الشرق فليعد *** إلى كيانى بعد طول التفتت

(أ) - وضح عاطفة الشاعر ، مبيناً أثراها في الألفاظ .

(ب) - هات من الأبيات ما يلي :

- أسلوباً إنسانياً ، وبين غرضه البلاغي .

- محسناً بديعياً ، ووضح سر جماله .

(١٦) الدور الثاني ٢٠٠١ م: للشاعر إبراهيم ناجي:

ذلك الحب الذي علمني أن *** أن أحب الناس والدنيا جميعاً
ذلك الحب الذي صور من *** مجدب الفقر لعنيي ربينا
أنه بصرني كيف الورى *** هدموا من قفسه الحصن المنيعاً
وجلا لي الكون في أعماقه *** أعينا تبكي دماء لا دموعاً

(أ) - ما أثر الحب على نفس الشاعر؟ وكيف وضح جنائية الناس على هذا الحب؟

(ب) - استخرج من البيت الثاني صورة بيانية ، ومن البيت الرابع أسلوب قصر ، مبيناً أثر كل منهما في المعنى.

(١٧) الدور الأول ٢٠٠٢ م: لفاروق جويدة يخاطب المصريين المغتربين :

عودوا إلى مصر غوصوا في شواطئها*** فالليل أولى بنا نعطيه يعطينا
عودوا إلى مصر صدر الأم يعرفنا*** مهما هجرناه في سوق يلاقينا
فكسرة الخبز بالإخلاص تشبّعنا*** و قطرة الماء بالإيمان تروينا

(أ) - إلام يدعو الشاعر في هذه الأبيات؟ وما هدفه من دعوته؟

(ب) - هات من الأبيات :

- أسلوباً إنسانياً ، وبين غرضه البلاغي .

- محسناً بديعياً ، ووضح سر جماله .

(١٨) الدور الثاني ٢٠٠٢ م: من قصيدة لأحد رجال التعليم :

إني أنا العربي ميراثي عربي ***** ق في البطولة والسماحة والنوى
قد كنت والدنيا ظلام دامس ***** للناس نبع هداية بل سيدا
ولقد هزمت ممالك الظلم العني ***** د و كان سيفي للأعادى حاصدا
و لسوف أرفع للعروبة عزها ***** وأدق كل مكابر طעם الردى

(أ) - تتضمن الأبيات اعتزازا بالماضي ، وأملا في الحاضر والمستقبل . ووضح ذلك .

(ب) - هات من البيت الثالث ما يلي :

- أسلوباً مؤكدا ، واذكر وسيلة توكيده .

- صورة خيالية ، وبين قيمتها الفنية .

(١٩) الدور الأول ٢٠٠٣ م:

قال الشاعر القروي (١٩٨٤ - ١٨٨٧ م) من قصيدة "قلب الطفل" :

ولي إن هاجت الأحقاد قلب كقلب الطفل يغترف الذنوب
أود الخير للدنيا جميعا وإن أك بين أهليها غريبا
إذا نعمة وافت لغيري شكرت كأن لي فيها نصيبا
تفيض جوانحي بالحب حتى أظن الناس كلهم الحبيبا

(أ) - استخرج من الأبيات ما يلي :

١ - إطناباً ، وبين غرضه البلاغي .

٢ - تقديمًا ، وبين قيمته .

٣ - إيجازاً ، وبين نوعه .

(ب) - لم آثر الشاعر الأسلوب الخبري ؟

(٢٠) الدور الثاني ٢٠٠٣ م: يقول "إبراهيم ناجي" في الأطلال :

أعطني حريري أطلق يدي إبني أعطيت ما استبقيت شي
آه من قيدك أدمي معصمي لم أبيه؟ و ما أبقى على
ما احتفظي بعهود لم تصنها؟ و إلام الأسر؟ و الدنيا لدى

(أ) - هات من الأبيات ما يلي :

١ - أسلوباً إنسانياً مبيناً نوعه ، وغرضه البلاغي .

٢ - كلمة توحى بالتوجع والألم مدللاً على ذلك .

(ب) - ١ - (أبقىه - ما أبقى) محسن بديعي . ما نوعه؟ وما آثره البلاغي؟

٢ - (أعطني حريري - أطلق يدي) فيها إطناب بين نوعه وأثره .

(٢١) الدور الأول ٢٠٠٤ م:

قال إيليا أبو ماضي (١٩٥٧ - ١٨٩٠) في قصidته "الغبطة فكرة" :

أيها البكى رويدا لا يسد الدمع ثغرة
أيها العابس لن تعطى على التقطيب أجرة
لا تكون مرا ولا تجعل حياة الغير مُرّة
إن من يبكي له حول على الضحك وقدرة
فتهلل و ترنم فالفتى العابس صخرة

(أ) - استخرج من الأبيات ما يلي :

١ - أسلوباً إنسانياً ، مبيناً نوعه ، وغرضه البلاغي .

٢ - أسلوباً خرياً ، وبين غرضه البلاغي .

(ب) - ١ - (بكي - الضحك) محسناً بديعياً ، ما نوعه؟ وما آثره في المعنى؟

٢ - (فتهلل - وترنم) إطناب ، بين نوعه ، وأنثره في المعنى .

(٢٢) الدور الثاني ٢٠٠٤ م:

قال الشاعر "علي الجندي" تحت عنوان " لا تعتمد على الحظوظ " :

من قدم الجد في مسعاه لم يخرب *** الفوز بالجنج موقف على الدأب
 تلك المعالي عروس أنت خاطبها *** فابذل لها المهر من كد ومن نصب
 مشي الهويني - فلم يظفر بحاجته - *** مقصري بيتعني جدا بلا تعجب
 ولا تقل : سبقو بالحظ أو غلبوا *** فما الحظوظ مطايلا السبق و الغلب

(أ) - ١ - إلام دعا الشاعر؟ ومم حذر؟

٢ - (تلك المعالي عروس) صورة بيانية . وضحتها ، وبين قيمتها الفنية .

(ب) - ١ - في البيت الأول " طباق " . حده ، وبين أثره في المعنى .

٢ - في البيت الثالث " إطناب " . وضحته ، وبين أثره في المعنى .

قال أمير الشعراء احمد شوقي :

وَحُقُوقُ الْبَرِّ أَوَّلِي بِالْفَضَاءِ
 إِنَّمَا مَصْرُ أَيْكُمْ وَبِكُمْ
 فِي يَمِينِ اللَّهِ خَيْرُ الْأُمَّانَاءِ
 عَصْرُكُمْ حُرٌّ وَمُسْتَقْبَلُكُمْ
 هُوَ إِلَّا مِنْ خَيَالِ الشُّعُرَاءِ
 لَا تَقُولُوا حَطَنَا الدَّهْرُ فَمَا
 ظَهَرَتْ فِي الْمَجْدِ حَسَنَةِ الرِّدَاءِ
 هَلْ عَلِمْتُمْ أُمَّةً فِي جَهَلِهَا

(أ) - استخرج من الأبيات :

١ - أسلوب إنشائيا ، مبينا غرضه البلاغي .

٢ - أسلوب قصر ، مبينا أثره في المعنى .

(ب) - ١ - (حطنا الدهر) صورة بيانية . وضحتها ، وبين قيمتها الفنية .

٢ - في البيت الأخير محسن بديعي ، حده ، وبين أثره في المعنى .

(٢٤) الدور الثاني ٢٠٠٥ م:

عَلَى قَدْرِ الْهَوَى يَأْتِي الْعَتَابُ *** وَمَنْ عَاتَبَتْ يَغْدِيهِ الصَّاحَبُ
 الْأَوْلُمُ مُعَذَّبِي فَلَوْلُمُ نَفْسِي *** فَأَغْضَبَنِهَا وَيُرْضِيَهَا الْعَذَابُ
 وَلَوْ أَتَيْتُ إِسْتَطَعْتُ لَتَبَتْ عَنْهُ *** وَلَكِنْ كَيْفَ عَنْ رُوحِي الْمَتَابُ
 وَلِي قَلْبٌ بِأَنْ يَهُوَيْ يُجَازِي *** وَمَالِكُهُ بِأَنْ يَجْنِي يَثَابُ

(أ) - استخرج من البيت الأول أسلوبا خبرا ، و بين غرضه البلاغي .

٢ - استخرج من الأبيات أسلوبا إنشائيا ، و بين غرضه البلاغي .

(ب) - [أغضبتها - يرضيها] محسن بديعي . ما نوعه؟ و ما أثره في المعنى؟

٢ - [يأتي العتاب] صورة بيانية . وضحتها ، وبين قيمتها الفنية .

(٢٥) ٢٠٠٦ م الدور الأول: قال ولی الدين يكن :

يا ليل الصب متى غده

الحسن مكانك معده ** والحظ فؤادي مغمده
 يا سيدتي هذا حر ** لم يعرف قبلك سيده
 الليل وطيفاك يعرفه ** إن كان فؤادك يجده
 إن ضل حنانك عن قلبي ** فأنا بولوعي أرشده

[الصب: العاشق - ولوعي: شدة حبي - مغمده: مكان السيف - يجده: ينكر]

- (أ) - تخير الإجابة الصواب لما يأتي مما بين الأقواس:
- المحسن اللفظي بين "معبده - مغمده" : (جناس ناقص - طباق - جناس تام - مجاز مرسل) ثم بين سر جماله.
 - "يا سيدتي" أسلوب إنشائي نداء غرضه البلاغي : (التعظيم - التمني - الالتماس - القرير).
- [الأولى فقط - الأولى والثالثة - الثانية - الأولى والرابعة]
- "فؤادي مغمده" صورة بيبانية هي : (استعارة مكنية - كناية - تشبيه بلغ - استعارة تصريحية) وبين سر جمالها.
- (ب) - كيف وصف الشاعر حبه وعاطفته؟

(٢٦) ٢٠٠٦ م الدور الثاني: يقول شاعر معاصر في حب قريته :

قريتي لا تقر روحي إلا *** فيك ما بين أسرتي ورفافي
وإذا ما نأيت عنك صبت روحي لألقالك دافق الأسواق
أنت في القلب حيثما كنت إن في *** مصر أو في الكويت أو في العراق
تنقاءين لي كأنك فردوس فتهمي الدموع من أماقي
(صبت : تشوقت - أماقي مفرداتها مؤق ، و هو مجرى الدم).

- (أ) - ما العاطفة المسيطرة على الشاعر تجاه قريته؟ اكتب جملتين من الأبيات تدلان على هذه العاطفة.
- (ب) - استخرج من البيت الأول أسلوب قصر ، ومن البيت الثاني محسناً بدعيها ، و بين القيمة الفنية لكل منهما .

(٢٧) ٢٠٠٧ م الدور الأول: لشاعر معاصر في الدعوة إلى التأخي :

أقيم الجدران بيني وبين الناس؟ *** لا ، لا ، بل أهدم الجدرانا
إنني إن أقم فواصل أقدّهم *** وأقتل في داخلي الإنسانا
وإذا ما هدمتها ضمّنا الحب فصرنا بفضلـه إخوانا
إنما السماوات والأرض كون *** فلماذا تمزيقه أ��وانا؟

- (أ) - يدعى الشاعر إلى المحبة . تناول الأفكار التي قدمها ليؤكد دعوته .
- (ب) - ١ - استخرج من الأبيات أسلوب قصر ، وبين أثره في المعنى .
٢ - علل ما يلي : استخدام الشاعر الأسلوبين الخبري والإنشائي للتعبير عن أفكاره .

(٢٨) ٢٠٠٧ م الدور الثاني: لشاعر معاصر في حق الفقير :

أعط حق الفقير مما حبك الله *** إن الإحسان للقلب طهر
أنت أغنى بما تجود به منك *** بما أنت آخذ و أبر
وأقل العطاء قد يسعف المحتاج *** إن سد حاجة و يسر
وأجل العطاء ما عم نفعا *** واحتكر الأرزاق عار و فقر

- (أ) - ما تأثير أفكار الشاعر في الأبيات على اختيار كلماته وعباراته؟
- (ب) - ١ - لم استخدم الشاعر الأسلوبين الخبري والإنشائي معاً؟
٢ - استخرج من الأبيات أسلوب قصر ، وبين أثره في المعنى .

(٢٩) ٢٠٠٨ م الدور الأول : يقول شاعر سعودي :

يا مصر يا أغرودة الدنيا و ملحمة الدهور
يا مصر يا أنسودة الأكوناون يا مجد العصور
يا صفحة الماضي المجيد و يا رؤى الآتي النصير
خطت فنونك فوق هامات الدنيا أزهى السطور

(أ) - يتحدث الشاعر عن عظمة مصر . ما جوانب العظمة التي تحدث عنها في الأبيات السابقة ؟

(ب) - ١ - استخرج من البيت الثالث محسناً بديعياً ، و بين نوعه و أثره في المعنى .

٢ - لماذا استخدم الشاعر الأسلوبين الإنسائي و الخبري في التعبير عن أفكاره ؟

(٣٠) ٢٠٠٨ م الدور الثاني : قال الشاعر أحمد شوقي في " قصيدة نشيد مصر " :

لَنَا وَطَنٌ بِأَنفُسِنَا نَقِيهِ وَبِالْدُنْيَا الْعَرِيشَةِ نَفْتَدِيهِ
إِذَا مَا سَيَّلَتِ الْأَرْوَاحُ فِيهِ بَذَلَنَاهَا كَانَ لَمْ نُعْطِ شَيْئًا
لَنَا الْهَرَمُ الَّذِي صَحَّبَ الرَّمَانَا وَمِنْ حَدَّاثَنِهِ أَخَذَ الْأَمَانَا

[حدثان الدهر : مصائبه وحوادثه]

(أ) - بم نفدي الوطن الغالي ؟ وما موطن فخرنا به ؟

(ب) - (١) - لم استخدم الشاعر الأسلوب الخبري دون غيره في التعبير عن أفكاره ؟

(٢) - وضح الصورة البينية في قوله : " بأنفسنا " في جملة " بأنفسنا نقيه " ، وبين تأثيرها في المعنى .

(٣١) ٢٠٠٩ م الدور الأول : يقول العقاد في تحديد علم الإنسان وعلم الخالق :

إِذَا مَا ارْتَقَيْتَ رَفِيعَ الدَّرَى فِي إِيمَاكَ وَالْقَمَةِ الْبَارِدَةِ
هَنَالِكَ لَا الشَّمْسُ دُوَارَةٌ وَلَا الْأَرْضُ نَاقْصَةٌ زَائِدَهُ
وَيَا بُؤْسَ فَانِ يَرَى مَا بَدَا مِنَ الْكَوْنِ بِالنَّظَرَةِ الْخَالِدَةِ

(أ) - وضح الفكرة العامة في الأبيات .

(ب) ١ - لم استخدم الشاعر الأسلوب الخبري في الbeitين الأول والثاني ؟ وما الغرض من الإنشاء في البيت الثالث؟

٢ - استخرج محسناً بديعياً ، و بين نوعه و أثره في توضيح المعنى .

(٣٢) ٢٠٠٩ م الدور الثاني : قال حافظ إبراهيم عن الماضي العربي :

لَمْ يَبْقَ شَيْءٌ مِنَ الدُّنْيَا بِأَيْدِينَا إِلَّا بِقِيَةٍ دَمَعَ فِي مَأْقِنَا
كَنَا قَلَادَةً جَيْدَ الدَّهْرِ وَانْفَرَطَتْ وَفِي يَمِينِ الْعُلَاءِ كَنَا رِيَاحِنَا
كَانَتْ مَنَازِلَنَا فِي العَزِّ شَامِخَةً لَا تَشَرِّقُ الشَّمْسُ إِلَّا فِي مَغَانِنَا

[المغاني : جمع - مغنی ، و هو المنزل الذي أقام به أهله]

(أ) - ١ - ما الفكرة التي عبر عنها الشاعر في الأبيات السابقة ؟

٢ - استخرج من الأبيات أسلوب قصر ، وبين فائدته .

(ب) - للخيال دور بارز في تجسيد عاطفة الشاعر . وضح ذلك من خلال البيت الثاني .

يقول الشاعر إبراهيم طوقان مخاطباً الشباب :

كَفَكِفْ دَمْوَعَكَ لِيُسْ يَنْفَعُكَ الْبَكَاءُ وَلَا الْعَوْيَلُ
وَانْهَضْ وَلَا تَشَكُّ الزَّمَانُ فَمَا شَكَ إِلَّا الْكَسُولُ
وَاسْلُكْ بِهِمَّتِكَ السَّبِيلَ وَلَا تَقْلُ كَيْفَ السَّبِيلُ

(أ) - ١ - إلام يدعو الشاعر في الأبيات ؟

٢ - وضح الخيال في قوله : " ولا تشک الزمان " . وما سر جماله ؟

(ب) - استخرج من الأبيات :

١ - استخرج من البيت الثاني أسلوب قصر ، وبين غرضه البلاغي .

٢ - ما الغرض البلاغي من النهي في البيت الثالث ؟

الأدب

الغزل في العصر العباسى

س ١ : كيف كان حال العصر العباسى من جهة الأدب والعلم ؟

وما الغرض الأدبي الذي ازدهر وانتشر بقوه في ذلك العصر ؟

- العصر العباسى من جهة الأدب ازدهر شرعاً ونثراً ، وازدهر أيضاً العلم ازدهاراً كبيراً .

- أما الغرض الأدبي الذي ازدهر وانتشر بكثرة مفرطة فكان الغزل الذي تغنى به كثير من الشعراء .

س ٢ : ما أنواع الغزل ؟

الغزل الصريح والغزل العفيف .

س ٣ : ما سبب شيوع الغزل الصريح وانتشاره لدى شعراء العصر العباسى ؟

وما أهم أعمال الغزل الصريح من شعراء ذلك العصر ؟

- سبب شيوع الغزل الصريح وانتشاره لدى شعراء العصر العباسى ؛ لاختلاط العرب بالأمم الأخرى ، وما شاع عندهم من صور التحلل الخلقي .

- وقد برع في هذا اللون أبو نواس ، ومطبي بن إيس ، وكان غزلهما محركاً للغرائز ، لا تعسف فيه ولا حياء فيه ؛ لأنه يتحدث عن مفاتن المرأة الحسية .

س ٤ : تحدث عن الغزل العفيف . وهل استطاع أن ينافس الغزل الصريح في العصر العباسى ؟

- الشاعر العفيف كان يتغنى بمحبوبته في شعر عذب لا يخداش الحياة ؛ لأنه يتحدث عن الحب وحرارته ولو عنته .

- ولم ينجح هذا الغزل أن ينافس الغزل الصريح أو يقف أمامه لذلك ضعف هذا التيار في العصر العباسى وبقيت منه بقية عند العباس بن الأحنا (إمام العاشقين).

س ٥: من أهم شعراء الغزل في العصر العباسى؟

العباس ابن الأحنا - أبو تمام - أبو فراس الحمداني.

مقدمة عن الأدب الأندلسي

شخصية الأندلس:

تبعد الأندلس من الناحية الجغرافية وحدة متجانسة، وهذه الشخصية الجغرافية للأندلس كان لها أثرها الواضح في شخصيتها السياسية.

س ١ : للأندلس العربية شخصية اجتماعية تميزها عن شخصية المشرق الاجتماعية . وضح .
يتضح ذلك في جانبي :

١ - **الجانب الأول** : يظهر في كثرة الغناء والطبيعة الجميلة مما أدى إلى ظهور الموشحات التي تميز بها الأدب الأندلسي عن أدب المشرق .

٢ - **الجانب الثاني** : مساهمة المرأة في الحياة الأدبية ، وكانت في مقدمة نساء الأندلس الأديبات ولادة بنت المستكفي التي عرفت بمساجلاتها الأدبية مع الشاعر ابن زيدون .

س ٢ : هل انفصلت الأندلس بذلك انفصلاً تماماً عن المشرق في حياتها الاجتماعية ؟
لا ، لم تنفصل وظل ارتباط الأندلسيين بالأدب المشرقي مثلاً فقد كان أدبهم في مراحله الأولى مقلداً لفنون الأدب العربي في المشرق .

س ٣ : كيف كانت شخصية الأندلس العلمية ؟
اعتمد الأندلسيون على ما يأتينهم من المشرق ، فقد كانت الكثرة من أهل الأندلس في القرون الأولى لفتح العربي يتكلمون اللاتينية، ومع مقدم القرن الرابع هجروا اللاتينية، واتخذوا العربية مكانها حتى في طقوسهم الدينية .

النثر في العصر الأندلسي:

س ٤: عل: بم تتسنم الحياة الأدبية في العصر الأندلسي:

١- الأدب الأندلسي كان في مراحله الأولى مقلداً للأدب العربي في المشرق، وكان يتجه نحو الأدب الأم (أدب المشرق).

٢- عدم وجود فروق جوهرية وكبيرة بين نماذج الأدب في العراق والشام ومصر من جهة والأندلس من جهة أخرى ، وذلك بسبب التقليد للأدب الأم.

س ٥: لماذا لم يظهر كاتب كبير في الأندلس قبل القرن الرابع ؟

لم يظهر كاتب كبير في الأندلس قبل القرن الرابع ؛ لأن شخصية الأندلس لم تتكامل إلا في ذلك القرن ، وكذلك لم يستطع الكتاب قبل ذلك أن يرتفعوا بنثرهم إلى درجة تجعلهم في صفوف الكتاب العباسيين - كما أن كتاب النثر الأندلسيين لم يستحدثوا لأنفسهم مذهبًا جديداً في النثر يمكن إضافته إلى مذاهب النثر الأخرى الموجودة في المشرق وتوقفوا عند المحاكاة (التقليد) .

س ٦ : ما أسباب تقليد أدباء الأندلس لأدباء المشرق العربي ؟

١- شعور الأندلسيين بأنهم جزء من العالم العربي ، وأنهم حملة للتراث العربي كالمشاركة .

٢- كما كانوا يرون أن المشرق هو مهد اللغة العربية وموضع ظهور الإسلام ومكان الخلافة الأولى .

٣ - كما أن الشعر الأندلسي قد ظهر متاخرًا زمنياً ، فإن فتح الأندلس كان سنة ٩١ هـ ولم تستقر أحوال المجتمع الأندلسي ؛ لينصرف إلى الإبداع الأدبي شعراً ونثراً إلا في القرن الثاني الهجري .

س ٧: متى بدأ ظهور الموشحات ؟ وما أسباب ظهورها ؟

الموشحات فمن شعرى ظهر في منتصف القرن الثالث الهجري على يد مخترعها (مُقَدَّمَ بْنَ مُعَاوِيَةَ) ؛ نتيجة لازدهار الموسيقا ، وشيوخ الغناء فهي استجابة لحاجة اجتماعية وفنية .

المدرسة الرومانسية

س ١ : ما سمات (خصائص) المدرسة الكلاسيكية (الاتجاه المحافظ في الشعر العربي) ؟
١ - الالتزام بالوزن والقافية الموحدة .

٢ - الحرص على التصرير في مطلع القصيدة . ٣ - استعارة الصور من القدماء .
٤ - شيوخ الحكمة . ٥ - التأثر بألفاظ القرآن .

٦ - الألفاظ لبيهم تتصف بالجزالة (القوه والبلاغة) والفصاحة ووضوح الفكر .

س ٢: لماذا انصرف شعراء الجيل الجديد عن أسلوب وطريقة شعراء الكلاسيكية المتمسكين بالشكل القديم للقصيدة ؟

لأنهم وجدوا أن الشعر على يد سابقיהם يحتاج إلى مزيد من التطوير ؛ لأنهم اشغلو بالالتفات إلى القديم ، ومحاكاته وعارضته كما شغلهم شعر المناسبات والمجاملات عن التجارب الذاتية الصادقة ، واهتموا بالصنعة اللغوية (المحسنات) على حساب المعنى والوجдан .

س ٣ : ما الذي اهتم به شعراء الجيل الجديد في بناء القصيدة ؟
اتجهوا إلى الاهتمام بالوحدة العضوية بدلاً من الاهتمام بالصياغة على حساب المعنى أو الوجдан .

س ٤ : من رائد الرومانسية (الاتجاه الوجданى) في الوطن العربي ؟

يعد خليل مطران رائد الرومانسية (الاتجاه الوجدانى) في الوطن العربي فهو الذي جذب الشعر من عباءة القديم إلى الحداثة .

س ٥ : ما أسباب اتجاه خليل مطران إلى الرومانسية ؟

١ - نشأته في ربورج لبنان بما فيها من سحر و جمال أثر في نمو خياله ونقاء إحساسه وجمال تصويره .
٢ - تأثره بالشعراء الرومانسيين الفرنسيين وبالثقافة الفرنسية بصفة عامة حين كان في فرنسا .

سمات شعر مطران الرومانسية:

تمثل الاتجاه الوجданى عند مطران في أنه يرى الكون من خلال أحاسيسه الذاتية ، وهو بذلك يحاكي الاتجاه الرومانستى في الأدب الغربى .

اهتم بتحليل العواطف الإنسانية ، وتقدير حب الجمال والخير كمثل عليا يتغذى عليها الأن قياء من البشر .

س ٦ : فيم تمثل الاتجاه الوجدانى عند مطران ؟

تمثل الاتجاه الوجدانى عند مطران في أنه يرى الكون من خلال أحاسيسه الذاتية ، وهو بذلك يحاكي الاتجاه الرومانستى في الأدب الغربى .

س ٧ : بم اهتم مطران في شعره ؟

اهتم بتحليل العواطف الإنسانية ، وتقدير حب الجمال والخير كمثل عليا يتغذى عليها الأنقياء من البشر .

س ٨ : ما مظاهر تطور القصيدة على يد خليل مطران ؟

أصبحت القصيدة على يد خليل مطران:

١ - تعبر عن تجربة شعورية صادقة تجمع بين مشاعر قائلها والمتنلقي .

٢ - الوحدة العضوية المتمثلة في وحدة الموضوع وترابط الأفكار وفي وحدة الجو النفسي بدلاً من وحدة البيت المعروفة في الشعر القديم حتى لا تتفكك القصيدة.

٣ - جاءت جميلة التصوير عن طريق الاعتماد على الخيال اعتماداً كبيراً مما يجعل للقصيدة مذاقاً فنياً جميلاً .

٤ - البعد في اللغة الشعرية عن المفردات الغربية .

٥ - الارتباط بوحدة القافية والأوزان التقليدية مع إدخال بعض التجديد فيها .

الشعر الوطني

س ١ : ما أهمية الشعر الوطني في تشكيل وجдан أي أمة ؟

١- الشعر يلعب دوراً حيوياً في تشكيل وجدان الشعوب فالشاعر بحسه وبصيرته يسبق الأحداث الجسام العظيمة.

٢- وهو قادر على الإحساس بألام الأمة وعذاباتها وأمالها ،

٣- وهو الذي يشكل الموقف الشعوري تجاه الأحداث التي تشهد لها الأوطان .

س ٢ : أهمية الشعر الوطني في إشعال الثورات . وضح .

لقد كان للشعر الوطني الصادق دوراً كبيراً في إذكاء (إشعال) لثورات وإلهاب حماس الجماهير للمطالبة بالحرية والحياة الكريمة للأوطان .

س ٣ : ما الاهتمام الأساسي للشعر الوطني على مستوى الشعوب ؟

اهتم الشعر الوطني بدعوة الشعوب إلى التحرر من الاستعمار والدفاع عن الأوطان وبذل نفس من أجلها ، وفضح

جرائم المستعمر وتهديده يقول الشاعر أبو القاسم الشابي :

ألا أيها الظالم المستبد *** حبيب الظلام، عدو الحياة

سخرت بأنّاتِ شعْبٍ ضَعِيفٍ *** وكُفُّوك مخضوبة من يمأه

س ٤ : ما الذي عني واهتم به الشعر الوطني في العصر الحديث ؟

عني واهتم بتمجيد البطولات موضحاً قيمة الحرية والعدل والمساواة والعمل والبناء من أجل الوطن .

س ٥ : من أبرز رواد الشعر الوطني في العصر الحديث ؟

من أبرز رواد الشعر الوطني في العصر الحديث البارودي ، وأحمد شوقي ، وحافظ ابراهيم ، ومحمد عبد المطلب ،

والشابي (من تونس) ، وغيرهم ، ومن المعاصرين : نازك الملائكة (من العراق) وبدر شاكر السياب ، وصلاح عبد

الصبور ، وأمل دنقل ، ونزار قباني ، ومحمود درويش ، وفاروق شوشة ، ومحمد إبراهيم أبو سنة ، وفاروق جويدة

، وغيرهم .

المقال

س ١: ما تعریف الأدباء للمقال؟

عرفه الأدباء بأنه قالب من النثر الفني يعرض فيه موضوع ما عرضاً منطقياً متربطاً بيرز فكرة الكاتب وينقلها إلى القارئ والسامع نقاً ممتعًا مؤثراً.

س ٢: بما ارتبطت نشأة المقال في العصر الحديث؟
ارتبط بالصحافة ، وكان للصحافة دور كبير في نهضته .

س ٣: متى عُرف المقال؟

عرف المقال قبل اختراع الطباعة بقرون طويلة ، وكان عند بعض الأدباء قالباً فنياً منذ عصر اليونان .

س ٤: كيف كان تأثير الصحافة على المقال؟

لقد أثرت الصحافة في تطور المقال لا في نشأته والوصول به إلى درجة الدقة والتركيز وحسن العرض وسلامة اللغة وسلامة الصياغة .

س ٥: ما مجالات أو موضوعات المقال؟

تعددت مجالاته وتتنوعت موضوعاته ما بين مقالات دينية واجتماعية وثقافية وسياسية واقتصادية .

س ٦: ما وسائل نشره؟ وما أنواع أسلوبه؟

- تعددت وسائل نشره في المجلات والصحف .

- وتنوع أسلوبه بين العلمي والأدبي والعلمي المتأنب .

س ٧: تتنوع المقالات حسب ظروف أي عصر يسود في المجتمع . دلل على ذلك .

بالفعل فكثرت المقالات السياسية مع الصراع السياسي ، وتكثرت المقالات الاجتماعية مع الحاجة إلى الإصلاح الاجتماعي ، وقد ازدهر فيه المقال فلا تخلو الصحف من مقالات تعرض لمشاكل المجتمع تقدم علاجاً لها وتعبر عن آمال المجتمع والآلام .

س ٨: اذكر أمثلة لكتاب برعوا في كتابة المقال الصحفي .

من هؤلاء الكتاب العقاد في كتابه "الفصول" ، والمازني في "حصاد الهشيم" ، وطه حسين في كتابه "حديث الأربعاء" ، ومصطفى صادق الرافعي في كتابه "وحى الفلم" ، وأحمد أمين في كتابه "فيض الخاطر" ، ومحمد مندور في كتابه "نماذج بشرية" ، وغيرهم .

س ٩: كيف أثر المقال الصحفي على أساليب اللغة العربية؟

دفع المقال بها إلى الوضوح والتركيز .

س ١٠: اذكر أمثلة من الأدباء والمفكرين أثروا الصحافة بمقالاتهم .

من كتاب المقال من رجال الأدب والفكر : أحمد لطفي السيد - طه حسين - محمد حسين هيكل - العقاد - المازني - مصطفى صادق الرافعي .

س ١١: كيف ارتقى هؤلاء الأدباء والمفكرون بالمقال وارتفعوا به؟

ارتقى هؤلاء الأدباء والمفكرون بالمقال وارتفعوا به عندما جمعوا بين الثقافة العربية الأصلية والثقافة الأجنبية الوافدة فقصدوا بذلك التحليل الدقيق - دقة التعبير في عبارة سليمة - وضوح الفكرة .

س ١٢: المقال من حيث الشكل نوعان . ووضحهما وبين الفرق بينهما مع ذكر أمثلة لكتابه .
بالفعل المقال من حيث الشكل(الحجم) نوعان : "قصير - طويل "

(أ) - المقال القصير (مقال الخاطرة) : وهو الذي يتناول فكرة واحدة بطريقة مركزة شائقة وبأسلوب واضح وعبارة سهلة ويطلق عليه (العمود) أو (الخاطرة) ، وأحياناً يختار كاتبه لمقاله القصير هذا عنواناً ثابتاً مثل : (فكرة)

لمصطفى أمين ، و (صندوق الدنيا) لأحمد بهجت ، و (مواقف) لأنيس منصور ، و (مجرد رأي) لصلاح منتصر .

(ب) - المقال الطويل : الذي يتراوح بين صفحتين وعشرين صفحات ، يتناول موضوعاً يعرضه الكاتب عرضاً شائقاً ، بلغة سهلة واضحة محققاً عنصري الإقناع والإمتناع ، ومن كتابه : طه حسين والمازني وأحمد أمين .. وغيرهم.

س ١٣: كيف يختلف المقال من حيث المضمون؟

يختلف المقال من حيث المضمون بحسب طبيعة موضوعه وشخصية كاتبه وثقافته ، فالكتاب يتفاوتون (يختلفون) من ناحية العمق والسطحية ، خصب الفكر أو ضيق الأفق ، والميل للتركيز أو البسط ، وامتلاك القراءة اللغوية أو القصور فيها .

س ١٤ : ما أهم أنواع المقال من حيث المضمون ؟ و ما أهم خصائص كل نوع ؟ مع التمثيل .

أهم أنواع المقال من حيث المضمون :

[إ] المقال التصويري :

خصائصه : يرسم فيها الكاتب شخصية أديب أو عالم أو غيرهما ، فيبرز ما فيها من مزايا أو عيوب عن طريق رسم الصورة بالقلم لا بالريشة ، ومن كتاب هذا النوع من المقالات الشيخ عبد العزيز البشري في " مجلة السياسة الأسبوعية " حيث تحدث عن عدد من كبار الشخصيات المصرية التي عاصرها وجمعت مقالاته في كتاب بعنوان " في المرأة " .

[ب] المقال النزالي :

خصائصه : يدور في المعارك الأدبية والفكرية كالمعارك التي دارت في بين العقاد والرافعي ، كما نشر طه حسين مقالات هاجم فيها أنصار القديم المتجمدين ودعا إلى التجديد القادم من أوروبا .

[ج] المقال الفلسفى :

خصائصه : ظهر هذا النوع كفن قائم بذاته لا كجزء من التحرير الصحفى كبعض مقالات الدكتور زكي نجيب محمود الفلسفية الموضوع .

س ١٥ : ما أهم أنواع المقال من حيث الأسلوب ؟ و ما أهم خصائص كل نوع ؟

[إ] المقال الأدبي :

خصائصه : يقوم على انتقاء الألفاظ والعبارات وحسن تنسيقها وجمال الأسلوب ومزج الفكرة بالإحساس ، واستخدام الخيال ، ومن أبرز كتابه " أحمد حسن الزيات " ، كما يتجلى في مقالاته الأسبوعية في مجلة الرسالة والتي جمعها في كتابه " وحي الرسالة " بأجزاءه الأربع .

[ب] العلمي المنادب :

خصائصه : يعتمد فيه الكاتب على إبراز الحقائق في صورة جذابة ، ويتميز بالدقة الموضوعية في صياغة الجمل ، كما في مقالات د . أحمد زكي .

س ١٦ : ما أبرز الخصائص العامة للمقال ؟

١ - التكوين الفني : عن طريق ترابط الأفكار والوحدة المكتملة .

٢ - الإيقاع : عن طريق سلامة الأفكار ودقتها ووضوحها .

٣ - الإمتاع : بالعرض الشائق الذي يجذب القارئ ويؤثر فيه .

٤ - القصر : فلا يتجاوز بضع صفحات فإذا طالت أكثر من ذلك صار بحثاً أو كتاباً .

٥ - النثرية : فالمقال فن نثري وليس شعراً ، يغلب عليه التفكير ، وإن كان فيه خيال فهو لخدمة الفكرة .

٦ - الذاتية : تظهر في المقال ذاتية الكاتب وعاطفته، ورأيه الشخصي ، فتظهر ملامح شخصية الكاتب من خلال مقاله .

٧ - تنوع أسلوب المقال : تبعاً لشخصية كاتبه ، وطبيعة موضوعه .

٨ - وضوح الأسلوب وقوته وجماله ، بحيث تصل الفكرة إلى القارئ في تركيب قوية وألفاظ ملائمة وأساليب جميلة دون تكلف .

س ١٧ : كيف يتحقق كل مما يلي في المقال وضوح الأسلوب - قوة الأسلوب - جمال الأسلوب ؟

(أ) - وضوح الأسلوب : بتجنب غريب الألفاظ والترفع عن الألفاظ العامية المبتذلة ؛ لأن الهدف من المقال الإقناع والإمتاع لا الغموض والإلغاز .

(ب) - قوة الأسلوب : عن طريق البعد عن الخطأ في القواعد أو تناقض الحروف وغرابة الألفاظ وقلق العبارات والحسو والتطويل في الجمل .

(ج) - جمال الأسلوب : باختيار الألفاظ الملائمة للمعنى والصور والمحسنات غير المتكلفة .

النصوص

اللغات

هذا

حب ووفاء

للعباس بن الأحنف (؟ - ١٩٢ هـ / ٨٠٧ م)

التعريف بالشاعر :

إمام العاشقين ودرتهم العاشق العفيف الذي أضناه الشوق لمحبوبته هو العباس بن الأحنف بن الأسود الحنفي كُنْيَتُه أبو الفضل من بنى حنفة ، ولد في اليمامة بنجد ونُسِبَ إِلَيْهَا ، وكان أهله في البصرة وقذاك ، نشأ وترعرع في بغداد وعاش بها أهم أيام حياته في نعمة وثراء ظاهر لذلك انصرف عن المديح بعكس ما كان عليه شعراء ذلك العصر الذين كانوا يتجرّون بشعريهم ويتكتسبون به ، يقال أنه توفي سنة ١٩٢ هـ الموافق ٨٠٧ م وهو في طريقه لأداء مناسك الحج ، وقد شهد له البحترى بأنه أغزل الشعراء .

نمهيد :

القصيدة هي من قصائد الغزل العفيف حيث نرى فيها المحب يشكو لوعة الهوى ولواعج الفراق فالبلاد الشاسعة والمترامية الأطراف تفصل بينه وبين الحبيبة ، والعاشق لا حول له ولا قوة وقصير ما يستطيع فعله هو بعث المراسيل إلى ديار الحبيبة وتصيد الأخبار عنها من القادمين من ديارها .

س١ : ماذَا عَرَفَ عَنْ [فُوزٍ] الَّذِي يَنْغُزُ فِيهَا الشَّاعِرُ ؟

ج : يقال أنها فتاة أحبها وعشقتها الشاعر لجمالها الساحر وسماها بهذا الاسم (فوز) إخفاء لحقيقةها ، حتى لا يصرّح باسمها الحقيقي ، وهناك رأي للباحثة العراقية د. عاتكة الخزرجي يقول : أنها علية بنت المهدى اخت هارون الرشيد وكني عندها العباس باسم (فوز) لمكانتها العالية .

س٢ : علل : شدة حب وعشق العباس بن الأحنف لـ [فوز].

ج : عشقها الشاعر لجمالها الساحر الذي خلب لبه وفؤاده وجعله يتغزل فيها ويلجأ في وصفها بما لا يصل أو يطوله البشر من سحر وجمال ، وهذا الجمال يجعلها آية للناس ، فهي كالقمر الذي يشع نوراً ، ولم يخلق الله في جمالها مثيلاً فهي ليست من البشر كما عبر في الأبيات الساحرة الآتية في وصفها قائلاً :

يَا مَنْ يُسَائِلُ عَنْ فُوزٍ وَصُورَتِهِ *** إِنْ كُنْتَ لَمْ تَرَهَا فَانظُرْ إِلَى الْقَمَرِ

كَائِنًا كَائِنًا فِي الْفَرْدَوْسِ مُسَكِّنًا *** صَارَتْ إِلَى النَّاسِ لِلآيَاتِ وَالْعِبَرِ

لَمْ يَخْلُقِ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا لَهَا شَبَهًا *** إِنِّي لَأُحْسِبُهَا لَيْسَتْ مِنَ الْبَشَرِ

نداء واشتياق

- ١ - أَزَيْنَ نِسَاءَ الْعَالَمِينَ أَجَيْبِي
دُعَاءَ مَشْوَقِ بِالْعِرَاقِ غَرِيبِ
لِشِدَّةِ إِعْوَالِي وَ طُولِ نَحِيبِي
٢ - كَتَبْتُ كِتَابِي مَا أُقِيمُ حُرُوفُهُ
٣ - أَخْطُ وَأَمْحُو مَا خَطَطْتُ بِعَبْرَةِ
تَسْحُ عَلَى الْقِرْطَاسِ سَحَّ غُرُوبِ

- اعوالى: بكائي وصياحي
- تحبيبى : بكائي الشديد ، صياحي × ضحكي ، صمتى
- أخط : أكتب
- أمحو : أزيل × أثبت
- عبرة : دمعة (ج) عبرات
- تسح : تتهمر × تتحرر
- أخط: أكتب × أمحو وأزيل
- القرطاس: الصحفة ، الورقة (ج) القراطيس
- غروب: (م) غرب ، وهو الدلو الكبير.

أ: همزة النداء للقريب
- زَيْنَ: أجمل ، أحلى وأصلها (أزين على وزن أفعى)
- نِسَاءَ: حريم (م) امرأة
- الْعَالَمِينَ: الأكونان (م) عالم
- أَجَيْبِي: لبى × أعرضي
- دُعَاءَ: نداء (ج) أدعية
- مَشْوَقِ: اسم مفعول من (شاق) متعلق، متلهف × متجافٍ
- كِتَابِي: رسالتى
- أُقِيمُ: أعدل وأوضح

فروق لغوية :

١ - نأخذ من التاريخ عِبْرَة لا عَبْرَة .

* عِبْرَةُ الأولى : عظة ، درس .. بينما عَبْرَةُ الثانية : دمعة .

الشرح :

(١) يخاطب الشاعر حبيبته التي تقيل في الحجاز واصفاً إياها بأنها أجمل نساء الكون ويطلب منها أن تلبى نداء عاشق مشتاق برح به (أتعبه)السوق وأضناه (أرهقه) الهجر يعيش بعيداً عن محبوبته في العراق غريباً .

(٢) يصف الشاعر اضطرابه - وهو بعيد عن محبوبته - فيقول : كتب لك كتابي (رسالتى) ولم أستطع أن أجعل الحروف واضحة لشدة البكاء والنحيب الذين يؤثران على يدي فترتجف (ترتعش) أثناء الكتابة .

(٣) يقول : فأنا أكتب لك الرسالة التي أبتلك فيها أشواقي ، وسرعان ما تمحي كلماتها بسبب دموعي التي تنهمر بغزاره على القرطاس (الورق) كأنها الماء الذي يسيل من الغروب (الدلو) .



سؤال وجواب

س ١ : أين تقيم الحبيبة ؟ وأين يقيم الشاعر ؟ وما أثر ذلك عليه ؟
- تقيم الحبيبة في الحجاز .

- ويقيم الشاعر في العراق غريباً .

- أثر ذلك عليه : جعله يسطر رسالة للحبيبة يبئها فيها أشواقه ، ويعبر فيها عن آلامه وأماله .
س ٢ : مازا طلب الشاعر من محبوبته في البيت الأول ؟

طلب الشاعر من محبوبته في البيت الأول أن تلبي نداء عاشق مشتاق يعيش بعيداً يحلم بلقائها .
س ٣ : من الغريب الذي يقصده الشاعر ؟
يقصد الشاعر نفسه .

س ٤ : علل : يمحو الشاعر ما يكتبه في محبوبته .
لأن دموعه الغزيرة تمحو وتزيل كل ما يكتبه من رسائل .

الألوان البيانية:

أزین نساء العالمين:

دعاء مشوق بالعراق غريب:

ما أقيمت حروفه:

حروفه:

لشدة إعوالى وطوى تحبي:

أخط وأمحو بعراة تسح:

عبرة تسح على القرطاس سح غروب:

بالماء الذي يسيل من الغروب (الدلو الكبير)،

ويوحى بكثرة دموع الحزن على الحبيبة البعيدة مكانياً القريبة قليلاً.

استعارة مكنية صور العبرة بسحابة تمطر . (اللتوضيح)

عبرة تسح على القرطاس:

المحسنات البديعية:

أجيبي - غريب:

تصريح يعطي جرساً موسيقياً يطرب الأذن ويجذب الانتباه.

(أخط - أمحو) (أجيبي- دعاء) : طباق بالإيجاب يوضح المعنى ويقويه بذكر الشيء وضده.

(كتبت - كتابي) (تسح - سح) : جناس ناقص.

(كتبي - حروفه) :

الأساليب:

أزین نساء العالمين :

أسلوب إنشائي نداء ، غرضه : التعظيم والمدح ،

واستخدام أداة النداء للغريب (أ) لاستحضار صورة الحبيبة وبيان شدة التعلق بها باعدت المسافات بينهما .

أجيبي دعاء مشوق:

أسلوب إنشائي أمر ، غرضه: الاستعطاف والتمني والالتماس .

إعوالى - تحبي:

إطناب بالترادف ؛ للتأكيد على شدة معاناته في البعد عن الحبيبة .

(البيت الثاني كله) :

أسلوبه خبri ، وغرضه : إظهار قوة العاطفة وتمسكه بالحبيبة .

بِعِيرَةٍ تَسْحُّ عَلَى الْقُرْطَاسِ سَحَّ غُرْوِي: أسلوب توكيـد باستخدام المفعول المطلق (سـحـ الغـرـوبـ).

أـسـلـوبـ قـصـرـ بـتـقـديـمـ الجـارـ وـالـمـجـرـورـ (ـعـلـىـ الـقـرـطـاسـ) يـفـيدـ التـأـكـيدـ وـالتـخـصـيـصـ.

الألفاظ:

نـسـاءـ الـعـالـمـينـ: تـعبـيرـ يـفـيدـ العـمـومـ وـالـشـمـولـ فـهـيـ جـمـيلـةـ الـجمـيلـاتـ .

دـعـاءـ مـشـوقـ: التـعبـيرـ بـ(ـدـعـاءـ) يـوـحـيـ بـالـتـوـسـلـ وـالـرجـاءـ الشـدـيدـ .

مـشـوقـ: تـوـحـيـ بـشـدـةـ التـعـلـقـ وـالـاقـتـانـ بـالـحـبـيـبـةـ .

مـاـ أـقـيمـ حـرـوفـهـ: استـخدـامـ (ـمـاـ) يـفـيدـ اـسـتـمـرـارـ النـفـيـ أـيـ نـفـيـ اـسـتـطـاعـتـهـ كـتـابـةـ الرـسـالـةـ ؛ لـغـزـارـةـ دـمـوعـهـ ، وـشـدـةـ حـزـنـهـ .

لـشـدـةـ إـعـوـالـيـ وـطـوـلـ نـحـيـيـ: تـعـلـيلـ لـمـاـ قـبـلـهـ.

النقد:

علـلـ : استـخدـامـ الشـاعـرـ لأـدـاءـ النـدـاءـ الـهـمـزةـ الـتـيـ تـسـتـخـدـمـ لـنـدـاءـ الـقـرـيبـ عـلـىـ الرـغـمـ مـنـ الرـغـمـ عـلـىـ الرـغـمـ فـيـ الـحـيـبـيـةـ عـنـهـ فـهـيـ فـيـ الـحـجازـ وـهـوـ فـيـ الـعـرـاقـ .

لـأـنـ الـحـبـيـبـ بـعـيـدةـ مـكـانـيـاـ فـهـيـ فـيـ الـحـجازـ وـهـوـ فـيـ الـعـرـاقـ ، وـلـكـنـهاـ قـرـيـبـةـ وـجـدـانـيـاـ فـهـيـ تـسـكـنـ فـيـ قـلـبـهـ وـتـلـازـمـ عـقـلـهـ فـلـاـ تـفـارـقـهـ .

أـيـهـماـ أـدـقـ: (ـدـعـاءـ مـشـوقـ) أـمـ (ـنـدـاءـ مـحـبـ) ؟ وـلـمـاـذاـ ؟

دـعـاءـ مـشـوقـ، لـأـنـهـ تـبـيـنـ مـدـىـ شـدـةـ الـحـبـ وـالـتـعـلـقـ بـهـاـ، وـذـلـكـ أـنـ الشـوـقـ أـعـلـىـ درـجـةـ مـنـ الـحـبـ لـأـنـ فـيـهـ تـلـهـفـ عـلـىـ الـمـحـبـيـةـ.

وفاء بالحب حتى الموت

- ٤ - أيا فوز لو أبصرتني ما عرفتني
 لِطُولِ شُجُونِي بَعْدَكُمْ وَشُحُوبِي
- ٥ - وَأَنْتِ مِنَ الدُّنْيَا نَصِيبِي فَإِنْ أَمْت
 فَلَيْكِ مِنْ حُورِ الْجِنَانِ نَصِيبِي
- ٦ - سَاحَفْتُ مَا قَدْ كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ
 وَأَرَاعَكُمْ فِي مَسْهَدِي وَمَغِيبِي

<p>- حُورِ: م حوراء وحورية، وهي: العذراء الجميلة شديدة البساط</p> <p>- الْجِنَانِ: النعيم، الفردوس (م) الجنة</p> <p>- سَاحَفْتُ: سأصون، سأحمي × سأضيع</p> <p>- أَرَاعَكُمْ: أصونكم، أحفظكم × مهملكم</p> <p>- مَشَهِدِي: أي حضوري</p> <p>- مَغِيبِي : غيابي</p>	<p>فوز: اسم حبيبته</p> <p>أَبْصَرْتِي: رأيتني ، شاهدتني</p> <p>شُجُونِي: أحزاني، هموي × أفراحى</p> <p>شُحُوبِي: تغير لوني وصفاته والمراد: ضعفي× نضارتي ، توردي، قوتي</p> <p>الْدُّنْيَا: الحياة ، العالم ، مذكرها : الأدنى (ج) الدنا ومادتها (دنا)</p> <p>نَصِيبِي: حظي، قسمتي، قري (ج) أنصبة، أنصباء، نُصب</p>
--	--

الشرح :

(٤) و ينادي الشاعر محبوبته " فوز " و يقول لها لو أنك رأيتني لما عرفتني لما آلت إليه (صار) حالٍ من كثرة هموم وأحزان أصابتي بعد فراقك و شحوب للوني صار ملزماً لي .

(٥) ثم يخبر الشاعر حبيبته بأنك نصيبي في هذه الدنيا من النساء وأتمنى أن تكوني من نصيبي وقسمتي في الآخرة فتكوني زوجتي في دار الخلد .

(٦) لذلك سأظل على العهد - عهد الوفاء والحب والإخلاص - وفيما لك وسأحافظ عليه وأرعاه في غيابك كما في حضورك .

سؤال وجواب

س ١ : علل : يقال أن اسم فوز ليس هو الاسم الحقيقي لمحبوبته .

ج : السبب : اتخذ الشاعر هذا الاسم قناعاً يخفي به حقيقة المرأة التي أحبها حتى لا يعلم الناس باسمها أو حقيقة أمرها ؛ لأنها امرأة كانت ذات مكانة عظيمة ، فقد أثبتت الباحثة العراقية د . عاتقة الخزرجي بالبراهين والأدلة والنصوص الشعرية أنها (علية بنت المهدى أخت الخليفة هارون الرشيد) وهذه الحقيقة هي التي حالت بين العباس والتصريح باسمها في شعره والاكتفاء بالإشارة إليها بالتلميح لا التصريح ، والإيحاء دون البوح .

س ٢ : بم تفسر عدم معرفة فوز للشاعر ؟

ج : لأن بعدها عنه جعله يعني فأصبح حزيناً مهوماً دب فيه الضعف وتغير لونه وأصابه الإعياء والنحول والمهزل .

س ٣ : وضح شدة شوق الشاعر لحبيبته من خلال فهمك للأبيات (٤-٢) .

ج : أنه كتب رسالته وهو لا يقيم الحروف (أي لا يستطيع الكتابة) ولا يتبعها لشدة حزنه وغمه وكثرة بكائه . ودموعه الغزيرة تمحو ما يكتبه وأن حبيبته لن تعرفه لما آلت إليه (صار) من نحول وهزال .

- س٤ : ما الأممية التي يتمناها الشاعر ؟ وما العهد الذي سيصونه ؟ أو في البيتين (٦-٥) تمنٍ وعهد . وضح .
- يُتمنى أن تكون حبيبته له في هذه الدنيا ، وفي الآخرة من حور الجنة وزوجته .
- والعهد الذي سيصونه : عهد الوفاء والإخلاص للحبيبة مهما فرقت بينهما المسافات وباعتده بينهما الأمكنة ؛ فحبها محفور في القلب .
- الألوان البينية:**
- لأَبْصَرْتِي مَا عَرَفْتِي: كناية عن شدة سوء حاله ومعاناته وضعفه في البعد عنها .
- طول شجوني وشحوبني: كناية عن أثر البعد على الشاعر .
- وَأَنْتِ مِنَ الدُّنْيَا نَصِيبِي: كناية عن تمسكه وشدة تعليقه بالحبيبة .
- فَلَيْتَكِ مِنْ حُورِ الْجَنَانِ نَصِيبِي: تشبيه لحبيبته بحور الجنان غرضه (التوضيح) .
- استعارة مكنية حيث صور ما كان بينه وبين محبوبته بكنز يحفظ ويصان ،
- (التجسيم) ، وتحوي الصورة بشدة إخلاصه لمحبوبته .
- كناية عن وفائه وإخلاصه للحبيبة مهما باعدت بينهما المسافات .
- كناية عن اهتمامه المستمر بها في كل الأوقات .
- وأَرْعَاكِمْ فِي مَشْهَدِي وَكَعْبِي:**
- المحسنات البدعية:
- شُجُونِي - وَشُحُوبِي:
- (مشهدى - مغبى) (الدنيا - أمت) :
- الأساليب:
- أيا فوز :
- أسلوب إنشائي نداء غرضه: التودد والاستعطاف .
- أسلوب شرط فيه تأكيد على شدة معاناته في البعد عنها وسوء حالته
- أسلوبين للقصر مرة بتقديم الجار والمجرور (من الدنيا) على الخبر (نصيبي) يفيد التخصيص والتوكيد .
- ومرة بتعریف الطرفين المبتدأ (أنت) والخبر (نصيبي) ؛ لتؤكد شدة تمسكه بالحبيبة
- التي يعشقاها
- فليتك من حور النساء نصيبي: أسلوب إنشائي نوعه تمني ويدل على شدة العشق والوله بالحبيبة .
- أسلوب قصر بتقديم الجار والمجرور (من حور الجنان) على الخبر (نصيبي) يفيد التخصيص والتوكيد .
- إطناب بالترادف للتأكيد على إخلاصه .
- (سأحفظ - أرعاك):**

الألفاظ والتعبير:

ما عرفتني:

لطول شجوني بعدكم وشحوببي:

بعدكم:

لطول شجوني بعدكم وشحوببي:

(نصيبي .. نصيبي) : التكرار والإضافة إلى ياء المتكلم ؛ للتأكيد على تمسكه وتعلقه بمحبوبته.

استخدام اسم الموصول (ما) يفيد العموم والشمول لكل ما كان

بينهما من عهود المحبة والود .

استخدام كاف الخطاب ؛ لاستحضار صورة الحبيبة وكأنها ماثلة

أمام عينيه ؛ ليشعرها باهتمامه الذي لا ينتهي .

واستخدام الفعل المضارع يفيد تجدد واستمرار تلك الرعاية بلا

انقطاع في حضورها وغياب .

الجمع بين مشهدتي ومغيبي ليدل على تعظيم حبها في قلبه .

وأر عاكم في مشهدتي ومغيبي:

النقد:

ما دلالة استخدام حرف النداء الهمزة وأيا في مناداة الشاعر لمحبوبته فوز؟

استخدام أداة النداء للبعيد (أيا) دقيق ورائع في موضعه (أيا فوز) بعد أن كان يناديها في البيت الأول بـ (أَرَى نِسَاء

العالَمِينَ) والأمل يعمّر قلبه في أن تلبى النداء أصبح الأمل واليأس يتنازعانه في اللقاء .

فاستخدم أداة النداء للبعيد (أيا) ؛ ليدل على بعدها في المكان والمكانة . وبعد المكان لأنها في الحجاز وهو في العراق

، وبعد المكانة فهي في منزلة سامية ساقفة (عالبة) في قلبه العاشق .

الوشاة يفرقون بين الأحباب

٧ - فَإِنْ يَكُ حَالَ النَّاسُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ

وَلَا جَمَدَتْ عَيْنُ جَرَتْ بِسُكُوبِ

<u>مشوب</u> : أي معكر × نقى صافٍ
- <u>الواشون</u> : النمامون (م) الواشي
- <u>جمدت عين</u> : تحجرت أي توقفت عن البكاء × جرت
- <u>بسكوب</u> : بانصباب × تحجرت.

<u>حال</u> : منع وفصل × جمع ووفق
- <u>الناس</u> : (م) إنسان مادتها (نوس)
- <u>الهوى</u> : الحب (ج) الأهواء × الكره ، البعض
- <u>الود</u> : الحب × الجفاء

الشرح :
(٧) وإن كان الناس (الرقباء) حالوا وفرقوا بيننا وبين لقائنا فإن هواك في قلبي محفور وحبي لك صاف لا تشوبه شائبة .

(٨) ثم يدعى الشاعر على الواشين الذين فرقوا بينهما قائلاً : فليحزن الله الواشين الذين فرقوا بيننا كما أحزنوني ، و ليجعل دموعهم تجري دون توقف كما أجرعوا دموعي حزناً على فراقك .

س ١ : ما أثر الواشين في العلاقة بين الشاعر ومحبوبته فوز ؟
ج : الواشون حاولوا التفريق بين الشاعر ومحبوبته .

س ٢ : بم دعا الشاعر على الواشين ؟
دعا الشاعر على الواشين بالبكاء الدائم وعدم الضحك أبداً جراءً لهم على تفرقهم بينه وبين محبوبته .

الألوان البينية:

فإن يك حال الناس...:

كنية عن نجاح سعي الوشاة للواقعية بينهما .

البيت الثاني: فلا ضحك الواشون...: كنية عن شدة غضب الشاعر على الواشين الذين أوقعوا بينه وبين محبوبته .
فإن الهوى والود غير مشوب: استعارة مكنية حيث صور الهوى والود سائلاً لا تشوبه شائبة ، للتجسيم ،
وتؤدي بطهارة هذا الحب .

المحسنات البدوية:

طريق بين (جمدت - جرت) (حال - الود) (جرت - سكوب) يبرز المعنى ويوضحه ويقويه بالتضاد .

الأساليب:

فإن يك حال الناس ...:

أسلوب شرط للتقرير والتوكيد .

فلا ضحك الواشون:

أسلوب خبري لفظاً إنشائي معنى غرضه : الدعاء .

ولا جمدت عين جرت بسكوب:

أسلوب خبري لفظاً إنشائي معنى غرضه : الدعاء .

يا فوز:

أسلوب إنشائي نداء غرضه إظهار الحب والشوق،

تكرار النداء على (فوز) للتأكيد على شدة التعلق والافتتان بالمحبوبة .

فإن الهوى والود غير مشوب: نتيجة متربطة على الشرط .

إطناب بالترادف لتوكيد المعنى .

الألفاظ والتعبير:

إن يك حال الناس بيئي وبينكم: إن هنا تفيد الشك في أن يحول الناس في استمرار حبه لمحبوبته .

الواشون:

معرفة للتحيز فهو يعرفهم ولا يريد ذكر أسمائهم تحيزاً لهم .

عين:

نكرة للعلوم والشمول .

يافوز:

النداء لإظهار الحب والشوق والتلذذ بذكر اسمها .

النفي بلا في البيت الثاني: تكرار النفي لإظهار مدى غضبه على الواشين الذين يوقعون بينهما .

نقد:

استخدام كلمة (جمدت عين) بمعنى الفرح على سبيل الكنية استخدام معيب لأن جمود العين في الاستعمال اللغوي يقصد به بخلها بالدمع في الوقت الذي يراد منه فيه البكاء، ولذلك لا يصلح أن يكون كناية عن الفرحة.

الرياح رسول الشاعر إلى محبوبته

٩ - وَإِنِّي لَأَسْتَهْدِي الرِّياْحَ سَلَامُكُمْ إِذَا أَقْبَلْتَ مِنْ نَحْوِكُمْ بِهُبُوبٍ

١٠ - فَأَسْأَلُهَا حَمْلَ السَّلَامِ إِلَيْكُمْ فَإِنْ هِيَ يَوْمًا بَلَّغَتْ فَأَجَيْبِي

١١ - أَرَى الْبَيْنَ يَشْكُوهُ الْمُحِبِّونَ كُلُّهُمْ فَيَا رَبُّ قَرْبَ دَارَ كُلُّ حَبِيبٍ

لأستهدي: أطلب الهدية وأسائل

الرياح: الهواء المتحرك (م) ريح

سلامكم: تحيةكم

أقبلت: أنت × أدررت وابتعدت

بهبوب: اندفاع × سكون وهدوء

بلغت: وصلت × كتمت

الشرح :

(٩) وأني لأسائل الريح التي تجيء من ناحيتك إن كانت تحمل سلامك المهدى لي .

(١٠) وأطلب من الريح أن تحمل سلامي العطر إليك فإذا أوصلته لك فردية معها .

(١١) ثم يختم الشاعر بحكمة يقر فيها بأن الفراق والهجر شأن المحبين فكلهم يعانون منه .. لذلك يدعوا لهم بالقرب من ديار الأحبة ولقائهم ، وأن يجمع الله شملهم .

الألوان البيانية:

أستهدي الريح سلامكم:

استعارة مكنية حيث صور الشاعر الريح بإنسان يحمل السلام إلى آخر وسر جمال الصورة : التشخيص .

فأسألكم حمل السلام إليكم:

استعارة مكنية حيث صور الشاعر الريح بإنسان يسأل أن يبلغ السلام واستعارة مكنية صور السلام شيئاً مادياً يحمل (التجسيم)، وتوحي الصورة بمدى تعلقه وافتاته بالحبية .

فإن هي يوماً بلغت فأجيبني:

استعارة مكنية حيث صور الريح بإنسان يبلغ السلام ، وسر (التشخيص) أرى البين يشكو المحبون كلهم: استعارة مكنية حيث صور البين (الفارق) شيئاً مادياً يُرى ويحس ، وسر جمالها: التجسيم .

استعارة مكنية صور الفراق إنساناً ظالماً يشكو منه كل المحبون. تشخيص كناية عن شدة الآثر السيئ للفارق على المحبين.

يا رب قرب دار كل حبيب:

كناية عن إحساس الشاعر بالآلام المحبين لأنه يشاركتهم هذه الآلام.

دار: مجاز مرسل عن المحبين علاقته المحلية.

المحسنات البدوية:

(بلغت - أجبي) (البين - قرب) : طباق يبرز المعنى ويوضحه ويقويه بالتضاد .

الأساليب:

إني لأستهدي الرياح سلامكم: أسلوب مؤكّد بـ(إن) وـ(اللام).

أسلوب قصر بتقديم جواب الشرط على فعل الشط والأداة للتشويق.

إن هي بلغت يوما فاجبي: أسلوب شرط للاستعطاف.

إنشائي أمر غرضه الاستعطاف والتمني.

نتيجة لأسلوب الشرط.

إطناب بالاعتراض للتوكيد.

أرى بين يش��وه المحبون كلهم: أسلوب مؤكّد بالتوكيد المعنوي (كلهم).

أسلوب إنشائي نداء غرضه: الدعاء والتضرع.

أسلوب إنشائي أمر غرضه: الدعاء والتضرع.

يوما:

يا رب قرب دار كل حبيب:

قرب دار كل حبيب:

الألفاظ والتعبير:

يوما:

المحبون كُلُّهم:

كلهم:

كُلُّ حبيب:

البيت الأخير:

النقد:

لماذا اختار الشاعر الرياح لحمل السلام؟

لأن الرياح كانت وسيلة نقل أخبار المحبين عند شعراء الغزل

التعليق :

العاطفة:

هي الشوق والحب والإعجاب بالمحبوبة.

الغرض:

هو الغزل العفيف وهو أحد أنواع الغزل الثلاثة (العفيف والصرير والصناعي)

ويعتمد على تدفق العاطفة وصدقها ، كما أنه يصف أخلاق المرأة وعفتها دون مفاتنها .

أهم أعلامه : العباس بن الأحلف (؟ - ١٩٢ هـ / ٨٠٧ م) - علي بن الجهم (١٨٨ هـ / ٢٤٩ هـ / ٨٦٣ م) - الشريف الرضي (٣٥٩ / ٤٠٦ هـ - ٩٦٩ / ١٠١٥ م)

س ١: أسباب ازدهار فن الغزل بصفة عامة في العصر العباسي؟ وما أهم أعلامه؟

نظراً للانفتاح الثقافي الذي شهدته هذا العصر على الأمم الأخرى ، وأيضاً لأن الشعر كان وسيلة للتعبير عن مشاعرهم تجاه المرأة .

س٢: ما سبب شيوع الغزل الصريح وانتشاره لدى شعراء العصر العباسي؟

وما أهم أعمال الغزل الصريح من شعراء ذلك العصر؟

سبب شيوع الغزل الصريح وانتشاره لدى شعراء العصر العباسي؛ لاختلاط العرب بالأمم الأخرى، وما شاع عندهم من صور التحلل الخلقي.

- وقد برع في هذا اللون أبو نواس، ومطبيع بن إياس، وكان غزلهما محركاً للغرائز، لا تعفف فيه ولا حياء فيه؛ لأنّه يتحدث عن مفاتن المرأة الحسية.

س٣: فيمَ اختلف العباس بن الأحنف عن بقية شعراء عصره؟

خلاف الشعراء في طريقهم فلم يتكتسب، وعرف عن العباس في أنه كان لا يتكتسب بالشعر فهدفه كان المتعة ولا شيء غيرها، كما يقال أنه التزم جانباً واحداً في الشعر فجميع قصائده تدور حول الغزل العفيف عدا قصيدتين أو ثلاث في جوانب أخرى غير الغزل، فالعباس كان لا يهجو ولا يمدح.

س٤: علل: اقتصار العباس بن الأحنف في شعره على الغزل ولم يتجه للمديح.

علل: انصراف العباس بن الأحنف عن شعر المديح.

انصرف العباس عن المديح؛ لأنّه عاش حياته في نعمة وثراء أغنته عن التكتسب بالمديح.

س٤: ما سمات أسلوب الشاعر؟

١ - صدق العاطفة.

٢ - سهولة وسلامة الألفاظ وعذوبتها.

٣ - عمق المعاني ولطفها.

٤ - الاعتماد على البديع أحياناً.

٥ - الموسيقى الآسرة الساحرة ذات الإيقاعات العذبة الأخاذة.

٦ - تنوع الأساليب، واستخدام أسلوب التوكيد كثيراً.

قالوا عن العباس بن الأحنف:

أشاد به المبرد في كتاب الروضة وفضله على نظرائه حين قال:

(وكان العباس من الظرفاء، ولم يكن من الخلقاء، وكان غزلاً ولم يكن فاسقاً، وكان ظاهر النعمة ملوكي المذهب شديد الترف، وذلك بيّن في شعره، وكان قصده الغزل وشغله النسيب، وكان حلواً مقبولاً غزاً غزير الفكر واسع الكلام كثير التصرف في الغزل وحده ولم يكن هجاء ولا مداحاً).

الجاحظ قال عنه:

(لولا أن العباس بن الأحنف أحذق الناس وأشعرهم وأوسعهم كلاماً وخاطراً، ما قدر أن يكتثر شعره في مذهب واحد لا يجاوزه؛ لأنه لا يهجو ولا يمدح لا يتكتسب ولا يتصرف، وما نعلم شاعراً لزم فناً واحداً فأحسن فيه وأكثر)

تدريبات

- ١ - أَزَيْنَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ أَجِيبِي
دُعَاءَ مَشْوَقِ بِالْعِرَاقِ غَرِيبِ
٢ - كَتَبْتُ كِتَابِي مَا أُقِيمُ حُرُوفُهُ
لِشَدَّةِ إِعْوَالِي وَ طُولِ نَحِيبِي
٣ - أَخْطُلُ وَأَمْحُو مَا خَطَطْتُ بِعَبْرَةِ
تَسِّعُ عَلَى الْقِرْطَاسِ سَحَّ غُرُوبِي
(أ) - هات من الأبيات كلمة بمعنى (أكتب - يزيل) ، وكلمة مضادها (أثبت - متغافِ).
(ب) - علل : اضطراب الشاعر الشديد وهو يسطر رسالته .
(ج) - استخرج من الأبيات :
١ - إِطْنَابًا ، وقدره .
٢ - محسناً بديعياً .
٣ - أسلوباً إنسانياً ، وبين غرضه البلاغي .
٤ - استعارة مكنية ، وبين سر جمالها .
(د) - أيهما أدق (أَزَيْنَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ - أَزَيْنَ نِسَاءِ الْعَرَبِ) ؟ ولماذا ؟
(هـ) - ما مصدر الموسيقى الإضافية في البيت الأول ؟
(و) - إلى أي العصور الأدبية ينتمي هذا النص ؟ وما غرضه ؟
٢
٤ - أَيَا فَوْزٌ لَوْ أَبْصَرْتِي مَا عَرَفْتِي
لِطُولِ شُجُونِي بَعْدَكُمْ وَشُحُوبِي
٥ - وَأَنْتِ مِنَ الدُّنْيَا نَصِيبِي فَإِنْ أَمْتَ
فَلَيْتَكِ مِنْ حُورِ الْجِنَانِ نَصِيبِي
٦ - سَاحَفَظُ مَا قَدْ كَانَ بَيْنِي وَ بَيْنَكُمْ
وَأَرَعَاكُمْ فِي مَشَهَدِي وَ مَغِيبِي
(أ) - هات مرادف (حور - نصيبي) ، ومضاد (شحوب - أرعاك) ، وجمع (الدنيا - نصيبي) ، في جمل من عندك .
(ب) - ما العهد الذي سيرعاه شاعرنا ؟
(ج) - هات من الأبيات :
- محسناً بديعياً ، وبين سر جماله .
- كناية ، وبين سر جمالها .
- أسلوب قصر .
- تشبيهاً .
- استعارة مكنية .
(د) - نوع الشاعر بين الأسلوب الخبري والأسلوب الإنساني في الأبيات السابقة . علل .
(هـ) - ما أنواع الغزل ؟ ومن أي أنواع الغزل هذا النص ؟
(و) - هات من الأبيات السابقة ما يدل على : أن الشاعر متمسك بحبيبه في الدنيا والآخرة .

صروب الحب

لابن حزم الأندلسي (١٠٦٣ م - ٤٥٦ هـ / ٩٤٤ هـ - ٣٨٤ هـ)

التعريف بالكاتب :

علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي : ولد سنة ٩٤٤ هـ في قرطبة ، يعد من اكبر علماء الأندلس والإسلام تصنيفاً وتالياً بعد الطبرى ، وهو إمام حافظ فقيه مجدد متكلم أديب ، وشاعر ناقد . وصفه البعض بالفيلسوف ، سلك طريق نبذ (ترك) التقليد والتحرر من الاتباع ، توفي سنة ٤٥٦ هـ / ١٠٦٤ م ، والنص من كتابه : " طوق الحمامنة في الألفة والألاف " .

تمهيد :

إن الحب عاطفة نبيلة زرعها الله في قلوبنا وإن الحياة التي لا يظلاها الحب ولا تعمها السعادة ، هي حياة أشبه بالعدم ؛ فالحب هو إكسير حياة الإنسان ، بل المخلوقات على اختلاف أنواعها وهو مصدر السكن بين الزوجين الذي أشار إليه القرآن ، كما أن هذا الحب لا يتعلق بمظهر الإنسان ، وإنما بجوهره . ونستطيع أن نختبر حب المرء من خلال إخلاصه لآخرين .

س١ : ما الغاية التي يبتغيها ابن حزم في حديثه عن الحب ؟

ج : الغاية هي : إيجاد طرق للتوفيق والانسجام بين الناس من أجل نشر روح الحب ، والوئام بين الناس على مر الأجيال نشر روح تقدس الحب ، وترفض الكراهية المقيدة .

س٢ : ما قيمة كتاب " طوق الحمامنة " لابن حزم الأندلسي ؟

ج : يعد كتاب " طوق الحمامنة " لابن حزم الأندلسي من أروع ما خط (كتب) من أدب العصر الوسيط في دراسة الحب ، لتحليله لهذه الظاهرة ، وأبعادها الإنسانية الواسعة ، ولقدرته على سبر (كشف) طبائع البشر وأغوارهم .

١/ ماهية الحب و معناه

الحب - أعزك الله - دقت معانيه لجلالتها عن أن توصف ، فلا تدرك حقيقتها إلا بالمعاناة. وليس بمنكر في الديانة ولا بمحظور في الشريعة ، وقد اختلف الناس في ماهيتها وقالوا وأطلقوا ، والذي أذهب إليه أنه اتصال بين أجزاء النفوس المقسمة في هذه الخليقة في أصل عنصرها الرفيع . فالمثال إلى مثله ساكن ، وللمجازنة عمل محسوس وتأثير مشاهد ، والتنافر في الأضداد والموافقة في الأنداد ، والله عز وجل يقول : " هو الذي خلقكم من نفس واحدة وجعل منها زوجها ليسكن إليها " ،

الرَّفِيعُ : السامي ، عالي المكانة × الوضع ، الحَقِيرُ	الْحَبَبُ : الوداد × البعض ، الكُرْهَ
الْمَثَلُ : النظير ، الشبيه ج : أمثل	أَعْزَكَ اللَّهَ : أكرمك وقواك × أذلك
سَاكِنٌ : مستأنس ، مطمئن ، مرتاح ، والمقصود :	دَقْتُ مَعَانِيهِ : غمضت ، وخفيت × وضع وظهر
منجذب × مستوحش	لَجَلَالَتُهَا : لعظمتها × وضاعتها وحقارتها
مَجَانِسَةٌ : مماثلة ، توافق ، ملائمة ، تطابق ، مشاكلاة × مخالفة	تَدْرَكُ : تعرف × تجهل
مَحْسُوسٌ : مدرك بالحواس . والمراد معلوم	حَقِيقَتُهَا : جوهرها ، كنهها
الْتَّنَافِرُ : التخاصم ، التعارض ، الاختلاف ، التفاخر × التناغم ، الانسجام	الْمَعَانَةُ : المشقة ، المقاومة ، المكافحة × الراحة
الْأَضَدَادُ : المتناقضات ، والمقصود : الأعداء × المتشابهات ، الأصدقاء	بِمُنْكَرٍ : أي قبيح × جميل ج منكرات ومناكر
الْأَنْدَادُ : م الند ، وهو : المثل ، النظير	بِمَحْظُورٍ : ممنوع ، محرم × مباح ، مسموح
نَفْسٌ وَاحِدَةٌ : أي من آدم عليه السلام –	الشَّرِيعَةُ : العقيدة - مَاهِيَّتُهُ : جوهره ، أصله ، كنهه ، لبه ج ماهيات
يُسْكِنُ : يستأنس ، يطمئن ، يرتاح × يعاني ، يشقى وينفر	أَطَلَّوْا : أسلبوا ، توسعوا ، أطربوا × أوجزوا ، اختصروا
	أَذَهَبَ إِلَيْهِ : أراه وأميل إليه × أنكره
	الْخَلِيقَةُ : الناس ، المخلوقات ، البرية ج الخلائق وَالْخَلِيقُ

فروق لغوية :

- ١ - "دق القلب بقوة". أي نَبْضَ، خَفْقَ.
 - ٢ - "دق المسمار في الحائط". أي غرزه
 - ٣ - "دق المعادن". أي طرقها.
 - ٤ - "دق الوشم على يده". أي رسمه عليها.
 - ٥ - "دق جسمه". أي صغر، نحف.
 - ٦ - "دق الباب". أي قرع ، نقر ليحدث صوتاً
 - ٧ - "دق الأمر". أي غمض وخفى معناه.
 - ٨ - "دق ساعة الحساب". أي حانت ، بدأت.
 - ٩ - "دقوا بينهم عطر منشم": أي اشتتدت الحرب

لقد غمضت معاني الحب وخفيت على أغلب الناس إلا الحكماء منهم لعظمته ، فلم يصفه واصف ولم يصل إلى حقيقته إلا بعد مشقة ومعاناة كبيرة ، فليس الحب قبيحاً أو ممنوعاً في الشرع . وقد اختلفت الآراء في حقيقته أو ماهيته (حقيقته ، أصله) ، وأطالوا فيه القول .

ويذهب كاتبنا ابن حزم إلى أن الحب اتصال بين النفوس التي قسم لها الله أن تحب وتلتفي في دروب الحياة فتتعارف وتنتألف ، فالمثل إلى مثله يسكن والشبيه ينجذب لشبيهه ؛ لأن كل منهما بحاجة لما هو موجود عند الآخر ، والتجانس بين البشر أمر محسوس وظاهر ومشاهد للعيان ، كما أن التخاصم يكون بين الأعداء ، والتوافق يكون بين النظارء . فالله تعالى هو الذي خلق الإنسان من نفس واحدة (أي من آدم عليه السلام) وجعل السكن والتآلف والحب بين كل زوجين يقترن أحدهما بالآخر .

س ١ : لابن حزم رأي خاص في معاني الحب . ووضح ذلك .

ج : بالفعل فلقد غمضت معاني الحب وخفيت على أغلب الناس إلا على الحكماء من المحبين لعظمته ، فلم يصفه واصف ولم يصل محب إلى حقيقته إلا بعد مشقة ومعاناة كبيرة .

س ٢ : كيف تدرك معاني الحب ؟

ج : بالمعاناة ؛ فمعاني الحب لا يعبر عنها وبصفتها إلا من عايشها وقلبه اكتوى بنارها ، فليس المخبر كالمعاين .

س ٣ : لماذا قدم ابن حزم الديانة على الشريعة ؟

ج : قدم ابن حزم الديانة على الشريعة ؛ لأن الدين أعم واشمل من الشريعة التي هي أحكام الدين .

س ٤ : هل تنكر أو ترفض الديانات أو الشرائع الحب ؟ ! أو فسر قول ابن حزم "وليس بمنكر في الديانة ولا بمحظور في الشريعة " .

ج : لا تنكر أو ترفض الديانات أو الشرائع الحب الظاهر ؛ لأنه غريرة إنسانية خلقها الله فيما والدين والشرع لا يحرمان العواطف النبيلة ، على أن لا تتجاوز القيم الدينية والضوابط الأخلاقية .

س ٥ : علل : استخدام "منكر" مع "الديانة" ، و "محظور" مع "الشريعة" .

ج : استخدام "منكر" مع "الديانة" ؛ لأن الأديان تحث على الحب بمفهومه الصحيح ؛ ولأنه فطرة ندية ومن يلوثها هم البشر .

- و "محظور" مع "الشريعة" ؛ لأن الشريعة أحكام (أوامر ونواه) وتلك الأحكام لا تحظر الحب الشريف المشروع .

س ٦ : ما الذي اختلف فيه الناس ؟

ج : اختلفوا في ماهية (حقيقة - أصل) الحب .

س ٧ : حدد ماهية الحب عند ابن حزم .

ج : يرى ابن حزم أن الحب اتصال بين أرواح عاشقة انقسمت إلى أجزاء متى تلقت سعادت ، ومتى تباعدت شقيت .

س ٨ : ما المقصود بـ (المثل إلى مثله ساكن) ؟

ج : أي أن المحب يبحث عن يماثله في الصفات ويشابهه فيها ؛ لأنه كلما اقترب التمايز تحقق التالف والسكن . فإذا تحقق التالف والسكن تقارب صفات المحبوبين واكتمل التمايز في كل تلك الصفات حتى يحدث المزج فلا يعود يدرك أي من المحبوبين هل صفاتة هي صفاتي هو نفسه أم صفات محبوبه لأن انصراف الشخصيتين معاً جعل من ذاتيهما كياناً واحداً .

س ٩ : (الأرواح جنود مجنة ، فما تعارف منها اختلف ، وما تناكر منها اختلف) . رواه البخاري ومسلم . ما المقصود بالحديث السابق ؟ ثم هات من النص ما يتتوافق مع هذا الحديث

ج : هذا الحديث بين فيه المصطفى صلى الله عليه وسلم أن الأرواح مخلوقة على الاختلاف ، والاختلاف كالجنود المجنة إذا تقابلت وتواجهت ، وذلك على ما جعلها عليه من السعادة والشقاوة ، والأجسام التي فيها الأرواح تلقي في الدنيا فتتألف وتختلف ، فترى الإنسان البر الخير يحب منه ويميل إليه ، والإنسان الفاجر يألف شكله ويميل إليه وينفر كل عن ضده .

- ما يتتوافق مع هذا الحديث من النص : " وللمجازة (للتوافق) عمل محسوس وتأثير مشاهد ، والتناقض في الأضداد والموافقة في الأنداد" الألوان البيانية:

الحب دقت معانيه لجلالتها عن أن توصف :
كناية عن قدسيّة وروعة الحب .
استعارة مكنية صور المعاناة وسيلة يصل بها المحب لمعنى الحب
(فلا تدرك إلا بالمعاناة) :
 واستعارة مكنية صور معنى الحب بهدف كبير يسعى إليه المحبون
(الحب .. اختلف الناس في ماهيته قالوا وأطلقوا) : كناية عن كثرة الحديث عن الحب وتنوع الآراء فيه فلا يوجد تعريف محدد له .

(أنه الحب اتصال بين أجزاء النفوس المقسمة) : استعارة مكنية ، فيها تصوير للنفوس بأشياء مادية مقسمة يحدث لها اتصال ، وسر جمال الصورة : التجسيم .
كناية عن آدم عليه السلام .
(خلقكم من نفس واحدة) :
المحسنات البديعية:

(قالوا وأطلقوا) (الأضداد - الأنداد) : جناس ناقص يعطي جرساً موسيقياً محباً للأذن .
(ليس بمنكر في الديانة ولا محظوظ في الشريعة) : سجع وازدواج يعطي جرساً موسيقياً تطرّب له الأذن .
(والتناقض في الأضداد والموافقة في الأنداد) : سجع وازدواج يعطي جرساً موسيقياً تطرّب له الأذن .
مقابلة يبرز المعنى ويوضحه ويقويه بالتضاد .
طبقاً يقوي المعنى ويوضحه
(التناقض - الموافقة)
الأساليب:

(أعزك الله) : أسلوب خيري لفظاً إنشائي معنى ، غرضه : الدعاء .
وهي إطباب بالجملة الاعترافية .

(فلا تدرك حقيقتها إلا بالمعاناة) : أسلوب قصر بالنفي (لا) والاستثناء (إلا) للتأكيد والتخصيص .
 (ليس بمنكر في الديانة ولا محظور في الشريعة) : أسلوب مؤكّد بحرف الجر الزائد الباء ؛ ليبين أهمية الحب في حياتنا وتأكيد مشروعه فالشّرائع والديانات ليست ضدّ الحب المباح .

(الحب قد اختلف الناس في ماهيته) : أسلوب مؤكّد بـ(قد) مع الفعل الماضي (اختلف) .

(قالوا وأطالوا) إيجاز بحذف المفعول به للعموم والشمول .

(الذي أذهب إليه أنه اتصال بين أجزاء النّفوس المقسمة) : وأسلوب مؤكّد بـ(إن) .

أسلوب خيري، غرضه : إظهار فخر واعتزاز الكاتب برأيه.

الألفاظ والتعبير:

البدء بالحب موفق لما لهذه الكلمة من وقع في النّفوس
 يدل على أن الاختلاف سنة كونية بين البشر .
 تعليل لما قبلها .

(الحب .. اختلف الناس في ماهيته):

(اختلاف)

(فالملت إلى مثله ساكن) :

للمجانسة عمل محسوس وتتأثر مشاهد:

(.. ليسكن إليها) :

النقد:

س ١ : أيهما أدق دلالة على المعنى المراد فيما يلي : (ليس بمنكر في الديانة ولا محظور في الشريعة)
 أم (ليس منكراً في الديانة ولا محظوراً في الشريعة) ؟ ولماذا ؟

٢/ علة الحب وأسبابه

ولو كان علة الحب حسن الصورة الجسدية لوجب ألا يستحسن الأنقص من الصورة . ونحن نجد كثيراً من يؤثر الأدنى ويعلم فضل غيره ولا يجد محيداً لقلبه عنه . ولو كان للموافقة في الأخلاق لما أحب المرء من لا يساعد و لا يوافقه .

فعلمـنا أنه شيء في ذات النفس وربما كانت المحبة لسبب من الأسباب ، وتلك تفني بفناء سببها . فمن ودك لأمر ولـى مع انقضائه .

- <u>فضل</u> : زيادة ، معروف ، صنيع	- <u>لو</u> : حرف امتياز لامتناع
- <u>محيداً</u> : ملحاً ، مفرأً ، مهرباً ، محيصاً	- <u>علة</u> : سبب ح علل و جج أعلا
- <u>الموافقة</u> : للتطابق ، للانسجام ، للتناغم × الاختلاف ، التناحر	- <u>حسن</u> : جمال ج محاسن
- <u>تفني</u> : تزول ، تنتهي ، تهلك × تبقى ، تستمر	- <u>الجسدية</u> : الجسمية × الروحية
- <u>سببها</u> : مبررها ، دواعيها	- <u>لوجب</u> : للزم × لجاز
- <u>ودك</u> : حبك × كرهك ، بغضنك ، مقتلك	- <u>يستحسن</u> : يستحب × يستقبح
- <u>ولـى</u> : انتهى ، زال ، مضى × دام ، استمر	- <u>الأنقص</u> : الأقل × الأكمـل
- <u>انقضائه</u> : انتهائه × استمراره	- <u>يؤثر</u> : يفضل ، يستحب
	- <u>الأدنى</u> : الأقل ج : الأدنـون و الأدنـي

فروق لغوية :

- ١ - "أصيب بعلة كبيرة". أي مرض ، داء .
 - ٢ - "علة الفشل التقصير". أي سبب .
 - ٣ - "الواو من حروف العلة". أي من حروف

الشرح :

ولو كان سبب الحب والانجذاب للغير حسن الشكل والهيئة الجسمية لوجب ألا يُستحسن الأقل هيئة ، فكثير من الناس يفضلون الأقل هيئة (وهو حب الروح لا الجسد) ، ولا يجد لقلبه مفرأً من حبه .

ولو كان هذا الحب للتتوافق في الأخلاق لما أحب الإنسان من يساعده ولا يتتوافق معه في خلقه ، وذلك شيء جبار (فطرت ، خلقت) عليه النفس .

وقد تكون المحبة لسبب ما وتنتهي بانتهاء ذلك السبب . فاعلم أنَّ من تودد إليك في لأمرٍ يريده منك(ود المصلحة) فإنه ينصرف عنك مع انتهاء ذلك الأمر .

س ١ : دلل من النص على أن الإنسان بجوهره لا بمظاهره .

ج : لأنه لو كان علة الحب والانجذاب حسن الصورة الجسدية لوجب ألا يستحسن الإنسان الأقل جمالاً ونحن نجد كثيراً من يؤثر الأدنى (عشق الروح لا الجسد) ؛ لأن المتحابين بهذا المفهوم ينشأ بينهما توافق وانسجام واندماج روحي ينسىهما جمال الشكل فيشعران بارتياح لبعضهما البعض وتتوافق أرواحهم وأفكارهم وأحساسهم ويعيشان في سعادة لا تنتهي :

س ۲ : هناك ود زائف لا خير فيه . واضح .

ج : ود المصلحة الذي ينتهي مع انقضاء تلك المصلحة كما قال الكاتب " من ودك لأمر ولی مع انقضائه الألوان البنية:

(تقني بفناء سببها) : استعارة مكنية حيث صور المحبة بشيء مادي يفني . للتجسيم (نجد كثيراً من يؤثر الأدنى) : كنایة عن اختلاف الأذواق (لا تنسَ : لو لا اختلاف الأذواق لبارت السلع) (ولا يجد محيداً لقلبه عنه) : استعارة مكنية تصور القلب بإنسان مسيطر ومتحكم ، (التشخيص). (فمن ودك لأمر ولی مع انقضائه) : كنایة عن انقطاع العلاقة مع زوال المصلحة وسوء طبع هذا الإنسان . المحسنات .

النافر - الموافقة : طباق يقوى المعنى ويوضحه

(تفري - فناء) (أحب - الحب - المحبة) : جناس ناقص يعطي جرسا موسيقيا

الأساليب:

(لو كان علة الحب حسن الصورة الجسدية لوجب ألا يستحسن الأنقص من الصورة) :

أسلوب شرط للتأكيد على حدوث الجواب

إن تحقق الشرط (كان علة الحب حسن الصورة الجسدية) .

(لوجب ألا يستحسن الأنقص من الصورة) : نتيجة لما قبلها .

وبناء الفعل (يستحسن) للمجهول إيجاز بالحذف يثير الذهن .

(علة الحب حسن الصورة الجسدية) : أسلوب قصر بتعريف الطرفين اسم كان (علة الحب) والخبر

(حسن الصورة) يفيد التأكيد والتخصيص .

(فمن ودك لأمر ولی مع انقضائه) : أسلوب شرط للتأكيد على حدوث الجواب (ولی مع انقضائه) إن

تحقق الشرط (ودك لأمر).

الألفاظ والتعبير:

(لو كان ..)

أكثر من استخدام أسلوب الشرط في هذه الفقرة لأنه في معرض تحليل وتفصيل
لعل الحب ودوافعه

(ونحن نجد كثيراً) : استخدام الضمير (نحن) يدل على فخر واعتزاز الكاتب برأيه .

(لما أحب المرء من لا يساعد ولا يوافقه) : نتيجة لما قبلها .

استخدام الفعل المضارع يفيد التجدد والاستمرار واستحضار الصورة .

(أمر)

(تاك تقني) :

الإشارة هنا للمحبة المرتبطة بالمصلحة والتي سرعان ما تزول ؛ لأنها مؤقتة .

(ولی مع انقضائه) : نتيجة لما قبلها .

(من ودك لأمر ولی مع انقضائه) : حكمة بلغة ختم بها الحديث عن علل الحب وأسبابه

النقد:

س ١ : أيهما أدق دلالة على المعنى المراد فيما يلي : (يستحسن الناقص من الصورة) أم (يستحسن الأنقص من الصورة) ؟
ولماذا ؟

استخدام اسم التفضيل (الأنقص) ؛ ليبين القلة الشديدة وبالتالي عدم منطقية المحبين في اختياراتهم مصداقاً لما يقال :

(مرأة الحب عمياً) .

س ٢ : أيهما أدق دلالة على المعنى المراد فيما يلي : (ولا يجد محيداً لقلبه) أم (ولا يجد محيداً لعقله) ؟ ولماذا ؟

اختار الكاتب القلب بدلاً من العقل ؛ لأنه موطن العاطفة بينما العقل موطن التفكير والتدبر ، والحب ارتبطه بالعاطفة

والقلب أقوى من ارتبطه بالعقل والتفكير .

٣/ ضروب الحب

إن للمحبة ضرباً : أفضليها محبة المتحابين في الله - عز وجل - ؛ ومحبة القرابة ، ومحبة الألفة والاشراك في المطالب ، ومحبة التصاحب والمعرفة ومحبة البر يضعه المرء عند أخيه ، ومحبة الطمع في جاه المحبوب ، ومحبة المتحابين لسر يجتمعان عليه يلزمهما ستراه ، ومحبة بلوغ للذلة وقضاء الوطر ، ومحبة العشق التي لا علة لها إلا ما ذكرنا من اتصال النفوس " .

- <u>المرء</u> : الإنسان ج الرجال	- <u>ضروباً</u> : أشكالاً ، أنواعاً م ضرب
- <u>الطعم</u> : الجشع ج الأطماع	- <u>أفضليها</u> : أسمها ، أحسنها × أسوأها
- <u>جاه</u> : مكانة ، منزلة ، وجاهة ج جياد	- <u>القرابة</u> : الأقارب ، النسب ، ذنوو اللحمة
- <u>سر</u> : كل ما يخفى ج أسرار سرار	- <u>الألفة</u> : الصداقة ، الوئام ، المودة × الوحشة
- <u>ستره</u> : إخفاؤه × إظهاره	- <u>الاشراك</u> : المقادمة ، التعاون × الانفراد
- <u>العشق</u> : شدة الحب ، الوجد ، الغرام	- <u>التصاحب</u> : الترافق ، التصادق × التخاصم
- <u>علة</u> : سبب ج علل	- <u>المعرفة</u> : العلم × الجهل
- <u>النفوس</u> : الأرواح م نفس .	- <u>البر</u> : الإحسان ، الخير

الفروق اللغوية :
الستّر : وهو الإخفاء الستّر : الستار والحياء والعقل ج : أستار
الشرح :

وهنا يوسع ابن حزم في مفهوم " الحب " ، حتى يصبح معنى الاتصال بين أجزاء النفوس ليس اتصالاً بين ذكر وأنثى فقط فيقول إن للمحبة أنواعاً متعددة ، أحسنها محبة المتحابين في الله - عز وجل -
تليها المحبة بين الأقارب ،

ثم محبة التآلف والاجتماع والاشراك على مطلب واحد ، ثم محبة التصاحب والتعارف ،
ثم محبة الخير الذي يقوم به الإنسان تجاه إخوته ،
كما أن ثمة محبة أخرى هي محبة الطمع في جاه المحبوب ،
ومحبة المتحابين منبني الإنسان لما يجتمعان عليه من سر يلزم إخفاؤه .

وأخيراً محبة العشق ولا سبب لها إلا ما تقدم ذكره من اتصال النفوس وتلاقيها وتآلفها ، وهذا العشق يبقى ولا ينتهي إلا بالموت .

سأ : **للمحبة ضروب . ووضح مبيناً أسمها معملاً .**

ج : ضروب المحبة : محبة المتحابين في الله عز وجل ، ومحبة القرابة ، ومحبة الألفة والاشراك في المطالب ،
ومحبة التصاحب والمعرفة ومحبة البر يضعه المرء عند أخيه ، ومحبة الطمع في جاه المحبوب ، ومحبة المتحابين
لسر يجتمعان عليه يلزمهما ستراه ، ومحبة العشق التي لا علة لها إلا ما ذكرنا من اتصال النفوس
- وأسمها : محبة الخالق فهي أسمى محبة وهي الحب الحقيقي الخالص الذي يحاول المرء أن يدركه ويفنى في
البحث عنه فلا محبوب بالحقيقة عند ذوي البصائر إلا هو .

س ٢ : ماذ يحدث إذا تحقق كل ضروب المحبة بين الناس ؟ .

ج : توطيد العلاقات بين الأفراد والمجتمعات - يفوز الإنسان برضاء الله وحبه - يكون المحب موضع ثقة بين الناس - يعيش المحب سعيداً .

الألوان البينية:

(محبة البر يضعه المرء عند أخيه) : استعارة مكنية فيها تصوير للبر بهدية أو شيء مادي يحفظ .(تجسيم)

(سر يجتمعان عليه) : استعارة مكنية تصور السر بشيء مادي يجتمع عليه المتحابين ، وسر جمال الصورة : التجسيم .

(سر .. يلزمها ستره) : استعارة مكنية تصور السر بشيء مادي يستر ويغطي (التجسيم) المحسنات البديعية:

(محبة - المتحابين) (سر - ستره) : جناس ناقص يعطي جرساً موسيقياً يطرب الأذن . الأسلاليب:

(أفضلها محبة المتحابين في الله ... و ... إلخ) : إطناب عن طريق التفصيل بعد الإجمال في

(أفضلها محبة المتحابين) : أسلوب قصر عن طريق تعريف المبتدأ والخبر يفيد التوكيد والتخصيص .

(عز وجل) : أسلوب خيري لفظاً إنشائي معنى ، غرضه : الدعاء .

(التصاحب والمعرفة) إطناب بذكر العام بعد الخاص للعلوم والشمول والتوكيد

(محبة العشق التي لا علة لها إلا ما ذكرنا من اتصال النفوس) : أسلوب قصر عن طريق النفي (لا)

والاستثناء (إلا) يفيد التوكيد والتخصيص .

جاءت نكرة للعلوم والشمول . (سر)

الألفاظ والتعبير:

(ضروباً) جمع ؛ ليفيد التشويق والتوكيد ، واستخدام اسم التفضيل (أفضلها) يوحي بسمو وعلو ورفعه هذه المحبة فهي قمة أنواع المحبة .

(عند أخيه) : التعبير بـ(أخيه) يوحي بقوة الرابطة وعمقها بين المتحابين ، وكأنها رابطة الدم التي تجمع بين الأخوة الأشقاء .

النقد:

س ١ : أيهما أدق دلالة على المعنى المراد فيما يلي : (عند أخيه) أم (عند صديقه) ؟ ولماذا ؟

التعليق :

س ١ : ما اللون الأدبي للنص ؟ وما العاطفة المسيطرة على الكاتب ؟

ج : النص مقال من الأدب الاجتماعي عل : لأنه يتحدث عن قضية اجتماعية هي الحب والعلاقة بين المحب والمحوب وماهية الحب .
والعاطفة المسيطرة هي الإعجاب بالحب وتقديره .

س ٢ : ما سمات أسلوب الشاعر ؟

ج : تميز أسلوب ابن حزم :

١ - سهولة الألفاظ ودققتها .

٢ - وضوح المعاني ودققتها .

٣ - وضوح النزعة الفلسفية .

٤ - الاستشهاد بالقرآن الكريم .

٥ - قلة المحسنات والصور وغلب الأسلوب الخبري فلا توجد أساليب إنشائية .

٦ - القدرة على التنويع في الأساليب مراعاة لمستوى المتلقى .

س ٣ : لمَ آثر ابن حزم الأسلوب الخبري في النص ؟

ج : آثر ابن حزم الأسلوب الخبري في النص ؛ لأنه يعرض حقائق واقعة لا مجال للشك فيها ، ولتقرير المعنى وتوضيحه ، والحديث عن ضروب الحب التي يقدمها ابن حزم يلائمها الأسلوب الخبري القائم على الإقناع وسوق الأدلة .

س ٤ : ما ملامح شخصية الشاعر ؟

ج : واسع الثقافة - عميق الفكر - جريء في تناول هذا الموضوع الاجتماعي .

س ٥ : هل هناك علاقة بين مضمون النص والبيئة التي نشأ فيها ابن حزم الأندلسى ؟

ج : نعم ، فلطبيعة الأندلس الجميلة الساحرة ، وللرخاء الذي يعيش فيه الأدباء والمفكرون أكبر الأثر في حديثهم عن الحب .

تدريبات

س ١ : " الحب - أعزك الله - دقت معانيه لجلالتها عن أن توصف ، فلا تدرك حقيقتها إلا بالمعاناة. وليس بمنكر في الديانة ولا بمحظور في الشريعة ، وقد اختلف الناس في ماهيتها وقالوا وأطلقوا ، والذي أذهب إليه أنه اتصال بين أجزاء النفوس المقسمة في هذه الخليقة في أصل عنصرها الرفيع. "

- أ) ضع مرادف (ماهيتها) ومضاد (محظور) في جملتين من تعبيرك .
ب) الكاتب يصف الحب وصفا دقيقا . ووضح ذلك .

ج) استخرج من الفقرة: محسنا بديعيا، واذكره أثره / صورة بيانية ، واذكر قيمتها / أسلوباً مؤكداً / إطناباً ، واذكر نوعه
د) ما موضوع النص ؟ وبم تصف الكاتب في تناوله له ؟

س ٢ : " فالمثل إلى مثله ساكن ، وللمجازة عمل محسوس وتأثير مشاهد ، والتنافر في الأضداد والموافقة في الأنداد ، والله عز وجل يقول " هو الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها ليسكن إليها " ولو كان علة الحب حسن الصورة الجسدية لوجب ألا يستحسن الأنفع من الصورة "

- أ) تخير: - مرادف (علة) : (مرض - داء - سبب - برهان)
- مضاد (المجازة) : (المؤانسة - التالفة - التجاذب - الاختلاف)
ب) ما أثر الحب على المحب ؟ أجب من خلال الفقرة .

ج) استخرج من الفقرة : صورة بيانية ، واذكر نوعها وقيمتها الفنية / محسنا بديعيا ، واذكر نوعه وأثره .
د) ما قيمة استشهاد الكاتب بالأية الكريمة ؟

س ٣ : " ونحن نجد كثيراً من يؤثر الأدنى ويعلم فضل غيره ولا يجد محيداً لقلبه عنه . ولو كان للموافقة في الأخلاق لما أحب المرء من لا يساعد ولا يوافقه . فعلمنا أنه شيء في ذات النفس وربما كانت المحبة لسبب من الأسباب ، وتلك تقني بفناء سببها . فمن ودّك لأمر ولّى مع انقضائه . "

- أ) تخير: - مذكر (الأدنى) : (الدانية - الدنيا - الدنيا - الدنيوية)
- مرادف (محيداً) : (مفرّا - ممرا - حياد - محايدة)

ب) يصف الكاتب أسباب اختلاف الناس في الحب ؟ د) ما سمات أسلوب الكاتب ؟

ج) استخرج من الفقرة : ١ إطنابا ، واذكر نوعه / صورة بيانية ، واذكر نوعها وقيمتها الفنية .

س ٤ : " إن المحبة ضروب . فأفضلها محبة المتحابين في الله - عزوجل - ؛ ومحبة القرابة ، ومحبة الألفة والاشتراك في المطالب ، ومحبة التصاحب والمعرفة ومحبة البر يضعه المرء عند أخيه ، ومحبة الطمع في جاه المحبوب ، ومحبة المتحابين لسر يجتمعان عليه يلزمهما ستره ، ومحبة بلوغ للذلة وقضاء الوطر ، ومحبة العشق التي لا علة لها إلا ما ذكرنا من اتصال النفوس . "

- أ) تخير: - جمع (الوطر) : (أوطر - وُطْر - أوطار - إطارات)
- مرادف (البر) : (الحب - الإحسان - العطف - الرحمة)
ب) يفصل الكاتب أنواع الحب . ووضحها .

ج) استخرج من الفقرة : توكيدين مختلفين / إطنابا ، واذكر نوعه / صورة بيانية ، واذكر نوعها

عتاب من اللغة العربية على أبنائها

لخليل مطران (١٨٧١ / ١٩٤٩ م)

التعريف بالشاعر :

ولد خليل مطران في مدينة بعلبك لبنان عام ١٨٧١ م ، وانتقل للدراسة في بيروت في المدرسة الكاثوليكية حيث استقرت اللغة العربية من مناهلها الفياضة على أيدي أبناء أسرة خليل اليازجي ، اشتراك في الكفاح الوطني من أجل الاستقلال عن الدولة العثمانية ، فتعرض لغضب السلطان وفر إلى باريس عام ١٩٠٠ م ، وهناك درس الأدب الفرنسي ، وترجم عن اللغة الفرنسية إلى العربية ، ثم هاجر إلى مصر عام ١٩٠٢ م وظل بها حتى توفي ١٩٤٩ م ، لقب بشاعر القطرين (مصر ولبنان) ، كان يكتب في التاريخ والفلسفة الأخلاقية .

تمهيد :

إن اللغة من مقومات حياة الأمم وهي قلب الهوية الوطنية وروح الأمة ، واللغة العربية على وجه الخصوص من أهم مقومات الإنسان العربي لأسباب كثيرة ، ولأنها تتصل بالقرآن الكريم ؛ الكتاب المعجز الذي نزل بها ، وهي أداة الفكر التي يعبر بها الإنسان عن واقعه وهمومه وطموحه وإبداعه ، هي الإطار الذي يتم من خلاله الانتماء والولاء للدولة والأمة والمؤشر على قوة الأمة أو ضعفها . والشاعر في هذا النص يبين عظمة اللغة العربية وفضليها ، على الرغم من محاربتها بكل السبل بعد أن أدرك أعداؤها أنها هي السبب في قوة هذه الأمة . ومع كل ذلك ستظل العربية أم اللغات .

س ١ : ما أسباب كتابة الشاعر لهذه القصيدة ؟ وما الذي أثبته في النص ؟

ج : السبب : الدفاع عن اللغة العربية الفصيحة ، والوقوف في وجه من يهاجمونها في الداخل والخارج ، حيث تعددت صور الهجوم عليها بالنقد او بالتغيير في ملامحها الأصلية ، أو باستخدام ألفاظ أجنبية وشيوعها في جسم اللغة العربية ، بل تفضيل لغات أجنبية عليها ؛ ظناً أن اللغة العربية جامدة لا تواكب العصر الحديث .

- أثبت الشاعر عظمة اللغة العربية ، وجمالها وأنها سبب من أسباب إعجاز القرآن ، وهي كذلك أيام اللغات ، وأنه ليست هناك لغة قديمة أو حديثة تبارييها (تنافسها) في حسناتها .

س ٢ : اذكر بعض الأدباء والشعراء الذين تصدوا للهجوم الشرسة على العربية الفصحي .

ج : من الأدباء والشعراء الذين تصدوا للهجمة الشرسة على العربية الفصحي ، ودعوات المغرضين بترك حروف اللغة العربية واستبدالها بحروف لاتينية طه حسين الذي حمل لواء الدفاع عن اللغة العربية وتضامن معه كثيرون ، أما الشعراء فكان لهم دورهم المشهود ومن أبرزهم حافظ إبراهيم في قصيده الشهيرة " اللغة العربية تتعي حظها بين أهلها " ، وعلى الجارم في قصيده " اللغة العربية " ، وكلاهما ينتمي إلى الاتجاه المحافظ في الشعر العربي .

صوت العتاب

- ١ - سَمِعْتُ بِأَذْنِ قَلْبِي صَوْتَ عَنْبٍ لَهُ رُقْرَاقٌ دَمْعٌ مُسْتَهَلٌ
٢ - تَقُولُ لِأَهْلِهَا الْفُصْحَى أَعْدُلٌ بِرَبِّكُمْ اغْتَرَابِي بَيْنَ أَهْلِي
٣ - أَنَا الْعَرَبِيَّةُ الْمَشْهُودُ فَضْلِي أَغْدُو الْيَوْمَ وَالْمَغْمُورُ فَضْلِي

- اغترابي : انسلاخي ، هجرتي ، نزوح
، والمقصود : الابتعاد عن استخدامي
- أهل : آل (ج) آهال وأهلون
- المشهور : أي المعلوم والمعرف × المغمور
- فضلي : ميزي وحسني
- أغدو : أصبح ، أصير × أثبت
- المغمور : المستور ، المجهول ، والمراد :
المجحود ، المنكر × المشهور .

بِأَذْنٍ : عضو السمع (ج) آذان
عَنْبٍ : لوم ، مؤاخذة
رُقْرَاقٌ : متلائِ × عكر خافت
مُسْتَهَلٌ : منهمر متسلط × متحجر
الْفُصْحَى : اللغة التي لا يخالطها لفظ عامي ×
العامية ، اللغة الدارجة
عَدْلٌ : إنصاف × ظلم ، جور ، حيف

فروق لغوية :

- ١ - هذا رجل مغمور . أي خامل الذكر ، مجهول .
٢ - هذا المبني مغمور في الماء . أي غارق ومغطى به .

لمعرفة المزيد عن الفروق اللغوية اضغط هنا

الشرح :

- (١) يتمثل الشاعر شخصية اللغة العربية ، وهي تعاتب أهلها على تقصيرهم الشديد في حقها .
(٢) فقد سمعت اللغة العربية صوت ذلك العتب الباكى بأذنها وأحسنته بقلبها إن اللغة العربية تعاتب
أهلها وتستنكر عليهم أن أن جعلوها غريبة بينهم وهي أهلها .
(٣) إنها العربية التي شهدت الدنيا بفضلها وعظمتها ومكانتها . فكيف ينظر أهلها هذا الفضل وهذه
المكانة !؟

س ١ : ماذا قالت الفصحى ؟
ج : قالت - في عتاب - أنها حزينة لأن أبناء العروبة أهملوها وجعلوها غريبة بينهم لا يحبون التحدث
بها ويدخلون الفاظاً عامية عليها ويؤثرون (يفضلون) التحدث بلغات أخرى عليها .

س ٢ : علام يتحسر الشاعر ؟
ج : يتحسر الشاعر على حال اللغة العربية الفصحى التي شهدت الدنيا بفضلها وعظمتها ومكانتها ،
ولكن أبناءها لا يرعون هذا الفضل ولا هذه العظمة ، وينسون أن اللغة تحيا وتتقدم أو تموت بفعل أهلها

س ٣ : في الأبيات شكوى . من الشакى ؟ ومم يشكوا ؟
ج : الشاكى : اللغة العربية الفصحى .

- وتشكو من إهمال وقصير أبناء العروبة الشديد تجاهها ، وعدم حفاظهم عليها .

س٤ : ما مظاهر اغتراب اللغة العربية ؟

ج : مظاهر اغتراب اللغة العربية تمثل في تركنا الحديث بها ، واستخدام اللغة العامية بدلاً من اللغة العربية الفصحي ، واستخدام حروف اللغات الأخرى بدلاً من حروف لغتنا.

س٥ : ما واجبنا تجاه لغتنا العربية ؟

ج : الحفاظ على لغتنا الفصحي ؛ لأن اللغة مرآة موضحة لحالنا ، فإذا كانت اللغة قوية دل ذلك على قوة أهلها ، والعكس صحيح .

الألوان البينية:

سمعتُ بِأذنِ قَلْبِي: استعارة مكنية حيث صور القلب بإنسان له أذن تسمع ليوحي بشدة التأثر .

وسر جمال الصورة : (التخيص)

كناية عن شدة تأثير الصوت في نفس الشاعر

صَوْتَ عَثَّيْ: استعارة مكنية حيث صور اللغة بإنسان يعتب على أبنائه أبناء العروبة .

وسر جمال الصورة : (التخيص)

لَهُ رُفَاقٌ دَمْعٌ : كناية عن غزارة البكاء وشنته .

امتداد لل الخيال فيه استعارة مكنية حيث صور اللغة بإنسان يبكي على إهماله من أبنائه المقصرين تجاهه (صورة ممتدة للغة) ، وسر جمال الصورة : التخيص .

نَقُولُ لِأَهْلِهَا الْفُصْحَى: استعارة مكنية حيث صور اللغة إنسانا يخاطب أهله وسر جمالها (التخيص)

استعارة مكنية حيث صور اللغة إنسانا له أهل (التخيص)

الْفُصْحَى: كناية عن موصوف وهي اللغة السليمة الواضحة الجميلة الراقية .

أَعْذَنْ بِرِبِّكُمْ اغْتَرَابِي بَيْنَ أَهْلِي: استعارة مكنية للغة فيها تصوير لها بإنسان يغترب (التخيص)

استعارة تصريحية صور إهمال أهل اللغة لها بالاغتراب . (للتوسيح)

كناية عن ضيق اللغة العربية بأهلها المهملين لها .

أَنَا الْعَرَبِيَّةُ الْمَشْهُودُ فَضْلِي: استعارة مكنية صور اللغة بإنسان له فضل ، وسر جمالها (التخيص)

كناية عن اعتزاز اللغة العربية بنفسها وأصلها .

أَغْدُو الْيَوْمَ وَالْمَغْمُورُ فَضْلِي: استعارة مكنية صور ميزة اللغة العربية بشيء مغمور تحت الماء

كناية عن أثر إهمال العرب للغتهم .

المحسنات البديعية:

(اغترابي - أهلي) (المشهور - المعمور): طباق يبرز المعنى ويوضحه ويقويه بالتضاد.

(سمعت - أذني): مراعاة نظير تثير الذهن وتذهب الانتباه.

الأساليب:

سمعت بأذن قلبي صوت عتب: أسلوب قصر بتقديم الجار وال مجرور (بأذن قلبي) على المفعول به (صوت عتب) للتخصيص والتوكيد

البيت الأول: الأسلوب خبري فيه براعة استهلال لإثارة انتباه المتلقى وتهيئة نفسه للاستماع لموضوع العتب وسببه.

تقول لأهلها الفصحى: أسلوب قصر بتقديم الجار وال مجرور (لأهلهما) على الفاعل (الفصحى) يفيد التخصيص والتوكيد.

أعذل بربكم أغترابي بين أهلي: أسلوب إنشائي استفهام غرضه النفي والإنكار والتوجع.

أسلوب قصر بتقديم الجار وال مجرور (بربكم) يفيد التخصيص والتوكيد.

أنا العربية: إيجاز بحذف الخبر (اللغة) وعوض عنه بالموصوف (العربية)، لإثارة الذهن وتشويقه.

أنا العربية المشهود فضلي: أسلوب خبري غرضه تقرير الفخر والاعتزاز بلغة القرآن لغة أهل الجنة

وتعريف المبتدأ (أنا) صفة الخبر المحذوف (العربية) أسلوب قصر يفيد التخصيص وتأكيد الاعتزاز.

آأعدوا اليوم والمعمور فضلي؟: أسلوب إنشائي استفهام غرضه: التحسر والتوبية واللوم.

الألفاظ والتعبير:

(البيت الأول) : فيه براعة استهلال للتشويق

الاغترابي: إضافة (اغتراب) إلى (ياء المتكلم) يوحي بالتخصيص وشدة المعاناة.

لأهلهما - أهلي: إضافة (أهل) مرة إلى الضمير (ها) ومرة (ياء المتكلم) تقييد الاعتزاز والتقدير

(فضلي - فضلي) : تكرار فضلي للتأكيد على عظمة وفضل اللغة الذي لا ينكره إلا جاحد.

النقد:

أيهما أدق: (سمعت بأذن قلبي) أم (سمعت بأذني)؟

سمعت بأذن قلبي لأنه جعل القلب إنسانا له أذن، كما أنها توحى بشدة تأثير الصوت على المستمع حتى وصل إلى قلبه.

إهمال يضعف اللغة

- ٤ - إِذَا مَا الْقَوْمُ بِاللُّغَةِ اسْتَخْفُوا
فَضَاعَتْ مَا مَصِيرُ الْقَوْمِ قُلْ لِي
- ٥ - يُحَارِبُنِي الْأَلَى جَدُّوا جَمِيلِي
وَلَمْ تَرْدَعْهُمْ حُرُمَاتُ أَصْلِي
- ٦ - وَفِي الْقُرْآنِ إِعْجَازٌ تَجَلَّ
حِلَاءِ بُنُورِهِ أَسْنَى تَجَلٌ

- حُرُمَاتُ : قداسة، أو كل ما لا يحل انتهاكه ، وما يحميه الرجل ويدافع عنه (م) حرمة

- أَصْلِي: منشأي ، منبني

- إِعْجَازٌ: تحدي وتعجيز

- تَجَلٌ: ظهرت × اختفت

- حِلَاءِ : محاسني ، جمالياتي (م) حلية

- أَسْنَى: أجمل ، أوضح ، أرفع × أوضع وأحرق

- تَجَلٌ: ظهور × اختفاء .

اسْتَخْفُوا : استهانوا × قدروا واهتموا

- مَصِيرُ: مآل ، نهاية (ج) مصائر مصائر

- الْأَلَى: جمع لا واحد له من لفظه بمعنى الذين ومفرده الذي

- جَدُّوا: أنكروا × اعترفوا ، أقرروا

- جَمِيلِي : معروفي ، إحساني × إساءتي (ج) جملاء

- تَرْدَعْهُمْ: تزجرهم تمنعهم × تبيح وتسمح

الشرح :

(٤) ولو أن أهلها استهانوا بها لكان مصيرهم هو مصيرها من الضعف والتدھور . (٥) إن الذين يحاربون اللغة العربية هم الذين ينكرون فضلها ، ولن يمنعهم عن تلك الحرب الضروس (أي الطاحنة) ماضيها العريق ، وحرمة أصلها . (٦) وإذا كان في اللغة عقرية وإعجاز فهو الإعجاز الذي تجلى في القرآن الكريم ، وقد اتضحت حلاها في زخارفها وجمالها البلاغي كأوضح ما يكون الجمال .

س١ : ما مصير الأمة إذا ضاعت لغتها؟ أو ربط الكاتب بين مصير اللغة ومصير أهلها . وضع .

ج : مصير الأمة إذا ضاعت لغتها : الضعف والتدھور وفقدان هويتنا (شخصيتنا) ، وعدم التواصل مع تراثنا القديم الخالد .

(أجب بنفسك)

س٢ : ما النتائج المترتبة على استخفاف العرب بلغتهم؟

س٣ : من الذين يحاربون العربية؟ وما هدفهم؟

الذين يحاربون العربية من ينكرون فضلها والذين تمثل قلوبهم بالحقد والكراهية للعروبة والإسلام - وهدفهم : القضاء على العربية ومن ثم قطع صلة هذا المجتمع بروابطه الحضارية وتراثه الديني ، وتحويله إلى صور ممسوحة تابعة للآخرين .

س٤ : هل اللغة العربية عاجزة؟ دلل على ما تقول .

ج : لا ، فهذه اللغة الولود الودود ، الغنية السخية ليست عاجزة عن مسيرة ركب العلم الحديث ، وإنما أبناؤها العاقون هم العاجزون ، فهم يطفئون نور حضارتهم بأفواههم ، ويطمسون معالم شخصيتهم العربية الإسلامية الأصيلة بآرائهم الفاسدة .

س٥: ما فضل القرآن على اللغة العربية؟

الألوان البيانية:

إِذَا مَا الْقَوْمُ بِاللُّغَةِ اسْتَخْفُوا: استعارة مكنية تصور اللغة العربية بإنسان يستهين البعض به وبمكانته ، وسر جمالها : التشخيص ، وتحوي بهوان اللغة العربية على يد أبنائها .

يُحَارِبُنِي الْأَلْيَ: استعارة مكنية ، تصور اللغة العربية بـإنسان يحاربه الكثير من البشر (التخيص) وتحوي بكثرة الأداء الحاقدين على اللغة العربية .

استعارة مكنية صور اللغة العربية شيئاً يضيع (للتشخيص). ضاعت:

كناية عن أثر إهمال العرب للغتهم.

جَحْدُوا جَمِيلِي: كنایة عن الخبث وسوء أخلاق أهل اللغة حتى أنكروا فضلها.

استعارة مكنية صور اللغة العربية بـإنسان له فضل ينكره العرب (تشخيص).

استعارة مكنية فيها تصوير الحرمات بسلاح لم يردع (التجسيم) ولَمْ ترْدِغُهُمْ حُرَمَاتٌ أَصْلِيٌّ:

حرمات أصلٍ: استعارة مكينة حيث صور أصل اللغة العربية بمسكن له حرمة. (تجسيم)

وَفِي الْقُرْآنِ إِعْجَازٌ: كنایة عن عظمة اللغة العربية المستمدۃ من عظمۃ القرآن .

حَلَّيْ بُنُورِهِ أَسْنَى تَجَلٌ: استعارة مكنية تصور القرآن بشمس تنشر نورها على اللغة العربية فتزداد اللغة إشراقاً وبهاءً ، وسر جمال الصورة : التوضيح .

استعارة مكنية تصور محسن اللغة بشيء مادي يظهر فيز هر (يشرق) للتجسيم، وهي صورة توحى بجمال الفصحي .

استعارة مكنية صور اللغة العربية بعروض تظهر حلتها وزينتها. (تشخيص)

استعارة تصريحية صور جماليات اللغة وأسلوبها بزينة تزين بها (تجسيم)

المحسنات البدئية:

طبق : (جَدُوا - جَمِيلٍ) جناس ناقص: (تجأّل - تجلٍ)

الأسلوب:

إِذَا مَا القَوْمُ بِاللُّغَةِ اسْتَخَفُوا: أسلوب قصر بتقديم الجار وال مجرور (باللغة) يفيد التخصيص والتوكيد
وأسلوب مؤكّد بما الزاندة التي تؤكّد استخفاف العرب بلغتهم.

ما مصيرِ القوم قُلْ لَهُ: أسلوب إنشائي، استفهام غرضه: الإنكار وإظهار الدهشة والخبرة والتعجب.

أسلوب انشائي / أمر ، غرضه الخبرة والالتماس .

لَمْ تَرْ دُعِيْهِ حِرْ مَاتْ أَصْلَىْ : تَعْلِيلْ لِمَا قِلَّهْ

تجلت حِلَاءِ بِنُورِهِ أَسْنَى تَجَلٌ: أسلوب قصر بتقديم الجار والمجرور (بنوره) على نائب المفعول المطلق
أَسْنَى تَجَلٌ: يفيد التخصيص والتوكيد ،

أَسْنَى تَجَلٌ: استخدام نائب المفعول المطلق يفيد أيضاً التأكيد .

واسم التفضيل أَسْنَى يدل على السمو والرفة .

وَفِي الْقُرْآنِ إِعْجَازٌ تَجَلَّتْ حِلَاءِ بِنُورِهِ أَسْنَى تَجَلٌ: أسلوب البيت خيري، غرضه: الفخر والاعتزاز بلغتنا.

الألفاظ والتعبير:

إذا: تقيد ثبوت وتحقق استهانة أبناء العروبة بلغتهم .

باللغة: معرفة للتعظيم .

النقد:

س ١ : أيهما أدق دلالة على المعنى المراد فيما يلي : (يُحَارِبُنِي الْأَلَى) أم (يُحَارِبُنِي الغرب) ؟ ولماذا ؟

س ٢ : أَسْنَى: الاسم ملائم لنور القرآن لأن النور يتصرف بالسناء أي الضياء.

أم اللغات شمس لا تغيب

- نَأْتِ غَایاًتُهُ مَهَدْتُ سُبْلِي
عُقُوقٌ مَسَاءَةٌ وَعُقُوقٌ جَهْلٌ
وَلَمْ يَحْجِبْ شُعاعَكَ غَيْرُ ظِلٌّ
- ٧ - وَلِلْعُلَمَاءِ وَالْأَدْبَاءِ فِيمَا
٨ - فِيَا أُمَّ الْلُّغَاتِ عَدَاكِ مَنَا
٩ - لَكِ الْعَوْدُ الْحَمِيدُ فَانْتِ شَمْسٌ

- مساءة : غم وهم (ج) مساء ومساوئ
- العود : الرجوع - الحميد : المحمود ، المشكور × المذموم
- يَحْجِبْ : يمنع ، يحجز ، يستر
- شَعاعَكَ : خيوط ضوئك ج أشعة ، شعع
- ظِلٌّ : فيء ، ضوء شعاع الشمس إذا استتر عنك بحاجز ج ظلال ، أظلال .

أدباء : مفرد أديب وهو محترف الأدب والكتابة
- نَأْتِ : بعدت × قربت ، دنت
- غَایاًتُهُ : أهدافه ، أغراضه (م) غايته ومادة كشفها (غ ي ي)
- مَهَدْتُ : هيأت سويت × صعبت وعرقلت
- سُبْلِي : طرقي (م) سبيل
- عَدَاكِ : نالك وأصابك × أخطاك
- عُقُوقٌ : عصيان جحود الجميل × بر

فروق لغوية :

- ١ - أخلى سبيل المحبوس . أي أطلق سراحه .
- ٢ - مهد له السبيل . أي ساعده .
- ٣ - جاهد في سبيل وطنه . أي من أجله

الشرح :

(٧) لقد كانت اللغة العربية هي السبيل القريب الواضح للعلماء والأدباء فيما استغلق عليهم في أمور العلم والأدب . (٨) فعفو أم اللغات على ما بدر منا من عصيان وقطيعة سواء أكان هذا عن إساءة أو جهل ، (٩) فعود حميد إليك فأنت التي لا يستغني عنك عربي ؛ فأنت القوة والسمو كالشمس التي لا يخفى عليها شيء ، وما حدث من تجاهل فضلك وجده (إنكاره) ظل زائل لا يقوى على حجب فضلك .

س ١ : في الأبيات السابقة فخر ، اعتذار ، تقاؤل . وضح .

الفخر بقدرة اللغة العربية على تبسيط قواعدها وفنونها وطرقها للعلماء والأدباء ؛ لينهلوا مُسْتَصْفَى علومها ، ويرثُون من نمير (عذب ، صاف) مائتها .

- والاعتذار للغتنا عن كل عصيان أو جحود لجميلك تجاهنا سواء أكان هذا عن إساءة أو جهل .

- والتقاول أن تعود العربية قوية تشع على العالم بأنوارها لتبدد ظلامه كأنها الشمس التي تشرق كل صباح فتنزيل الظلمة من الكون وتثبت الحياة في أرجائه .

س ٢ : كيف تعود اللغة العربية لعصرها الذهبي ؟

تعود اللغة العربية لعصرها الذهبي عندما يعود أبناء العروبة إلى الاهتمام بها والفخر بالتحدث بها ، وتنقيتها من الألفاظ الدخيلة من اللغات الأخرى ، والبعد عن استخدام الألفاظ العامية الفجة ؛ فالتحدث بالفصحي دليل الرقي ولما لا نتحدث بها وهي لغة القرآن ولغة أهل الجنة .

الألوان البينية:

نأت غاياته: كناية عن سمو الهدف وعظمته.

البيت الأول: كناية عن ثراء اللغة وغنائها الذي يجعلها تستوعب كل العلوم والمعارف والأداب ، وهذا دليل على عظمة اللغة العربية.

(مَهَّدْتُ سُبْلِي): استعارة مكنية صورت اللغة بإنسان يمهد ويزلل ، (التشخيص)

استعارة تصريحية بتصوير ألفاظ وجماليات اللغة العربية بطريق ممهد. (التجسيم) ، وتحوي بعظمة اللغة العربية .

(فَيَا أُمَّ اللُّغَاتِ): استعارة مكنية ، تصور اللغة العربية بأم اللغات الأخرى بأبناء لها (التشخيص) وتحوي بأصلة اللغة العربية وريادتها .

استعارة مكنية صور اللغة العربية إنسان ينادي عليه.

كناية عن عظمة اللغة العربية وتميزها بين اللغات.

عُوقُّ مَسَاءٍ وَعُوقُّ جَهْلٍ: كناية عن استخفاف أهل اللغة بها. وكنية عن تعدد صور الإساءة للغة العربية.

فَأَنْتَ شَمْسُ : تشبيه للغة العربية بالشمس التي تثير العالم كله ، وتحوي بفضل اللغة العربية الواضح على العالم أجمع وسموها الواضح الذي لا ينكره إلا جاحد .

وَلَمْ يَحْجُبْ شَعَاعَكَ غَيْرُ ظِلٍّ: استعارة مكنية فيهل تصوير اللغة بشمس دائمة الإشراق (تجسيم)

شعاعك: استعارة تصريحية صور أساليب وبلاعة اللغة العربية بالشعاع. (التجسيم)

غير ظل: استعارة تصريحية صور إهمال العرب للغتهم بسحابة عابرة سرعان ما تزول وتنكشف عندما يعود أبناء العروبة إلى رشدهم (أي التحدث بلغتهم) (توضيح) .

وَلَمْ يَحْجُبْ شَعَاعَكَ غَيْرُ ظِلٍّ: كناية عن قوة اللغة العربية الفصحى مهما لاقت من أعداء يكيدون لها ، كناية أخرى في (غير ظل) عن ضالة أثر الأعداء وكيدهم في محاولة هدم اللغة العربية.

المحسنات البديعية:

حسن التقسيم: (عوقق مسأة - عوقق جهل) الطلاق: (شمس - ظل) (شمس - يحجب)

الأساليب:

البيت الأول: أسلوب قصر بتقديم الجار وال مجرور (وللعلماء والأدباء) على الفعل (مَهَّدْتُ سُبْلِي)
يفيد التخصيص والتوكيد .

وللعلماء والأدباء .. مَهَّدْتُ سُبْلِي: أسلوب خبري غرضه التعظيم والفاخر باللغة العربية .

فيما أُمَّ اللُّغَاتِ : أسلوب إنشائي / نداء ، غرضه : التعظيم.

عداك منا عقوق:

لَكِ العَوْدُ الْحَمِيدُ :

أسلوب قصر بتقديم الجار وال مجرور (منا) على الفاعل (عقوق)
أسلوب قصر بتقديم الجار وال مجرور (لَكِ) على المبتدأ (العَوْدُ الْحَمِيدُ)
يفيد التخصيص والتوكيد .

ولم يحجب شعاعك غير ظلٌّ : أسلوب قصر بتقديم المفعول به (شعاعك) على الفاعل (غير ظلٌّ)
يفيد التخصيص والتوكيد .

أسلوب خيري ، غرضه : الفخر والتعظيم . فَأَنْتَ شَمْسٌ :

الألفاظ والتعبير:

وتتكير (عُوقق - مسأة - جهل) للتحقيق .

عُوقق مسأة وعُوقق جهل: والعطف أفاد تنوع وتعدد أنواع العقوق ،

النقد:

س ١ : أيهما أدق دلالة على المعنى المراد فيما يلي : (العَوْدُ الْحَمِيدُ) أم (العَوْدُ الْقَرِيبُ) ؟ ولماذا ؟
ج : العود الحميد أجمل ؛ لأنها تدل على عودتها المؤكدة وهي في أفضل حالاتها .
س ١ : علل : إكثار الشاعر من أساليب القصر والأساليب الخبرية في القصيدة .



التعليق :

س١ : ما العاطفة المسيطرة على الشاعر ؟

ج : العاطفة في هذه القصيدة عاطفة حب وغيرة على اللغة العربية واعتزاز وتقدير لها ، وهي عاطفة صادقة .

س٢ : ماسماته أسلوب الشاعر ؟

- ج : تميز أسلوب الشاعر :
- ١ - سهولة الألفاظ وفصاحتها .
 - ٢ - عمق المعاني والفكر .
 - ٣ - إحكام الصياغة .
 - ٤ - استخدام لغة الحوار .
 - ٥ - قلة المحسنات ولزخارف اللفظية .
 - ٦ - جمال التصوير والاعتماد على التشخيص .

**** ملامح شخصية الشاعر :**

واسع الثقافة ، عميق الفكر ، رائع التصوير والتعبير ، مجدد في الشعر فهو رائد المدرسة الرومانسية لتأثره بالرومانسية الفرنسية .

س٣ : وضح مظاهر الموسيقى في الأبيات ؟

- ج : الموسيقى : ظاهرة (خارجية) في وحدة الوزن والقافية ، واختار قافية مكسورة للدلالة على انكسار نفس اللغة العربية بسبب الإهمال الذي أصابها .
- أما الموسيقى الداخلية (خفية) فهي نابعة من انتقاء الألفاظ وحسن تنسيقها وترتبط الأفكار وجمال التصوير .
- ولا تنسَ أن الموسيقى الخفية أجمل من الموسيقى الخارجية ؛ لأنها مؤثرة في النفس وغير متکلفة .

س٤ : ما أهمية اللغة العربية ؟

ج : إن اللغة العربية هي هويتنا وهي الأداة التي نقلت الثقافة العربية عبر القرون فهي حلقة الوصل التي تربط الماضي بالحاضر ، وعن طريقها وب بواسطتها تواصلت الأجيال العربية جيلاً بعد جيل في عصور طويلة ، وهي التي حملت الإسلام وما انبثق عنه من حضارات وثقافات ، وبها توحد العرب قديماً وبها يتوحدوناليوم ويؤلفون في هذا العالم رقعة من الأرض تتحدث بلسان واحد وتصوغ أفكارها وقوانيينها وعواطفها في لغة واحدة على ترتئي (بعد) الديار واختلاف الأقطار وتعدد الدول .

تدريبات

سَمِعْتُ بِأَذْنِ قَلْبِي صَوْتَ عَثِّ
لَهُ رِقْرَاقٌ دَمْعٌ مُسْتَهْلٌ
تَفْوُلٌ لِأَهْلِهَا الْفُصْحَى أَعْدَلٌ
بِرِيكُمْ اغْتِرَابِي بَيْنَ أَهْلِي
أَأَغْدُو الْيَوْمَ وَالْمَغْمُورُ فَضْلِي
إِذَا مَا الْقَوْمُ بِاللُّغَةِ اسْتَخْفُوا * * فَضَاعَتْ مَا مَصِيرُ الْقَوْمِ قُلْ لِي

أ- تخير الصحيح:

* مرادف "عتب": (لوم - عتاب - ذم - الأولى والثانية)

* جمع "مصير": (أميرة - مصائر - مصاير - الأولى والثالثة)

* مرادف "استخروا": (استيقحوا - استهانوا - استصغروا - استبدلوا)

ب- من المُعَاتِب ؟ ومن المُعَاتِب ؟ وما سبب العتاب ؟

ج- استخرج من الأبيات: إيجازا وبين سر جماله / استعارة وبين نوعها وسر جمالها / أسلوب إنشائي وبين نوعه وغرضه

د- علل: تكرار الكلمة "فضلي" وما وسيلة التوكيد في "إذا ما القوم"؟

فِيَا أُمَّ الْلُّغَاتِ عَدَاكِ مِنَا عُقُوقُ مَسَاءَةٍ وَعُقُوقُ جَهَنَّمٍ

لَكِ الْعَوْدُ الْحَمِيدُ فَأَنْتِ شَمْسٌ وَلَمْ يَحْبِبْ شُعَاعَكَ غَيْرُ ظِلٌّ

أ- هات مرادف (مساءة) وجمع (شعاع) في جملتين من عندك

ب- ستظل اللغة العربية شمس العرب وضح ذلك

ج- ج- استخرج من الأبيات: أسلوب نداء وبين قيمته / تشبيها وبين نوعه وغرضه / أسلوب قصر وبين وسليته وغرضه

د- أيهما أجمل "لك العود" أم "العود لك"؟ ولماذا؟

ه- علام يدل وصف اللغة العربية بأم اللغات؟ ولماذا قال الشاعر شمس ولم يقل قمر؟

و- الموسيقى في النص نوعان تحدث عنهما .

اللغة والمجتمع

لأحمد سعيدان (١٩١٤ - ١٩٩١ م)

التعريف بالكاتب:

أحمد سليم سعيدان ولد عام ١٩١٤ م بالأردن ، حصل على درجة الدكتوراه ، حقق ما يزيد على عشرين مخطوطة رياضية ، وألف أكثر من خمسين كتاباً مدرسيّاً ، نال جائزة الكويت الأولى في تحقيق الكتب التراث ، وأسهم في حملة تعریب العلوم في الجامعة بالأردن والسودان.

تمهيد:

إن اللغة العربية هي اللغة الوحيدة التي لم تتغير ولم تحرف وظلت قوية لعصور طويلة ، وذلك لأنها لغة الذكر الحكيم ، وقد ارتبطت بأهلها ارتباطاً وثيقاً منذ القدم ، فهي تواكب حياتهم قوة وضعفاً . والكاتب في هذا النص يوضح عراقة اللغة العربية التي استواعت العلم والحضارة دون عجز أو وهن وهذه اللغة تستحق منا أن نعتز بها ونفخر .

اللغة ظل أهلها

(اللغة ظل أصحابها ، إن تقدموا تقدمت ، وإن تأخروا تأخرت . وليس هناك لغة هي بطبيعتها لغة علم ، وأخرى هي بطبيعتها عاجزة عن احتواء العلم ، أو أداء معانيه ، ولكن المجتمع قد ينشط فينمو فيه العلم ، وتنمو لغته للتعبير بما يستحدثه نمو العلم من أفكار ، أو قد يحمل المجتمع فييق فيه نمو العلم ، وتدخل فيه اللغة مرحلة سبات كسبات النبتة في فصل الخريف ، تجف أطراها وتنساقط الأوراق فإن لقينا في العربية عجزاً ، فذلك عجز العرب ،).

- <u>ينشط</u> : تدب فيه الحركة × يحمل - يستحدثه : يبتكره × يقلده	<u>اللغة</u> : ما يتكلمه الإنسان من أصوات يعبر بها عن أغراضه ج اللغات و اللغو واللغون مادتها : [ل غ و]
- <u>نمو</u> : زيادة ، والمقصود تطور × تخلفه	<u>ظل</u> : فيء ، كنف ج ظلال وظلول
- <u>يحمل</u> : يكسل × ينشط	<u> أصحابها</u> : أي أهلها ، المتحدثين بها
- <u>سبات</u> : سكون ، نوم خفيف والمراد : جمود × حرفة ، يقطة	<u>ظل أصحابها</u> : أي المعبرة عنهم
- <u>النبتة</u> : ما تخرجه الأرض من شجر وعشب ، الزرعة ج النبت ، النبات	<u>تقدموا</u> : تطوروا ، ارتفعوا × تخلفوا ، تأخروا
- <u>تجف</u> : تبiss ، تنسف × تتضرر	<u>تأخروا</u> : تخلفوا × تقدموا ، تطوروا
- <u>الخريف</u> : ج : خُرف × الربيع.	<u>عجزة</u> : ضعيفة ، قاصرة × قادرة ج عاجزات ، عواجز
- <u>لقينا</u> : وجدنا × فقدنا	<u>احتواء</u> : استيعاب ، احتضان ، إحاطة × قصور
- <u>عجزا</u> : قصورا × كما لا	
- <u>عرب</u> : × عجم ، م: عربي	

فروق لغوية:

- ١ - "جلس تحت ظل الشجرة" : أي تحت فيئها ، ضوء شعاع الشمس عندما يستتر بحاجز ما .
- ٢ - "يتبعه كظله" : أي كخياله .
- ٣ - "عاش في ظله معززاً مكرماً" : أي في كنفه ، في حمايته ورعايته .
- ٤ - "إنسان خفيف الظل" : أي مرح ، نشيط ، خفيف الروح .
- ٥ - "إنسان ثقيل الظل" : أي ممل ، مضجر ، ثقيل الروح ، طفيلي .

الشرح:

إن اللغة جزء من يتحدثونها فهي المعبرة عن أهلها أصدق تعبير ، وهي لا تقتصر على كونها أداة التواصل بين الناس فقط ، وإنما يتعدى دورها إلى أنها حاملة الفكر والسلوك والقيم والمبادئ الإنسانية ، وهي المورد الذي تنبثق منه الثقافة واللغة التي لا تستطيع أن تقول عنها : إنها لغة علم ورقي وتقدير ، أو أنها لغة عاجزة عن احتواء العلم أو التعبير عنه ، وإنما ذلك كلها يتعلق بالمجتمع الذي يستخدم هذه اللغة فهي ظل لأصحابها ، ومرآة لثقافتهم ، إن تقدموا تقدمت وإن تأخروا تأخرت.

وعندما ينمو المجتمع ويتقدم تكثر نظرياته واحتراعاته ، فإن اللغة تنمو وتتشط معه لتعبر عن أفكاره ونظرياته ، وعلى النقيض تماماً قد يصاب المجتمع بالكسل فيتوقف عن التقدم والرقي ، وينتج عن ذلك ضعف اللغة ، ولكنها لا تموت ، وإنما تدخل في مرحلة سكون ، وتصبح كالنبتة التي تجف أطرافها ، وتتساقط أوراقها في فصل الخريف.

واللغة العربية إحدى اللغات العريقة . وإذا أصيّبت بعجز أو ضعف ، فإنما هو عجز العرب لا عجز اللغة

سؤال وجواب

س ١ : ما وظيفة أي لغة بصفة عامة ؟

ج : وظيفتها : اللغة هي الركن الأول في عملية التفكير ، وهي وعاء المعرفة والثقافة بكل جوانبها ، وهي منبع الذاكرة ، وهي الوسيلة الأولى للتواصل والتفاهم والاتصال ، وبث المشاعر والأحاسيس.

س ٢ : إلام ترجع أهمية اللغة العربية ؟

ج : ترجع أهمية اللغة العربية إلى أنها من أقوى الروابط والصلات بين العرب والمسلمين ، فضلاً عن كونها لغة الدين والقرآن الكريم والعبادة ، وهي لغة للعلم والأدب والسياسة والحضارة ، وهي المورد الذي تنبثق منه الأفكار والقيم والمبادئ الإنسانية.

س٣ : متى تتقدم اللغة ؟ ومتى تتأخر ؟

ج : اللغة مرأة عاكسة لثقافة أي مجتمع فتتقدم اللغة عندما ينمو المجتمع ويزدهر فيه العلم ويتقدم وتكثر نظرياته واختراعاته ، فإن اللغة تنمو وتنشط معه لتعبر عن أفكاره ونظرياته.

وتتأخر اللغة عندما يصاب المجتمع بالكسل والخمول ويتوقف البحث عن العلم فيتوقف المجتمع عن التقدم والرقي ، وينتج عن ذلك ضعف اللغة.

س٤ : متى تدخل اللغة مرحلة السبات ؟ وبم شبهها الكاتب في هذه المرحلة ؟ وعلام يدل ؟

ج : عندما يتوقف نمو العلم في مجتمع ما ويتكاسل في البحث عن رقيه وتقدمه.

شبهها الكاتب في هذه المرحلة بالنسبة التي تجف أطرافها ، وتساقط أوراقها في فصل الخريف ، وهذا السبات لا يعني موت اللغة.

س٥ : ما أسباب ضعف اللغة العربية ؟

ج : أسباب ضعف اللغة العربية : أبناءها الذين لا يهتمون بها المهزومون داخلياً أمام ثقافة الآخر (الغرب) ، ويترك البعض منهم التحدث بها ويلقونها تحت الأقدام مدعين عجزها على الرغم من أنها تستطيع التعبير عن أعقد المصطلحات العلمية والثقافية الغربية والتعبير عنها بمصطلحات عربية دقيقة واضحة.

س٦ : متى يحمل المجتمع ؟

ج : يحمل المجتمع عندما يتوقف عن التقدم والرقي ويتوارى العلم فيه.

س٧ : كيف يعيق ضعف العرب نمو اللغة ؟

ج : عندما يهملون الإبداع بلغتهم وينصرفون عن التأليف بها ويهملون استخدامها في العلوم الحديثة فيصبونها من الضعف والخمول بقدر ما حصل من ذلك الانصراف والإهمال منا.

س٨ : ما العلاقة بين اللغة وأهلها ؟

ج : علاقة ارتباط وثيق فكلما تقدم المجتمع وارتقي علمياً وثقافياً كلما تقدمت وسمت اللغة وجاءت قرائح (ملكات ، مواهب) أبنائها في كل مناحي (مجالات) المعرفة.

س٩ : ما الاتهام الموجه للغة العربية ؟

ج : أنها تتصف بالجمود والقصور وعدم التطور ولا تستطيع استيعاب العلوم والمعارف الحديثة.

س١٠ : ما الدليل على أن اللغة العربية ليست عاجزة في أي وقت من الأوقات ؟

ج : الدليل : أننا بلغتنا العربية ترجمنا وعربنا معارف اليونان والفرس ، وبعض علوم الهند ولم تعجز العربية في يوم من الأيام عن استيعاب ذلك كله.

الألوان البينية:

اللغة ظل أصحابها:

تشبيه للغة بالظل ، وسر جمالها : التجسيم

واستعارة مكنية فيها تصوير لأصحاب اللغة بالشجرة التي لها ظل.

استعارة مكنية حيث صور اللغة إنسانا يتقدم ويتأخر للتشخيص .

وليس هناك لغة .. عاجزة عن احتواء العلم : استعارة مكنية ، حيث صور الشاعر اللغة بإنسان لا يتصرف بالعجز ، وسر جمال الصورة : التشخيص.

استعارة مكنية حيث صور العلم شيئاً مادياً يحتوي . التجسيم .

استعارة مكنية ، حيث صور الكاتب المجتمع بإنسان ينشط (التشخيص).

(ينمو فيه العلم) : استعارة مكنية ، حيث صور الكاتب العلم بكائن حي أو بنبات ينمو (التجسيم)

(وتنمو لغته) : استعارة مكنية ، حيث صور الكاتب العلم بكائن حي أو بنبات ينمو (التجسيم)

للتعبير عما يستحدثه نمو العلم: استعارة مكنية حيث صور نمو العلم بإنسان يستحدث (التشخيص)

واستعارة مكنية صور العلم حيث صور العلم بنبات ينمو (التجسيم).

فيق فيه نمو العلم: استعارة مكنية ، حيث صور الكاتب العلم بكائن حي أو بنبات يتوقف عن النمو ، وسر الجمال: التجسيم ، وتحوي بالأثر السبيء لضعف وخمول المجتمع.

تدخل فيه اللغة مرحلة سبات: استعارة مكنية حيث صور اللغة إنساناً ينام للتشخيص .

دخل فيه اللغة مرحلة سبات كسبات النبتة في فصل الخريف: تشبيه تمثيلي للغة في حالة ضعفها بحالة النبات في الخريف حيث تذبل وتتساقط أوراقه ، والصورة توحى بأهمية النشاط العلمي لإحياء وإثراء اللغة

تجف أطرافها وتتساقط الأوراق: كناية عن الضعف والجمود .

فإن وجدت ضعفاً في العرب: كناية عن ارتباط اللغة بالعرب قوة وضعاً .

المحسنات البديعية:

(تقدموا تقدمت - إن تأخرت تأخرت) : مقابلة تبرز المعنى وتوضحه وتقويه بالتضاد.

ازدواج يعطي جرساً موسيقياً

(عاجزة - احتواء) و (ينشط - يحمل) : طباق يبرز المعنى ويوضحه ويقويه بالتضاد.

المجتمع قد ينشط فينمو فيه العلم ، أو قد يحمل المجتمع فيق فيه نمو العلم) : مقابلة تبرز المعنى وتوضحه وتقويه بالتضاد.

(ينمو - نمو) : جناس ناقص يعطي جرساً موسيقياً .

الأساليب:

إن تقدموا تقدمت:

أسلوب شرط للتأكيد على حدوث الجواب (تقدّم اللغة) إن تحقق الشرط (تقدّم المجتمع) . وهذا يدل على أن النتائج العظيمة لا تتحقق إلا بمقدمات منطقية ، و

نتيجة لما قبلها.

(تقدّمت) :

إن تأخرّوا تأخرّت: أسلوب شرط للتأكيد على حدوث الجواب تأخر اللغة إن تتحقق الشرط (تأخر المجتمع

نتيجة لما قبلها.

تأخرّت:

(وليس هناك لغة) : أسلوب قصر بتقديم الخبر (هناك) على اسم ليس (لغة) يفيد التخصيص والتوكيد ،

نكرة ؛ لتقييد العموم والشمول.

لغة:

ينمو فيه العلم: أسلوب قصر بتقديم الجار والمجرور (فيه) على الفاعل (العلم) للتخصيص والتوكيد

فيقف فيه نمو العلم: نتيجة لما قبلها

أسلوب قصر بتقديم الجار والمجرور (فيه) على الفاعل (نمو العلم) للتأكيد والتخصيص

تجف الأطراف ...: نتيجة لما قبلها .

فإن لقينا في العربية عجا ...: استخدام إن تقييد الشك.

التقديم في : (في العربية) على (عجا) للتخصيص والتوكيد .

الألفاظ والتعبير:

احتواء العلم ، أو أداء معانيه: العطف أفاد تعدد وتنوع قوة اللغة وقدرتها الكبيرة على استيعاب المعرف

ـ (احتواء) توحّي بالإحاطة التامة لكل العلوم.

(لكن) : لكن تقييد الاستدراك ؛ منعاً لفهم الخطأ.

س ١ : مَاذا أفاد عطف قوله : " لم تهن " على " لم تعجز " ؟

أفاد العطف : التأكيد على قوتها وتجددها وتطورها المستمر ، و " لم تهن " بعد " لم تعجز " نتيجة.

للتعبير بما يستحدثه نمو العلم: تعليّل.

(ما) في (عما) تقييد : العموم والشمول لكل مستجدات العلم ومبتكراته.

أصالة اللغة العربية

(أما العربية فذات ماضٍ عريق في العلم ، بل هي أعرق اللغات الحية قاطبة ، فمن قبل أن تصبح لغات اليوم لغات علم وأدب ، حملت العربية لواء العلم والحضارة ، لم تعجز ولم تهُن ، حتى غدت مَضْرِبَ مثل اللغات المعاصرة ، ولكن ضعف العرب ووهنهم عافا نمو اللغة وتطورها)

- تعجز : تضعف × تقدر ، تستطيع
- تهُن : تضعف × تعز
- غدت : أصبحت ، صارت
- مضرب : أي قمة الشيء ، نموذج مثالي ج مضارب
- المعاصرة : الحالية - عافا : عرقلا ، أخرا × ساندا
- تطورها : تقدمها × تخلفها.

- ذات : صاحبة ج ذوات ، مذكرها : ذو
- عربي : أصيل ، كريم
- اللغات الحية : أي اللغات المستعملة × اللغات الميتة
- قاطبة : جميعاً
- حملت : أي رفعت × وضعت
- لواء : علم ، راية ، بندج الولية
- الحضارة : التمدن ، أو هي : مظاهر الرقي العلمي والفنوي والأدبي والاجتماعي × البداعة

فروق لغوية:

- ١ - " هذا رجل مُضْرِب عن الطعام ". أي امتنع عنه .
- ٢ - " هذه القصة صارت مَضْرِب الأمثال ". أي مشهورة ، معروفة .
- ٣ - " مَضْرِب الأرز في ضواحي القرية ". أي مكان قَشْرِه
- ٤ - " أمسكت مِضْرِب التنفس ". أي آلة ضرب الكرة .

الشرح:

فإن اللغة ماضيها عريق في العلم ، فقد سادت العالم أجمع ، وأصبحت لغة العلم والثقافة منذ قرون عديدة ، وليس ذلك إلا أن العرب كانوا يأخذون بأسباب التقدم ، وحينما تراجع العرب وضعفوا أدى ذلك إلى تأخر اللغة.

س ١ : لماذا كانت اللغة العربية من أعرق اللغات الحية قاطبة ؟ أو استدل على عراقة اللغة العربية.
ج : لأنها حية منذ عشرات القرون ، واستطاعت أن تحمل لواء العلم والثقافة منذ قرون عديدة ، وما زالت قادرة على مسيرة الحضارة والتطور والتقدم واستيعاب كل فنون المعرفة ، ولما لا وهي لغة القرآن ولغة أهل الجنة.

س ٢ : ما المقصود باللغة الحية وباللغة الميتة ؟
اللغة الحية : هي اللغة المستعملة والمتحدث بها إلى الآن مثل : اللغة العربية واللغة الإنجليزية ... إلخ.

ـ اللغة الميتة : هي اللغة المنتشرة التي لا يستعملها إنسان في العالم ما عدا الباحثين . مثل : البابلية والمصرية القديمة . ولبعض اللغات الميتة - مثل القبطية والإغريقية القديمة واللاتينية - استعمال ديني فقط ، لذلك تسمى تلك اللغات الميتة ذات الاستعمال الديني : " لغات كَنْسِية ".

س ٣ : أترى اللغة العربية قادرة على حمل لواء العلم والحضارة في عصرنا ؟ فسر ما تقول .
ج : بالتأكيد فاللغة العربية بمرورتها الفائقة استطاعت أن تصمد عشرات القرون ، واستطاعت أن تعبر عن العلم والحضارة ، فهي التي حافظت على ذخائر حضارات الهند والفرس واليونان عندما نقلتها إليها فاستوّعتها وأضافت إليها وطورتها.

الألوان البينية:

أما العربية ذات ماض عريق في العلم: استعارة مكنية فيها تصوير للغة بـإنسان عظيم له تاريخ للتشخيص وتحوي الصورة بأصلة لغتنا وتفردتها.

أما العربية ذات ماض عريق في العلم: كناية عن أصلة اللغة العربية .

استعارة مكنية حيث صور الشاعر العربية بـإنسان يحمل راية العلم التشخيص، وتحوي الصورة بالسبق والريادة والتقوّق لغتنا العربية حملت العربية لواء العلم:

لواء العلم: تشبيه للعلم باللواء (الراية) الذي يخفق للتجسيم ، وتحوي برriادة لغتنا .

استعارة مكنية ، حيث صور الشاعر العربية بـإنسان يتصرف بالقوة والعزة للتشخيص ، وتحوي الصورة بعزمها وشموخ لغتنا اللغة العربية لم تعجز ولم تهن:

حتى غدت مضرب مثل اللغات المعاصرة: كناية عن ريادة اللغة العربية وسبقها وبقائها وشهرتها المدوية .

ولكن ضعف العرب ووهنهم عاقا نمو اللغة وتطورها: استعارة مكنية ، حيث صور الشاعر ضعف العرب ووهنهم بأشخاص تقف عائقاً أمام نمو وتطور اللغة العربية.

ضعف العرب ووهنهم عاقا نمو اللغة: استعارة مكنية ، حيث صور الشاعر اللغة بكائن حي أو بنبات يتوقف عن النمو والترعرع (التجسيم) وتحوي الصورة بالأثر السيئ لضعف وخمول المجتمع.

المحسنات البدوية:

(ماض واليوم) (ماض ومعاصرة) (النمو و الضعف) (تطور وضعف): الطلاق يؤكد المعنى ويوضحه .
(تهن ، وهنهم) : جناس ناقص يعطي جرساً موسيقياً يطرد الآذان

الأسلوب:

إطناب بالترادف ؛ للتأكيد على قوة اللغة العربية.

إطناب بالترادف ؛ للتأكيد.

(بل هي أعرق اللغات الحية قاطبة): أسلوب قصر باستخدام بل .

الألفاظ والتعبيرات:

بل هي أعرق اللغات الحية قاطبة: اسم تفضيل (أعرق) يدل على أنها الأعلى والأرقى بين كل اللغات . و(قاطبة) تدل على عدم المنافسة ؛ فتفرد़ها لا جدال فيه.

س ١ : مَاذا أفاد عطف قوله : " لم تهن " على " لم تعجز " ؟

العطف يفيد التأكيد على قوتها وتجددها وتطورها المستمر و" لم تهن" بعد " لم تعجز " نتيجة لما قبلها.

التعليق:

س ١ : مَا الفن النثري للنص ؟

ج : النص من فن المقال ، وهو أحد فنون النثر في العصر الحديث ، ويمثل النص نموذجاً للمقال الأدبي ؛ حيث يتناول موضوعاً أدبياً عن اللغة العربية ، انطلاقاً من إيمان الكاتب بأن الحفاظ على اللغة حفاظ على الهوية .

وهو يمثل نموذجاً للمقال القصير

س ٢ : مَا الخصائص الأسلوبية للكاتب ؟

١ - دقة الألفاظ وسهولتها .

٣ - وضوح الفكر وترابطها .

٥ - قلة المحسنات البديعية .

س ٣ : مَا ملامح شخصية الكاتب ؟

ج : الدقة في التفكير - القدرة على الإقناع بالدليل والبرهان - تقدير اللغة العربية والغيرة عليها .

س ٤ : علل استخدام الكاتب لأساليب الشرط بكثرة.

وذلك لتوضيح مدى ارتباط تقدم اللغة بتقدم المجتمع ، مثل : (إن تقدموا تقدمت ، وإن تأخروا تأخرت)

س ٥ : ما التحديات الشرسة التي واجهتها وما زالت تواجهها اللغة العربية ؟

ج : التحديات الشرسة التي واجهتها وما زالت تواجهها اللغة العربية منها :

١ - استخدام العامية بدلاً من الفصحي .

٢ - الهجوم على الحروف العربية بترك الكتابة بها والدعوة إلى استعمال الحروف اللاتينية .

٣ - الدعوة إلى إسقاط الإعراب في الكتابة والنطق .

٤ - إغراء العرب بـ سيل من الألفاظ الأجنبية .

٥ - محاولة تهميش اللغة العربية في الدراسة بمختلف مراحلها .

س ٦ : لماذا يتحتم علينا الدفاع عن لغتنا اللغة العربية ؟

ج : لأن الأمة التي تهمل لغتها أمة تحقر نفسها ، وتفرض على نفسها التبعية الثقافية لآخرين ، وسيكون مصيرها ذوبان شخصيتها التي تميزها عنهم .

س ٧ : كيف نطور اللغة العربية ؟

ج : نطور اللغة العربية عندما نجعل اللغة روح المجتمع ، ووعاء ثقافته وعلومه الرئيسي ، وأداته الأولى للتعبير عن فكره وحضارته ، فمن المعروف أن التاريخ لم يسجل قط أن أمة حققت التنمية والتقدم الحضاري بلغة غيرها من الأمم .

س ٨ : أوجَدَ الكاتب علاقة تأثير وتأثير بين مكونات ثلاثة (العلم - المجتمع - اللغة) . ووضح ذلك .

ج : بالفعل فكلما تقدم المجتمع واستقرت مفاهيم الحضارة فيه ، وارتقى العلم والثقافة في هذا المجتمع كلما تقدمت وسمت اللغة وجاءت قرائح أبنائها في كل مناحي المعرفة فلغتنا العربية ما زالت قادرة على التوسيع والاغتناء ، واستيعاب المصطلحات والتعابير العلمية الجديدة .

تدريبات

اللغة ظل أصحابها ، إن تقدموا تقدمت ، وإن تأخروا تأخرت . وليس هناك لغة هي بطبيعتها لغة علم ، وأخرى هي بطبيعتها عاجزة عن احتواء العلم ، أو أداء معانيه ، ولكن المجتمع قد ينشط فينمو فيه العلم ، وتتمو لغته للتعبير بما يستحدثه نمو العلم من أفكار ، أو قد يحمل المجتمع فيقف فيه نمو العلم ، وتدخل فيه اللغة مرحلة سبات كسبات النبتة في فصل الخريف ،

أ- هات مرا侈 "عاجزة" ومضاد "ينشط" وجمع "طبيعة"

ب- يقرر الكاتب في الفقرة السابقة حقائق اذكرها.

ج- علام يدل استخدام "لكن" + ما الجمال في "ينمو العلم"؟

د- ما علاقة "فيقف فيه نمو" بما قبلها؟

هـ- أيهما أجمل في المعنى "احتواء" أم "اشتمال"؟

وـ- لماذا حرص الكاتب على استخدام الأسلوب الخبرى؟

أما العربية فذات ماض عريق في العلم ، بل هي أعرق اللغات الحية قاطبة ، فمن قبل أن تصبح لغات اليوم لغات علم وأدب ، حملت العربية لواء العلم والحضارة ، لم تعجز ولم تهن ، حتى غدت مَضْرِبَ مثل اللغات المعاصرة ، ولكن ضعف العرب ووهنهم عاقا نمو اللغة وتطورها

تخير الصحيح :

المقصود بـ"ماض": (زمن- سنوات- تاريخ- علم)

جمع "ذات": (أذوات- ذوى- ذات- ذنوو)

استخدام "لكن": (للعطف- للاستراك- للتحويل- للمعيبة)

بـ- جمع اللغة العربية بين العلم والأدب ووضح ذلك من خلال الفقرة

جـ- استخرج من الفقرة: إطنابا بالترادف وبين سر جماله / استعارة مكنية وبين سر جمالها / اسم تقضيل وبين دلالته

دـ- علل : كان الكاتب موفقا في : ١- فى استخدام "قاطبة"

٢- عطف لم تعجز ولم تهن

هـ- لماذا يتحتم علينا الدفاع عن لغتنا اللغة العربية؟

عودوا إلى مصر

لفاروق جويدة (١٩٤٦ / -)

التعريف بالشاعر :

فاروق جويدة شاعر مصري معاصر ، ولد في محافظة كفر الشيخ وعاش طفولته في محافظة البحيرة ، تخرج في كلية الآداب ، هو من الأصوات الشعرية الصادقة والمميزة في حركة الشعر العربي المعاصر ، له كثير من الدواوين الشعرية والمسرحيات الشعرية مثل : " فعينك عنواني " ، " الوزير العاشق " .

تمهيد :

لا ينكر فضل وطنه إلا جاحد نزع حبه من قلبه ، ولا يرسخ هذا الحب إلا في قلب مؤمن بقيمة الوطن الذي نشا على أرضه ، وهو هو الشاعر يناشد شباب مصر الذين آثروا (فضلوا) الغربة أن يعودوا إليه ، كي يسعدوا بجماله وي亨ئوا بخيراته فيه مصدر الخير العميم .. قصيدة " عودوا إلى مصر " نشرت سنة ١٩٩٧ م .

عاطفة حب الوطن .

ما العاطفة المسيطرة على الشاعر في النص ؟

الأبيات :

منذ ارتحلتكم وحزن النهر يُدمينا

عودوا إلى مصر ماء النيل يروينا

فغانق الدهر في ودّ أمانينا

أين الزمام الذي عشناه أغنية

أم أصبح الحلم أكفاناً تغطينا

هل هانت الأرض أم هانت عزائمنا

- الدهر : الزمن الطويل ، العصر ، الردح (ج)

أدهر ، دهور

- ود : حُب ، مودة × كره ، بغض

- أمانينا : م أمنيتنا وهي : بغيتنا ، أربنا

- هانت : ذلت ، ضعفت - عزائمنا : (م) عزيمة وهي إرادة ، قوة

- الحلم : الأمل والطموح (ج) أحلام × اليقظة

- أكفانًا : ثياب يلف فيها الميت والمراد الموت (م) كفن

- تغطينا : تخفيينا ، تسترنا × تكشفنا

عودوا : أرجعوا × ارحلوا وهاجروا

- ماء : (ج) مياه ، أمواه ، مادتها: م و ه

- يروينا : يسقينا × يطمئنا

- ارتحلتكم : سافرتم ، انتقلتم ، هاجرتم × استقررتם

- النهر: (ج) الأنهر ، الأنهر، النهر ، نهو ، والنهر (ج) الأنهر ، النهر

- يُدمينا : أي يؤلمنا ، يجرحنا

- الزمام : الوقت طال أو قصر ج أزمنة

- أغنية : أغرودة ج أغاني - عائق: ضم × نفر

فروق لغوية :

سأ : ما الفرق بين الحُلم والحلُم ؟

* الحُلم : ما يراه النائم في نومه .

* الحُلم : الأناة وضبط النفس والتعقل والتأنى عند الغضب أو المكروه مع قدرة وقوه ، والحليم اسم من أسماء الله الحسنى (إن الله غفور حليم) .

* الحُلم : البلوغ والرشد

الشرح :

بدأ الشاعر قصيده بمحطبة الشباب بالعودة إلى أحضان مصر الحانية ، حيث نهر النيل بمائها العذب وبخيراته التي تكفي المصريين ، فمنذ أن ارتحل هؤلاء الشباب وحزن النهر يدمي القلوب ، فقد عشنا زماناً جميلاً في رحاب هذا النهر ننهل من خيراته .

ثم يتسائل الشاعر عن السبب في هجرة الشباب عن مصر . أهو ضعف حبهم لمصر ؟ أم ضعف مصر ؟ أم ضعف الإيمان بمكانة الوطن في النفوس ؟ أم أن الحلم الذي كنا نسعى إلى تحقيقه قد مات قبل أن يولد .

سأ : من الذي يخاطبهم الشاعر ؟ وإلام يدعوهם في هذه الأبيات ؟ وما هدفه من دعوته ؟

يخاطب الشاعر أبناء مصر المهاجرين الذين طبقوا شعار المال وطن وفقر غربة .

- يدعوهם إلى أن يرجعوا إلى وطنهم مصر ، وأن يعملوا على استخراج ما فيها من كنوز وخيرات .

- وهدفه من دعوته : السعي إلى رفع مصر وتقديمها ، والاستقادة بخبرات أبنائها في النهوض بها وجعلها بين مصاف الدول المتقدمة وذلك بالعمل المخلص الجاد .

الألوان البينية:

كنية عن احتياج مصر لأبنائها المهاجرين.

عودوا إلى مصر:

كنية عن فضل مصر على أبنائها .

ماء النيل يروينا:

استعارة مكينة صور المصريين بالزرع ونهر النيل فلاج يرويهم (تشخيص)

استعارة مكينة ، حيث صور النهر بإنسان يحزن (التشخيص)

حزن النهر يُدمينا:

وتتحي الصورة بحالته السيئة وغضبه الشديد ممن تخلى عن وطنه وهاجر منه.

استعارة مكينة صور الحزن إنساناً يدمي (تشخيص)

كنية عن أثر حزن النيل على أبناء مصر.

الزمانُ الذي عشناه أغنية: تشبيه يبلغ، حيث صور الزمان بالأغنية (التوسيع)، وتحوي الصورة بالسعادة والفرحة في ماضينا .

فعلنَ الدهر .. أمانينا: استعارة مكنية ، حيث صور الدهر والأمانى بشخصين يتعانقان (التخيص) وتحوي الصورة بتحقق الأحلام

هانت الأرض: استعارة مكنية صور الشاعر الأرض بشيء مادي هين لا قيمة له، (للتوسيع) كنایة عن ضعف الوطنية في نفس المهاجر.

.. أم هانت عزائمنا : استعارة مكنية ، حيث صور العزائم بإنسان يضعف ويجهون(التخيص)، وهي صورة توحى بالضعف والتخاذل .

أصبحَ الحلم أكفاناً تعطينا: تشبيه يبلغ، حيث صور الحلم الشيطاني بال柩ن (التجسيم)، وتحوي الصورة بالنهاية البائسة واليأس الشديد والحزن ، وفيها إندار بالموت .

هل هانت الأرض: استعارة مكنية صور الأرض (أرض الوطن) بإنسان يجهون ويذل (التخيص). المحسنات البديعية:

تصريح: يروينا - يدمينا: يحدث جرساً موسيقياً يطرب الأذن ويجذب الانتباه.

الطبق: (هان - عائم) (عودوا - ارحلوا)

الأساليب:

عودوا إلى مصر: أسلوب إنشائي أمر غرضه الحث والنصح ، وكرره الشاعر أكثر من مرة؛ للتأكيد على ضرورة العودة لمصر لما فيها من النفع لهم ولوطنهم أين الزمانُ الذي عشناه أغنية: أسلوب إنشائي / استفهام ، غرضه : التحسر .

فعلنَ الدهر .. في ودّ أمانين: أسلوب قصر بتقديم الجار والمجاور (في ودّ) على المفعول به (أمانينا) يفيد التخيص والتوكيد .

هل هانت الأرض؟ :

أم أصبحَ الحلم أكفاناً:

الألفاظ والتعبير:

يروينا: توحى بالشعب وفضل النيل على أهل مصر جميعاً.

(ارحلتم) : تعبير يدل على العزم الشديد على عدم العودة ، لذلك هي أجمل من (رحلوا) .

ماء النيل يروينا: تعليل لما قبله

أمانينا: جاءت جماعاً ؛ لتحوي بكثرة أحلامنا قديماً .

فعلنَ - ودّ: توحيان بالحميمية والترحيب الشديد .

أكفاناً: جاءت جماعاً للكثرة وإظهار اليأس.

عشناه:

أغنية:

النقد

توحي بثبوت وتحقق سعادتنا في ظل الماضي .

يوحى بأن الماضي كان جميلاً ومليئاً بالأفراح التي تسعدنا .

س ١ : أيهما أقوى في أداء المعنى : [حزن النهر يُدمينا - حزن النهر يحزننا] ؟ ولماذا ؟

ج : حزن النهر يُدمينا أقوى ؛ لأنها تدل على الأسى وشدة الألم النفسي وقسوة المعاناة .

عشق ورضا

يا عاشق الأرض كيف النيل تهجره؟
 لا شيء والله غير النيل يغنينا
 عودوا إلى مصر غوصوا في شواطئها
 فالنيل أولى بنا نعطيه .. يعطينا
 فكسرة الخبز بالإخلاص تشبعنا
 قطرة الماء بالإيمان تروينا

- عطيه : نمنحه ، نهبه - كسرة : قطعة (ح) كسر

- خبز: العيش (م) خبزة

- الإخلاص : التقاني في العمل ، الوفاء

- تشبعنا : تماماً بطننا

- قطرة : نقطة ح قطرات

- الإيمان : التصديق × الكفر

- تروينا : تسقينا .

- عاشق : محب ، ولهان ، مشتاق ، صب (ج)

عشاق ، عشقة × كاره

- تهجره : تتركه تفارقه × تتمسك به وتحافظ عليه

- يغنينا : يكفيانا ، ينفعنا ، نستغني به × يحوجنا ،
يعوزنا

- غوصوا : اغطسوا ، والمقصود : ابحثوا وجدوا

واجتهدوا

فروق لغوية :

١ - أشبعه ضرباً أو شتماً . أي بالغ في ذلك

٢ - شَبَعْ فُلانْ . أي امتلاً من الطعام .

٣ - شَبَعْ من الأمرِ . أي مله وسئمه .

الشرح :

يا من تعشقون أرض مصر الجميلة بطبيعتها الساحرة . لماذا تهجرون النيل العذب ؟ مصدر غنى مصر ورخائها .. النيل الذي حمانا على مر الزمان من شرور الجفاف في السنوات العجاف ، وهو أولى بالعطاء وأولى بالأخذ منا ، قطعة الخبز التي نحصل عليها بإخلاص تشبعنا ، قطرات الماء التي نشربها من ماء النيل - بإيمان راسخ بعظمة هذه النعمة - تروينا .

س ١ : ما الذي يستذكره الشاعر في الأبيات السابقة ؟

ج : يستذكر هجرة الأبناء العاشقين لوطنهما مصر مع أن الخير كل الخير في نيلنا العظيم الذي شق في مصر رمال الصحراء الصفراء وحولها إلى جنة خضراء والنيل سوف يكفيانا بخيره العميم عن السفر والترحال .

س ٢ : للنيل حق وواجب علينا . وضح .

ج : الحق : أن نعطيه جهداً ؛ لأنه أولى بالعطاء وأولى بالأخذ منا ، والواجب : أن نحافظ عليه ؛ فهو شريان الحياة في مصر ، ولا نهدر ماءه فيما لا يفيد ، وأن نستمر كل قطرة ماء منه فيما فيه خير مصر والمصريين .

الألوان البينية:

النيل تهجرة؟: استعارة مكنية ، حيث صور النيل بوطن أو مسكن يهجر .
النيل : مجاز مرسل عن مصر علاقته الجزئية.

لا شيء والله غير النيل يغنينا: استعارة مكنية صور النيل إنسان يسد حاجة الناس ويكفيهم
كناية عن فضل النيل العظيم على أهل مصر.

غوصوا في شواطئها: مجاز مرسل عن مصر علاقته الجزئية .

كناية عن كثرة الخيرات التي تمتلئ بها مصر، وضرورة بذل الجهد في البحث عنها
فالنيل أولى بنا نعطيه . يعطينا: استعارة مكنية ، حيث صور النيل بإنسان نعطيه فيجود بمائه وينحنا
الحياة (التخخيص) وتتحيز الصورة بكرم النيل الغامر ، وتعليق لما قبلها
مصداقاً لقول الله تعالى : (وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٌّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ) (الأنباء)
فكسرة الخبر بالإخلاص تشبعنا: كناية عن القناعة والرضا بالقليل والمحبة .
استعارة مكنية صور الإخلاص غموس وإدام للتجسيم.

وقطرة الماء بالإيمان تروينا: كناية عن القناعة والرضا بالقليل .

المحسنات البديعية:

(نعطيه - يعطينا) : طباق يبرز المعنى ويوضحه ويقويه بالتضاد .

(وقطرة الماء - تروينا) (فسرة الخبر - تشبعنا) : مراعاة النظير تثير الذهن وتحركه .

(فسرة الخبر بالإخلاص تشبعنا .. وقطرة الماء بالإيمان تروينا) : حسن تقسيم يعطي جرساً موسيقياً يطرد
الأذن ويثير الانتباه .

الأساليب:

يا عاشق الأرض :

كيف النيل تهجرة؟:

عودوا إلى مصر:

غوصوا في شواطئها:

أسلوب إنشائي / نداء للتبنيه والعتاب .

أسلوب إنشائي / استفهام للتعجب والاستكار .

أسلوب إنشائي / أمر ، غرضه : الحث والنصح .

أسلوب إنشائي / أمر ، غرضه : الحث والنصح .

فسرة الخبر بالإخلاص تشبعنا : إطباب الجملة الاعترافية (بالإخلاص) للاحتراس.

أسلوب إطباب الجملة الاعترافية (بالإيمان) للاحتراس

وقطرة الماء بالإيمان تروينا :

أسلوب قصر بالنفي (لا) والاستثناء (غير) يفيد التخصيص التأكيد

والله القسم تأكيد شديد على ذلك العطاء المتدايق منذآلاف السنين على أبناء مصر ،

الألفاظ والتعبير:

غوصوا: توحى بضرورة بذل الجهد في البحث عن خيرات مصر.
بالإخلاص تشبعنا: التعبير بـ(الإخلاص) يوحى بأهميته في نهضة وتقدير أي وطن والارتقاء به .
باليقان تروينا: التعبير بـ(اليقان) يوحى بأهمية الجانب الروحي في مواصلة الكفاح والإصرار على تحقيق النجاح وفي بث القوة في النفوس .

يغنينا: استخدام الفعل المضارع يفيد التجدد والاستمرار .
نعطيه . يُعطينا: توحيان بالنفع المتبادل بين النيل وأهل مصر.

النقد:

س ١ : أيهما أدق (قطرة الماء تروينا) أم (شربة الماء تروينا) ؟ ولماذا ؟
نداء الأم لأبنائها

عُودوا إلى النيل عُودوا كيْ نظَّرَهُ إِنْ نقتِسْمُ خَبْزُهُ بِالْعَدْلِ .. يكفيـنا

عُودوا إلى مصر صَدْرُ الْأَمْ يَعْرَفُنَا مَهْمَماً هَجَرْنَاهُ فِي شَوْقٍ يَلْقَيْنَا

- صدر الأم: الكتف والرعاية
- شوق: حنين ، لهفة ، رغبة ، شغف ج أشواق
- هجرناه: تركناه وابتعدنا عنه × عدنا إليه
- يلقيننا: يقابلنا ، يستقبلنا × يعرض عنا

- نظَّرَهُ: ننقى ، ننظفه × نفسده ، ندنسه
- نقتِسْمُ: نوزع ، نتشاطر ، نجزئ
- خبْزُهُ: العيش م خبزة
- الْعَدْلِ: الإنفاق × الظلم ، الجور ، الحيف

الشرح :
فيما شباب مصر حافظوا على نيلكم وعيشوـا في أحضانه كي تطهـروه ؛ فالخير الذي تنتجه أرضنا يكفيـنا ، فمصر كصدر الأم ، حناناً وحباً لأبنائـها ، فهمـا ابـتعـدوا عنـها ، فإنـها تـشـاقـقـ إـلـيـهمـ ، وتـلـقاـهمـ فيـ وـدـ وـحـبـ ، كما تـلقـىـ الأمـ أـبـنـاءـهاـ بـعـدـ طـولـ .

س ٢ : لماذا طلب الشاعر من الشباب أن يعودوا إلى مصر ؟

طلب منهم أن يعودوا ؛ ليعيشـوا في أحـضـانـ النـيلـ لـيـعـيشـواـ عـلـىـ خـيـرـهـ الفـيـاضـ ، وـأـيـضاـ لـيـطـهـروـهـ منـ كلـ ماـ يـمـنـعـ خـيـرـهـ أـنـ يـفـيـضـ عـلـىـ رـبـوـعـ الـوـطـنـ ، وـيـقـيـمـواـ المـشـارـيعـ عـلـىـ ضـفـافـهـ فـنـقـتـسـمـ خـيـرـهـ بـالـعـدـلـ فـيـكـيـ

كلـ أـبـنـاءـ مـصـرـ وـيـغـنـيـنـاـ عـنـ الـاحـتـياـجـ لـلـآـخـرـينـ ، وـعـنـدـمـاـ يـعـودـونـ سـيـجـدـونـ مـصـرـ تـفـتـحـ ذـرـاعـيـهاـ ؛
لـتـسـتـقـبـلـهـمـ فـيـ لـهـفـةـ شـدـيدـةـ وـشـوقـ عـظـيمـ .

الألوان البنيوية:
إن نقتِسْمُ خَبْزُهُ بِالْعَدْلِ .. يكفيـنا: كـنـاـيـةـ عـنـ الـمـساـواـةـ وـالـعـدـالـةـ التـامـةـ .

خبـزـهـ: استـعـارـةـ تصـريـحـيـةـ حيثـ صـورـ خـيـرـاتـ مـصـرـ بـالـخـبـزـ (ـلـلـتجـسيـمـ)

استـعـارـةـ تصـريـحـيـةـ، حيثـ صـورـ مـصـرـ بـأـمـ ، وـسـرـ جـمـالـ الصـورـةـ : التـشـخيصـ ،
وـتـوـحـيـ الصـورـةـ بـالـحـنـانـ وـالـرـعـاـيـةـ وـالـحـمـاـيـةـ الدـائـمـةـ .

مجاز مرسل عن الأم علاقته كليلة

صدر:

المحسنات البديعية:

طاق يبرز المعنى ويوضحه ويقويه بالتضاد . جرناه - يلاقينا :

الأساليب:

عُودوا إلى النَّيلِ عُودوا كيْ نظَّهَرَهُ: أسلوب إنشائي / أمر ، غرضه : الحث والنصح.
كَيْ نظَّهَرَهُ : علاقتها بما قبلها تعليلاً .

إن نقسم خبزه بالعدل.. يكفيـنا: أسلوب شـرط للـتأكـيد عـلـى حدـوثـالـجـوابـ (يـكـفـيـناـ) إن تـحـقـقـالـشـرـطـ اـقـسـامـ
الـخـبـزـ بـالـعـدـلـ

ويـكـفـيـناـ:

نتـيـجةـ لـمـاـ قـبـلـهـ .

عـُـوـدـواـ إـلـىـ مـصـرـ:

أـسـلـوـبـ إـنـشـائـيـ /ـ أـمـرـ ،ـ غـرـضـهـ :ـ الـحـثـ وـالـنـصـحـ .

الـأـلـفـاظـ وـالـتـعـبـيرـ:

عـُـوـدـواـ: التـكـرارـ لـلـتـأـكـيدـ عـلـىـ ضـرـورـةـ الـعـودـةـ لـمـصـرـ لـلـعـمـلـ عـلـىـ رـفـعـةـ شـائـهاـ .
استـخـدـامـ الـأـفـعـالـ الـمـضـارـعـةـ أـفـادـ التـجـددـ وـالـاسـتـمرـارـ
"ـ يـكـفـيـناـ -ـ يـدـمـيـناـ -ـ يـغـنـيـناـ -ـ نـعـطـيـهـ -ـ يـعـطـيـنـاـ -ـ تـشـبـعـنـاـ -ـ تـرـوـيـنـاـ -ـ يـكـفـيـناـ -ـ يـعـرـفـنـاـ -ـ يـلـاقـيـنـاـ"
علـلـ :ـ إـكـثـارـ الشـاعـرـ مـنـ أـسـالـيـبـ الـقـصـرـ .

التعليق :

س١ : ما الفرض الشعري للنص ؟

ج : النص من الشعر الوطني . في العصر الحديث

س٢ : ما الذي عنى واهتم به الشعر الوطني في العصر الحديث بعد زوال الاستعمار ؟

ج : عنى واهتم بتمجيد البطولات موضحاً قيمة الحرية والعدل والمساواة والعمل والبناء من أجل الوطن .

س٣ : علاق حرص الشاعر في هذه الأبيات ؟

ج : حرص على بيان أن الوطن والنيل نعمتان يجب المحافظة عليهما وبذل الغالي والنفيس من أجلهما

س٤ : ماسمات أسلوب الشاعر ؟

١ - دقة الألفاظ وسهولتها ووضوحتها . ٢ - جمال الأسلوب .

٤ - تنوع الأساليب بين الخبرية والإنسانية . ٣ - ترابط الفكر .

٥ - روعة الصور الخيالية .

* **الموسيقى** : تعتمد الموسيقى في النص على الوزن والقافية الموحدة فضلاً عن حسن انتقاء الألفاظ وجودة الصياغة ، وترتبط الفكر ودقة تسلسلها .

* **الأساليب** : تتعدد أساليب الشاعر بين الخبرية (وغرضها الوصف والتقرير والفخر) والإنسانية مثل : الأمر في " عودوا إلى مصر " وغرضه الحث والنصائح ، وتكرار هذا الأسلوب للتأكيد . والاستفهام في " أين الزمان الذي عشناه أغنية ؟ " يفيد التحسر .

* **الخيال والتصوير** : تأمل التعبير : " وحزن النهر يدمينا " تجد أنه تعبير غير حقيقي فالنهر لا يحزن ، ولكن إعطاء هذه الصفة ليدلل أو يوحى بحالته السيئة وغضبه الشديد من الشباب الذين هاجروا من مصر . وقد جاء التصوير استعاراتياً ، حيث صور النهر بإنسان يحزن ، وكذلك قوله : " أم أصبح الحلم أكفاناً تغطيناً " تشبيه ، صور فيه الحلم الشيطاني كأنه كفن ، وهذا إنذار بالموت وإيحاء بال نهاية البائسة

س٥ : ملامح شخصية الشاعر الذي ظهر من خلال النص ؟

ج : وطني - مؤمن بعظمة مصر وأهمية نهر النيل - له براعة متميزة في التعبير عن المعانوي الوطنية - من أكثر الشعراء وطنية وكتابة عن مصر في عصرنا الحاضر .

تدريبات

عُودُوا إِلَى مِصْرَ مَاءُ النيل يرُوينَا
مِنْذَ ارْتَحَلْتُمْ وَحْزُنُ النَّهَرِ يُدْمِينَا

فَعَانِقَ الدَّهْرِ فِي وَدٍ أَمَانِينَا

أَينَ الزَّمَانُ الَّذِي عَشْنَاهُ أَغْنِيَةً

أَمْ أَصْبَحَ الْحُلْمُ أَكْفَانًا تَغْطِينَا

هُلْ هَانَتِ الْأَرْضُ أَمْ هَانَتْ عَزَائِنَا

أ- هات مرادف "عودوا" وجمع "الأرض" ومفرد "أكفان"

ب- لماذا يطلب الشاعر عودة أبناء مصر؟ وبم ذكرهم؟

ج- استخرج من الأبيات :أسلوب استقهاM واذكر غرضه / استعارة وبين نوعها وسر جمالها /

د- أيهما أقوى في أداء المعنى "حزن النهر يدمينا - حزن النهر يحزننا" ؟ ولماذا ؟

هـ- بم يوحى التعبير بـ "أغنية" ؟

و- أيهما أجمل "ارتحلت" أم "رحلوا" ولماذا؟

لَا شَيْءَ وَاللهُ غَيْرُ النَّيلِ يَغْنِينَا

يَا عَاشِقَ الْأَرْضِ كَيْفَ النَّيلُ تَهُجُّرُهُ؟

فَالنَّيلُ أَوْلَى بِنَا نَعْطِيهِ .. يُعْطِينَا

عُودُوا إِلَى مِصْرَ غَوْصُوا فِي شَوَاطِئِهَا

وَقَطْرَةُ المَاءِ بِالإِيمَانِ تُرْوِينَا

فَكِسْرَةُ الْخَبْرِ بِالْإِلْحَاصِ تَشْبِعُنَا

أ- تخير الصحيح:

* جمع "عاشق": (أعشقة- عواشق- معشوقون- عشاق)

* مضاد "يغنينا": (ينقصنا- يفقرنا- يذلنا- الأولى والثانية)

* المقصود من "غوصوا": (ابسحوا- امسحوا- اجتهدوا- انسجوا)

ب- الشاعر يستذكر ويطلب ويدلل وضح ذلك من خلال الأبيات

ج- أيهما أدق (قطرة الماء تروينا) أم (شربة الماء تروينا) ؟ ولماذا ؟

د- استخرج (محسنا بدعيها- صورة بيانية واذكر سر جمالها)

هـ- ما الغرض من هذا النص؟ وماذا حرص الشاعر على تقديمها فيه؟

٦ - صناعة الأراد

التعريف بالكاتب :

ولد توفيق الحكيم ١٨٩٨ م في الإسكندرية لأب كان يعمل في سلك القضاء وأم تركية ، وقضى بدايات حياته في مديرية البحيرة حيث تلقى تعليمه في مدرسة دمنهور الابتدائية ، ثم سافر إلى القاهرة ليلتحق بالمدرسة الثانوية . ثم تخرج في الحقوق ، وسافر إلى باريس لدراسة القانون ، ثم انصرف عن دراسة القانون واتجه إلى الأدب المسرحي والقصصي ، ودراسة المسرح الفرنسي ، وحاول تصوير كفاح الشعب المصري في رواية " عودة الروح " . وبعد الحكيم رائد المسرح العربي والمصري وله روايات كثيرة مترجمة (شهر زاد - يوميات نائب في الأرياف -) وله كتب ساخرة مثل : (حمار الحكيم - عصا الحكيم ومنه هذا النص) توفي توفيق الحكيم بالقاهرة عام ١٩٨٧ م .

تمهيد :

إن الأديب الأريب (الذكي الماهر) والمفكر الحصيف (الحكيم ، جيد الرأي) يستطيع أن يشكل عقل الأمة بما يبثه في عقولهم ويعرسه في نفوسهم من أفكار جادة ، وآراء بناة يستطيع كل فرد أن يصنع رأيه متأثراً بالرأي الصائب للأديب . ولكننا يجب ألا نبني آراء الآخرين دون تدبر وإعمال فكر ، والكاتب في هذا المقال الحواري يبين أهمية دور المفكرين ، والأدباء والفنانين في خلق - وليس خنق - الرأي العام ، ودعوة المواطنين إلى المشاركة بالرأي الخاص في قضايا المجتمع ، وهي دعوة يحتاج إليها الوطن الآن أكثر من أي وقت مضى .

رأي العصا والحكيم في رسالة الأديب

" قالت العصا :

ما رسالة الأديب والفنان في نظرك ؟ ... أليست هي في توجيه الرأي العام ؟

قلت :

أعتقد أن أسمى رسالة للأديب والمفكر والفنان ليست في توجيه الرأي العام ، بل في خلق الرأي العام ... فإن التوجيه معناه الدفع والفرض والسيطرة بفكرة أو معنى أو مر咪 على نفوسهم ... وفي هذا انتصار بلا شك لفكرة المفكر ، أو لرأي الأديب ، أو مر咪 فنان ... " .

- <u>أسمي</u> : أرفع ، أعلى × أحقر	<u>رسالة</u> : مهمة هدف (ج) رسائل
- <u>خلق</u> : ابتكار ، إيجاد × محاكاة ، تقليد	<u>الأديب</u> : الظريف ومحترف الأدب (ج) أدباء
- <u>خلق الرأي العام</u> : تكوينه ، إيجاده ، تأسيسه ، تشكيله	<u>الفنان</u> : محترف الفن
- <u>دفع</u> : أي الإرسال ، التحرير	<u>العصا</u> : العود ، العكااز ، المنسأة (ج) العصيّ
- <u>الفرض</u> : الإلزام ، الوجوب ، الإرغام × التخيير	وعصوات
- <u>السيطرة</u> : التحكم ، النفوذ ، السطوة × التغلب	- <u>نظرك</u> : بصرك والمراد رأيك (ج) أنظارك
- <u>فكرة</u> : صورة ذهنية لشيء ما (ج) فكر	- <u>توجيه</u> : تحريك ، قيادة ، إرشاد ، تسخير × صرف
- <u>مرمي</u> : مقصد ، غرض (ج) مرامٍ	- <u>رأي</u> : الاعتقاد (ج) آراء أراء رأي رئي أراء
	- <u>أعتقد</u> : أجزم أو من × أظن

فروق لغوية :

- ١ - "شق عصا الطاعة" أي خالف أهله وتمرد عليهم .
- ٢ - "رجل شديد العصا" أي صلب ، عنيف .
- ٣ - "ألقى المسافر العصا" أي وصل المكان المقصود ، أقام .
- ٤ - "شق عصا الجماعة" أي فرق كلمتها .

معلومات :

المقصود بـ"سياسة العصا والجزرة" هي : سياسة التثويح بالعقاب - العصا - مع تقديم الوعود بالثواب - الجزرة - وذلك لحث شخص أو جماعة ما على تنفيذ ما يطلب منهم باسم هذه السياسة أصلاً مأخوذ عن طريقة قيادة الحمير ونحوها من الدواب .

الشرح :

تخيل توفيق الحكيم عصاه تتحدث إليه وتستقرسه عن المقصود برسالة الأديب والمفكر والفنان وترى أنها توجيه للرأي العام والمجتمع ، ولكن الحكيم يرى أن أسمى رسالة للأديب والمفكر والفنان لا تكمن في توجيه الرأي العام لدى الناس ، وإنما في خلق الرأي العام وبنائه ؛ لأن التوجيه يعني فرض الرأي والسيطرة على آراء الآخرين . أي التأثير على الناس ودفعهم إلى اتجاه معين وفرض رأي والتأثير على عقولهم بفكرة ، أو معنى ، أو هدف ، وبهذا ننتصر لفكرة المفكر ، أو لرأي الأديب ، أو مقصد فنان .

سؤال وجواب

س١ : ما نعرفه الرأي العام ؟ وما الذي يشكل هذا الرأي العام ؟

ج : الرأي العام هو ذلك التعبير العلني والصريح الذي يعكس وجهة نظر أغلبية الجماعة تجاه قضية معينة في وقت معين تمس حياتهم بشكل مباشر أو غير مباشر . أو هو : "مجموع آراء الناس الجمعي حول قضية معينة ." - الذي يشكل هذا الرأي العام : الدين - القيم والميول - وسائل الإعلام الجماهيري المقوءة والمسموعة والمرئية مثل : (التليفزيون - الصحافة) - رجال الفكر والثقافة (النخبة) - رجال الدين .

س٢ : ما الذي يعتقد البعض [العصا] نجاه رسالة الأديب والمفكر والفنان ؟ وما رأي الكاتب في ذلك ؟

ج : يعتقدون أن هذه الرسالة هي توجيه للرأي العام والمجتمع .

- يرى الكاتب أن أسمى رسالة للأديب والمفكر والفنان هي خلق وتكوين وإيجاد الرأي العام ، فهو ليس كرجل السياسة الذي يريد فرض رأيه .

س٣ : ما أسمى وأعظم رسالة للأديب والمفكر والفنان كما يرى الكاتب ؟

- يرى الكاتب أن أسمى رسالة للأديب والمفكر والفنان هي خلق وتكوين وإيجاد الرأي العام ، فهو ليس كرجل السياسة الذي يريد فرض رأيه .

س٤ : كيف يكون المفكرون والأدباء والفنانون رجال فكر مؤثر ؟

ج : يكون المفكرون والأدباء والفنانون رجال فكر مؤثر عندما يساهمون في تشكيل وتأسيس وتكوين المجتمع وتربيته التربية السليمة .

س٥ : ما المقصود بقول الكاتب " توجيه الرأي العام " ؟

ج : المقصود : فرض الرأي والسيطرة على آراء الآخرين . أي التأثير على الناس ودفعهم إلى اتجاه معين وفرض رأي والتأثير على عقولهم بفكرة ، أو معنى ، أو هدف .

الألوان البيانية:

استعارة مكنية ، حيث صور الشاعر العصا بـ إنسان يتحدث إليه ، (التشخيص) . (قالت العصا) :

استعارة مكنية صور الرأي العام طفل يحتاج لتوجيه وإرشاد (للتشخيص) (رسالة الأديب والفنان .. توجيه الرأي العام؟) :

استعارة مكنية ، حيث صور الشاعر رسالة الأديب والفنان بـ إنسان يوجه ويشكل الرأي العام ، (التشخيص) ، وتحوي بخطورة وأهمية هذه الرسالة في تكوين وتشكيل عقل الأمة .

استعارة مكنية ، حيث صور الشاعر الرأي العام بكائن حي يخلق ويكون ، وسر جمال الصورة : التجسيم .

(فإن التوجيه معناه الدفع والفرض والسيطرة بفكرة أو معنى أو مر咪 على نفوسهم) :

تشبيه ، حيث شبه معنى التوجيه بالدفع والفرض والسيطرة .

(الدفع والفرض والسيطرة بفكرة أو معنى أو مر咪 على نفوسهم) : كناية عن شدة التحكم في فرض الرأي والسيطرة على آراء الآخرين والتأثير الشديد عليهم .

المحسنات البديعية:

الجناس: فكر - مفكر

الازدواج: فكر المفكر - رأي الأديب - مر咪 الفنان

السجع والازدواج: توجيه الرأي العام - خلق الرأي العام.

الأساليب:

(فإن التوجيه معناه الدفع والفرض والسيطرة بفكرة أو معنى أو مر咪 على نفوسهم) : أسلوب مؤكـ (بـ إنـ) ، وفيها

إطـابـ عن طـرـيقـ التـفـصـيلـ (الـدـفـعـ وـالـفـرـضـ وـالـسـيـطـرـةـ) بـعـدـ الإـجـمـالـ (التـوـجـيـهـ) ،

(ما رسالة الأديب في نظرك؟) : إـشـائـيـ استـقـهـامـ لـلـإـثـارـةـ وـالـتـشـوـيقـ لـجـذـبـ الـانتـباـهـ وـلـتـهـيـةـ المـتـلـقـيـ لـإـدـرـاكـ دورـ الأـدـيـبـ .

(أـلـيـسـ هـيـ فـيـ تـوـجـيـهـ الرـأـيـ العـامـ؟) : أـسـلـوبـ إـشـائـيـ استـقـهـامـ ، غـرـضـهـ : التـقـرـيرـ .

الألفاظ والتعبير:

(قلـتـ) : تـعبـيرـ يـدـلـ عـلـىـ اـعـتـزاـزـ الكـاتـبـ بـرـأـيـهـ .

(أـسـمـيـ رسـالـةـ لـلـأـدـيـبـ وـالـمـفـكـرـ وـالـفـنـانـ) :

استخدام اسم التفضيل (أـسـمـيـ) يـفـيدـ قـمـةـ الـعـلـوـ وـالـرـفـعـةـ وـبـلـوغـ منـتـهـيـ الصـفـةـ لـهـذـهـ الرـسـالـةـ .

(فـإنـ التـوـجـيـهـ معـناـهـ الدـفـعـ وـالـفـرـضـ وـالـسـيـطـرـةـ بـفـكـرـةـ أوـ معـنىـ أوـ مرـمـيـ علىـ نـفـوسـهـمـ) :

الـعـطـفـ لـلـتـقـوـيـعـ وـتـعـدـ مـصـادـرـ تـوـجـيـهـ الرـأـيـ العـامـ .

(لـفـكـرـةـ .. ، أوـ لـرـأـيـ .. ، أوـ مرـمـيـ (ـمـقـصـدـ) ..) : نـكـراتـ لـلـتـعـظـيمـ .

النقد:

- س ١ : أيهما أقوى في أداء المعنى : [رسالة الأديب والفنان - عمل الأديب والفنان] ؟ ولماذا ؟
- ج : رسالة الأديب والفنان أقوى ؛ لأنها تدل على عظمة وسمو وأهمية هذه الرسالة في تكوين وتشكيل عقل الأمة ، فكأن عمل الأديب والفنان واجب مقدس في الحياة .
- س ٢ : اعتمد الكاتب في إقناعنا بفكرته على التوكيد . اذكر من الفقرة السابقة ما يدل على ذلك .

س ٣: بين كيف تتناسب الكلمات الآتية في تعبيراتها: (فker المفكر - رأي الأديب - مرءى الفنان).
تناسب هذه الكلمات مع تعبيراتها لأن...

الفكر: عمله أن يبدع فكرة جديدة لحل مشكلة أو تطوير أمر معين.

الأديب: عمله أن يعرض رأيه وينتصر له بما يراه من أدلة وبراهين.

الفنان: يقدم عملاً يقصد من ورائه التلميح لشيء محدد ولا يصرح به.

الانتصار لرأي يقضي على آراء

" ولكن هذا الانتصار الشخصي هو في ذات الوقت خذلان لآراء عدد كبير من الناس ، وفناة لشخصية طوائف عديدة من البشر . مثل هذا الانتصار على آراء الناس وقلوبهم مفهوم من رجل السياسة ... ولكن الأديب أو المفكر أو الفنان رجل تكوين وتربية وخلق ... لا رجل سيطرة وانتصار ... فهو لا يجب أن يلبس رأيه بل يجب أن يخلق فيك رأيك " .

- طوائف : جماعات ، ثلل ، فصائل م طائفة

- تكوين : تشكيل ، صياغة ، إيجاد

- يلبسك رأيه : أي يفرضه عليك ، يلزمك به × يخرك

- يخلق : يكون ، يؤسس ، يشكل .

- خذلان : تخلي ، ترك ، والمراد : رفض × نصرة ،

تأييد ، تدعيم

- الناس : أي جماهير الشعب ، مادتها : نوس بينما إنسان

مادتها : أنس

- فباء : زوال ، هلاك ، اندثار × بقاء ، دوام

الشرح :

ولكن هذا الانتصار الشخصي هو في الوقت نفسه تخل عن نصرة آراء عدد كبير من الناس ، وضياع لشخصية كثيرة من البشر .

إن الانتصار على آراء الناس معروف عند أهل السياسة ، ولكن المفكر والأديب والفنان يبحث في تكوين الإنسان وتربيته ، لا عن سيطرة أو انتصار لفكرة ، فلا ينبغي أن يخضعك لرأيه ، وإنما يجب أن يبني فيك الرأي ، فينبئ رأيك منه .

سؤال وجواب

س ١ : متى تضيع شخصية الإنسان ؟

ج : تضيع شخصية الإنسان عندما نتخلى عن تأييد وتدعم رأيه في هذه الحالة تذوب شخصيته وتفنى بين مئات البشر .

س٢ : ما الفرق بين السياسي من ناحية والأديب والمفكر والفنان من ناحية في تكوين الرأي العام للإنسان ؟

- ج : السياسي : يريد أن ينتصر برأيه على آراء الناس ، يحاول أن يخضع الناس لرأيه ويسطير بفكرته وينتصر لها .
- أما الأديب أو المفكر أو الفنان : فيبحث في تكوين الإنسان وتربيته ، وبيني فيك الرأي ، فينبع رأيك منك بحرية دون خضوع أو سيطرة .

س٣ : لماذا اختار الكاتب المفكر والأديب والفنان لتكوين الرأي العام للإنسان في أي أمة ؟

- ج : لبيان أهميّتهم الشديدة فهم المسؤولون عن تشكيل عقل ووجدان أي أمة وتوجيهها التوجيه الحق إذا خلصت نواياهم

الألوان البيانية:

(وفي هذا انتصار بلا شك لفكرة المفكر ، أو رأي الأديب ، أو مرمى فنان) :

استعارة مكنية ، حيث صور فكرة المفكر ، أو رأي الأديب ، أو مرمى فنان بشخص يُنتصر له ، وسر جمال الصورة : التشخيص .

(خذلان لآراء عدد كبير من الناس ، وفباء لشخصية طوائف عديدة من البشر) :

استعارة للأراء بأشخاص يُتخلى عنها وتخذل ، وسر جمال الصورة : التشخيص .

(مثل هذا الانتصار على آراء الناس وقلوبهم مفهوم من رجل السياسة) :

استعارة مكنية ، حيث صور آراء الناس وقلوبهم بأعداء ينتصر عليهم ، (التشخيص) .

(ولكن الأديب أو المفكر أو الفنان رجل تكوين وتربية وخلق ... لا رجل سيطرة وانتصار) :

كتاب عن الأهمية الشديدة دور الأدب والفكر والفن في صياغة وتشكيل وجدان الأمة وصناعة عقلها.

(فهو لا يجب أن يلبسك رأيه بل يجب أن يخلق فيك رأيك) : استعارة مكنية ، تصور الرأي بثبات يفرض لبسها بالقوة وسر جمال الصورة : التجسيم ، وتحوي الصورة بالتحكم السيئ لمن يفرض على الآخرين رأيه (الأديب ... يخلق فيك رأيك) : استعارة مكنية ، تصور الرأي بكائن يشكل ، وسر جمال الصورة : التجسيم .

المحسنات البديعية:

الازدواج (خذلان لآراء عدد كبير من الناس - وفباء لشخصية طوائف عديدة من البشر)

الطبق والمقابلة: (الانتصار - خذلان) : طباق يبرز المعنى ويوضحه ويقويه بالتضاد .

(ولكن الأديب أو المفكر أو الفنان رجل تكوين وتربية وخلق ... لا رجل سيطرة وانتصار)

الأساليب:

(ولكن الأديب أو المفكر أو الفنان رجل تكوين وتربية وخلق ... لا رجل سيطرة وانتصار) :

أسلوب قصر بـ (لا العاطفة) يفيد التخصيص والتوكيد على اختلاف الأديب أو المفكر أو الفنان عن توجه السياسي .

(فهو لا يجب أن يلبسك رأيه بل يجب أن يخلق فيك رأيك) :

أسلوب قصر بـ (بل العاطفة) يفيد التخصيص والتوكيد أهمية تكوين رأيك بحرية من داخلك لا بإجبار من الآخرين .

(يخلق فيك رأيك) : أسلوب قصر بتقديم الجار وال مجرور (فيك) على المفعول به (رأيك) يفيد التخصيص والتوكيد.

الألفاظ والتعبير:

(لكن) : التعبير بـ (لكن) للاستدراك ؛ منعاً لفهم الخطأ .

(مثل هذا الانتصار على آراء الناس وقلوبهم مفهوم من رجل السياسة) :

العطف أفاد شدة التأثير والسيطرة على جوانب الإنسان العقلية والوجدانية والاستحواذ التام .

(الانتصار على آراء الناس وقلوبهم) :

العطف أفاد تعدد مظاهر الاستحواذ التام والتأثير الكامل ، فالسيطرة واضحة في التحكم العقلي (آراء

الناس) والوجوداني (قلوبهم) للناس .

(الأديب - المفكر - الفنان) :

تعريف هذه الكلمات للتعظيم ؛ فأدوارهم مؤثرة بشدة في حياة الأمم بشرط أن يتخلوا عن الغرض (لا

تنس : الغرض مرض) .

(لكن الأديب أو المفكر أو الفنان رجل تكوين وتربيه وخلق) : العطف أفاد تعدد وتتنوع أدوار رجال الأدب والفكر

والفن الهامة في حياة أي أمة ؛ فهم الذين يعبدون ويمهدون الطريق للأمة وينيرونه لهم .

(يلبسك - يخلق) : استخدام الفعل المضارع يفيد التجدد والاستمرار واستحضار الصورة .

النقد:

س ١ : أيهما أقوى في أداء المعنى : [يخلق فيك رأيك - يخلق في الناس الرأي] ؟ ولماذا ؟
يخلق فيك رأيك أقوى ؛ لأن الإضافة إلى (كاف) الخطاب تقيد التخصيص ؛ ليدل على أهمية رأي الفرد الشديد .

حقيقة مؤلمة وخداع العصا

" قالت العصا :

إنك تفترض أن الناس جميعاً قابلون أن يكونوا أحراً ... وتنسى أن أغلب الناس لا يستطيعون و لا يريدون أن يكون لهم رأي ... إنما يستسهلون أن يرتدوا الآراء التي تصنع لهم صنعاً ...
قالت :

نعم .. هنا المشكلة ... وإنها لتناقم ... لأنه باتساع نطاق الحضارة أصبح من الضروري للناس أن يتذدوا لهم آراء كما يتذدوا لهم سيارات وأردية وأجهزة للإذاعة ... وإن الكسل والسرعة والسهولة تدعوهم إلى طلب هذه الآراء مصنوعة عند من يحسن تقديمها إليهم في صناديق مجهزة بسيطة ...
قالت العصا :

لعلنا اقتربينا من الحقيقة ... وهي أن عمل الأديب أو المفكر أو الفنان هو خلق أولئك الذين يصنعون الآراء للجماهير !

- <u>الأردية</u> : م الرداء ، وهو ما يلبس فوق الثياب كالجبة والعباءة	- <u>تفترض</u> : تظن ، تقدر ، تحمل
- <u>الكسل</u> : الخمول ، التراخي × النشاط	- <u>أغلب</u> : معظم ، أكثرية
- <u>الآراء</u> مصنوعة : أي المجهزة والمعدة مسبقاً	- <u>يرتدوا</u> الآراء : أي يعملا بها
- <u>يحسن</u> : يجيد ، يتقن - تقديمها : عرضها	- <u>تصنع</u> : تعمل ، تُخلق ، تكون
- <u>مجهزة</u> : معدة	- <u>تنتفاق</u> : تزداد ، تتضخم ، تستفحى ، تستشرى ، تتعاظم × تتلاشى ، تنحسر
- <u>خلق</u> : تكوين ، تأسيس ، تشكيل .	- <u>نطاق</u> : مجال ، ميدان ج نطق
	- <u>الحضارة</u> : تمدن ، مدنية أو هي : مظاهر الرقي العلمي والفنى والأدبى والاجتماعى × البداؤة

الشرح

قالت العصا للحكيم :

إنك تفترض أن الناس قابلون أن يكونوا أحراراً في آرائهم وأفكارهم ، مع أن أكثرهم لا يستطيعون ذلك ، ولا يريدون أن يكونوا من أصحاب الرأي والتأثير على الآخرين ، ويستهلون أن يتبناوا الآراء التي تصنع لهم أو تفرض عليهم . تزداد المشكلة تعقيداً بعد أن اتسع نطاق الحضارة ، فقد أوجدت وسائل وأدوات متعددة ينتفع بها الناس دون أن ينتجوها ، ويقيس الحكيم حاجة الناس إلى تبني آراء صنعوا غيرهم بهذا الذي جرى في عالم الحضارة ، إذ إن حالة الكسل والسرعة والسهولة التي يعيش فيها الناس تدعوهם إلى طلب الآراء التي أحسن غيرهم صنعها وتقدمها إليهم جاهزة مبسطة . وتلك هي مهمة المفكرين والأدباء .

قالت العصا : لقد اقتربنا من الحقيقة . وهي أن عمل الأديب أو المفكر أو الفنان هو إيجاد من يكرّون الرأي العام .

سؤال وجواب

س ١ : ما الذي افترضه الكاتب من وجهة نظر العصا ؟ وما وجهة نظر العصا ؟
افتراض أن الناس قابلون أن يكونوا أحراراً في آرائهم وأفكارهم .

- وجهة نظر العصا : أن أكثر الناس لا يستطيعون أن يكونوا أحراراً في آرائهم وأفكارهم ، ولا يريدون أن يكونوا من أصحاب الرأي والتأثير على الآخرين إما ل كسلاهم أو لاستهلاهم الأخذ بالآراء المعلبة .

س ٢ : لماذا لا يريد معظم الناس أن يكونوا من أصحاب الرأي والتأثير على الآخرين ؟
ل كسلاهم أو لأنهم يستهلون أن يتبناوا الآراء التي تصنع لهم أو تفرض عليهم .

س ٣ : لماذا يتبنى ويطلب الناس آراء صنعوا غيرهم ؟ ومن الذي يقدم هذه الآراء المعلبة ؟
لأن حالة الكسل والسرعة والسهولة التي يعيش فيها الناس هي التي تدعوهם إلى طلب الآراء التي أحسن غيرهم صنعها وتقدمها إليهم جاهزة مبسطة ، فقد أوجدت اتساع نطاق الحضارة وسائل وأدوات متعددة ينتفع بها الناس دون أن ينتجوها

- ومن يقدمها لهم : المفكرون والأدباء .

س ٤ : ما المقصود بـ " صناديق مجهرة " ؟
المقصود : أنها آراء فكر فيها وصنعتها الغير وقدموها جاهزة الاستخدام للآخرين .

س ٥ : ما الحقيقة التي اقتربت منها العصا في نهاية الحوار ؟
أو ما الحقيقة التي توصل الكاتب لها في النهاية ؟

الحقيقة هي : أن عمل الأديب أو المفكر أو الفنان هو إيجاد من يكرّون ويشكلون الرأي العام .

الألوان البينية:

استعارة مكنية ، حيث صور الآراء بملابس ثرثدى ، (التجسيم)
(إنما يستهلون أن يرتدوا الآراء) :

وتؤوي الصورة بانعدام الابتكار لدى البعض وشدة الكسل .

الآراء التي تصنع لهم صنعاً) :
استعارة مكنية ، حيث صور الآراء بأشياء مادية تصنع ، (التجسيم)

(أن يتذروا لهم آراء كما يتذروا لهم سيارات) : تشبيه ، الآراء التي يأخذ وب يعمل بها الناس بالسيارات (التجسيم)

وتؤوي بعدهم الابتكار الاستهلاك التام .

استعارة مكنية صور الكاتب الآراء بأشياء مادية تصنع وتطلب (التجسيم)
(طلب الآراء مصنوعة) :

وتؤوي الصورة بكسيل البعض في مجرد التفكير .

(الآراء .. يحسن تقديمها إليهم في صناديق مجهزة) : استعارة مكنية ، حيث شبه الكاتب الآراء بأشياء مادية تقدم مغلفة في صناديق معدة مسبقاً ، وتحوي الصورة بالإغراء الشديد في استخدامها دون تفكير .
 (أن عمل الأديب أو المفكر أو الفنان هو خلق أولئك الذين يصنعون الآراء للجماهير) : تشبيه ، حيث صور عمل الأديب أو المفكر أو الفنان بالخلق ، وتحوي الصورة بالابتكار والتجدد .
 (يصنعون الآراء للجماهير) : استعارة مكنية ، حيث صور الكاتب الآراء بأشياء مادية تصنع (التجسيم) ، وتحوي الصورة بالإبداع والابتكار .

المحسنات البديعية:

(أن يتخدوا لهم آراء - كما يتخدوا لهم سيارات) : ازدواج يعطي جرساً موسيقياً محباً للأذن .

الأساليب:

(يكون لهم رأي) : أسلوب قصر بتقديم الجار والمجرور (لهم) على اسم كان (رأي) يفيد التخصيص والتوكيد .
 (إنما يستسهلون أن يرتدوا الآراء) : أسلوب قصر بـ(إنما) يفيد التخصيص والتوكيد .
 (الآراء التي تصنع لهم صنعاً) : إيجاز بحذف الفاعل يفيد إثارة الذهن والتشويق .
 (الآراء التي تصنع لهم صنعاً) : أسلوب توكييد بالمفعول المطلق (صنعاً) .
 (وإنها لتفاقم) : أسلوب مؤكّد بمؤكّدين (إن + اللام) .
 (أن يتخدوا لهم آراء كما يتخدوا لهم سيارات) :

أسلوب قصر بتقديم الجار والمجرور (لهم) على المفعول به (آراء) ، مرة
 و(سيارات) يفيد التخصيص والتوكيد .

الألفاظ والتعبير:

(أغلب الناس لا يستطيعون ولا يريدون) : تكرار (لا) يدل على استمرار العجز وعدم الرغبة في تكوين رأي شخصي
 (أولئك الذين يصنعون الآراء للجماهير) : استخدام اسم إشارة (ذلك) للتعظيم ولتقدير دور من يشكل ويصوغ وجدان الأمة .

النقد:

س ١ : أيهما أقوى في أداء المعنى : [الآراء يحسن تقديمها إليهم] - الآراء يقوم بتقديمها إليهم] ؟ ولماذا ؟
 التعبير بـ(يحسن) يوحي بإجاده ومهارة من يقدمها في إقناع من يأخذ بذلك الآراء ويقتتن بها
 س ٢ : أيهما أقوى في أداء المعنى : [يصنعون الآراء للجماهير - يصوغون الآراء للجماهير] ؟ ولماذا ؟
 التعبير بـ(يصوغون) يوحي أجمل ؛ لأنها تتحلى بالقيمة الغالية والهامة لهذه الآراء والمهارة والإتقان والدقة في تشكيلها ،
 وكأنها جوهرة أو معدن ثمين يُشكل .

س ٣ : لم كانت الجماهير أفضل من الملايين في (يصنعون الآراء للجماهير) ؟
 الجماهير أفضل ؛ لأنها تتحلى بالكثرة والعموم والشمول كما أن كلمة (الملايين) غير عربية .

التعليق :

من فن المقال

س ١ : من أي فنون النثر هذا النص ؟

س ٢ : ما السمات العامة للمقال التي تتحقق في النص ؟

- ٢ - التكوين الفني باكمال الوحدة والانسجام .
- ٤ - القصر.
- ٦ - العرض الشائق الجذاب.
- ١ - كونه نثراً.
- ٣ - سلامة الأفكار ودقتها .
- ٥ - الذاتية ، فشخصية الكاتب واضحة فيه.

س ٣ : ما اللون الأدبي للنص ؟ وما خصائصه الفنية ؟

النص مقال من الأدب الاجتماعي . وخصائصه :

- ٢ - الدقة والتفصيل في عرض الموضوع.
- ٤ - سهولة الألفاظ وقربها من لغة الحياة.
- ١ - تناول الظواهر الاجتماعية.
- ٣ - الإقناع بتقديم الحجة السليمة.
- ٥ - وضوح المعاني وترابطها.

س ٤ : ما سمات أسلوب الكاتب ؟

- ٢ - سوق الأدلة للإقناع .
- ٤ - قلة الصور البلاغية .
- ٦ - ندرة المحسنات البديعية .
- ٨ - الجمع بين الواقعية والرمزية .
- ١ - دقة الفكر وسلسلتها ووضوحاها والتکثيف الشديد .
- ٣ - سهولة العبارات وسلامتها فلا تعقيد ولا تكلف .
- ٥ - القدرة على ابتكار الشخصيات .
- ٧ - الاعتماد على الأسلوب الخبري دون الإنسائي .

س ٥ : ما ملامح شخصية الكاتب التي تظهر من خلال النص ؟

واسع الثقافة - عميق الفكر - قوة الملاحظة لما يدور حوله في المجتمع - الإمام بثقافة عصره - يعرض المشكلات واضحة ، ويعرض وسيلة علاجها .

س ٦ : ما الأسلوب الذي آثره الكاتب في النص ؟

آثر الأسلوب الخبري لتقرير المعنى ولتأكيد أن ما يعرضه حقائق لا مجال للشك فيها .

س ٧ : لماذا جاءت الصور قليلة في النص ؟ جاءت قليلة لأن الهدف الإقناع العقلي والتوضيح لا الإمتاع العاطفي .

س ٨ : بم تميزت ألفاظ وعبارات توفيق الحكيم ؟

ألفاظه سهلة واضحة قريبة من لغة الحياة - والعبارات سليمة ومتعددة بين الخبر والإنشاء وفيها بعض المحسنات .

تدريبات

قالت العصا : ما رسالة الأديب في نظرك ؟ ... أليست هي في توجيه الرأي العام ؟
قلت : أعتقد أن أسمى رسالة للأديب والمفكر والفنان ليست في توجيه الرأي العام ، بل في خلق الرأي العام ... فإن
التوجيه معناه الدفع والفرض والسيطرة

أ- تخير الصحيح

١- جمع "العصا": (الأعصاء- العصوات- العصى- المعاصى)

٢- مرا侈ف "السيطرة": (الهيمنة- الهجمة- الجبروت- التحكم)

٣- مضاد "أسمى": (أبخل- أدنى- أحط - أضعف)

ب- ما معنى الرأي العام؟ وما الذي يؤثر فيه؟

ج- أيهما أقوى في أداء المعنى : "رسالة الأديب والفنان - عمل الأديب والفنان" ولماذا؟

د- كان الكاتب موفقا في استخدام كلمة "أسمى" ووضح ذلك

هـ- "أليست هي في توجيه الرأي العام ؟" ما نوع الأسلوب ؟ وما غرضه؟

و- ما الصورة الجميلة في "خلق الرأي العام"؟

قلت : نعم .. هنا المشكلة ... وإنها لتفاقم ... لأنه باتساع نطاق الحضارة أصبح من الضروري للناس أن يتذدوا
لهم آراء كما يتذدوا لهم سيارات وأردية وأجهزة للإذاعة ... وإن الكسل والسرعة والسهولة تدعوهم إلى طلب هذه
الآراء مصنوعة عند من يحسن تقديمها إليهم في صناديق مجهزة مبسطة

قالت العصا : لعلنا اقتربنا من الحقيقة ... وهي أن عمل الأديب أو المفكر أو الفنان هو خلق أولئك الذين يصنعون
الآراء للجماهير ! ..

أ- هات مرا侈ف "تفاقم" ومفرد "أردية" وجمع "الناس"

ب- الفقرة تحتوى على المشكلة وحلها ووضح ذلك

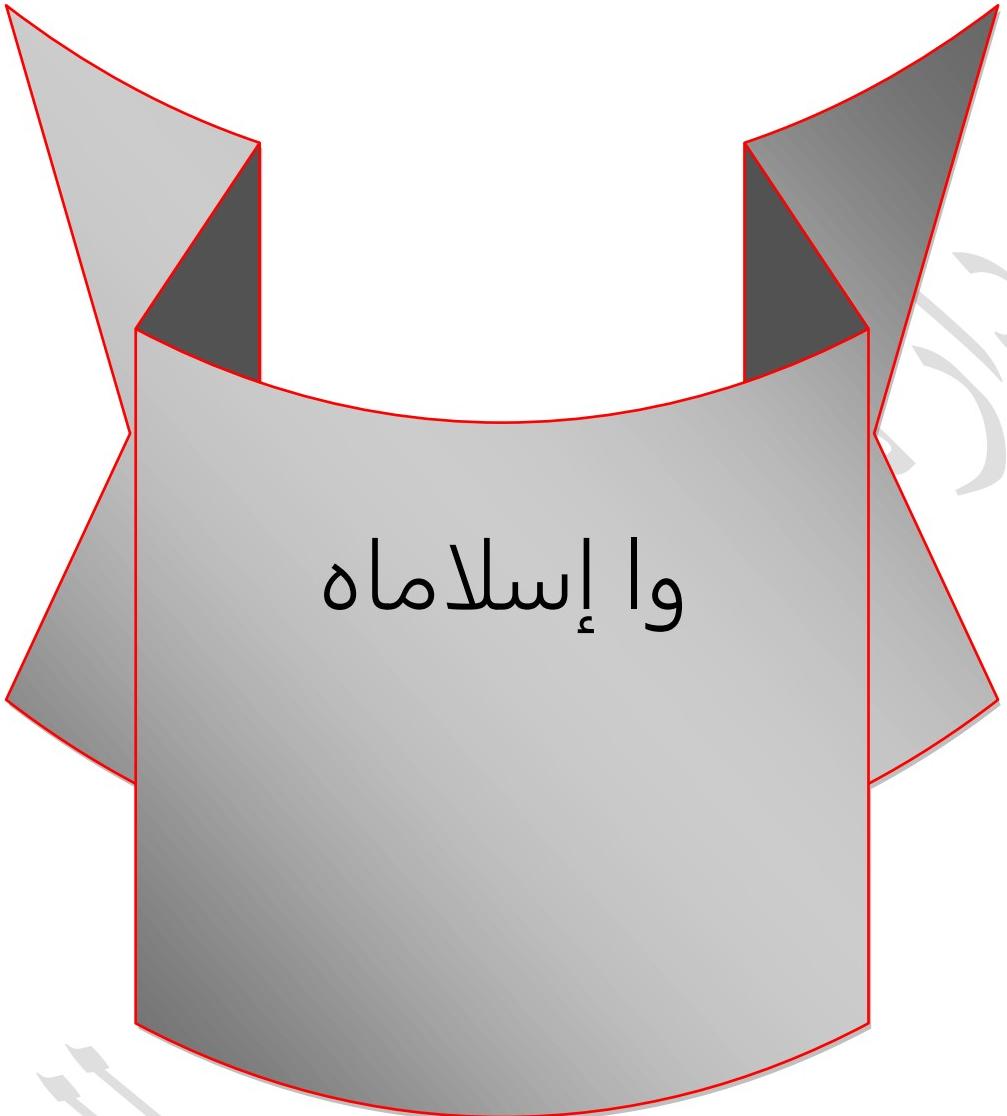
ج- ما المقصود ب "صناديق مجهزة" ؟

د- أيهما أقوى في أداء المعنى : الآراء يحسن تقديمها إليهم - الآراء يقوم بتقديمها إليهم؟ ولماذا؟

هـ- لمَ كانت الجماهير أفضل من الملاليين في (يصنعون الآراء للجماهير) ؟

و- علل: إكثار الكاتب من استخدام أساليب القصر

ز- ما الجمال في "يصنعون الآراء" وما سر الجمال؟



وَ إِسْلَامًا

العنوان

الفصل التاسع

قطز يؤدي واحب الجهاد مع الحشيش المصري

بم أمر الشيخ أتباعه؟ وما أثر ذلك على الصالح إسماعيل؟

لقد استمر أتباع الشيخ في تنفيذ أوامره بقتل الفرنج الذين يدخلون إلى دمشق لشراء السلاح، حتى عجز الصالح إسماعيل عن القضاء عليهم، فكلما قبض على جماعة من أنصار الشيخ ظهرت جماعة أخرى.

بماذا هدد الصالح إسماعيل الشيخ؟ وبم رد عليه؟

فلما رأى عجزه أرسل للشيخ من يهدده بالقتل إذا لم يكف أتباعه عن قتل الفرنج فلم يهتم بهم الشيخ وقال "أنقتلون رجل أن يقول ربى الله"، ولكن الصالح إسماعيل خشي من عاقبة قتل الشيخ

ماذا قرر الصالح إسماعيل للتخلص من الشيخ وأتباعه؟

فرأى أن ينفيه من دمشق فيستريح منه، ثم قبض على ابن الزعيم وفرض عليه غرامة كبيرة، وصادر بعض أملاكه ثم أطلقه لشعبته الواسعة وقبض على كثرين غيره فسجن البعض ونفى البعض وصادر أموال البعض.

ما أثر خروج الشيخ ابن عبد السلام من دمشق على الناس؟ وإلى أين اتجه؟

لقد كان يوم خروجه يوماً مشهوداً فقد شيعه الناس بالبكاء والنحيب، واتجه إلى مصر ليقيم عند الصالح نجم الدين أيوب، ولكنه عرج على الكرك فأقام فيها بضعة أيام استطاع خلالها أن يقنع صاحب الكرك الناصر داود بمساعدة نجم الدين على في الخطة التي يسعى من أجل تحقيقها.

أكرام الصالح نجم الدين أيوب للشيخ ابن عبد السلام؟

لما قدم الشيخ ابن عبد السلام إلى مصر رحب به الصالح أيوب أشد ترحيب وأكرمه وولاه خطابة عمرو بن العاص وقلده قضاء مصر والوجه القبلي، مما سمح للشيخ بالعمل النشيط في أكثر من مجال لخدمة دعوته، وبدأ الشيخ ابن عبد السلام يبحث نجم الدين للتعجيز بقتل الصالح إسماعيل وأحلافه الصليبيين.

ما النبأ الذي وصل الصالح إسماعيل؟ وما أثره عليه؟ وكيف كان يشعر بعد نفيه الشيخ من بلاده؟

لما بلغ نبأ الاتفاق إلى الصالح إسماعيل ندم بشدة على نفيه الشيخ، بعد أن استراحت نفسه بنفيه من بلاده حتى تفرق أنصاره واستقر الحال في دمشق حتى ظن الصالح إسماعيل أنه قد قضى عليهم ولن تقوم لهم قائمة هذا الاطمئنان زال وتبدد بمجرد أن علم بنبا الاتفاق الذي عقده الشيخ ابن عبد السلام وصاحب الكرك.

ما أثر خروج الشيخ على ابن الزعيم؟ وما الذي خف عنده؟

لقد كان لخروج الشيخ في نفس ابن الزعيم أثر عظيم فقد عاشا معاً أياماً من السعادة والجهاد، لو لا استباق مصالحه في دمشق وارتباطه بأهله وعشيرته للحق به في مصر، ولكنه تعزى عن ذلك كله بنجاح الشيخ في عقد اتفاق مع الناصر داود لمساعدة نجم الدين صاحب مصر، وزاد من هذا العزاء ما علمه من تكريم أهل مصر وحاكمها للشيخ ابن عبد السلام، وخفف من ألمه أيضاً ما يمكنه القيام به في دمشق حيث يمكنه تنسيق سبل التعاون بين أهل مصر وأنصار الشيخ في دمشق.

أثر خروج الشيخ على قطرز:

ما أشد حون قطرز على خروج الشيخ من دمشق، فقد قضى معه أياماً سعيدة أثناء تذكره في زي الحلاق ليقوم بالوساطة بينه وبين أنصاره، ففي هذه الأثناء تمنع بخلوات جميلة أفالض عليه الشيخ من بركاته وأسراره وأفاده من واسع علمه، ما ملأ نفسه حكمة وبيانياً وبصيرة بالدين ومعرفة بالحياة وغراماً بالجهاد في سبيل الله.

ولو لم يحصل قطرز إلا على الدعوتين اللتين دعا بها له الشيخ أن يحقق الله رؤياه ويملك مصر وأن يلتقى بحبيبه جلنار ويتزوجها، لكن ذلك يكفي أن يسكب عليه الدمع ويشتت على فراقه الحزن.

ما أثر دعاء الشيخ لقطر ؟

أيقن قطر بأن دعوة الشيخ له قد اخترقت حجب السماء وقبلها الله تعالى، فتبدل حاله وأصبح شديد الثقة في نفسه مبتهج بالاطر قوي الرجاء فيما يحفظه الله له من شرف الملك وسعادة الحب، فلم يكن عنده أشرف من حكم مصر وهزيمة التيار ولم يعرف سعادة في الحياة أكثر من زواجه بابنة خاله جهاد

ما الذي تعلمته قطر من الشيخ ؟

تعلم بأن النعمة لا تدوم إلا بشكرها، فإذا كان ذلك في النعمة التي بين يديه فكيف بالنعمة المنتظرة من الله تعالى، فليزيد شكرنا لنعمة ربه التي بين يديه يقرب له نعمته المنتظرة في الغيب ويديمها عليه، وعلمه أن أساس الشكر التقوى وأساس التقوى الجهاد، جهاد النفس بكفها عن الشهوات وجهاد العدو بدفعه عن بلاد المسلمين.

ما الذي عزم عليه قطر؟ ولماذا؟

عزم قطر على الجهاد، وقرر أن يجاهد عدو الله إسماعيل الذي جمع الجموع وعقد الاتفاقيات مع أعداء الله ضد عباد الله وجده في مصر، ولذلك فقد ذهب إلى سيده ابن الزعيم يستأننه في أن يجاهد مع جيش مصر ضد الطالح إسماعيل.

ما أثر رغبة قطر في الجهاد على ابن الزعيم ؟

عندما سمع ابن الزعيم طلب مملوكه قطر بالسماح له بالجهاد، اهتز طربا وقال إن هذا هو دم الجهاد يسري في عروقك، ولكنني أرى أن تقوم بما هو أكثر نفعا للمؤمنين وأشد ضرر على أعداء الله من أن تزيد جيش مصر رجل واحد، فالرسول ﷺ علمنا أن الحرب خدعة ولقد فكرنا في خدعة تتصر吉ش الله على جيش الكفر والضلال، وسأجعلك تقوم بها.

ما الخدعة التي فكر فيها ابن الزعيم ؟

الخطة هي أن يخرج قطر مع جيش الطالح إسماعيل كأنه واحد منهم، حتى إذا التقى جيش الطالح إسماعيل وحلفائه من الفرنج أمام جيش المسلمين المصريين، يصبح قطر بأعلى صوته أن جيش إسماعيل خرج مع الكفار لقتال المسلمين، ثم ادع المسلمين في جيش إسماعيل للانضمام لجيش المسلمين المصريين ليقاتلوا جميعاً أعداء الله الكافرين، وتقدم وانحر إلى جيش مصر وستجد خلفك جماعة من أتباعنا يخرجون خلفك وينادون بما تتدليه فسينهاز بقية الجيش إلى جيش مصر وينهزم جيش الملك الخائن وأحلافه بإذن الله.

ما رأى قطر في خطة ابن الزعيم ؟ وبم أمره ابن الزعيم؟

اقتنع قطر بالخطة وسداد رأي مولايه وقال رأيك الرأي يا مولايه فأنا عبده وسأصدع بما تأمر، ثم أمره بأن يكتم هذا السر عن كل الناس حتى لا يتسرّب إلى الملك فله من الأعون والجواسيس الكثيرين، ولزيادة التأكيد على ضرورة كتمانه لهذا السر طلب منه ألا يخبر به حتى صديقه الحاج على الفراش رغم أنه كثوم للأسرار ولكن السر لا يفشيه إلا الصديق، فوعلمه قطر بذلك.

كيف استعد الطالح إسماعيل لقتال الجيش المصري ؟

عندما اكتمل جيش الطالح إسماعيل وجاءه عساكر أحلافه في حمص وحلب، وجاءه أيضاً كتب الفرنج تخبره باستعدادها للتحرك لنجدته، خرج بجيشه حتى وصل إلى نهر (العوجاء) فعلم بأن الناصر داود قد سبقه إلى (البلقاء) ليقطع عليه الطريق حتى يأتي جيش مصر الذي مازال في الطريق للشام، فأسرع إليه الطالح إسماعيل وهجم على الناصر داود بعسكره فلم يستطع الناصر داود أن يثبت له لقلة عدد جيشه فانهزم وعاد للكرك، واستولى الطالح إسماعيل على أنقاله وأسر جماعة من أصحابه، وعاد إلى (العوجاء)، وقد قوى رجاؤه في الانتصار على جيش مصر.

لقاء جيش مصر بجيش الشام والفرنج، وتنفيذ الخدعة :

سار الصالح إسماعيل حتى وصل إلى (تل العجول) حيث توافدن عليه جيوش الفرنج من مختلف بلاد الساحل فانضموا إليه وأقاموا جميعاً منتظرين الجيش المصري.

ولما جاء الجيش المصري بدأ الصالح إسماعيل يرتب جيشه فوضع على ميمنته جيش الصليبيين، وعلى الميسرة جيش حمص وحلب، وجعل جيش دمشق في القلب، فلما بدأ القتال لم يشك أحد من الفرنج أو الصالح إسماعيل أن

النصر لهم لما رأوا من قلة الجيش المصري، أما جيش مصر فقد ظنوا أنهم أضاعوا فرصة النصر بسبب تأخرهم عن الانضمام للناصر داود فانهزم وضعف بذلك رجاؤهم في النصر، ولكنهم اضطروا للثبات حتى تأتي الإمدادات من بلادهم.

ولما بدأ القتال وكاد النصر أن يكون حليفاً للصالح إسماعيل إذ بصوت يرتفع من صفوف الشاميين بين القلب والميسرة "يا أهل الشام حي على الشرف"، فظنوا أنه يحرضهم على قتال المصريين فازدادوا حماسة في القتال، فعاد الصوت مرة أخرى "يا أهل الشام انقوا الله في أنفسكم ولا تعرضوها لغضبها أن جيش مصر جاء لقتال أعداء الله الصليبيين وأنتم تقاتلون إخوانكم المسلمين فقاتلوا جميعاً أعداء الله والشام ومصر وقاتلوا الصليبيين"

وب مجرد أن انتهي قطر من كلمته خرج سريعاً من صفوف جيش الشام وتبعه جماعته، وسرعان ما تسلل جند الشام جماعات جماعات للانضمام للجيش المصري، ولم يبق مع الصالح إسماعيل إلا قليل من حثالة جيشه.

أثر تنفيذ الخدعة على الجيش المصري؟

ظن المصريون في بايد الأمر أنها خدعة من إسماعيل ليطرق بهم فتقهقروا للخلف فلما رأى ذلك قطر فهم ما دخل قلوب المصريين من الشك دفع بجواب إلى الميمنة حيث الصليبيين وخلفه أتباعه ومعظم جيش إسماعيل وبدوا الضرب والطعن وهنا تيقن المصريون أنها ليست خدعة فتقوا إلى القتال إلى جانب إخوانهم الشاميين فقتلوا من الفرنج عدداً كبيراً وانهزم جيش إسماعيل الذي نجا بنفسه وعاد برجاته إلى دمشق.

انتصار المسلمين واحتفاء قطر:

انتهت المعركة وعاد جيش مصر بأسرى الصليبيين وتفرق أهل الشام فمنهم من ذهب إلى غزة وآخرون إلى الناصر داود بالكرك، وآخرون ذهبوا إلى مصر مع جيشه.

أما قطر فقد بحث عنه المصريون ليحتفلوا به فلم يجدوه، فظنوا أنه قتل فبحثوا عنه بين القتلى فما وجدوه، فسألوا عنه أهل الشام فلم يعرف أحد، حتى أن الجماعة التي انحازت إليه في بداية الخدعة قالوا أنهم لا يعرفوه، وبالفعل صدقوا، لأن ابن الزعيم عندما أمرهم بالخروج وعرفهم بالخطبة قال لهم أن هناك رجل من أتباعنا المخلصين سيصرخ بأعلى صوته فاتبعوه ولم يسمه لهم.

وقد اختلف القوم فيما بينهم واتفقوا على أنه روح من أرواح المجاهدين الأولين بعثه الله ليوحد كلمة المسلمين ورج بعضهم أنه روح صلاح الدين الأيوبي، ولم يظن أحد ممّهم أنه رجل من الأحياء.

أما أتباع ابن الزعيم الذين نفذوا الخطبة فلم يعرف غيرهم أنه رجل منهم إلا أنهم لم يعرفوا اسمه، ولم يخبروا الناس بذلك خوفاً من بطش إسماعيل بابن الزعيم إذا وصل إليه الأمر فتركوا الناس يظنون ما يشاءون.

إلى أين ذهب قطر؟

لم يعلم أحد إلى أين ذهب ذلك الرجل قطر، فإنه لما رأى الهزيمة من نصيب الصليبيين والملك الخائن إسماعيل انسن من بينهم وأسرع متقدعاً عن ميدان القتال وانطلق إلى الناصر داود ببشره بالنصر على إسماعيل وأعوانه، فأكمله الناصر وخلع عليه وهو لا يعلم عنه إلى أنه أحد الشاميين الذين انحازاً للجيش المصري، وقد أرسلوه لبشره بالنصر.

إلى أين ذهب قطر بعدما ترك الناصر داود؟

خرج قطر من عند الناصر داود وعيشه على مصر، فتردد في الوجهة التي يجب أن يذهب إليها هل يعود إلى سيده أم يذهب إلى مصر التي اشتاد شوقي إليها، ولكنه رجح في النهاية أن يعود إلى سيده ابن الزعيم فيستأنذه حتى لا يشعر بأنه عبد آخر من سيده.

كيف استقبل ابن الزعيم مملوكه قطر؟ وماذا طلب قطر؟

فرح ابن الزعيم فرحاً شديداً بعودة مملوكه سالماً إليه وأثنى على كفاءته في تأدية مهمته، فشكره قطر، وطلب منه أن يلحقه بخدمة الملك الصالح نجم الدين أيوب ملك مصر لعله يحقق رؤياه ويخدم دينه تحت إرشاد الشيخ ابن عبد السلام، فوافق ابن الزعيم.

ما الذي عرضه ابن الزعيم على قطر؟ ولما لم يقبل؟

عرض عليه أن يكتب له بعتقه، فرفض قطر وطلب منه أن يرسل معه من يبيعه إلى الملك الصالح أيوب فينتظم في سلك مماليكه ويرقى في المناصب حتى يصل إلى ما يتمناه من ملك مصر وهزيمة التتار.

ما الذي علمه ابن الزعيم من كلام قطر ؟

كان يعلم ما يجول في رأسه من أحلام بملك مصر وهزيمة التتار ولا ينسى كيف دعا له الشيخ بتحقيق أمنيته، وكذلك تحقيق أمنيته بقاء محبوبته جنار التي بيعت قبل ذلك إلى أحد المصريين، ولم يستبعد أن يصل هذا الشاب التقى إلى ما يتمناه.

وداع ابن الزعيم مملوكه الأمين :

بعد أيام تجهز قطر فيها للمسر وودع سيده ابن الزعيم بدموعه الحارة وتعانقا عناقًا طويلا ، ثم سير معه ابن الزعيم الحاج على الفراش وأوصاه بأن يبيعه للملك الصالح لا لغيره، وأوصاه بأن يأخذ ثمنه ويقدمه للشيخ العز بن عبد السلام يتصرف فيه كيفما شاء.

كيف كانت النظرة الأخيرة لقطر إلى دمشق ؟

قبل أن يغادر قطر درب القصاعين بدمشق التفت وألقى نظرة على قصر سيده ابن الزعيم، ثم ألقى بنظرة أخرى طولية على قصر مجاور له قد خيم عليه السكون وسادت فيه الوحشة بعد أن كان له في كل شرفاته ذكرى جميلة مع حبيبته جنار.

ولما خرج من باب المدينة وجاز رياض (الغوطة) الغاء جعل يقول ما أدناك مما يا مصر وما أقصاك عنا يا دمشق.

لغويات الفصل التاسع

صدعوا: استجابوا - أدبوا: اجتهدوا - أعياه: أعجزه - يكف: يمنع - شيoute: أنصاره - انتماوه: صلته - النحيب: البكاء العالى - عرج: مال - كتب: قرب - تبعد شمل: تفرق جمع - عصف: اشتد - الحفاوة: الاحتفال والتكريم - أفاض: أكثر - نفاته: بركاته - أقبسه: أعطاه وأمده - نفت: نفح - يخلجه: يدخله - الصدى: رجع الصوت - لاغرو: لا عجب - يدخره: يحتفظ به - سودد: رفعه - الراهنة: القائمة - قبضة اليد: المراد : المضمونة - يتقلب فيها: ينعم بها - ملك: أساس - بكفها: منعها - ردعها: منعها - الكتائب: جمع كتيبة وهي الفرقة من الجيش يهبيها للقتال - يوم النتاد: يوم القيامة ومثله يوم الأشهاد - أيلى فيه بلاء حسنا: أقاتل قتالا مستعينا - مرحي: كلمة نقال عند الاستحسان - سليل: ابن - أحمده: أطفئه - أنكي: أشد - غمار: داخل - أهب: حد وادع - تدور الدائرة: المراد تحل الهزيمة - أحلافة: أنصاره - بسداد: صواب - يتسرب: يذاع وينشر - عيونا: جواسيس - يفشى: يذيع - أهية: استعداد - الساعد: ما بين الموفق والكاف والجمع (سواعد) - الشوكة: البأس وقوة الساعد واشتداد الشوكة كنـية عن قوته - مندسـين: مخـبين - متربصـين: منـظرين - ليناجزوـه: ليـدعـوه بالـقتـال - حيـ: أـقـبـلـ وـعـجـلـ - مرـقـ: خـرـجـ - شرـاذـمـ: جـمـعـ شـرـذـمـةـ: الجـمـاعـةـ القـلـيلـةـ - الحـثـالـةـ: الرـدـئـ منـ كـلـ شـئـ وـمـنـ النـاسـ شـارـهـمـ - ساورـهـ الشـكـ: دـارـ بـعـقـلـهـ وـخـالـطـهـ - تلـقـاءـ: جـهـةـ - النـفـرـ: الجـمـاعـةـ منـ ثـلـاثـةـ إـلـيـ عـشـرـ ، والـجـمـعـ منـ النـاسـ وـجـمـعـهـ : أـنـفـارـ - انـحـازـواـ: انـضـمـواـ - أـوـديـةـ: طـرـقـ جـمـعـ(وـادـيـ) - نـسـلـ: خـرـجـ - عـطـفـ جـوـادـهـ: حـولـهـ - صـوبـ: جـهـةـ - يـثـارـهـ: تقـصـيلـهـ - عنـانـ جـوـادـ: لـجـامـ فـرسـهـ ، وـجـمـعـ (عنـانـ) أـعـنـهـ - لـبـةـ: عـقـلـهـ وـجـمـعـ اللـبـ : الـبـابـ - الـخـلـالـ: الـصـفـاتـ جـمـعـ (خـلـةـ) تـؤـهـلـهـ : تـرـشـحـهـ - منـاوـحـ: مـجاـورـ - جازـ: مـراـ - أـقـصـاـكـ: أـبـعـدـكـ - أـدـنـاكـ: أـقـرـبـكـ

الفصل العاشر

لقاء قطر بحلنار والتقاء بالصلسين

لمن بيع قطر في مصر ؟ ولماذا حزن عندما انتقل لعز الدين أبيك ؟

باع الحاج على الفراش قطر للملك الصالح أيوب ولكنه وهبه بعد وقت قصير لعز الدين أبيك أحد مماليكه المقربين، مما أدى لحزن قطر وظن أن ذلك من سوء حظه لأنه وهب لمملوك مثله، ولكن هذا الحزن زال بعد وقت قصير عندما حاز على ثقة عز الدين أبيك الذي اصطفاه وجعله من خواص رجاله، ولما رأه من نفوذه العظيم عند الملك نجم الدين، هذا بالإضافة إلى أن قطر أحب أبيك وأخلص له.

لماذا اصطفى عز الدين أبيك قطر وقربه ؟

اصطفاه لما رأه في قطر من الصدق والأمانة والإخلاص والشجاعة .

كيف حاول عز الدين أبيك أن يقوي نفوذه على من سواه من المماليك ؟

لقد كان عز الدين أبيك مهتما باصطفاء الرجال الأمناء والأتباع والملخصين، وشراء ودهم وولائهم، وهدفه من ذلك أن يكونوا له قوة يتغلب بها على منافسيه في السلطة والتقارب من الملك الصالح نجم الدين، وجعل عل رأس هؤلاء الرجال قطر.

ما منهج المماليك في تقوية نفوذهم ؟

لقد اتبع أمراء المماليك منهج أستاذهم ومولاهم الملك الصالح في شراء المماليك وصناعة الأتباع الملخصين وتربية الإخلاص والولاء في نفوسهم لحفظها على النفوذ والقوة، والتغلب على منافسيهم في التقارب للملك الصالح نجم الدين أيوب.

لماذا اهتم نجم الدين بشراء المماليك وتربيتهم ؟ وكيف كان يعاملهم ؟

لقد أمثل نجم الدين من شراء المماليك حتى فاق كل من سبقه من ملوك البيت الأيوبي، حتى أنه بنى لهم القصور في جزيرة الروضة وأكثر لهم العطاء والنعم، وفضلهم على من سواهم بالمناصب والرتب ليتقوى بهم على من يناظره الحكم من إخوانه وأبناء عمومته من أمراء البيت الأيوبي.

لم تكن بين المماليك قرابة ولا دم فكيف تغلبوا على ذلك ؟

كما نعلم فهو لاء المماليك جلبوا من شتى بقاع الدنيا، فلا قرابة ولا دم بينهم، ولذلك اصطلحوا على تسمية المماليك التابعين لملك واحد أو لأستاذ واحد على اصطلاح (خشداشية)، وكل منهم (خشداش أخيه) أي زميله وقرينه، وقامت هذه الصلة بينهم مقام صلة القرابة والدم.

بأي شيء اشغل قطر منذ قدومه مصر ؟

منذ أن نزل قطر إلى مصر وهو مشغول بالبحث عن حبيبته جلنار، حتى أنه كان يتسلل من مولاه أبيك وينزل إلى أسواق النخاسة ويتصفح وجوه الناس لعله يجد أحد من معارف الشيخ غانم المقدسي يكن أن يدله عليها إذا عرف عنها شيء، بل جعل يسأل كل تاجر الرقيق عن جارية تدعى جلنار فلا يعرفها أحد.

لقاء قطر بالتاجر الذي اشتراهما من جبل الأكراد ؟

وفي أحد الأيام أثناء وقوف قطر في السوق رأى رجل كبير في السن معه بعض من الغلمان يسر فلما رأى قطر وقف وببدأ ينظر إليه ويتأمل صورته، ثم اقترب منه ودعاه باسم وقال أنسيري يا قطر ؟ فعجب قطر من ذلك وقال ما ذكر أني أعرفك فمن أنت ؟

فذكره الشيخ بجمل الأكراد وسوق حلب فتذكره قطر وصافحه بحرارة وجعله يتحدثان بما فعلت الأيام بهما

عن أي شيء تحدث قطر مع التاجر ؟

تحدثاً عما حدث لها مند أن باعهما التاجر، ثم سأله التاجر أين هو ومن من النساء يخدم فأجابه بأنه تابع للأمير عز الدين أبيك، وعرفه بأنه من أشد المقربين إليه، ففرح التاجر، وافتخر بأن يديه مبروكتين لأن كل من باعه من الغلمان صار له مكانة مرموقة في الدولة وراح يعدد بعض من هؤلاء ومنهم ببيرس .

حديث التاجر عن ببيرس ؟

ولما سأله التاجر عن ببيرس قال بأنه لا يعلم عنه شيء فقال أنه إنه خشداش لأستاذك وتحت إمرته خمسين فارسا، فسكت قطر فظن التاجر أن قطر قد غار منه فقال هون عليك إنه سبقك إلى الخدمة وسوف تكون أفضل منه.

فرد قطر بأنه لم يفكر في هذا ولكنه لم يرى ببيرس في خشداشية عز الدين أبيك، فطلب منه أن يسأل أستاذه وسوف يدلله عليه، ثم استأذن قطر وانصرف
لماذا لم يحدث التاجر قطر عن جلنار ؟

سأله قطر التاجر لماذا لم يحدثه عن رفيقه جلنار كما حدثه عن ببيرس فرد عليه التاجر بأنه قد يعرف الغلمان الذين باعهم، ولكن الجواري لا يمكن أن يهتم بهم فهم تحجباً القصور.

لقاء قطر ببيرس ، توطد الصداقة بينهما :

لما رجع قطر إلى أستاده سأله عن ركن الدين ببيرس البندقداري، فرأى في وجهه تغير وقال له عز الدين دعك منه فإنه من جماعة فارس الدين أقطاي، فلم يسأله قطر عنه أكثر لأنه يعلم ما بين عز الدين وأقطاي من عدوة ومنافسه كبرى على السلطة والنفوذ.

ثم بحث عن ببيرس حتى وجده جالساً مع جماعة من أصحابه من كبار المماليك الصالحية أتباع أقطاي، فانتظره حتى خرج فلقيه باسمه مادا إليه يده ليصافحه فرد ببيرس في خشونة من أنت يا هذا ؟ فأنا لا أعرفك، فذكره قطر بنفسه وأنه ذلك الفتى الذي كان معه في دار النخاس بحلب وأنه كان يقطع له من حلوه وإدامه. فتذكره ببيرس وصاح قطر أنت قطر وعائقه بشدة.

حزن قطر على فراق جلنار، وسخرية ببيرس منه :

سأله ببيرس قطر عن جلنار التي كان يظن أنها أخته فرد عليه قطر بأنها ليست أخته بل ابنة خاله وقد بيعت لرجل من مصر، ثم سأله إن كان رآها أو عرف عنها شيء، فأجابه بأنه لم يعرف أحد بهذا الاسم ، وسرعان ما فارت الدموع في عينيه.

وسأله ببيرس وهو يضحك أتحبها يا قطر قال نعم، فاستمر في ضحكه وقال هون عليك فستري من الجواري الجميلات ما لا يحصى عددهن وسأعرفك بعشرات الجواري الحسنوات لتختار منها من تحب ، فأجابه قطر بأنه لا يريد غيرها ولا يريد أن يعرف أحد سواها.

ما الذي أخفى البشاشة عن وجه ببيرس؟ ولماذا عادة مرة أخرى ؟

سأله ببيرس قطر عن مكانه لأنه يريد أن يجلس معه ويحدثه كثيراً فلما عرف أنه تابع لعز الدين أبيك اختفت البسمة والبشاشة من وجهه، فحاول قطر أن يقول شيء ليخفف عنه، فسبقه ببيرس وقال ما يضرنا أن يكون أستاذك وصديقي أقطاي عدوين فنحن صديقين من قبل أن نعرفهما.

ثم قال لولا أنني أطمع من وراء ذلك الأحمق المتكبر أقطاي برتبة لتركته بما أنا بأقل منه ولكنه سبقني إلى الخدمة بعدة سنوات.

وهكذا توطدت العلاقة بينهما حتى أصبحا لا يفترقا إلا على موعد وأصبح يسمران معظم الليل معاً ويخرجان للصيد معاً على رغم الاختلاف في المزاج والرتبة والأخلاق.

رسول خاص للملك من عز الدين أيك :

لما وثق عز الدين أيك بمملوكته الشاب قطز بدأ يبعثه بالرسائل والوصايا الخاصة إلى السلطان بقلعة الجبل، ولকثرة تردداته على قلعة الجبل أصبح معروفاً لدى الحرس فأصبح يتحرك في ممرات ودهاليز القصر كيما شاء بلا رقيب أو حارس.

أربع وردات تبشر بإجابة الدعاء :

وفي أحد الأيام أثناء عودة قطز من القصر وهو مار في أحد الممرات التي تطل عليها الملكة شجرة الدر إذ بوردة تسقط أمامه فوق ينظر إليها لحظة وهم أن يلتقطها إلا أنه خشى فتركها ومضى في سبيله، وفي المرة التالية أثناء عبوره سقطة وردة ثانية كاختها الأولى فتعجب من ذلك وتأكد أنه مقصود من ذلك، وهم أن يرفع رأسه ليرى من الذي رماها ولكنه نذكر شدة غيرة السلطان على حرمه وأنه قد يكون السلطان والسلطانة هما من فعل ذلك ليختبرا أمانته واستقامته فخاف خوفاً شديداً وأسرع منطلقًا في طريقه دون حتى أن ينظر إليها.

هواجس قطز حول الوردة :

وظل قطز أيامه وليلي يفكر في أمر الوردة ويفسرها تفسيرات متناقضة وتمنى لو أخبر أحد من أصدقائه عن ذلك ولكنه تراجع خوفاً أن يكون في ذلك إفشاء لسر من أسرار القصر، ثم ظل ينظر اليوم الذي يرسل فيه إلى القصر بفارغ الصبر، فلما أتى ذلك اليوم ذهل بين الخوف والتطلع لشعب برأسه الهواجس والأفكار.

الوردة الثالثة :

فلما سقطت أمامه الوردة اضطرب جسمه اضطراباً عظيماً وخفق قلبه بشدة، فاندفع مسرعاً من ذلك الدهليز دون أن يشعر بأنه قد التقط الوردة ورمها في جيبيه ليخفى عن عينيه الزائتين.

وسار قطز مضطرب الخطوات حتى كاد أن يسقط على وجهه الذي يتصلب عرقاً لولا أنه تماسك وحاول أن يعادل بين حركاته ولو رآه أحد على هذه الصورة لأنكره.

خواطر وهواجس حول صاحبة الوردة :

خلا قطز إلى نفسه وأرد أن يمسح العرق عن جبينه فأدار قميصه فإذا بالوردة في جيبيه فعجب لنفسه كيف لم يتذكرة أنه أخذها، ونظر إلى الوردة طويلاً كأنه يرجوها أن تخبره سرها، وهنا خطر له أنه ربما جارية عابثة هي من ألقتها، فرمى الوردة كأنها لا يريد النظر إليها، ثم خطر له خاطر آخر وهو ربما أن جلنار هي من ألقتها وأن الأقدار جعلتها من جواري القصر، فهو جالساً وبدأ يتأمل الوردة فرأى فيها ابتسامة حزينة كالتي لم تفارق وجه جلنار،

ثم تعجب من نفسه كيف لم يخطر على باله ذلك الخاطر من قبل، وتعجب كيف أنها لم تفارق خياله لحظة حتى أنه جال القاهرة بشوارعها ودروبها يقلب بصره في شرفاتها ووجوه الناس فيها لعله يجد لها حتى تعب عنقه وكلت قدماه.

وأسرع إلى الوردة قبلها وأدناها من صدره وسأل نفسه أيمكن أن تطوي هذه القلعة الشامخة أملين عظيمين (ملك مصر وحبيبه جلنار)؟ ثم رجع إلى نفسه ولا يلامها على هذا الوهم الذي ملكة عليه كيانه ثم عاد وقال من المستحيل أن تكون التي رمتها جارية عابثة، ثم قرر أن يختبر الأمر وأن يرفع بصره إذا ما وقعت وردة أخرى، ولكنه حذر نفسه فهو في عرين الأسد.

وفي اليوم التالي أرسله عز الدين أيك بكتاب إلى السلطان في قلعة الجبل، فذهب وهو عازم على استرافق النظر إلى الشرفة إذا ما وقعت الوردة مرة رابعة ولكنه هذه المرة لم يخف ولم يشعر بالرهبة فقد كان رجاؤه في أن يجد حبيبة قلبها في هذا القصر بثبت من أقدامه ويربط جأشه.

الوردة الرابعة ورؤية جلنار :

وأثناء سيره في الدهليز سقطت الوردة الرابعة فرفع بصره إلى أعلى فإذا بها حبيبته جلنار فعرفها وابتسم لها وابتسمت له ثم اختفت، وعاد من القصر والفرح يملأ قلبه، وأصبح كلما ذهب إلى القصر يراها وتراه فيعود سعيداً كمن ملك الدنيا بأسرها.

بيبرس يحذر قطر :

وغلبته نشوة الفرح فأسرع إلى صديقه بيبرس يقص له حكايته فلم يجد من بيبرس الفرح الذي تمناه بل حذره من التعرض لجواري القصر ويذكر له ما يعرفه من شدة غيرة السلطان على حريميه وعاب عليه تعليقه بجارية واحدة مثلها مثل أي جارية لا تختلف عن بقية النساء في شيء.

لماذا لم يشعر بيبرس بما شعر به قطر ؟

رأى قطر أنه لا فائدة من الكلام مع من لم يشعر بلوعة الحب ونار الفراق ولذة الوصال، فبيبرس لم يعرف أن في الدنيا شيئاً اسمه الحب جعل النساء الحسان في عين المحب أقل ممن أصطفى ولو كانت أقل منهم جمالا.

استقالة الشيخ العز بن العبد السلام من القضاء :

حدث بين الشيخ والملك الصالح نجم الدين خلاف أدى لاستقالة الشيخ من منصبه في القضاء، ولم يعد يراه الناس إلا في الجمعة يخطب في الناس، وأما قطر فقد انقطع عن زيارته للشيخ نزولاً على أمر أستاذه الذي أمره بذلك منذ تغير ما بين الشيخ والسلطان :

أما سبب الاستقالة أن وزير السلطان الصاحب (معين الدين) بنى غرفة فوق سطح مسجد يجاور بيته لتكون مقعداً له ولأصحابه فأنكر ذلك الشيخ عليه وأمره بأن يهدمها فلم يفعل فلما شكاه للسلطان تغاضى عنها نجم الدين، فقال عنه الشيخ كلاماً شديداً وذهب بنفسه وأولاده إلى المسجد يحملون الفؤوس والجاروف، وهدمها ثم

أشهد على نفسه أنه أسقط شهادة الوزير وعزل نفسه من القضاء وجهر بأنه لا يتولى قضاة لسلطان لا يعدل في القضية ولا يحكم بالسوية (العدل)، وبذلك أعلنها الشيخ للعالم أجمع كلمة خالصة الله ولم يمنعه منها سابق الود بينه وبين السلطان، فما جهر بالحق في دمشق ليسكت عنه في مصر ولو أراد الدنيا لكان له ما شاء في دمشق.

الوشاة والسلطان نجم الدين :

سعى بعض الحاسدين والوشاة عند السلطان نجم الدين وأرادوا أن يقلبوه على الشيخ بحجة أنه لا يثني عليه في الخطبة كما يفعل الخطباء الآخرون ، وأنه يكتفي بدعاء قصير للسلطان، ولكن السلطان ردهم بشدة وحررهم بأن يعودوا لمثل هذا الفعل مرة أخرى، وأخبرهم بأنه في أشد الحاجة إلى دعائه القصير، أمثل من حاجته إلى دعائهم الطويل، وأنه لم يعزله عن القضاء وأن الشيخ هو من عزل نفسه ولو أراد أن يعود لأعاده، وأنه لا يملأ عينه من العلماء غيره.

وصية الشيخ لقطر وتحذيره :

شعر قطر بالشوق الشديد لرؤيا شيخه حتى يشكو له ما في صدره ويترشد بنصيحته، فزاره سرا دون علم أستاذه أبيك ففرح به الشيخ ولكنه حرره من فعل ذلك مرة أخرى حتى لا يغضب عليه أبيك وأوصاه بالصبر على البلاء حتى يجعل الله له مخرجاً فيجمعه بحبيبته.

فرجع قطر من عند الشيخ مطمئن النفس وراضي القلب وظل زماناً يكتفي بنظرة إلى حبيبته جلنار وقد يمر الأسبوع فلا يفوز منها إلا بنظرة أو نظرتين .

الوشاة يفرقون بين الحبيبين :

يا له من عمل شنيع وحجاب منيع يصنعه الواشي ليطفأ في نفسه نار الحقد والحسد ويشعل في آخرة نار عذابه وعقابه، لقد علمت بعض وصيفات الملكة بما كان من سر الحبيبين فأعلم الملكة بما يجري، فانتظرت حتى رأت بعينها صدق الوشاية فاعتبت وصيفتها عتاباً شديداً وتوعتها برفع أمرها للسلطان إن هي عادت لمثل ذلك الفعل ثم أرسلت لعز الدين أبيك تطلب منه أن يرسل رسولاً آخر وأن يتلقى حرمة السلطان الغيور

فعتاب أبيك مملوكه العزيز عليه عتاباً حانياً رفياً على ما كان منه وأوصاه بأن يتقي حرمة السلطان وهو بعد ذلك في حل أن يلهموا منا يلهموا الشباب ، ولم يفقد قطر حظوظه ومحبته في قلب أستاذه بل ظل كما هو مملوكه العزيز المفضل لديه صاحب ثقته، ولكن لم يعد يحمل رسائله للقصر.

وهكذا حال الحاقدون الحاسدون بين قلبين طاهرين، فأسكن المحبين الدمع حزناً على ظلمهما وكتما في نفسيهما سرهما ومن الذي يصدقهما ، ويرفق بهما؟، وخفف من بكائهم وحزنهم الأمل في فرج الله وفضله فيكتفي أن عرف كل منها م مكان حبيبه وأليفه

فتوحات الصالح نجم الدين أيوب، واستشفاؤه في دمشق :

مرت السنوات تباعاً والملك نجم الدين شعلة من النشاط يقوم بالحملة تلو الحملة على الشام ويبعث القادة من المماليك، فيضم بلاد الشام تحت سلطانه، ومنها غزة والسواحل والقدس، ودمشق وهرب عدوه إلى الصالح إسماعيل إلى حلب واستجرار بصاحبها الملك الناصر صلاح الدين.

بأي شيء اهتم السلطان نجم الدين أثناء ملكه لمصر وفتحه للشام ؟

لقد كان شعلة من النشاط لا يهدأ ولا يفتر يعمل باستمرار على توسيع ملكه وتنظيم بلاده وتجميلها، **واستطاع بذلك أن يعم بلاده بالأبنية والقصور والمدن والمدارس والجواجم ما لم يعمر من كان قبله في الحكم ، حتى وهن قوتهم وساعات صحته فنصحه الأطباء أن ينتقل إلى دمشق فيستشفى بهوائها حتى يبرا من علته. وانتقلت معه زوجته شجرة الدر بجواريها ووصيفاتها ومنهن جلنار.**

اتفاق الصليبيين على مهاجمة مصر :

لما رأى الصليبيون الانتصارات المتواصلة للملك الصالح نجم الدين، وخسائرهم المستمرة في بلاد الشام، وعلموا بعلته واستشفائه في دمشق بعيداً عن عاصمة ملكه **وجدواها فرصة سانحة للانقضاض على مصر أثناء غيابه** فيحققوا نصراً مبيناً، فأرسلوا إلى لويس التاسع ملك فرنسا واتفقوا معه على تجهيز حملة كبيرة بقودها بنفسه للهجوم على مصر عن طريق البحر.

الشيخ العز بن عبد السلام يتزعزع حركة الجهاد في سبيل الله:

عندما علم المسلمون بمؤامرة الصليبيين خافوا على مصر أن تسقط في أيدي الصليبيين فأسرعوا لنداء للجهاد في سبيل الله، وكان على رأسهم الشيخ بن عبد السلام، والذي خرج من عزلته وتزعزع حركة الجهاد، وبدأ في حض الأمراء على الاستعداد لمقابلة الأعداء، **ونسى ما كان بينه وبين السلطان وكتب إليه** ليرسخ بالرجوع إلى مصر وكان مما كتبه في رسالته " إن الإسلام في خطر وصحة السلطان في خطر، الإسلام باق والسلطان فان في الفانين، فلينظر السلطان أيهما يؤثر "

أثر كتاب الشيخ ابن عبد السلام على نجم الدين :

لماقرأ نجم الدين كتاب الشيخ ابن عبد السلام، بكى وأمر بسرعة الرحيل إلى مصر فعاد محمولاً على محفة لشدة مرضه، ولم يتجه إلى القاهرة بل نزل فريباً من (أشموم الرمان) في أحد قصور السلطنة ليكون فريباً من مكان المعركة فيبشرها بنفسه.

وب مجرد وصوله إليها أصدر الأوامر بأن تشحن المؤمن الأسلحة والأطعمة إلى دمياط استعداداً للدفاع عنها، وبعث إلى نائبه في مصر ليجهز الشواناني من صناعة مصر فصنعها وأرسلها مجموعات إلى دمياط ثم سير السلطان العسر وجعل قائدتهم الأمير فخر الدين بن شيخ الشيوخ.

وصول الفرنج وكتاب لويس التاسع :

لما أقبلت أساطيل الفرنج إلى الشرق بقيادة ملوكهم لويس التاسع وثلاثة من إخوته، انضمت إليهم أساطيل فرنج الساحل الشامي وأرسل لويس على نجم الدين كتاباً كله تهديد ووعيد، فما قرأ السلطان الكتاب **بكى بكاء شديداً ليس خوفاً من لويس وأساطيله** ولكن حزناً على مرضه الذي حال بينه وبين هذا اليوم المجيد الذي يهزم فيه أعداء الله بسيفه مع سيف جنده.

هجوم الفرنج ودخولهم دمياط:

نزل الفرنج إلى البر وضررت ملوكهم خيمة حمراء، وبدأت المناوشات بين الفريقين وقع خلالها خطأً من فخر الدين قائد المسلمين، **فقد سحب قواته من دمياط ليلاً فاشتد خزف الناس وأسرعوا يهربون منها بأنفسهم طوال الليل إلى أشمور حتى لم يبق في المدينة أحد، فدخلها الفرنج في الصباح واستولوا على ما فيها من آلات حربية وأطعمة وذخائر وأموال بلاد قتال أو نزال.**

أثر الانسحاب على الفرنج ونجم الدين :

بالنسبة للفرنج فقد ظنوا المر سهل ميسور وفرحوا بهذا النصر العظيم، وبالنسبة لنجم الدين فقد غضب على فخر الدين غضباً وشديداً وأمر **بالرحيل مباشرة إلى المنصورة** وأمر بأن تجدد الأبنية السكنية والأسوار المطلة على البحر

وستراها بالستائر، وأن تقام الأسواق بها، فوقف معظم الجيش بالبر الغربي للمنصورة وبعض الجيش ومنهم بناء الملك الناصر داود في البر الشرقي حيث طلخة اليوم.

ثم أقبلت الشوانى المصرية بالرجال والعتاد وتتابع عليها المجاهدون والرجال المتطوعون من عوام الناس الذين لبوا نداء الجهاد من كل مكان، وجاءت العربان من كل مكان فأخذوا يشنون الغارات على الفرنج.

وفاة الملك وكتمان الخبر :

لم يمهل المرض السلطان واشتد عليه، حتى إذا أحس يقرب أجله نسي نفسه ولم يفكر إلا في مصلحة دينه ووطنه، **فأوصى زوجته شجرة الدر ومن يثق بهم من قواده أن يكتموا خبر وفاته إذا مات حتى لا تضطرب صفوف المسلمين وينتهزها العدو فرصة فينتصرون عليهم، ثم أمضى بيده عشرة آلاف ورقة خالية ليستعينوا بها على المكاتب حتى يعود ابنه توران شاه من حصن (كيفا)**

مات السلطان وهو يسأل الله أن يحمي ببيضة الإسلام وينصرها على عدائها ولم يكن حاضر الوفاة إلا زوجته شجرة الدر، والطبيب فحبست الزوجة دمعها وأمرت الطبيب أن يغسل جثة زوجها وبحنطها ثم أرسلت إلى **فخر الدين بينشيخ الشيوخ** وإلى الطواشى جمال الدين وأخبرتهما بموت السلطان وأوصتهما بكتمان موته خوفاً من الفرنج.

بدأت ترسم الخطط التي عليها يسرون وأرسلت للأمراء الذين بالمعسكر وقالت بأن السلطان قد أمر بأن تحلفوا له ولابنه توران شاه بالولاية من بعده، وأن يكون الأمير فخر الدين قائد للجيش، فأقسموا جميعاً على ذلك.

كيف سارت الأمور في قصر السلطان بعد موته؟

لم يتغير شيء من نمط الحياة داخل القصر وبقي كل شيء على حاله، فمائدة طعام السلطان تمد كما كانت، والأمراء يحضرون للخدمة **وهي تقول إن السلطان مريض** ولا يريد أن يزعجه أحد، ولكن الخبر العظيم سرعان كما تسرب إلى النفوس ولكن لم يجرؤ أحد على النقط به.

ما أثر وصول الخبر للفرنج؟

أما الفرنج فلما تسرّب إليهم الخبر قوي في نفوسهم النصر، فتقدمو من دمياط ونزلوا فارسكور ثم نزلوا (ش رمساح فالبرمون) مما جعلهم أمام معسكر المسلمين فقد نزلوا تجاه المنصورة وأمامهم سفنهم الحربية لا يفصلهم عن المسلمين غير البحر (بحر أشمون أو البحر الصغير) وحفروا خندقاً عظيماً وبنوا حولهم سوراً وستروه بالستائر ونصبوا عليها المجانق ليرموا بها المسلمين.

نشاط المسلمين في قتال أعدائهم :

وببدأ القتال بين الفريقين ولا يمر يوم إلا ويقتل بعض الفرنج أو يؤسر بعضهم، وقد اجتهد عامة المسلمين في اغتيال الفرنج واحتطافهم من معسكرهم فإذا شعر بهم الفرنج ألق المسلمين أنفسهم في الماء وسبحوا للبر الغربي حيث معسكر الجيش الإسلامي، **وكان للمصريين حيل ظريفة للايقاع بهؤلاء الفرنج** حتى أ، أحد المصريين أخذ بطيخة وقورها ثم لبسها على رأسه وسبح بها حتى وصل قرابة معسكر الفرنج فلنا رأوها ظنوا أنها بطيخة عائمة فذهب أحدهم ليإنقتذها فاجتذبه الرجل المسلم وسبح به إلى معسكر المسلمين.

الخيانة :

استمر الحال بين المسلمين والفرنج على هذا النحو شهرين حتى باع بعض الخائنين دينهم وأنفسهم بقليل المال، ودلوا الفرنج على بعض مخاخص في البحر الصغير مكتنفهم من الهجوم على معسكر المسلمين بقيادة (الكند دارتواه) أحد إخوة لويس التاسع، **وكان الأمير فخر الدين في الحمام** في ذلك الوقت فلما سمع بالصريح هرج مسرعاً حتى فوجئ بهجوم الفرنج فأخذ سلاحه وبعض ممتلكاته يحاول أن يصد هجوم الفرنج إلا أنهما حملوا عليه فقر ممتلكاته وباقي وحده يدافعون عن نفسه حتى تجمعوا عليه وقتلوه.

أثر موت الأمير فخر الدين في نفوس الفرنج :

بمجرد أن علموا بمorteه انتعشت الحماسة في نفوسهم، وانتشروا في شوارع المنصورة ودربوها، فما وجدوا إلا الناس يرمونهم بالحجارة والسمام من كل مكان فاندفعوا إلى معسكر المسلمين يريدون قصر السلطان.

معركة قصر السلطان في المنصورة:

وصل (الكند دار تواه) وجنوده إلى الباب الخارجي لقصر السلطان والذي يفصل بينه وبين القصر فناء واسع، فأخذ الحرس السلطاني يدافعون عن القصر ومن فيه من حريم السلطان، ولكنهم أدركوا قوة المهاجمين وأنهم لن يستطيعوا أن يقروا أمامهم وحدهم فأسرعوا يستغيثوا بالمالية الصالحة الذين كانت منازلهم قريبة من القصر ليكونوا درعا يحمي السلطان وقت الحاجة.

سمع الماليك صراخ وعويل النساء ووجوده قادم من ناحية القصر فأسرعوا إلى أسلحتهم وركبوا خيولهم فأفزعهم مشهد الفرنج الذين اقتحموا السدة الخارجية للقصر وانتشروا في الفناء يريدون اقتحام القصر، وقد استطاع عز الدين أبيك أن يدخل هو وتلميذه قطر وجماعة من ماليكه إلى القصر من الباب الخلفي فجعل همه الدفاع عن باب القصر هو وماليكه وبعض الحرس السلطاني.

حاول أمراء الماليك أن يدخلوا سدة القصر إلا أن الفرنج وقفوا يمنعونهم فصرخ فيهم بيبرس مما أدخل في نفوسهم الرعب وحمل عليهم بجماعته محاولا اقتحام السدة.

مبارزة قطر والكند دارتوا :

أما قطر فقد اختار أمير الفرنج ليبارزه ويشغله عن جماعته حتى يستطيع الماليك اقتحام السدة وحماية قصر السلطان، فجعل يشاغل الكند ويضاربه بالسيف فيهيج الكند ويحمل عليه ليضرره الضربة فيهرب منها قطر ويستمر الأمر كذلك حتى استطاع قطر أن يبتعد بالكند عن باب القصر وفصله عن جماعته.

لم يجرؤ أحد من الفرنج أن يساعد الكند ضد هذا الشاب حتى لا يعد ذلك إهانة للكند وتعييرا بعجزه عن القضاء على خصم واحد، فتركهم الفرنج وشأنهما حتى استطاع قطر أن يصل بالكند في مبارزته إلى السدة ، فما لاحظ الكند ان بيبرس قد استطاع تشتيت الفرنج الواقفين على السدة وأنه اقترب من اقتحامها تخلى عن منازلة قطر وأسرع إلى بيبرس فأهوى عليه بضربة قوية حاول بيبرس أن يتفاداها فانكسر سيفه، فلما رفع يده مرة أخرى ليضرب بيبرس سبقه قطر بضربة قطعت يمينه ثم طعنه بالحربة في عنقه فخرج لسان الحرابة من حلقة، فسقط الكند صريعا.

أثر موت الكند على المسلمين :

كبر قطر وكبر بيبرس والمسلمون وفرع الفرنج فرعا شديدا لموت قائدهم وتفرقوا عن باب القصر وحاولوا الخروج من السدة ، ولكن الماليك قد دخلوا الفناء، وأمر بيبرس المسلمين على السدة بإغلاقها وعدم السماح بدخول أو خروج أحد للفناء وأعمل المسلمين الضرب والطعن حتى أبادوا كل من في الفناء من الفرنج.

شجرة الدر ووصيفاتها يشاهدن المبارزة:

وقفت نساء القصر في الشرفات ومعهن شجرة الدر ينظرن إلى القتال الدائر بين جنودهن والفرنج، ويضعن أيديهن على صدورهن فرعاً أن ينهزم المسلمين ويقعن في يد الفرنج، وكانت الملكة واقفة رابطة الجأش تظهر التجلد والقوة تنظر إلى كل ما يدور في الفناء من أحداث حتى سرت الطمأنينة إلى نفوس من بجوارها من الجواري.

أثر مبارزة قطر للكند على جلنار :

كانت جلنار تقف بجوار الملكة، لا يحيط بصرها عن حبيبها قطر خصوصا أثناء مبارزته لأمير الفرنج، فكلما أهوى عليه الكند بالسيف وضعست يدها على رأسها وكظمت أنفاسها، فإذا فر منها قطر أرسلت يدها وأطلقت نفسها طويلا تعبرها عن راحتها، ونكر الأمر حتى لاحظته الملكة ولاحظه كل من كان بجوارها من الجواري، ولو لم يشغلها أمر المملكة لسألتها عن سبب ذلك، ولم يدر بخلد شجرة الدر أن هذا هو نفس المملوك الذي كان يرسله أبيك للقصر وكان يغازلها .

غيره الوصيفات من جلنار :

أما وصيفات الملكة فلما رأين فعل جلنار تعجبن أول الأمر، ورجحن أن يكون هذا هو نفس الرسول المغازل، وإنما أوصلهن لهذا الظن ما كانت تتمتع به جلنار من قرب والمكانة الرفيعة لدى السلطانة هذا بالإضافة لجمالها الذي فاقهن جميعا .

وصول لويس التاسع ونهاية الفرنج :

لما وصل لويس إلى المنصورة وجد أخاه قد فارق الحياة، فأراد أن يقوم بمهمتين في وقت واحد أحداهما أن يقوم بالاستيلاء على (تل جليلة) الذي نصب فيه المسلمون مجانيتهم ووضعوا فيه طعامهم وسلاحهم وعتادهم، والثانية أن

يكمل بناء قنطرة على البحر ليصل إلى المنصورة من جهة البحر كما وصلها جنوده من جهة البر فيشتت أمر المسلمين ويقضي عليهم.

وقد نجح في خطوة فقد استولى على تل جديلة وأكمل بناء القنطرة، إلا أن المصريين قد أفاقوا من سباتهم وأشعلوا نفوسهم بنار الإيمان **وبذلوا أرواحهم فداء لله ثم بلادهم**، وجمعوا صوفهم وهجموا على الصليبيين هجنة قوية فرقتهم ودمرتهم فعادوا إلى (تل جديلة) ولو لا سدول الليل لأفناهم المصريون عن آخرهم.

وصول السلطان الجديد وقطع المدد عن الفرنج :
وصل السلطان الجديد (توران شاه) ففرح الناس به وقويت شوكتهم وقد دبر المسلمون خطة يقضون بها على الفرنج بمحارتهم، فقد حاصرهم المسلمون من كل مكان وصنعوا سفنا جديدة **وحملوها مفككة على الجمال إلى بحر المحلة** وركبوها فيه وقطعوا الطريق على سفن الفرنج التي كانت تأتيهم من دمياط عن طريق بحر النيل، فغم المسلمين اثنتين وخمسين سفينه بما فيها من عتاد وطعام وقتلوا ألفا من الأعداء.

فرار لويس ووقوعه في الأسر :
اشتد الأمر على الفرنج وأصبحوا محصورين بلا طعام حتى اشتد الجوع فيهم فأحرقوا سفنهم بأيديهم وهدموا معسكرهم وأسرعوا إلى دمياط، وفر معهم أسطولهم، **فتبعدوا المسلمون حتى حاصرواهم في (فارسكور)** ودارت معركة مات معظم جيش لويس فيها، وفر هو إلى قرية (منية عبد الله) فوجده المصريون وأسروه وعدده كبير من جنوده.

لغويات الفصل العاشر

الأثراء: الخلاصاء المفضليين (م) أثیر - **سوء طالعة**: المراد سوء حظه - **اصطفاه**: اختاره - **بلا**: اختبر - **معنيا**: مهتما -
الخطوة: التقرب والمكانة - **لدى مولاهم**: عند سيدهم - **يحدون**: يفعلون - **أربى**: زاد - **سلف**: سبق - **أعدق**: وسع - **آثرهم**:
فضلهم - **نسجاً**: سيراً - **منواله**: طريقته - **اصطلحوا**: اتفقا - **لحمة**: قربة - **أصقاع**: جهات جمع صقع - **موكل**: مشغول -
يتصف: ينظر - **يعشى**: يزور - **يتفرس**: ينظر ويتأمل - **أنكره**: جهله - **شيء**: اختلط - **استعبر**: نزلت دموعه - **نضبت**:
جفت واختفت - **الأحمق**: الطائش (ج) حمقى - **توطدت**: توقيت وقويت - **تفاوت**: اختلاف - **تبادر**: تضاد - **المزاج**: مجموعة
الطبع والميول (ج) أمزجة - **حظية**: عالية الشأن - **نازعته**: المراد حدثته - **طرفه**: عينه (ج) أطراف - **تهيب**: تخوف -
ابتلاء: اختبار - **الهواجرس**: الخواطر جمع هاجس - **الإحجام**: الامتناع والتراجع - **درج**: طريق - **ملتاث**: مضطرب -
يتقصد: يسيئ - **مليا**: طويلا - **جال بخاطره**: تحرك في نفسه - **يحدق**: يدق النظر - **جاس**: جال ودار - **كواها**: جمع كوة
فتحة في الحائط - **كر**: عاد - **العاير**: المار - **تسفر**: تكشف - **نقابها**: المراد نفسها - **تشى**: تخبر - **يتريث**: يتمهل -
يسترق: يختلس - **سكن من جائه**: هدا من ثورته - **نشوة الظفر**: المراد فرحة الفوز - **نوازع**: دواعي (م) نازع - **طرباً**:
ارتياحاً - **مندوحة**: سعة وفسحة - **يسفة**: يعيّب - **المصطفاة**: المختارة - **المساحي**: (م) مساحة الجاروف - **مجلجة**: مدوية -
لم **يثنه**: لم يمنعه - **يغرون صدره**: يملئونه غبظاً - **يثنى**: يمدح - **سعادية**: الوشاية - **يبيث**: يشكوا له - **العجل**: السريعة -
الواشي: ناقل الأخبار للحقيقة (ج) وشاة - **قررت**: سكتت - **قررت بلبله**: هدأت نفسه - **والبلبل (م)** بلبل: الوسواس -
توعدتها: هددتها وأنذرتها - **مضضها**: ألمها - **تدلى بحجتها**: ثبتت رأيها وتدافع عنه - **قصده بأمرها**: فاستجاب لطلبها -
الاخير: المفضل - **يتقى**: يبتعد - **ضربت بينهما الأسداد**: أقيمت بينهما الحجب والسدة - **يفتر**: يضعف - **الدائب**: المستمر -
رفعة: مساحة - **أفاريق** : اللبن يجمع في الضرع بين الحلبتين (جمع فيقه) - **بناؤح**: يقابل - **سجف**: ستر - **حنا**: عطف -
جراء: أجل - **المعقل**: الحصن (ج) معاقل - **الحصين**: المنبع القوى - **لاه**: مشغول - **يؤثر**: يفضل - **محفة**: سرير يحمل عليه
المريض يشبه النقالة (ج) محاف - **توا**: سريعا - **الشواني**: سفينة حربية (ج) شونة - **اغرورقت**: امتلأ - **المدفن**: الشديد -
الاضطلاع: القيام به والنھوض به - **المناوشت**: الطعن والمنازلة بالرماح - **زلة**: خطأ - **غئيمة باردة**: المراد مكاسب بلا
حرب - **ويلكم**: هلاك لكم - **توا**: فورا - **حرافة** : سفينة حربية - **انثال**: تتابع - **حدب**: مكان مرتفع - **ينسلون**: يسرعون -
تذهب ريحهم: المراد تضعف قوتهم - **بيضة دينه**: حامية دينه ويقصد بها (مصر) - **الطاوشى**: الخصى - **نعت**: أخبرت

بموته - **قاطبة**: مائدة الطعام وما يبسط ليوضع عليه الطعام في المآدب (ج) س茅 وأسمطة - **لا يجسر**: لا يجرؤ - **يتفوه**: يتكلّم - **راجلهم**: مشاتهم - **المجانيق**: (م) منجنيق: آله لقذف الحجارة الثقيلة - **دأب**: اعتاد - **النكاية**: الإيقاع والهزيمة - **مخاىض**: (م) مخاضة وهي الماء الضحل الذي يمكن خوضه (معابر) - **الصريح**: المستغاث - **اعتورته**: تداولته وأصابته - **وابلا**: كثيراً - **السدة**: باب الدار - **لا قبل لهم**: لا طاقة ولا قدرة - **غرة**: غفلة - **بغوهم**: فاجئوهم - **رداء**: حماية وقوة (ج) أراداء - **ذود**: دفاعاً - **يحicus**: يحيد ويهرب - **قرنه**: القرن النظر والمماثل (ج) أقران - **المرواغ**: المخادع - **لز**: ضيق ولزم - **مصارعيها**: ثثية مصارع أحد جزأى الباب - **أهوى**: أصابت في غير مقتل - **المغفر**: غطاء حديدي للرأس والعنق - **اندلع**: خرج - **كفن**: امتنع - **الترائب**: عظام الصدر - **العلوج**: (م) علوج وهو الجافى الشديد من الرجال - **تصاول**: تواثب - **يواثب**: ينازل - **خاص**: دار وفر بعيداً - **تنفست الصعداء**: تنفست نفساً ممدوداً أو مع توجع - **تبرعهن**: تقوّمن - **حظوة**: مكانة - **نفسن عليها**: حسدنها - **الحسبان**: الظن - **من به**: أنعم به - **تبشير**: بوادر - **يممنا**: قصدنا واتجهنا - **الحمية**: الأنفة والعزة - **شتتهم بدداً**: فرقهم قطعاً - **سدى**: ضاع بدون فائدة - **يعصمهم**: يجمعهم - **الميرة**: الطعام وجمعها: مير - **مكمنها**: الموضع الذي يختبأ فيه (ج) مكامن - **وبيل**: ثقيلاً - **بلغت قلوبهم الحناجر**: اشتد خوفهم - **قضوا**: هدموا وحطموا - **أشلاء**: (م) شلو: العضو الممزق من الجسم - **أقلعى**: كفى عن المطر - **غيض**: جف - **استوت**: اعتدلت - **الجودى**: جبل رست عليه سفينة نوح عليه السلام (التعبير كله مقتبس من القرآن الكريم)

الفصل الحادي عشر

صراع على الملك وعلى شرارة الدر

ما أثر الانتصار على نفوس المصريين :

كان لهذا النصر أثر عظيم في نفوس الناس فقد أقيمت الزيارات، ودقت الطبول وأعلنت الأفراح بهذا النصر العظيم
أخطاء توران شاه وأسباب قتله :

استقر الحكم لتوران شاه، فقد أهدت له شجرة الدر مصر على طبق من ذهب ولكنه لم يشك نعمة ربه عليه، ولم يحفظ الجميل للمماليك الذين حموا مصر من خطر الصليبيين، فأبعدهم ورجال الدولة المخلصين وقرب إليه جماعته التي أتى بها معه من حصن كيفا، وخصهم بالمناصب والرتب العليا.

ولم يحفظ الجميل لشجرة الدر التي حافظت له على الملك، فأرسل إليها يطالبها بما لديها وما ليس لديها من الأموال والجواهر وبدأ يهددها ويتوعدها بالقتل.

كما أنه احتجب عن الناس وانشغل عنهم بالشراب واللهو، مما دفع المماليك يقرروا مع شجرة الدر الخلاص من ذلك الملك الذي لم يحفظ الجميل، وشجعهم على ذلك تكر الناس له وبغضهم لحكمه.

وبعد أيام هجم عليه المماليك وقتلوا في سماطه بفارسكور تحت سمع الناس وبصرهم فما وجد من يغطيه أو يرحمه.

شجرة الدر ملكة مصر :

اتفق أمراء المماليك الصالحية وأعيان الدولة على تولي شجرة الدر حكم مصر، فنُقشت اسمها على النقود ودُعى لها على منابر المساجد بـ (اللهم وأدم سلطان الستر الرفيع والحجاب المنيع وملكة المسلمين عاصمة الدنيا والدين، أم خليل المستعصمية صاحبة الملك الصالح.....)

أين سجن لويس التاسع ؟

بعد أن تم القبض على لويس التاسع نقل إلى المنصورة مقيداً بالحديد، وسُجن بدار القاضي (فخر الدين إبراهيم بن لقمان) وكُلف بحفظة وحراسته (الطاوashi صبيح المعظمي) كما اعتقل أخوه (شارلس وألفونسو) ووضعوا مع كبار الأسرى.

مفاوضات تسليم دمياط والإفراج عن الملك الأسير:

دارت المفاوضات بين المندوب المصري والملك الأسير حول الانسحاب من دمياط، وتسليمها إلى المسلمين، ودفع فدية قدرها أربعين ألف دينار فدية جزاء ما خرب ودم في بلاد المسلمين، وجرى الاتفاق أن يؤدي نصف الفدية قبل إطلاق سراحه وأن يرسل النصف الآخر بعد وصوله إلى بلاده.

وذهب إلى زوجته (مارجريت) يجر أذيال الخيبة والهزيمة فلما لامته على أخطاءه أمرها بالسكتوت حتى لا تجمع عليه عذاب القوم (المصريين) ومرارة اللوم.

وحقق العلم المصري على أسوار دمياط، وشيع المصريون آخر سفينتين للصليبيين بين دمع الحزن على فقد الأحباب وبسمة النصر، فصاح الشاعر المصري في أذن الملك الخائب الذليل.....

تحسب أن الزمر يا طبل ريح	أتيت مصر تبتغي ملکها
ضاق به عن ناظريك الفسيح	فساك لحين إلى أدهم
بحسن تدبيرك بطن الضريح	وكل أصحابك أودعتهم
والقيد باق والطاوashi صبيح	دار ابن لقمان على حالها

عز الدين قائد الجيش :

تعددت الأسباب التي جعلت شجرة الدر وأمراء المماليك ينتخبون عز الدين أيبيك ليكن قائد الجيش ويتقلد منصب التقديمة على العسكر، ومن ذلك،،

حسن بلاءه يوم معركة القصر فقد كان ومماليكه أول الحاضرين للدفاع عن القصر السلطاني، ومنع المعذين عن القصر، حتى أتى غيره من بعده ليدافعوا عن القصر، مما رفع قدره عند شجرة الدر، هذا بالإضافة إلى علو سنه وتجاربه وحكمته وشهادته التي جعلت الأمراء يدينون له بالولاء والطاعة ويعترفون له بالسبق والأفضلية عليهم.

ولكن ما اجتمع الناس كلهم على إنسان فقط، فقد كان هناك منافسين له يرون أنفسهم أحق بهذا المنصب، وعلى رأسهم الأمير فارس الدين أقطاي، ومن أتباعه ركن الدين بيبرس، ولكنهم رأوا تأجيل هذا الاعتراف إلى أن تأتي الفرصة المناسبة حتى لا يظهروا بمظاهر المخالف لما اتفق عليه أكثر الأمراء.

ما موقف ملوك الشام وال الخليفة العباسى من تولي شجرة الدر الحكم :

بالنسبة لأمراء الشام لما علموا بمقتل توران شاه، وحلول شجرة الدر مكانه حتى طمع الجميع في ملك دمشق وبلاط الشام التابعة لمصر، وكان أقواهم في ذلك الملك الناصر صاحب حلب، الذي وثب على دمشق وملكتها وأعلن أنه سينقم لنسبيه نوران شاه من شجرة الدر والممالئك الذين تآمروا على قتله.

أما في مصر فقد اضطراب الأمر واعتبر بعض الأمراء من غير الممالئك الصالحة أن الناصر هو الوارث الشرعي لدولة بنى أيوب، وتشييعوا له.

وزاد من الأمر كتاب الخليفة العباسى الذي غضب كثيراً عندما علن بأن القائم على أمر مصر امرأة فأرسل كتاباً يقول فيه لأمراء مصر (إن كانت الرجال قد عدمت عنكم فأعلمونا فتسير إليكم رجال)

تنازل شجرة الدر عن الملك لأبيك :

لم تجد شجرة الدر بد من خلع نفسها وتتنازلها عن العرش للأمير عز الدين أبيك، قائد الجيش ، فوافق الأمراء الممالئك عليه وحلوها له بالولاء والطاعة ولقبوه بالملك المعز، وأركبوه إلى قلعة الجبل حتى جلس على عرش الملك وجلسوا حوله على سماط.

أسباب استقرار الملك لأبيك سريعاً :

أهم هذه الأسباب التي أدت لاتفاق الجميع حول عز الدين أبيك هو نفوذ شجرة الدر على الممالئك فلم يكن هناك من يستطيع أن يعرض أمرها.

ثم أنهم خافوا من ضياع السلطة من بين أيديهم إذا ازدادت قوة أنصار الملك الناصر ونجحوا في ضمها لسلطانة فینتقم منهم على قتلهم توران شاه.

وبذلك وحد الخطير كلمة الممالئك وأسرعوا في الموافقة على اختيار أبيك للملك.

تمرد أقطاي على سلطة الملك المعز : (كيف أفسد أقطاي أمر الملك على أبيك؟)

لم يترك أقطاي غريميه ومنافسه أبيك لينفرد بالحكم و تستقر له الأمور فينتهي بذلك حلمه في الحكم، ولكنه لم يجرؤ أن يطلب الحكم لنفسه، فأراد أن ينقص من سلطة الملك المعز ليستطيع أن يتدخل في شؤون الدولة حتى يأتي الوقت المناسب ليطلب الملك لنفسه.

فأسرع ودعا الناس إلى تولية أمير من البيت الأيوبي ملك مصر ليجتمع عليه الناس وأمراء بنى أيوب فتبطل بذلك حجة الملك الناصر صلاح الدين في ملك مصر ووراثة البيت الأيوبي، فأسرع الناس وبعض الأمراء للموافقة على هذا الرأي لفوة برهانه فأيدوه وجهروا بأنهم لا يريدون إلا ملك من البيت الأيوبي.

طفل صغير شريكاً للمعز في الملك :

اجتمع الأمراء واتفقوا على أن يقيموا صبياً من البيت الأيوبي ملكاً شريكاً لعز الدين أبيك، على أن يكون للصبي اسم الملك فقط ولهم هم الحكم والتدبیر، فاختاروا (موسى بن الملك مسعود) ولقبوه بالملك الأشرف وكان عمره ست سنوات.

وأصبح اسم الملك الأشرف يظهر على العملة وفي التوقيعات بجانب اسم الملك المعز، ودعا الأئمة والخطباء لهما على المنابر، وركب المكان المعز والأشرف وشقا القاهرة بين الجماهير المحشدة لرؤيتهم فكان المعز أمام الأشرف يحبه بعضاً كانت بيده ، وأمامها الأعلام والأمراء يتناوبون حمل الغشية (غطاء السيف) واحد بعد الآخر.

هل للصبي أي تأثير على سلطة المعرّض:

بالطبع لا فالصبي الصغير ليس له إلا الاسم أما أبيك فكان له الأمر كلّه فلم يفقد بهذا الملك الصغير شيء، مما أغضب فارس الدين أقطاى في بداية الأمر وظن أنه لم يفعل شيء، ولكن سرعان ما استراح لأنه حقق بعض أهدافه وهي أنه لم يعد لعز الدين أبيك الحق في الاستبداد بالأمر دون بقية النساء، فأصبح بهذا الصبي من حق أقطاى وغيره من النساء أن يعترضوا على سياسة عز الدين أبيك ومن حقهم التدخل في شؤون المملكة باسم الملك الصغير، وقرر أقطاى أن يؤجل مطامعه في الملك حتى تأتيه الفرصة.

كيف حاول أبيك أن يتخلص من مؤامرات أقطاى؟

لم تخف على أبيك مطامع أقطاى فأراد أن يشغلها بقتال الملك الناصر صاحب دمشق الذي جهز جيوشه لغزو مصر، فعمل لأقطاى قيادة المماليك البحرية أمره بالسير إلى الناصر ليحاربه، فانطلق أقطاى بألفي فارس حتى لقي جموع الناصر في غزة فحاربهم وهزمهم وعاد إلى أبيك ولسان حاله يقول "هانذا عدت إليك أقوى مما كنت"

ما الذي جعل أبيك مطمئن النفس بملكه؟

لقد كان يعتمد على ركن قوي وهو شجرة الدر فتأكد أنه مهما حاول أحد النساء بما لديه من قوة ونفوذ وكثرة أتباع أن يبعده عن عرش الملك فلن يستطيع ، فعلى الرغم من اعتزال شجرة الدر الملك فكان لها الكلمة الأولى على الجميع.

كيف كانت قوة شجرة الدر من وراء الأستار؟

لم يفقد شجرة الدر نفوذها وسلطتها بل كان نفوذها ماضيا على كل النساء ترفع من تشاء وتضع من تشاء، وكان الجميع يعرف عنها ميلها لعز الدين أبيك وثقتها به فلم يجرؤ أحد على الاعتراض على اصطفائها له وتقريبيه خوفاً من غضبها.

ما الذي عرفه المماليك عن شجرة الدر؟ (بم كانت تتصرف شجرة الدر؟)

وكذلك عرّفوا عنها حبها الشديد للسلطة وعشيقها للنفوذ والقوة، وأنها لم تنزل عن الملك إلا مغلوبة على أمرها، فكانت ترى في نفسها الجدارة لحكم، ولم يمنعها من ذلك إلا مانع طبيعي وهو أنها أنثى، فتغلبت على هذا العامل الطبيعي بأن تضع في الواجهة رجل من المخلصين لها فاختارت أبيك

لماذا اختارت أبيك دون غيره ليكون ملك على مصر؟

كان اختيارها لها على أساس أنه أطوع النساء لها، وأخلصهم لزوجها كما أنه ليس له من كثرة الأتباع والمماليك ما يدفع للطمع في الملك والخروج على طاعتها والتخلص من سيطرتها.

كيف حاولت شجرة الدر أن تضمن السيطرة على كل المماليك وبقاء نفوذها عليهم؟

لم تقصر شجرة الدر عطفها وثقتها على أبيك وحده، بل جعلت لبقية المماليك نصيب من ذلك لكي تضمن به ودهم لها دفاعهم عن حقها إذا تذكر لها أبيك وأراد الاستئثار بالحكم دونها.

فكانت تشعرهم دائماً بأنها لم تختر أبيك لأفضليته عليهم أو قربه من قلبها، ولكن لتحفظ سلطتهم ومقامهم، فليس لأبيك من القوة والشراسة وحب الاستبداد ما يجعلها تخاف عليهم منه.

حب وخصوص :

ولعلم أبيك بأسباب اختيار شجرة الدر له كان يتقى غضبها ويبالغ في استرضائهما، ولا يقطع أمراً دونها ولم يكن ذلك عزوفاً منه عن السلطة والنفوذ حتى ولو تظاهر بذلك أمام الناس، ولكن كان ذلك لحبه الشديد لها، فكان يحمل نفوذها عليه وتحكمها فيه بل يجد في ذلك لذة ومتعملاً.

ما الذي منع أبيك من التصريح بحبه؟

لقد كان حبيباً عفيفاً لا يكاد يرفع عينه إليها وإذا حدثها بوقار واحتشام كان زوجها الملك الصالح مازال حيا، هذا بالإضافة لأنّه كان يهابها فيرى أنه من المستحيل تصريحه بحبه لها.

حب شجرة الدر لأبيك :

شعرت شجرة الدر بحب أبيك لها فبادلته الحب ولكنها غالبت شعورها خشية أن يدفعها حبها للخضوع له فتفقد السلطة والنفوذ فأرادت أن تكون حرة لا يقيدها حب ولا نزوة.

هل ضاع أمل شجرة الدر في الزواج ؟ (لماذا أخفت حبها لأبيك ؟)

بالطبع لا فهي لم تبلغ من السن ما يجعلها تقصد الأمل في الزواج، ولكنها خشيت إذا اختارت أبيك زوجا لها ألا يحفظ لها السلطة والنفوذ ولا ينزع عنها هذا الحق.

بل من يضمن أن يبقى الحكم لأبيك ولا ينزعه من يده أحد النساء خصوصاً أن التنافس بينه وبين كثير من النساء مازال مشتعل وبخاصة مع أقطاي، فأرادت أن تفكيراً جيداً حتى ترى لمن تكون الغلة في النهاية فتمد إليه يدها.

كيف كانت علاقة قطر بأستاذه أبيك ؟

لقد كان قطر شديد الإخلاص لأبيك لثقة أستاذه به واعتماده عليه في المهام وكذلك لعفة أبيك ودينه، فأحبه قطر وأخلص له، وكان بعمل بكل جهده ليقوى ويثبت أقدامه بجمع ما يستطيع من الأتباع والملحدين حوله ، وكان يعلم كثرة المنافسين لأستاذه وبخاصة أقطاي ذلك المغامر البطل الذي يفوق أستاذه بكثرة خشداشيته وأتباعه وبخاصة ببرس.

ولما رأى أن أستاذه يستمد نفوذه من شجرة الدر ولا أمان لها لأنه من السهل أن يستميل قلبها أحد النساء فتنقلب على أبيك رأى أن الصمام الوحيد لبقاءه في السلطة أن يتزوجها.

ما الذي شجع قطر ليفكر في زواج أستاذه من شجرة الدر ؟

لم يشجع قطر على هذه الفكرة إلا أنه كان يعلم رغبة أستاذه فيها، وحبه الشديد لها على الرغم من إخفاء أبيك الأمر عنه، ولكنه فاتحه في الأمر فأعرض أبيك في بادي الأمر وادعى أنه لا يفكر فيها لوما ألح عليه قطر لم يجد أبيك من حرج في الإفصاح عما يجول في صدره لمملوكه الأمين.

كيف استطاع قطر أن يقنع أبيك بخطبة شجرة الدر؟

في البداية حذر من كلام الناس عنه وعنها فلم يهتم أبيك بكلامهم، فلما ألح عليه قطر أخبره بمكون نفسه، ثم استطاع أن يثيره عندما أخبره بأن أقطاي تقدم إليها وطلبها لنفسه مما جعل أبيك يفكر في الأمر جدياً ولكنه لم يستطع أن يحدثها في الأمر رغم محاولته أكثر من مرة

كيف انتهى حديث قطر وأبيك حول الزواج من شجرة الدر ؟

انتهى الحديث بأن يكون قطر لسان أبيك لدى السلطانة ، ولما أراد أبيك أن يعرف ماذا سيقول قطر لها فقال له دع هذا لما يمليه الموقف.

ما هدف قطر من اقتراحه بالذهاب لخطبة السلطانة لأبيك ؟

ضحك أبيك من تلميذه وقال قد عرفت إنما تريدين أن ترى تلك الوصيفة (جلnar)، فتبسم قطر وقال لا أخفي عليك فإني أطمع أن أفوز منها بنظرة ولا أظن أنك تدخل بها على جزاء خدمتي،

متى آخر مرة رأى فيها قطر جلنار ؟ وبما وعدته السلطانة ؟

ثم تحدث عن آخر مرة رأها فيها عندما استدعته الملكة لتنبي عليه لقتله (الكتن دارتواه) فقللت له شجرة الدر أتحب هذه الوصيفة؟ فنظر فرأى جلنار واقفة أمامه فلم يستطع أن يجيبها للمفاجئة ثم سأله أتريد الزواج منها؟ فقال لا أرفض نعمة مولاتي، فلما سأله عن الوقت قال خير البر عاجله، فقالت الملكة لن يحدث حتى ينقضى الحزن على السلطان.

قال أبيك لن ينقطع الحزن على السلطان إلا بزواج السلطانة، فأسرع قطر نعم يا سيدى فتزوجها من أجلى أن لم يكن من أجلاك وخلصني من هذا الحزن الطويل.

فضحك أبيك طويلاً ثم قال إذا فتا الذي أستحق منك الجزاء.

كيف فاتح أقطاي شجرة الدر في رغبته بالزواج منها؟ وما أثر ذلك عليها؟
لم يكن قطز يكتب فيما قال عن خطبة أقطاي لشجرة الدر، بل ذهب أقطاي بنفسه فعلاً إلى شجرة الدر وطلبها لنفسه دون رهبة أو تردد فقد كان جريئاً لدرجة أن الحياة لم يعرف طريق إليه أثناء حديثه معها في أمر زواجه.
حتى أن شجرة الدر فوجئت بهذا الطلب الصريح الجريء ولكنها ملكت أعصابها وقالت في هدوء إنها لا ترفض طلبه ولكنها لا تزيد التفكير في الزواج بشائر الحرب على الأبواب، فيجب أن تتخلص أولاً من صاحب دمشق الملك الناصر الذي يريد أن يغزو مصر.
وقد رأى أقطاي أن ذلك موافقة غير صريحة منها فاطمأن قلبه وجعل كل همه القضاء على خطر الملك الناصر وجنته.

قطز لسان أستاذه لطلب شجرة الدر: (كيف فاتح قطز في رغبة أستاذه بها؟)
لقد كان قطز ذكياً فلم يفاتها مبادرة في رغبة أستاذه في زواجه، ولكنه عرض لذلك بطريقة طريفة، فقد قال "إن أستاذي بعثني إليك في أمرين الأول أن تتجزى وعدك لمملوكه وتتزوجيه بالوصيفة جلنار، والثاني أنه يعلم أنك لا تستطيعين أن تفارقي وصيفتك وهو لا يستطيع أن يفارقني، ولذلك فهو يتولى إليك أن تسمحي لنا أنا وهي بخدمتكما معاً"

فسكتت الملكة هنية ثم سألته في هدوء وأي الأمرين أحبت إلى أستاذك، ففرح قطز لإدراك ما يرمي إليه وأنها تريد أن تتأكد من معنى كلامه فقال مسرعاً "الأمر الثاني يا مولاتي"
فقالت له وكيف عرفت ذلك، فقال لأن الأمر الثاني يضمن الأمرين معاً.

أثر كلام قطز على شجرة الدر:
فما سمعت بذلك إلا وتورد وجهها خجلاً وصفقت فأتي إليها بكونه عدوها فشربت منه ثم التفتت إلى قطز بعد أن عاد إليها هدونها وقالت ارجع إلى أستاذك فقل لها إن الملكة لا تستطيع أن تقيم عرساً وجند الناصر على الأبواب.
فاعتراض قطز وقال إن في هذا ظلماً لي وإخلافاً لوعدي، ولما سألته عن سبب ذلك قال لها "يا مولاتي هل لي أن أقول لأستاذي بأن الملكة لا تستطيع أن تقيم عرسين في القصر وجيوش الناصر على الأبواب؟
فأجابته بين التقطب والابتسام، قل لها ما بدا لك أيها المملوك الماكر، وانصرف من هنا، فانتصرف قطز وهي تتبعه ببصرها وتقول في نفسها، لا خوف على أيك وهذا المملوك عنده.

قطز يبين لأستاذه حب شجرة الدر له:
وببدأ قطز يبين لأستاذه حب شجرة الدر له ويعلمه بأنها تعدد بقبول طلبه إن هزم الناصر وجنوده، ولم يكتف قطز بأن نقل كلام شجرة الدر، بل راح يشرح له ما فهمه وقرأه على وجهها من إعجابها به وحبها له، ولما شكله أيك فيما يقول أسرع قطز وقال لقد عرف حبك لها قبل أن تطرق به لي، وبنفس الطريقة علم قطز حبها له.

انتصار أيك على الملك الناصر:
قرر أيك أن يسير بنفسه لمقابلة الملك الناصر ولا يترك الأمر لقاده حتى لا ينفرد أقطاي بنصر ذلك اليوم، وكان الملك الناصر قد جهز جيشاً كبيراً لحرب المماليك لأخذ مصر منهم، وانضم تحت لوائه الكثير من ملوك بني أيوب بالشام وأشهرهم الملك الصالح إسماعيل صاحب دمشق السابق، والتقى أيك بجيش الناصر بالرمل بين الخشبي والعباسية، فدارت المعركة وكان أولها للملك الناصر حتى أن بعض جنود مصر حضروا القاهرة في اليوم التالي (الجمعة) فظن الناس أن الناصر انتصر على المماليك فخطب له في جوامع البلاد، الإ جامع القاهرة حيث كان يخطب فيه الشيخ العز بن عبد السلام.

وبمجرد انتهاء الصلاة وردت البشائر بالنصر فزيارت القاهرة لاستقبال الملك المنتصر، وكان من بين الأسرى الملك الصالح إسماعيل، فلما مر الموكب الذي به الأسرى على قبر الصالح أيوب صاحت المماليك البحريية، يا مولانا أين عينك تعرى عدوك إسماعيل؟

ما أثر انتصار أبيك على نفس أقطاي ؟

لما عاد أبيك استقبله الملك الصغير وهناء بالنصر، فأسرع أقطاي يقول كل ما حصل بسعادتك ونحن نسعى لنقرير ملكك يا مولاي، وكأنه يقل لأبيك "إياك أعني وأسمعك يا جاره"

ما هم قطر الأول بعد النصر على الملك الصالح ؟

ولقد جعل قطر همه الأول ذلك السجين الملك الصالح الخائن الله ورسوله وللإسلام، فأشار على أستاذه بقتله جزاء له على استعانته بالصليبيين على المسلمين فَلَمَا ترددَ أَبِيكَ فِي ذَلِكَ اسْتَخْرَجَ قَطْرَ قَتْوَى من الشيخ ابن عبد السلام تجيز قتلها، فأمر المعز فقتل الصالح إسماعيل خنقا.

صراع الرسولين للفوز بالسلطانة ؟

وبانتهاء الخطر لم تعهد لشجرة الدر حجة في التأجيل، فأرسل كل من أقطاي وأبيك رسوليهمما لحصل على موافقة شجرة الدر، فكانت تقابلهما بالترحاب وتحسن الإصغاء لحديثهما.

أما بيبرس رسول أقطاي :

إذا ذهب إلى شجرة الدر حدثها عن صديقه وشجاعته وقوته وبأسه في المعارك، وحدثها عن كثرة أتباعه وأشياعه، ثم يتحدث عن وقائعه وانتصاراته على الأعداء فيستولي بذلك على مشاعرها وأحسيسها، فقد كان يصف ذلك وصفاً عجيباً حتى كانت شجرة الرد تشعر كلما جاءها أنها في ساحة نزال تسمع صليل السيوف وحفيظ السهام وصهييل الخيول، وترى الفارس الجبار أقطاي يهجم على أعداءه ولا يفر منهم.

ولكن قلما يصف لها بيبرس حب أقطاي لها ورغبتها فيها وإذا ذكر ذلك ذكره في كلمات قليلة ضعيفة لا تدخل القلب لأنها لم تخرج من القلب، وكيف يصف بيبرس شيء لا يعرفه (الحب) ولم يشعر به يوماً، ولماذا يترك ما يجيد الحديث عنه ويتعجب نفسه في إسماعها ما لا تقبله منها (حديث حب أقطاي لها)، ولذلك كان يكتفي بذكر الواقع في ميادين القتال.

قطر رسول الحب الغرام :

فإنه لم يعدد لشجرة الدر ما تعلم من وفاء أستاذه وقوته بل كان يكتفي في ذلك بذكر عفته ودينه وصدقه وأمانته، وكان يفيض في شرح ووصف حب أستاذه لها ويصور لها مشاعر قلبه واضطرابه من شدة حبه لها، وفي أثناء ذلك يصف صورتها في عينيه حيث يراها أبيك جميلة رائعة نقية طاهرة وجامعة بين محاسن الخلق (جمال الصورة) ومكارم الخلق (سمو الأخلاق).

هل كان يقصد قطر بهذا الكلام الملكرة شجرة الدر ؟

بالطبع لا، فإذا وقف أمامه وبث لها آلام الشوق ونار الحب، ومرارة الشكوى والحنين فكان ينسى أن من أمامه هي السلطانة وكان يخيل إليه أنه يحدث حبيبته جلنا وهي جالسة أمه حيث تجلس السلطانة.

فكان حديثه خارج من أعماق قلبه الحزين على فراقه والمشتق لوصلها، ولا عجب في أن تصل كل كلمة من كلامه إلى قلب شجرة الدر فتقع منها موقع الماء من العطشان، فَمَا تَمَلَّكَ نَفْسُهَا أَنْ تَتَنَاهُ من حين لآخر دون أن يشعر بها قطر، ولو لا حيائنا وكبريانها أن يظهر عليه الضعف أمام المملوك الرسول لأرسلت دموعها وعلا حبيبها.

وصيفات الملكة ينقسمن حول الرسولين :

وقد شعرت الوصيفات بما يحدث بين الملكة ورسولي الخاطبين، فأخذن يتربصن وصول الرسولين فيقفن خلف الأستار على أطراف أرجلهن يسمعن حديث الرسولين وتنافسهما على قلب شجرة الدر أيهما يفوز به لصاحبها، فَإِذَا انقضَّ الْحَدِيثُ عَادَتِ الْوَصِيفَاتِ إِلَى أَمَاكِنِهِنَّ كَأَنَّهُنْ لَمْ يَعْلَمُنَّ شَيْءًا.

وقد انقسمن حول الرسولين فأكثرهن تشيع لقطر وأقلهن تشيع لبيبرس، وكان فِي الْفَرِيقِ الثَّانِي حواسد جلنار اللاتي لا يرغبن أن يشاهدن حبيبها يتتفوق، فيتعمدن الحط من قدره ومن أستاذه ويبالغون في رفع بيبرس وصاحبها.

مما خافت جلنار؟ وما أثر خوفها عليها؟

جلنار كانت تستمع إليهن في صمت، دون أن تشاركن الحديث وإذا أرادت أن تستمع لما يجري وقفت بعيد عن بقية الوصيفات، وخطر لها يوماً أثناء سماعها لحديث بيبرس أنه قد يستطيع أن يستميل قلب شجرة الدر ويفوز بها لصاحبها أقطاي فتزوجه لها، فأصابها الدور وكاد يغشى عليها لو لا أنها سحب نفسها إلى سريرها، وقررت من يومها إلا تستمع لحديثه مع شجرة الدر واكتفت بسماع حديث حبيبها قطر عن أستاذه.

وكانت إذا سمعت حديث قطر شعرت بأنه إنما يسوقه إليها لا إلى شجرة الدر، فما تملك حبس دموعها فتسيل على خديها.

مناجاة قطر للسلطانة :

لقد سمعت جلنار حديث قطر إلى شجرة الدر، ومنه أنه قال لها "أيتها السلطانة العظيمة، يا أجمل غانية رويت بماء النيل، لا تعجبني إذا قصرت في تصوير ذلك الحب العظيم الذي ضاقت به الدنيا وسعده صدر من بعثني إليك، ولا تعجبني إذا أنا أحسنت البيان، فقد أغارني أستاذي قلبه النابض الكبير وأعرته لسانه العاجز القصير، وأيقنني أن لسانى مهما أجاد التصوير وأفاض في التعبير فإنه لا ينال من مكنون ذلك الصدر إلا مثل ما يعلق بمنقار الطائر من ماء البحر.

مولاتي السلطانة يا أجمل غانية رويت بماء النيل، لو كان أستاذي مجوسيًا لكنت ناره التي يعبدوها ولو كان وثنياً لكنت صنمها الذي يتوجه إليه ولكنه مسلماً صادق الإيمان، فأنت كعبته وصلاته، وأنت الزلفى (القربى) التي يتقرب بها إلى الله.

مولاتي السلطانة يا جمل غانية رويت من ماء النيل، لقد ضرب الحب مثلاً أميراً وأميرة، وابني عم صغيرين نقلتهمما الأقدار من نعيم الملك إلى أيدي اللصوص، فباعوهما في سوق الرقيق، فعاشما معاً في كنف مولى صالح، وعدهما بالعتق والزواج لمكان حبهما فمات قبل أن ينجز وعده، فتفرقوا في أيدي المالكين، وباعدت بينهما البلاد، فظل كلاهما دهراً يحن إلى أليفه حنين اليأس، إلى أن جمعتهما الدار يوماً فرآها بعد القنوط فثار بها حبه القديم، فو الله الذي فلق الحب وبراً النساء، للحب الذي أجتهد في شرحه بين يديك أعظم من حب ذلك الأمير لابنة عمه الأميرة.

منافسة أبيك وأقطاي في التخلص من خطر الناصر :

لم تجب الملكة على الرسولين إلا بكلمة واحدة: إن خطر الناصر على مصر ما زال قائماً، وأنها لن تفك بالزواج حتى يزول، فكان يسرع أقطاي ليقود الحملات للقضاء على خطر الناصر، ولا يترك له أبيك شرف النصر منفرداً، فيقود الجيوش بنفسه وينصب على المملكة مملوكة قطر، وهكذا وبعد زمن تقرر الصلح بين الناصر ومصر، على أن يكون للمصريين الحكم إلى الأردن بما في ذلك من (غزة والقدس ونابلس والساحل كله) والناصر له ما وراء ذلك.

انتهت حجة شجرة الدر فلماذا لم تختر زوجاً :

لم تعد شجرة الدر الحجج التي تؤجل بها اختيار زوجها، فعلى هذا الاختيار سيكون مستقبلاً كله فأرادت أن تجعل هذا المستقبل آمن تضنه في يد من يصونه لها، فنكل منها ما يجذبها إليه أبيك يحبها ويخضع لها أما أقطاي فهي تعجب بقوته وشجاعته، ولكن قبلها مال لأبيك، ولكنها رأت أن تأجج نار المنافسة بين الخصميين لتتبين ماذا يفعل أبيك إذا ما جهر أقطاي بعادته ومنافسته، فقالت لرسول أبيك قل لأستاذك إني لا أقبل أن أتزوج نصف ملك فإذا صار ملكاً تزوجته.

أفراد أبيك بالملك :

جاء تلميح شجرة الدر لأبيك بعزل الملك الصغير موافقاً لما في نفس أبيك من شعوره بنقص ملكة وعدم ثبات أركان دولته لتدخل الأمراء وبخاصة أقطاي في شئون الدولة لحجـةـ هذا الملك الصغير وكان قد فكر في عزله قبل ذلك، فـما رأـيـ تلمـحـ شـجـرـةـ الدرـ قـوىـ ذلكـ فيـ نفسهـ.

وبعد أيام انفرد الملك المعز بحكم الدولة، فقبض على الصبي الصغير وسجن بالقلعة، وأزيل اسمه من الخطبة، وهو لا يعرف مال الذي فعله ليصبح ملكاً وما الذي أجرمه ليسجن بعد ذلك.

ما أثر انفراد الملك المعز بحكم مصر على أقطاي :

كبر الأمر على أقطاي حتى أنه جمع أشياعه وأتباعه واستعد للثوب على الملك واستلام الملك منه، ولكنه أجل ذلك قليلاً حتى يرى ما تفعل شجرة الدر، وما منعه من ذلك إلا خوفه من إثارة خوف شجرة الدر فقلب عليه المماليك ولا يوجد فيهم من يستطيع أن يعصي أمرها فكلمتها مسموعة للجميع، كما أنه مازال لديه أمل في الحصول على رضاها والزواج بها خصوصاً أنها تتلقى بيبرس بما يسره، ويفهم منها أنها للغالب منها.

قرر أن يثير الاضطراب والقلق في البلاد كيداً في الملك المعز، حتى إذا انتشرت الفوضى لم يجد الناس من ينقذهم منها إلى أقطاي.

فأمر رجاله من المماليك البحرية بأن ينشروا الفساد في البلاد، فتطاولوا على الناس واعتدوا عليهم فأخذوا أموال العامة ونسائهم وأولادهم بأيديهم وفي وضح النهار ولا يستطيع أحد ردهم حتى كانوا يدخلون الحمامات فـيأخذون النساء منها غصباً، فإذا عتب أحد على أقطاي قال لا قوة لي بهم اذهبوا للملك المعز ليكفكم شرهم.

كيف حاول أيبيك أن يرضي أقطاي؟ وما أثر ذلك على أقطاي؟

حاول أيبيك أن يسترضي أقطاي فأغدق عليه الأموال أقطعه الإسكندرية وكتب له بذلك طمعاً في أن يكف عن شره، ولكن أقطاي رأى في ذلك ضعفاً من أيبيك وببداية لانتصاره فزاد طمعه وزاد أمله في الانتصار عليه.

ما أثر فساد أقطاي على أيبيك؟

نظرت شجرة الدر لما صار إليه أمر المنافسة بين الخصميين، فرأت أن السلاح الذي استخدمه أقطاي سيرتد عليه في يوم ما فيقضي عليه، فقد غضب الناس من فساد أتباعه وأخذوا يجهرون بالشكوى منه، فأسرعت وأعلنت الملك المعز بقرارها الزواج منه.

وفوجئ الناس بزفاف الملكة شجرة الدر إلى الملك المعز أيبيك، وإقامة الزينات والأفراح في القلعة وسائر المملكة المصرية، فقدمت الوفود تهنئ لزوجين بالزواج السعيد.

انتقام أقطاي من أيبيك وشجرة الدر :

غض أقطاي من شجرة الدر غصباً شديداً فقد أدرك أنها كانت تخدعه، ولذلك قرر الانتقام منه ومن زوجها الملك المعز.

أما انتقامه من المعز :

فقد جمع أتباعه وأشياعه وهدد بهم غيرهم من المماليك البحرية لينضموا إليه ويسقط نفوذهم عليه، ثم استبد بالأمر ووضع مقاليد السياسة في يد أصحابه حتى لم يعد للملك المعز معهم أمر ولا نهي، فإذا أمر لأحد هم بشيء أخذ أضعافه وإذا أمر لغيرهم بشيء لم يستطعه الحصول عليه.

واجتمع الكل على باب أقطاي فكانت الكتب تصل إليه ولا يجرؤ أحد على فتحها أو الرد عليها، ولم يستطع أيبيك أن ينفذ أمراً إلا بوجوده.

أما عقابه لشجرة الدر :

فقد رأى بان عقابها والانتقام منها لا يكون إلا بإنزالها رغم أنها من قلعة الجبل، لتحول محلها زوجة من بنات الملوك، حتى فوجئ الناس ذات يوم بمنياً عظيم وهو أن أقطاي قد صاهر الملك المظفر صاحب (حمة) وأن ابنته حملت إلى دمشق في موكب عظيم لتحمل إلى زوجها صاحب الأمر والنهي في مصر.

ثم ركب إلى أيبيك يخبره بأنه صاهر الملك المظفر صاحب حمة وطلب الإذن بأن يسكن هو وزوجته بنت الملك قلعة الجبل، فإذا رأى تردد أيبيك في الإجابة قال إن كنت تريد استشارة شجرة الدر فلا أظن أنها تستكتر أن تترك القلعة لأميرة من بيت مواليها وأولياء نعمتها.

ما الذي أخاف شجرة الدر؟ وما الحيلة التي دبرتها لتنقني ذلك؟
لما أيقنت شجرة الدر بانتقام أقطاي ورأت فيه خطر كبير عليها وعلى ملك زوجها حيث كان أقطاي يتحداه، قررت أن تخلص منه حماية لنفسها ولملك زوجها قبل أن يتخلص هو منها.

فأوعزت لأبيك ألا يعرضه في شيء وأن يظهر له الرضا، ثم أوعزت لقطر أن يخبر صديقه بيبرس أن الملكة قررت النزول عن قلعة الجبل وتركها للأميرة القادمة، ونفذت شجرة الدر ذلك بالفعل فجعلت نهرها هي والملك المعز في قصر القلعة فإذا أتي الليل نزلت بحاشيتها وجواريها إلى قصر آخر أسفل القلعة أضاءت فيه المصايب.

فلما رأى أقطاي ذلك ظن أن شجرة الدر قد عجلت بالنزول وإخلاء القلعة حتى لا تأتي زوجته الأميرة إلا وهي (شجرة الدر) في قصر آخر لتبع عن نفسها معرة الخضوع لإرادته، فاطمأن وظن أن الملك سينم له.

تحريض قطر لقتل أقطاي :

أرسلت شجرة الدر لمملوك زوجها قطر وقالت له إنني أريد أن أفي لك بوعدي وأزوجك بوصيفي جلنار، ولكنني لا أحب أن يتم عرس وصيفتي الأثيرة إلا في قلعة الجبل وأنت تعلم أننا أخليناها لذلك الذي لا يقدر عليه أحد ليسكنها مع زوجته.

فهم قطر أنها تحرضه على قتلها، وتعده بإنجاز وعدها له إذا قدم رئيس أقطاي مهرا لجلنار، وكان في ذلك قربا من نفسه، فقد رأى أن الملك لا يستقر لأنستاده إلا بزوال أقطاي من الوجود فقد أظهر في الأرض ما يجعل دمه حلاً فيقترب به إلى الله عز وجل.

خطة قتل أقطاي :

وافق قطر على قتل أقطاي وأعلن أنه كفيل بقتله وحده، فاتفق الثلاثة على أن يدعوا أبيك أقطاي للقلعة حتى إذا دخل الدهليز ظهر له قطر وقتلها، وأشار المعز على قطر أن يختار مجموعة من الفرسان الشجعان الأمناء ليساعدوه في ذلك، فم يوافق قطر ورأى أنه كفيل به وحده.

فحذر أبوبيك من قوة أقطاي وهم مازالوا بحاجة إليه، وأنه لو أفلت أقطاي فسيكون في ذلك هلاك لهم جميعاً، وما زال أبوبيك وشجرة الدر يقعانه حتى رضي بأن يعاونه في ذلك اثنان من مماليك المعز هما (بهادر وسنجر الغنمى) متى حانت ساعة الصفر للقضاء على أقطاي؟

كانت الصدقة مازالت مستمرة بين قطر وبيبرس فإذا أراد أحدهم الخروج للصيد دعا الآخر فخرج معهم، فجاء إليه بيبرس في يوم يدعوه للخروج للصيد مع عدد كبير من كبار أشياع أقطاي، ورأى قطر أن الفرصة سانحة لتنفيذ الخطة فوافق، فلما أصبح الصباح أرسل قطر لبيبرس يعتذر له بانحراف مزاجه فخرج بيبرس وأصحابه.

مقتل فارس الدين أقطاي على يد قطر :
خرج بيبرس وأصحابه فأسرع قطر يخبر أستاده بأن الوقت جاء لتنفيذ الخطة، فأرسل أبوبيك لأقطاي يطلب منه الحضور للقلعة حتى يستشيره في أمر هام، وكان أقطاي قد اطمأن لأبيك لما أظهره من موافقة على نزول شجرة الدر من القلعة، وقد نصحه مماليكه بأنه خدعة وأنه لابد أن ينتظر بيبرس وسنجر الأشقر وغيرهم من أصحابه حتى يعودوا من الصيد، فرض قال إنني لا انتظر حتى يرجع هؤلاء ولكن هؤلاء يجب أن ينتظروا حتى أرجع، وذهب دون اهتمام بنصيحة مماليكه.

وركبوا معه خشية عليه، فما وصل القلعة ودخل إلى قاعة العواميد أغلاق باب القلعة ومنع مماليكه من الدخول فأحس بالشر ومنعه كيريائه من الرجوع فمضى في طريقه ويده على مقبض سيفه، فلما رأى قطر وصاحباه قال لهم بهجة الأمر اذهبا فاقتحوا الباب لمماليك.

فأمر قطر صاحبيه بأن يذهبا ليفتحا الباب فمرا بباب أقطاي حتى صارا خلفه فمضى به قطر حتى وصل الدهليز ثم قال له أعطني سيفك فإنه لا يجب أن يدخل أحد رعيته على الملك ومعه سيفه، فقال أقطاي أتجربني من سيفي أيها الملوك الحقير، فطعنه قطر بخنجره في جنبه وقال بل أجردك من حياتك وأطهر البلاد من فسادك وشرك.

فثار أقطاي وببدأ يضرب قطر بسيفه واضعا يده الأخرى على فم الطعنة، فسل قطر سيفه ليتقي ضربات أقطاي، ولما أراد الآخرين ضرب أقطاي من الخلف منعهم قطر وقال دعوا الملوك الحقير يقتله وحده حتى لا يقول الناس قتله ثلاثة من مماليك المعز.

واستمر قطر يثب عليه ويقى ضرباته منتظراً أن تخور قواه، وهو يقول يا ملعون اثبت لي، فيرد عليه قطر يا زوج الأميرة اثبت لنفسك، ثم خانته قدماه فسقط على الأرض ولم يستطع أن يقم وهو يضرب يميناً وشمالاً وقطر أمامه ينظر إليه وهو يقول له ادن مني يا صديق بيبرس.

وكانت شجرة الدر واقفة تشاهد الأمر من مقصورتها فنادت عليه وقالت "يا مغرور دع بنت الملوك تنفعك" وأراد أن يرفع طرفة ليراها فوقع على ظهره وهو يقول يا خانة ثم مات.

المعز يسلم رأس أقطاي لأصحابه : استبطأ مماليك أقطاي أصحابهم أيقنوا أن أيك قبض عليه، فإذاعوا الخبر بين أصحابهم حتى وصل إلى بيبرس ومن معه فعادوا مسرعين وركبوا في سبعمائة فارس إلى قلعة الجبل يطلبون تسليم زعيمهم، فرمى لهم المعز رأسه وقال "انجوا بأنفسكم قبل أن ينالكم ما نال أصحابكم"

فأيقنوا أن المعز لم يجرؤ على فعل ذلك غلاً بعد أن استعد لهم جيداً فانتشر الخوف بينهم وخرجوا ليلاً متفرقين فمنهم من ذهب للملك المغيث بالكرك، وآخرون إلى الملك الناصر بدمشق ومنهم بيبرس، ومنهم من أقام ببلاد الغور والبقاء والقدر يقطع الطريق ويأكل بقائم سيفه، تعهد بيبرس من ذلك اليوم قائلاً "لقد فعلها صديقى فى والله ليكون من قتلاى"

لغويات الفصل الحادي عشر

بيضة الدين : أصوله - **اطراح** : إبعاد - **أهل الحل والعقد** : هم أصحاب الكلمة النافذة في تصريف الأمور - **أعرض** : تحول - **مقالات** : مفاتيح ، ومهام - **أنف** : غصب - **صنائع** : أتباع جمع صناعة - **سماطه** : مائدة طعامه - **أجارة** : أغاثه وحماه - **سكة** : حديدة لضرب النقود - **وكل** : كلف - **نكد الطالع** : سوء الحظ - **أرقدوا في ثراها** : دفنوا في ثراها - **الحين** : الهاك - **أدhem** : قيد - **الضرير** : القبر والجمع : أضرحة - **يدعا** : غريباً - **الأتابكية** : رئاسة الجيش - **حنكته** : تجاربه وحكمته - **تهجين** : تسيطر - **استتب** : استقر - **حرج** : ضاق - **الغاشية** : غلاف السيف - **دست** : مكان - **أشياء** : أنصاره وأتباعه ، جمع شيعة - **المشاحدثات** : الأحداث - **دبت عقارب البغضاء** : المراد تحركت عوامل العداوة - **كبر** : إثم - **الاستثنار** : الاختصاص - **صورها** : نقصها - **ينتقض** : ينقلب - **يستأثر** : يختص ويحوز كل شيء - **بطر** : أنكر واستخف - **استلاب** : اغتصاب - **عزوفاً** : منصراً وكراها - **حرجاً** : ضيقاً - **بغضاضة** : نقص أو ذلة - **حيلاً** : خجولاً - **طرفه** : عينة - **احتشام** : أدب - **برح بها** : آلم واشتد - **يهابها** : يخشاها - **جلبت** : طبعت وفطرت - **تجور** : تظلم والمراد تقص - **نزوءة** : وثبة - **التألم** : فقدان الزوج - **بعلاً** : زوجاً والجمع : بعول - **قائما على قدم وساق** : شديداً - **فلتريث** : تتمهل وتطيل التفكير - **توطيد** : تثبيت وتقوية - **يتربصون به الدواير** : ينتظرون له المصائب - **كثير الاختلاف إلى السلطانة** : كثير الذهاب إليها والتردد عليها - **التقطيب** : العبوس - **تأبى** : ترفض وتمنع - **أفشليها** : أذيعها - **فيقع** : يمنع - **ذات صدرك** : خفاياه وأسراره - **يغسل** : يسقط - **أثبتت على صنيعي** : مدحت عملى ومجهودى - **أغرب** : بالغ - **عاقته** : منعه - **تنجزى** : تتحققى - **فحوى** : مضمون ومغزى - **فتورد** : أحمر كالورد - **أسارير** : ملامح - **العصيب** : الشديد - **عصبة** : جماعة وجمعها : عصب - **أحدق** : التف وأحاط - **من قبله** : من جهته - **مناقب** : مفاخر (جمع منقبة) - **يأخذ** بمجامع **قلب** : يستولى عليه - **صليل** : صوت ومثله (قعقة - وحيف) **يجم** : يتقهقر - **بكينة** : قليلة - **أنى** : كيف - **خلال** : صفات سواء أكانت حسنة أم سيئة (جمع خلة) - **يجتزى** : يكتفى - **بث غرامه** : شرح حبه - **خطرات** : مشاعر - **خلجات** : اضطرابات - **وجيب** : خفقات - أريكة : مقعد منجد والجمع (**أرائك**) - **لواعج** : حرقة وشدة جمع (لاعج) - **ذى الغلة** : شدة العطش وحرارته - **الصادى** : العطشان - **أنفتها** : عزتها - **النجيب** : إعلان البكاء - **فرائصها** : جمع فريصة وهي اللحمة بين الجنب والكتف - **تختجان** : تضطربان - **أمد** : زمن

والجمع آماد - تتسقط : تأخذ وتلتقط - **الغانية** : من استغنت بجمالها عن الزينة وجمعها الغواني - **مكnoon** : خفايا - **مجوسيا** : عابداً النار - **وثيا** : عابداً الصنم - **الزلفي** : القري - **القوطا** : اليأس - **برا النسمة** : خلق الروح والنفس - **ابتغاء** : طلب - **تعل** : تعذر - **معاذير** : حجج والمفرد : معدنة - **نف** : انتهى - **مواثبته جهاراً** : مبادرته بالهجوم علينا - **تأريث** : إشعال - **صدع** : نفذ - **يقترف** : يرتكب - **العتيد** : المهيأ والحاضر - **بيوء** : يرجع - **فأوعز** : فأشار - **عاثوا** : نشروا - **استطالوا** : تطاولوا واعتدوا - **البغى** : الظلم - **يكف** : يمنع - **يجارون** : يضجون - **فبنت** : قطعت - **اسقط في يده** : ندم وتحير - **بيرم** : ينفذ - **فوجم** : سكت وعجز عن التكلم من شدة الغيظ - **تستكفر** : تستكبر - **لا ريب** : لا شك - **إرغام أنفها** : وضعه في التراب والمراد إذلالها - **الطامة** : الداهية - **مرة الخنوع** : عار الذل والخضوع - **ستواتيه** : ستطاووه - **الأثيره** : المفضلة - **تماطل** : تؤجل - **تندبه** : تدعوه - **كفيل** : ضامن - **يغتمن** : ينتهز - **مصالحته** : ملائنته - **مكتثر** : مهم - **النکوص** : الرجوع - **رجسك** : فسادك وشرك - **يتقى** : يتتجنب - **تخور** : تضعف - **نهكته** : أضعفته - **الحشرجة** : ترديد النفس في الحلق

الفصل الثاني عشر

زواج قطر وجلnar ونهاية المعز وشجرة الدر

التخلص من بقايا أتباع أقطاي ، وإعجاب الناس بقطر :

في اليوم التالي لقتل أقطاي قبض المعز على من تبقى من أتباعه من المالكية البحريه فقتل رؤسائهم من يخشى منهم وسجن البقية، فاستراح الناس من شره وفسادهم.

وظل الناس في المملكة المصرية يتذكرون حديث مقتل أقطاي بيد سيف الدين قطر وأعجبوا بشجاعته وبطوله وعظم شأنه في عيون الناس وأحبوه.

بم كاف المعز وشجرة الدر المملوك الشجاع قطر ؟

مكافأة المعز لمملوكه الوفي :

عرف أيك فضل مملوكه عليه وعلى ملكه، فزاد في تقربيه وترقيته حتى أعتقه وقدله أكبر منصب في الدولة وهو منصب نائب السلطنة، فازداد قطر إخلاصاً ووفاء لاستاذه.

اما مكافأة شجرة الدر:

وذلك لم تنس الملكة فضل الملوك الشجاع الذي خلصها من خطر أقطاي فبرت بوعدها وأنعمت عليه بجلnar وتولى عقد الزواج الشيخ العز بن عبد السلام، وتولت الملكة تزيين وصيفتها وإصلاحها بيدها ، وزفتها بنفسها إلى نائب السلطة الأمين سيف الدين قطر.

حلم في الأرض ودعوة في السماء :

وهكذا جلس الملك المعز يستقبل الوفود المهنية بزواجه مملوكه ونائبه الوفي، وجلس شجرة الدر لتلتقي تهنئة وفود النساء بزواجه وصيفتها الجميلة.

فقد أقيم العرس في قلعة الجبل، حتى إذا انتصف الليل انصرف المدعون والمدعوات وسكت الغناء، ورفع الخدم موائد الطعام وأوى الجواري إلى مضاجعهن بين الفرح والحسرة وخلا الحبيبان السعيدان فسالت دموع الفرح وتحدى القلب إلى القلب وذكرا مصائب الدنيا فغفر لها مرة واحدة، ورقد اثنان الحب ثالثهما. تحوطهما رعاية الله ورضوانه.

وبذلك تحقق حلم في الأرض، وهو حلم الأمين (جيحان خاتون وعائشة خاتون) اللتين غرقتا في نهر السندي . فاطمأنت روحيهما بتحقق حلمهما بزواجه قطر وجلnar، وكانتا إذا نظرتا إليهما يلعبان في حديقة القصر الملكي بغزنة تمنيان أن تريا مثل هذا اليوم.

وأجبيت دعوة في السماء، انطلقت من فم ذلك الرجل الصالح، الشيخ العز بن عبد السلام.

ما الذي أثار الخوف في نفسى العروسين صباح العرس ؟

في صباح اليوم التالي هب العروسان مذعوران كأنهما يخشيان أن يكون ما مر بهما من فرح وزواج ما هو إلا ضرب من الأحلام، فلتمس كل منهما الآخر فإذا هما متحاوران فطابت نفسيهما.

تقلبات الدهر تهدم السعادة في قلعة الجبل :

عاش الزوجان حيناً من الدهر في سعادة وفرح في أحد قصور قلعة الجبل، تحت سيديهما السعيدين (الملك المعز وزوجته شجرة الدر) ولكن تقلبات الزمان أبت أن تترك قصررين سعيدين في قلعة تعاقب عليها أنواع الحزن والفرح، فقد انقلب ما بين أيك وزوجه شجرة الدر وحلت الطمأنينة والبشاشة عن قصرهما.

انقلاب أيك على شجرة الدر :

انتهي أيك من خطر أقطاي وأتباعه واستقر له الأمر ودان له الجميع بالولاء والطاعة، فبدأ يشعر بنفوذ شجرة الدر الزائد عن الحد عليه وعلى سلطة، فرأى في نفوذها وتمسكها بما تقول أنه حقها إنقاضاً لهيبته وملكه، فأمره دائمًا

مردود إليها وأمرها لا رد له، ترفع من تشاء وتضع من تشاء، **فأراد أن يوطد الأمر** لابنه (على) ليكن خلفته على عرش مصر ، وكان قد انقطع عن أمه زمانها فعاد إليها، فشعرت شجرة الدر بالغيرة من ضرتها والغيرة على سلطتها.

دافعت شجرة الدر عن حق نفسها وحق قلبها فكيف كان ذلك؟

بعد صمت شجرة الدر أن تدافع عن حق نفسها في السلطة والنفوذ، وحق قلبها في زوجها وعدم التقرير فيه لزوجته القديمة، ورسمت لكل حق خطة تدافع بها عنه.

أما حق قلبها، فقد أمرت زوجها بالانقطاع عن زوجنه القديمة أم على، ولكي تتأكد من ذلك ألمته بتطليقها.

وأما حق نفسها فكان في السلطة والملك وكان من السهل الحفاظ عليه، فقد جعلت تدني منها من لا يميل للملك المعز من المالك الصالحة، وتقر لهم وتوليه المناصب، **واتجهت إلى خواص رجاله وماليكه** فبدأت تبعدهم، وتترنّع منهم المناصب ومقاييس الأمور واستمرت في ذلك حتى عظم نفوذها واستبدت بالأمر فأصبحت لا تطلع أيك على أمر منها.

ما أثر دفاع شجرة الدر عن حقيها على الملك المعز؟

لم تطب نفسه بما فعلت شجرة الدر من تقرب أعدائه وإبعاد خواصه، واستبدادها بالأمر، ولم تطب نفسه كذلك بما طلبه من تطليق زوجته وأم ولده علي، والذي كان يسعى من أجل توريثه الملك، **فاشتد الخلاف بينهما** والنفور حتى نزل عن قلعة الجبل خشية على نفسه من شجرة الدر وأصبح لا يزور قلعة الجبل إلا وضج النهار ليلاً شئون ملكه.

خطة واحدة لخلاص الزوجين من بعضهما :
طلت الحرب بينهما من وراء الأستار حتى بدأ كل منهما يفك في الطريقة التي يتخلص بها من خصمه، فاتفق لديهما وسيلة واحدة اتبعها عدوهما أقطاى من قبل وكان فيها هلاكه، فقد أراد كل منهما أن يرفع من قدره بالإصرار من ملك من ملوك البيت الأيوبي.

أما شجرة الدر فقد أرسلت أحد أمراء سرها إلى الملك الناصر صاحب دمشق بكتاب تعرض فيه أن يتزوجها على أن تملأه مصر وتقتل المعز، فخشى الناصر أن تكون مكيدة فلم يجبها.

أما الملك المعز فقد أرسل إلى صاحب حماة المنصور ابن الملك المظفر يخطب أخته عروس عدوه أقطاى فلم ترض بأن تخطب لقاتل خطيبها. فأرسل إلى بدر الدين لؤلؤ صاحب الموصل يخطب ابنته فوافق **وكتب إليه يحذر** من شجرة الدر ويعلمه بأنه كاتبت الملك الناصر.

الزوجان يعلمان بخطط بعضهما البعض :
علم الزوجان بأمر الخطة التي أعدها الآخر لخلاص منه، فازدادت الوحشة بينهما ولم يبق للوفاق والصلح إلهمًا سبيل، **فاحتاطت شجرة الدر وأمرت** وصيفتها جلنار بأن تقطع عن خدمتها، فانتقلت مع زوجها قطز إلى قصر آخر خارج القلعة.

أثر الصراع الدائر على سيف الدين قطز :
أما سيف الدين قطز نائب السلطنة فقد حار في هذه المسألة فلكل الزوجين فضل عليه وعلى زوجته، فظل زمانها يصرف أستاذه عن خطبة ابنة صاحب الموصل، ويوصيه بالتريح والحكمة، حتى ترضى شجرة الدر أو يظفر بها إذا لزم الأمر.

فكان أيك يحتاج بأنه تريد طلاق زوجته أم ولده وأنه لا يستطيع إجابتها في ذلك، **ولا يستطيع أن يصبر** على استبدادها بالأمر دونه وجهرها بدعواته، فلا يجد قطز إلا السكوت.

ولما علم قطز من أمر شجرة الدر ومحااتها للملك الناصر قوي عنده عذر أستاذه، فشد أزره وساعده في الباطن **ولكنه أبقى على ود السلطانة** في الظاهر حفاظاً لسابق جميلها عليه وعلى زوجته

اعتذار قاتل :
علمت شجرة الدر بأن أيك قرر إنزالها من قلعة الجبل إلى دار الوزارة، فأرادت أن تسقب بالقضاء عليه قبل أن يفعل هو، **فأرسلت إليه من يحلف** له بأنها ما فعلت ما فعلت إلا لغيرتها عليه، وأنها نادمة على أفعالها ومشتاقة لمصالحته **وتنازلت عن طلبها بتطليق** أن ابنه على، وقد تبين لها أنها أسرفت في عتابه أكثر مما ينبغي، **وكانت أوصت رسولها** **بألا يخاطبه في حضور نائب السلطنة** قطز.

فرق المعز لاعتذارها وبكى، فقد كان يحبها ولم يستطع أن ينسى ذلك الحب، فعز عليه ألا يقبل اعتذارها بعد أن بعثت إليه تضربيه، فقال لرسولها بأنه سيصالحها وبيت عندها الليلة.

وعلم قظر بما جرى من أمر الرسالة فحضر أستاذه من كيد شجرة الدر وأكد أنها تنوى به شر، فلم يسمع له أبيك، ولما اشتد عليه قظر في النهي قال له أبيك "أرأيت لو نهيت عن زوجتك أكنت تدعها لقولي؟" فعرض عليه أن يصحبه إلى القلعة، فقال أبيك "يا حبيبي لا تفعل كيف أصالحها وأسيء الظن بها؟" فقال قظر في نفسه ليقضي الله أمرا كان مفعولا.

مقتل المعز بيد الخدم في الحمام :

وبالفعل قضي أمر الله في المعز ليلاً بيد جماعة من الخدم، وأشيع أن المعز مات فجأة في الليل، فانطلق مماليك المعز إلى القصر السلطاني وقبضوا على الخدم والحرير حتى أقروا بما جرى فقبضوا على شجرة الدر واعتقلوها في أحد أبراج القلعة.

نصب على ابن الملك المعز ملكاً على البلاد ولقب بالملك المنصور وكان ابن خمس عشرة سنة، وأقيم قظر كما هو نائب السلطنة يدير أمور الدولة للملك الصغير.

وكان أول ما فعله المنصور أن أمر بأن تحمل شجرة الدر إلى أمه التي أمرت جواريها فضربن شجرة الدر بالقباقيب حتى ماتت، ثم ألقيت من سور القلعة إلى الخندق، ثم ووريت التراب بعد أيام.

لغويات الفصل الثاني عشر

تفانيا: بذل أقصى جهده - **فبرت** : فأوفت - **وانفخت** : انصرفت - **المزاهر** : جمع مزهر وهو العود الذي يضرب به - **تناعست عيون المصابيح** : ضعف ضوؤها- **الأخونة** : جمع خوان ما يؤكل عليه - **مخادعهن** : مصاجعهن - **الميمون** : المبارك - **خلا** : انفرد - **النضيد** : المنظم - **وهي** : سقط - **انتشر** : تفرق - **قررت** : هدأت - **طالما** : كثيراً - **أسهدها**: أرقها - **البين** : الفراق - **نافر** : هارب - **يستعتبهما**: يطلب ألا تلومه - **فاعتبته** : رضيت عنه - **أهدابها**: جمع هدب: شعر أشفار العين - **الساجية** : الساكنة - **تنفس** : طلع - **رؤيا**: حلم - **نور الغبش** : نور ليل خالط ظلمته بياض الفجر - **جالت** : تحركت - **حواشي** : جوانب (جمع حاشية) - **نضبت** : جفت - **استوحشت** : شعرت بعدم مودة - **يسنتيم**: يخضع - **يترك حل الأمور على غاربها** : المراد يترك الأمور مهملة ولا يهتم بها - **العديدة** : الحاضرة - **فطافت تصريحهم** : فأخذت تبعدهم - **يعشي** : ينزل ويزور - **مستعرة** : ملتهبة - **ناجعة** : نافعة - **باطنت** : اتصلت سرا- **كشر** : كشف - **يتربث** : يتمهل ويبطئ - **شد أزره** : قواه والأزرر القوة - **الدالة** : الدلال - **سالف** : سابق - **رانت** : غطت ومثلها غشيت - **احتد** : غضب

الفصل الثالث عشر

قطر يتولى الملك ويستعد لغزو التتار

بيبرس يحرض ملوك الشام على غزو مصر :

أولاً في دمشق :

اتجه بيبرس وأصحابه الغاضبون إلى دمشق حيث الملك الناصر، فأكرمهم وخلع عليهم على قدر مراتبهم، ولما استقر المقام بهم حاولوا تحريره على غزو مصر، فكان يماطلهم فلا يوافقهم ولا يرفض طلبهم، حتى تجدد الصلح الأول بينه وبين الملك المعز وكان منصوص فيه إلا يأوي أحد من المماليك البحريية، فغادروا دمشق:

ثانياً في الكرك :

غادر بيبرس ومن معه إلى الكرك حيث الملك المغيث، وحرضوه هو الآخر على غزو مصر وعرضوا عليه المساعدة، فتردد في بداية الأمر إلا أنه لما بلغه موته تشجع على ذلك، وسير عسكره مع بيبرس في ستمائة فارس، فانقضى بهم قطر بجيش مصر في الصالحية فهزمهم وعادوا للكرك.

أثر الهزيمة على بيبرس :

شق على بيبرس أن يهزم في هذه المعركة بعد أن كان يحلم بالتقدم إلى مصر وأخذها من يد المعز والانتقام لرئيسه أقطاي وبخاصة من صديقه قطر، فلما عاد إلى الكرك وجد من الملك المغيث تغيراً بسبب الهزيمة لأن المغيث ظن بأن بيبرس غرر به وبجنه حتى هزم.

ثالثاً في دمشق مرة أخرى :

لم يجد بيبرس إلا أن يعود للملك الناصر صاحب دمشق لعله يجد عنده من العزم على غزو مصر ما لم يجده عنده قبل موته المعز، فارسل إليه يستحلفه ويستأمهنـه فإنه وحلف له فاتجه إليه بيبرس فعاد الناصر إلى بره وكرمه.

فظائع هولاكو ببلاد المسلمين :

في هذه الأثناء عاد خطر التتار من جديد فقد برز فيهم قائد جديد وهو هولاكو حفيد جنكيز خان، وقد هجم على بلاد الإسلام بجيش كبير فدمروا الدولة الإسماعيلية ببلاد فارس، ثم دخلوا على بغداد فأبادوها عن آخرها وقتلوا الخليفة أشぬ قتلـة، ومضوا يسفكون الدماء ويهلكون الأعراض وينهبون الدور ويخربون الجوامع والمساجد، واتجهوا إلى مكتباتها بما فيها من خزانـ العلم والكتب العظيمة فألقواها في نهر دجلة حتى جعلوا منها جسراً يعبون عليه بخيـلهم، واستمرت مذبحة بغداد أربعين يوماً ثم أمر هولاكو بإحصاء القتلى فيها فبلغوا مليوني نفس.

أثر الفاجعة على المسلمين :

لقد ابتلى الله بهذا الطوفان قلوب المسلمين ليعلم من يثبت على دينه فيخرج لجهادهم ليدافع عن شرف الإسلام، ممن يرتد على عقبـيه خوفـاً على حياته أو ما تحتـه من مـلك زـائل.

فهاهم ملوك الشام تتنافـسـ كثيرـاً منهمـ في الحفاظـ على حياتهـ وملـكهـ الزـائلـ ولوـ على حـسابـ شـرفـ الإـسـلامـ والمـسلمـينـ، فأسرع بـدرـ الدينـ لـؤـلـؤـ صـاحـبـ المـوـصـلـ يـعاـونـهـ المـجاـهـدـينـ فـيـ (ـأـربـيلـ)ـ وـهـاـهـوـ الملكـ النـاصـرـ صـاحـبـ دمشقـ حـفـيدـ قـاهـرـ الـصـلـيـبيـينـ صـلاحـ الدـينـ وـسـمـيـهـ أـرـسـلـ اـبـنـهـ الـمـلـكـ العـزـيزـ بـهـدـاـيـاـ ثـمـيـنـةـ إـلـىـ طـاغـيـةـ التـتـارـ يـسـأـلـهـ المسـاعـدةـ ليـسـتـوليـ عـلـىـ مـصـرــ،ـ وـلـيـؤـمـنـهـ عـلـىـ مـلـكـهـ.

فـلـماـ استـبـطـأـ رـدـهـ وـيـأسـ مـنـهـ أـرـسـلـ إـلـىـ سـلـطـانـ مـصـرـ الـمـنـصـورـ يـسـتـجـدـ بـهـ لـصـدـ غـارـاتـ التـتـارـ،ـ خـصـوصـاـ أـنـ هـولـاكـوـ أـرـسـلـ إـلـيـهـ يـأـمـرـهـ بـالـخـضـوعـ إـلـيـهـ وـتـسـلـيمـهـ مـاـ تـحـتـ يـدـهـ مـنـ الـبـلـادـ.ـ فـلـماـ استـبـطـأـ جـوـابـ الـمـصـرـيـيـنـ عـلـيـهــ رـاـسـلـ لـلـتـتـارـ مـرـةـ أـخـرىـ يـطـبـ مـنـهـ المسـاعـدةـ عـلـىـ غـزوـ مـصـرـ.

ما اثر هجمات التتار على بلاد المسلمين في نفس قطر؟

لقد ثارت شجون نائب السلطنة المصرية قطر، حيث تذكر جهاد جده خوارزم شاه وخلاه جلال الدين، وتذكر كيف انتهى ملكهما على يد طاغيتهم الأكبر جنكيز خان، وأيقن أن دوره العظيم قد حان، وأن جبار السموات والأرض قد أعده ليهزم جبار الأرض، وأن رؤيا النبي بدأت تتحقق لينتقم حفيد خوارزم شاه من حفيد جنكيز خان.

أثر عودة التتار على الناس :

انتشر الخوف في نفوس الناس وبخاصة لكثرة اللاجئين إلى مصر من العراق وديار بكر ومشارف الشام، فقد أخذ هؤلاء الهاربين من حريم التتار يقصون على الناس فظائعهم التي تخلي القلوب، فأيقن المصريون أن التتار قادمون لا محالة.

وشاع بين الناس أن التتار قوم لا يغلبون ولا يقاوم لهم جيش، ولا تقى منهم الحصون، حتى عزم فريق من المصريين على الفرار إلى الحجاز أو المغرب، فعرضوا ديارهم للبيع بأبخس الأثمان.

دور نائب السلطة في تهدئة الناس :

وجد قطر أن عليه دور عظيم في تسكين الناس وإفهمهم أن التتار بشر مثلهم بل إن الله أعزهم بالإسلام وجعلهم أقوى منهم به، فلا بيع الإنسان نفسه إلا الله تعالى.

شكوى قطر من المنصور وأمه :

كان قطر كثيرا ما يتزدد على الشيخ ابن عبد السلام سراً فيستشيره في أمور كثيرة، فإذا سأله الشيخ عما أجزه من استعدادات لقتال التتار، شكا إليه قطر ما يلقاه من مصاعب بسبب المنصور وأمه.

أما مصاعب المنصور فتمثل في مكانته كملك آخر وناهي في البلاد، والتفاف أصدقاء السوء حوله فيفسدون ما بين قطر والمنصور، فيعرض على ما يجب القيام به في هذا الموقف، كما أن مفاسده قد كثرت وانشغل عن شئون الدولة باللعب ومناقرة الديكة. أما بالنسبة لأمه فقد تحكم في كثير من الأمور مما أدى لاضطراب الأمر وكراهية الناس لهما.

تشجيع الشيخ لقطر على الانفراد بالحكم :

فأخذ الشيخ يشجع قطر على عزل الملك الصغير والانفراد بالحكم بل جعله واجبا عليه، فليس في البلاد من هو أصلح منه للقيام بتوحيد المسلمين حتى يستعدوا لدفع غارات التتار عنهم.

صراع قطر مع نفسه :

بعد كان عزيزا على قطر المعزي أن يخلع ابن أستاذه وولي نعمته، فقد تردد طويلاً وتمنى لو يستطيع القيام بمهامه مع بقاء المنصور، ولكنه وجد استحالة ذلك لما تحتاجه توحيد كلمة المسلمين من سرعة في اتخاذ القرارات، وعدم الخلاف بين المسلمين وبخاصة حكامهم.

وبين الوفاء لأستاذه الراحل والوفاء لدينه ومصر الباقيين، وجد أن الأول يعرض البلاد والإسلام للخطر، والثاني يحمي الإسلام والبلاد من شر التتار فقرر عزله.

وفي هذه الأثناء بعث الملك الناصر صاحب دمشق رسالته الأولى يستجد بالمصريين لصد هجمات التتار بعد أن يأس من مساعدة التتار له على أخذ مصر، فجمع قطر العلماء والبراء وأهل الحل والعقد ومعهم رسول الناصر وعقد مجلساً في قلعة الجبل، فذكر لهم التتار وما يفعلونه ووجوب دفع شرهم عن البلاد فشعر الجميع بضعف الملك الصغير وعم صلاحيته للحكم في ذلك الوقت العصيب، ورأى الجميع حاجة الدولة لقائد كبير حازم يستطيع أن يقوم بمهام هذا اليوم الكبير (يوم حرب التتار).

العز بن عبد السلام يجهز بضرورة خلع المنصور :

ولكن لم يجهز بذلك الأمر أحد من الحاضرين، إلا الشيخ ابن عبد السلام فإنه جهر بها واقتراح بخلع المنصور وتولي قطر مكانه لصلاحيته وتقواه حتى تتفق كلمة المسلمين.

أثر اقتراح الشيخ على الحاضرين :

اندهش الحاضرون من شجاعة الشيخ وصراحته، حتى أشفق عليه أصحابه ومحبوه أن يصاب بسوء من الملك أو أمه، **واضطرب المجلس وجهر** الأمراء المعزية والصالحية برفض هذا الاقتراح، ورأوا في ذلك اعتداء على حق المنصور **وكان أشدhem في الرفض** (علم الدين سنجر الغتمي وسيف الدين بهادر) وكاد يحدث ما لا يحمد عقباه إلا أن قطع وأسرع بفض الاجتماع.

كيف انتهى الاجتماع ؟

انتهى الاجتماع بانشقاق الناس بين مؤيد لرأى الشيخ ومنحاز لقطز وهو سواد الناس، وبين رافض له ومنحاز للملك المنصور وأكثرهم الأمراء وأتباعهم.

ثم رتب قطز لشيخ رجالاً أشداء لحراسه خوفاً عليه من الأمراء أو المنصور وأمه، وأصبحوا يحرسونه أينما ذهب.
قطز سلطاناً على مصر :

انتهز قطز فرصة خروج كبار الأمراء إلى الصيد في أحد الأيام فقبض على المنصور وأخيه (فقان) وأمهما واعتقلهما في برج قلعة الجبل، **وأعلن نفسه سلطاناً على البلاد** وجلس على سرير الملك وتلقب بالملك المظفر .

أثر عزل المنصور على الأمراء :

عاد الأمراء من الصيد فبلغهم ما فعل قطز فركبوا إلى قلعة الجبل، وأنكروا عليه وثوبه على الملك فاستقبلهم أحسن استقبال، وحدثهم باللين والرفق، **واعترف لهم بأنه** اضطر لذلك بسبب حركة التتار السريعة من الشام إلى مصر وخوفه من الملك المناصر الذي يراسل التتار ليساعدوه على غزو مصر، **ولا يستطيع أن يقف أمام** هذه الصعاب ملك صغير مشغول عن الدنيا بمناقرة الديكة، بل لا بد أن يكون هناك ملك قوي قادر على ذلك، **ثم قال لهم بأنه إذا** ما انتهى خطر التتار فالأمر إليهم يقيموا على مصر من يشاءون، **ثم خيرهم إن كان** فيهم من يستطيع أن يقوم بهذه المهمة غيره فيتقدم إلى سرير الملك وسوف يحله محله، فلم يجدوا إلى النظر لبعضهم البعض والانصراف وقد اقتعوا بحجه.

الناصر يستميل التتار مرة أخرى لغزو مصر :

وردت الأخبار بأن الناصر استطاع رد مصر فأرسل لل TTLAR مرة أخرى يطلب منه مساعدة لغزو مصر، فأرسل السلطان المظفر قطز إلى سفير الشام **وقال له أما يستحب صاحبك** أن يستجذبنا على عدو الإسلام ثم يستتجد بهم علينا؟ إذا لم يكن عنده إسلام فليكن عنده مروءة"

قال السفير الشامي لعله استطاع ردعكم فظنكم ضده، فرد السلطان والعبيط يكاد يتفجر من وجهه، حتى ولو كنا ضده فيما مضى **أيرضى لنفسه أن يعين عدو الله علينا** فيقضي على بلادنا بما بقي فيها من دين وإيمان؟ ثم أقسم بالله لإن لم ينتهي الناصر عن خيانته ليسيرن إليه قطز فيحاربه قبل التتار.

ببيرس يعود لصدقة قطز :

علم ببيرس بأن صديقه قطز قد وثب على الملك فرسلاً إليه من مستقره بغزة يعترف له بالسلطنة ويعظم من شأنه **ويصف له معاناته في الغربية** ويتوسل إليه بحق الصداقة القديمة بأن يقبل عذرها وخدمته ويأذن له بالرجوع لمصر **ليساعدنه في قتال التتار**.

فما قرأ قطز الرسالة بكى وقال الحمد لله قد عاد إلى صديقي القديم. وكتب إليه جواباً رقيقاً يطل منه العودة ويعده بالعودة الجميلة.

ولما قدم ببيرس وأصحابه من غزة واقربوا من القاهرة خرج إليهم قطز وعائق ببيرس عنقاً حاراً وأحسن استقباله، وأنزله بدار الوزارة وأقطعه قصبة قليوب.

كيف حاول قطر أن ينزع حقد بيبرس من قلبه ؟

لم ينسى قطر ما كان من حقد بيبرس عليه بسبب قتله أقطاي، ولم ينس أيضا نزوات بيبرس وأطماعه فأخذ يقربه إليه ويستشيره في كثير من الأمور حتى يخرج من قلبه ذلك الغضب والحدق ليستخدمه ساعدا قويا في جهاد أعداء الله التتار.

لماذا أكرم قطر بيبرس على الرغم من علمه بحقد بيبرس عليه ؟

فقد كان بيبرس يتصرف بالقوة والشجاعة والبس، وهي صفات تجعله سند قوي لقطر في جهاد التتار ، كثيرا ما نصح أتباع قطر ملوكهم بأن يقبض على بيبرس وأصحابه خشية انقضاضهم عليه وقت الخط ولكنه كان يقول لهم دعوني وصديقي، فليس لي أن أحرم المسلمين من قوتهم وشجاعتهم.

أتباع بيبرس يحرضونه على التآمر على قطر :

أظهر بيبرس الإخلاص لصديقه في بداية نزوله مصر، ولما كثر اجتماعه بأصحابه من المماليك الصالحية نسي جميل صديقه وإحسانه عليه، فقد عمل هؤلاء المماليك على إثارة الحقد القديم في نفس بيبرس وذكروه بأن قطر هو من قتل قائدهم، وزينوا له الانقلاب عليه، فقابل ذلك ما في نفس بيبرس ولكنه أمرهم بالكتمان حتى تحين اللحظة المناسبة للوثوب على الملك وحلوله محل قطر في الحكم.

ما أهم المصاعب التي واجهت السلطان الجديد ؟:

أنها مشكلة كل الملوك المجاهدين ، وقع فيها حاله وجده من قبله، مشكلة المال اللازم لتكوين جيش قوي، وتجهيزه بالعدد والأسلحة والآلات الحربية والذخائر والأقوات والأرزاق الكافية لإعاشه الجيش وتكوينه، وزاد من صعوبة الأمر أن بيت مال المسلمين لم يمت فيما يكفي من مال ل القيام بهذا الأمر العظيم.

محاولة قطر تدبير المال اللازم لتكوين الجيش :

ف Kramer قطر في طريقة للتخلص من هذه المشكلة لفرض ضريبة على الأمة وأملاكها لجمع المال اللازم ، فعقد مجلسه حضره العلماء والقضاة والأمراء والأعيان، وعلى رأسهم الشيخ بن عبد السلام، فاستقتى العلماء في جواز فرض ضريبة على أموال العامة لإنفاقها على العسكر.

فتوى ابن عبد السلام بمصادرة أموال الأمراء :

خالف العلماء من إصدار فتوى بالجواز فيغضب العامة، وخفوا إن هم منعوا الأخذ من أموالهم يغضب عليهم السلطان، فظلوا يتدافعون الفتوى حتى جهر ابن عبد السلام بفتواه التي لا تجيز الأخذ من أموال العامة وأملاكهم إلا بعد أخذ أموال النساء ومساواتهن بالعامة، فيما أخذ أموال النساء جاز له الأخذ من أموال العامة، أما قبل هذا فلا يجوز.

هل من السهل أخذ أموال النساء ؟ وضح .

بالطبع لا فقد احتار الملك المظفر قطر في الأمر، فهو إن استطاع أن يأخذ من أموال العامة إلا أنه من الصعب اخذ أموال النساء دون حدوث شغب قد يؤدي إلى فتنة في البلاد.

فأسرع إلى الشيخ يشرح له صعوبة الأمر ولكن الشيخ أصر على فتواه وقال لا أرجع في فتوى لرأي ملك أو سلطان، وذكره بالعهد الذي أخذه قطر على نفسه بأن يقوم بالعدل ويعمل لمصلحة المسلمين، ولم يكتف الشيخ بذلك بل أغفل في الحديث معه حتى أن الحاضرون ظنوا أنه سيقبض عليه لذلك.

فامتنأ علينا قطر بالدموع وقام إلى الشيخ وقبل رأسه وقال "بارك الله لنا ولمصر فيك، إن الإسلام ليفتخر بعالم مثلك لا يخاف في الحق لومة لائم"

رأى بببرس في فتوى الشيخ :

استشار قطر بببرس في فتوى الشيخ فكان له رأيان لكل منها هدف وهمـا....

في بداية الأمر رفض بببرس الفتوى وقال للملك المظفر قطر إن الأمر خطير وخوفه بأن الأمراء سينقلون عليه لا محلة ولن يطعوه، وكان غرضه في ذلك أن ينقض قطر فتوى الشيخ فيثور عليه الشيخ ويثير عليه العامة.

ولكنه تراجع عن رأيه الأول لما رأى قطر متمسك بفتوى العز بن عبد السلام وعرض أمواله ليكن أول من يتنازل عنها للسلطان، وكان هدفه في ذلك أن يثور عليه الأمراء فينقلبوا عليه ويولوا بببرس مكانه.

وحتى يعد نفسه لهذا الانقلاب المحتمل من الأمراء على قطر، أسرع إليهم وحضرهم من أن السلطان سيجردهم من أموالهم وأملاكهم ويساويهم بالعامة، وأثار حقدهم على الملك بقوله إن في ذلك إخلالاً بشرفهم وإسقاطاً لحقوقهم، وكان هدفه من ذلك أن يظهر بمظهر المحافظ على حقوقهم فيعلوا شأنه بينهم فيولوه الحكم بدلاً من قطر.

استعداد الأمراء لمواجهة الملك :

أخذ الأمراء يستعدون لهذا اليوم الذي يفاتحهم فيه السلطان بأمر أموالهم، وتشاوروا كثيراً فيما سوف يقولونه له، وكانوا على يقين بأنه سيستخدم معهم الشدة فتجهزوا لذلك بكل قوتهم وقرروا معارضته حتى لو انتهى الأمر بقتله.

السلطان يكشف مؤامرة بببرس :

علم المظفر بما كان من بببرس والأمراء، فأرسل إليه وخلا به ثم قال له اتق الله في دينك ووطنك، ليس هذا بالوقت الذي نفكـر فيه في التنافس حول الحكم والسلطان، فـأمامـنا أخطـار عـظـيمـة يـجـب أنـنـوـنـهاـ قـوـتهاـ.

تهديد السلطان لبببرس :

حاول بببرس أن يهرب من الأمر ولكن السلطان أسرع وقال لا تتذكر هذا بالقول ولكن أنكره بالفعل، ثم هدده بأنه قادر على قتله لو لا أنه يصعب عليه أن يحرم المسلمين من رجل قوي مثله، ويريد أن يكون له (بببرس) البطولة والفضل في يوم يحتاج فيه لكل مسلم لصد الأعداء.

شعر بببرس بالغضب وقال بأنه لا يقبل هذا التهديد فله من القوة والأتباع ما يحميه منه، فقال قطر لو كان لك ما بين المنبـع للمـصـبـ أـتـبـاعـ وـأـنـصـارـ لـرجـوتـ اللـهـ أـنـ يـكـفـيـ شـرـكـ وـمـنـ مـعـكـ لوـ كـنـتـ وـحـدـيـ،ـ فـهـوـ حـسـبـيـ وـبـهـ حـوـلـيـ وـقـوـتـيـ.

السلطان يبين لبببرس فضله عليه :

ثم ذكره المظفر بأنه كان شريداً في البلاد فجاء إلى السلطان يستعطفه ويعذر له فعطف عليه وقبل عذرـهـ،ـ وـقـرـبـهـ منـ مجلسـهـ حتـىـ لاـ يـقـطـعـ أـمـراـ دونـ استـشـارـتـهـ،ـ ثـمـ سـأـلـهـ ماـ العـيـبـ فـيـ معـاملـتـيـ لـكـ ؟

قال بببرس ليس بك عيب إلا سوء ظنك بي، فرد عليه المظفر بأنك أنت سبب هذا الظن السيئ، فنـوـ عـاهـدـتـيـ أـنـ تسـاعـدـنـيـ وـتـكـنـ مـعـيـ عـلـىـ هـوـلـاءـ الـأـمـرـاءـ فـلـوـسـوـفـ أـعـوـدـ كـمـاـ كـنـتـ مـحـسـنـ الـظـنـ فـيـكـ.

فعاهـدـ بـبـبـرـسـ عـلـىـ أـمـرـيـنـ،ـ الـأـوـلــ أـنـ يـقـاتـلـ مـعـهـ الـأـعـدـاءـ حـتـىـ يـقـتـلـ أـوـ يـكـنـ لـهـمـ النـصـرـ،ـ وـالـثـانـيــ أـلـاـ يـتـدـخـلـ بـيـنـهـ وـبـيـنـ

الـأـمـرـاءـ فـلـاـ يـكـنـ مـعـهـ عـلـيـهـ وـلـاـ مـعـهـ عـلـيـهـمـ.

فـقـبـلـ قـطـرـ ذـكـرـهـ وـحـلـفـهـ عـلـيـهـ فـحـلـفـ بـبـبـرـسـ.

كيف قضى الملك المظفر ليلته ؟

لم ينم الملك هذه الليلة بل قضاها ساهراً مع وزيره (يعقوب بن الرفيع) يفكـرانـ فيـ الطـرـيـقـةـ التيـ يـجـبـ بهاـ الـأـمـرـاءـ عـلـىـ التـخـلـيـ عـمـاـ لـدـيـهـمـ منـ أـمـوـالـ وـكـنـوزـ،ـ وـبـعـدـ مـشـاـورـاتـ طـوـيـلـةـ بـيـنـهـمـاـ اـنـقـفـاـ عـلـىـ خـطـةـ قـرـرـ تـنـفـيـذـهـاـ الـمـلـكـ إـنـ لمـ يـتـنـازـلـواـ عـنـ أـمـوـالـهـ طـوـعاـ.

مواجهة الأمراء :

كيف كان الأمراء وكيف أصبحوا ؟

لما دخل الملك عليهم المجلس الذي دعاهم له، عرض عليهم الأمر وكان مما قاله لهم أنه ذكرهم بأنهم جند الدولة **جاءوا من شتى بقاع الأرض واشترتهم الدولة من أسواق الرقيق و كانوا لا يملكون شيئاً، ثم اغتنوا بأموال الدولة وامتلأت قصورهم وخزائنهم بالموال والجواهر.**

ما مظاهر الترف والبذخ في حياة الأمراء ؟

ثم ذكرهم بأن الأموال كثرت لديهم حتى جعل بعضهم إباء الاستنجاء الذي يوضع في الخلاء من الفضة، ورصع بعضهم حذاء زوجته **بالجواهر.**

لماذا سكت الناس على هذه الأفعال ؟

ذكرهم بأن الأمة لما سكتت عن ها الغنى الفاحش والترف كان بسبب قيام الأمراء بواجب الدفاع عن الدولة والأمة ضد الأعداء ويوفرون لها سبل الأمان والطمأنينة.

لماذا يجب على السلطان أخذ مال الأمراء ؟

لقد أصبح الأعداء على الأبواب يعرضون شرف الأمة ودينها ومالها للهلاك، ولذلك وجب على الأمراء أن يساعدوا في حماية الدولة، **ولما كان بيت المال لا يكفي ما فيه لتجهيز الجيش والقوة المناسبة لرد الأعداء وجب على السلطان الأخذ من أموال الأمة لتجهيز البلاد لمقابلة أعدائها، ولكن العلماء أفتوا بأنه لا يجوز الأخذ من أموال العامة قبل أخذ أموال الأمراء، فإن احتجت الدولة إلى مال بعد أخذها من أموال الأمراء جاز للسلطان الأخذ من مال العامة.**

ولذلك جمعهم السلطان من أجل تنفيذ حكم الشرع في الجميع السلطان والأمراء ثم في الأمة حتى ينصرنا الله على أعدائنا ويبثثنا على أعداءنا.

كيف واجه الأمراء السلطان ؟

كان الأمراء على علم بما ينويه السلطان لذلك قرروا أن يجعلوا ببيرس لسانهم أمامه، **ولكنه رفض بحجة أن السلطان قوي الحجة والبرهان وأنه لا يستطيع مجاراته وطلب منهم أن يختاروا شخصا آخرا ليكن لسانهم أمام السلطان.**

هل أموال الأمراء ملكهم ؟

حاول السلطان أن يفهمهم بأن الأموال التي سيأخذوها هي ما يفيض عن حاجتهم مما أخذوه من مال الأمة، **فلما اعترض لسانهم وسأله هل تعني بأن أموالنا ليست لنا؟ قال السلطان نعم هي ليست أموالكم، وسألهم من أين أتيتم بها؟ هل ورثتموها أم أنكم تاجرتم وكسبتموها من التجارة.**

المظفر بدأ بنفسه ويعهد للأمراء بحماية أرواحهم وشرفهم :

ورد قطز على لسان الأمراء لما اتهمه بأنه يريد بأن يقتلهم جوعاً ويخلو له العيش، **بأنه يتعهد لهم بإعاشتهم وإعاشة أبنائهم وأهليهم بما يكفل شرفهم، وسيقطع ذلك من بيت مال المسلمين، وأقسم بأنه لن يأخذ لنفسه وأهله إلا ما يكفيه ولن يزيد نصبيه عن نصيب أي فرد فيهم، ثم أعلن بأنه سيكون أول من يقدم ما بيده من مال وجواهر لبيت المال وأشار لصندوق قدمته زوجته جلنار فيه حلتها وجواهرها.**

تنصل ببيرس من الأمراء :

احتار لسان الأمراء فيما يقول بسبب قوة حجة السلطان وقال قد أوقعني ببيرس في هذه الورطة، ولما بحث عنه الأمراء لم يجدوه، **فقالوا للسلطان أمهلنا حتى نتشارر في الأمر فقال لا أمهلكم أكثر من اليوم فلن تخرجوا من هنا إلا على شيء.**

أين كان بيبرس في ذلك الوقت ؟

لقد سبقهم بيبرس إلى القلعة واتفق مع السلطان أن يقف خلف الباب الذي يدخل منه السلطان ليسمع ما يقولون، فما قالوا نريد بيبرس نسمع رأيه قال السلطان لقد اتفق معي بيبرس على ما أردت وخلف لي على ذلك وهو موجود خلف هذا الباب يسمع حديثكم.

وقد ظن النساء أن بيبرس قد خانهم، فطلبوه دخوله إليهم فناداه السلطان فنظروا إليه نظرة غضب وقالوا بعثنا للسلطان يا بيبرس !، فقال لا والله ولكنني عاهدت السلطان على أن أحارب التتار معه وعلى ألا عنكم عليه ولا أعينه عليكم، وهذا العهد لا يربط غيري فأنتم أحرار معه .

امتناع النساء عن التنازل عن الأموال :
صاح الأمراء جميعاً بأنهم لن يطيعوا السلطان ولن يتنازلوا عما معهم من أموال، وحاولوا القيام من المجلس فوجدوا الأبواب مغلقة عليهم فعادوا واستقرروا في أماكنهم، فقال لهم السلطان أمهلكم ساعة حتى تراجعوا أنفسكم مرة أخرى وحدكم، ثم أخذ بيده بيبرس وانصرف من بابه الخاص .

مصادرة الأموال عنوة :
كان الملك المظفر مستعداً لهذه المعارضة، فقد جهز فرقة من رجاله الأشداء الأمناء ووكلهم باقتحام بيوت النساء وكسر أبوابها وخزائنها وحمل ما فيها من ذهب وفضة وجواهر وتسليمها إلى بيت المال، وخصص كل مجموعة لبيت من بيوت النساء، ولما رأى إصرارهم على المعارضة أشار لرجاله فخرجوا ونفذوا عملهم.

ثم دخل قطر إلى النساء وقال انصرفاً ليبيوتكم فقد نفذ أمر الله فيكم، ووجدوا أحد الأبواب قد فتح فخرجوا منه جميعاً، ووجدوا خارجة الباب جماعة من رجال السلطان فقبضوا على رؤسائهم وتركوا الباقين.

هل اكتفى السلطان بما جمع من أموال النساء ؟
أحصى المال المجموع من بيوت النساء فلم يكفي لتجهيز الجيش، وعند ذلك أمر السلطان بإحصاء الأموال وأخذ زكاتها من أصحابها، وأخذ أجر شهرين على كل الأماكن والعقارات المستأجرة، وفرض دينار على رأس كل قادر في القطر المصري، فجمع في بيت المال نحو (ستمائة ألف دينار)

ماذا فعل المظفر بالمال المجموع في بيت المال ؟
أمر الملك المظفر وزيره يعقوب بن عبد الرفيع وأتابكه أقطاير المستعرب، أن يسرعوا في تقوية الجيش

- ١- بالأسلحة والعدد والآلات الحربية.
- ٢- وتكثير عدد جنده بالشباب الأقوياء من أهل مصر.
- ٣- وأمرهما باستقدام العربان والبدو وإعطائهما المال للمشاركة في الجيش.
- ٤- وأمرهما بإنشاء المصانع الكبيرة لصناعة الأسلحة والمجنحات وغيرها من آلات الحرب.
- ٥- وأمرهما بشراء الجياد العربية الأصيلة والبغال القوية والإبل الهجان.

ديوان الجهاد : (ما عمل ديوان الدعوة للجهاد الذي أنشأه السلطان ؟)

أوعز السلطان للشيخ العز بن عبد السلام بإنشاء ديوان للدعوة إلى الجهاد في سبيل الله، يضم إليه من يختارهم الشيخ من خطباء الجوامع والمساجد فيلقنهم ما يجب أن يخطبوا الناس به في المساجد، ليدعوه للجهاد في سبيل الله، ويشرحوا لهم فظائع التتار في بغداد وغيرها من تخريب وتدمير، كما يعمل الديوان على إرسال الوعاظ إلى كل القرى المصرية يدعون أهلها للجهاد ويوقدون في قلوبهم نار الحماسة.

وضع الشيخ خطباء المساجد شرطاً هاماً، فما هو ولماذا ؟

لقد اشترط الشيخ أن يكون الخطيب حافظاً عن ظهر قلب سورتي (الأنفال والتوبة)، ولا يجوز لأحد الخطبة إلا بعد حفظهما لما فيهما من آيات الجهاد والقتال وتحت المؤمنين على الدفاع عن الدين والشهادة في سبيل الله.

ما أثر إنشاء ديوان الدعوة للجهاد على المصريين ؟

لقد أصبحت الجوامع والمساجد والأندية ومجالس القرى تمتلئ بالوعاظ والخطباء الذين يذكرون بأيات القتال من كتاب الله، حتى دبّت روح الجهاد في نفوس الجميع وكاد جميع المصريين رجالاً ونساء وأطفالاً أن يحفظوا هذه الآيات عن ظهر قلب.

رسـل التـتـار:

تقـم التـتـار نحو الشـام والـسـلطـان لا يـضـيع وقتـاً فـيـجـهز جـيشـه ويـسـتـعد لـيـوم الفـصل، حتـى جاءـه رسـل التـتـار وهم بـضـعة عـشـر رـجـلاً، مـنـهـم خـمـسـة وـهـم كـبـرـائـهـم يـحـسـنـون اللـسانـ الـعـرـبـيـ وـصـبـيـ مـراـهـقـ، وـكـانـ فـيـهـم جـوـاسـيسـ خـبـراءـ فـي الحـصـونـ وـالـقـلـاعـ جـاءـوا لـيـعـرـفـوا مـاـدـاـخـلـ وـمـخـارـجـ المـدـيـنـةـ وـاستـحـكـامـاتـهاـ وـماـفـيهـاـ مـنـ نـقـاطـ ضـعـفـ وـقـوـةـ.

استقبال السـلطـان لـرسـل هـولـاكـو :

استقبلـهـمـ السـلطـانـ استـقـبـالـاـ حـسـنـاـ وـعـيـنـ لـهـمـ مـنـ الـحـرـسـ مـنـ يـقـومـ بـشـئـونـهـمـ وـيـسـيرـ مـعـهـمـ أـيـنـمـاـ أـرـادـواـ الـذـهـابـ، وـأـعـجـبـ الرـسـلـ مـنـ هـذـهـ الـحـرـيـةـ الـمـنـوـحةـ لـهـمـ، إـلـاـ وـاحـدـ مـنـ الـخـمـسـةـ الـكـبـارـ فـقـدـ عـزـلـهـ السـلطـانـ وـسـجـنـهـ مـنـ أـوـلـ يـوـمـ بـأـحـدـ أـبـرـاجـ الـقـلـعـةـ.

ولـمـ يـسـأـلـ عـنـهـ أـصـحـابـهـ لـاـشـغـالـهـ بـعـلـمـهـ فـيـ مـعـرـفـةـ الـمـدـيـنـةـ وـمـاـفـيهـاـ مـنـ قـلـاعـ وـحـصـونـ وـأـسـوارـ وـأـبـوـابـ، حتـىـ أـذـاـ حـصـلـوـاـ عـلـىـ مـاـ أـرـادـواـ اـعـتـقـلـهـمـ السـلطـانـ فـيـ بـرـجـ آخرـ مـنـ أـبـرـاجـ الـقـلـعـةـ، أـمـاـ الصـبـيـ التـتـارـ فـقـدـ كـانـ يـتـسلـلـ إـلـىـ الـقـصـورـ خـلـسـةـ حتـىـ عـثـرـ عـلـىـ عـلـيـهـ عـنـدـ الـحـرـيـمـ قـدـ أحـاطـتـ بـهـ الـجـوـارـيـ يـتـعـجـبـنـ مـنـ شـكـلـهـ وـهـوـ يـخـاطـبـهـنـ بـكـلـمـاتـ عـرـبـيـةـ مـكـسـرـةـ فـأـخـذـهـ الـحـرـسـ لـالـسـلطـانـ فـأـمـرـ باـعـتـقـالـهـ وـحـدهـ.

قطـرـ يـسـتـشـيرـ الـأـمـرـاءـ فـيـ أـمـرـ الرـسـلـ :

جـمـعـ الـمـلـكـ الـمـظـفـرـ الـأـمـرـاءـ لـاـسـتـشـارـتـهـمـ فـيـمـاـ يـفـعـلـ مـعـ هـؤـلـاءـ الرـسـلـ فـأـشـارـ مـعـظـمـهـمـ بـأـنـ يـرـسـلـ مـعـهـمـ جـوـابـاـ لـطـيفـاـ لهـولـاكـوـ يـخـطـبـوـنـ بـهـ وـدـهـمـ وـيـتـفـقـوـنـ مـعـهـ عـلـىـ مـاـلـ يـؤـدـونـ جـزـيـةـ إـلـيـهـ كـلـ سـنـةـ حتـىـ لـاـ يـهـاجـمـ بـلـادـهـمـ.

غضـبـ الـمـالـكـ بـشـدـةـ مـنـهـمـ وـقـالـ بـصـوـتـ أـجـشـ إـنـ اللهـ قـالـ فـيـ كـتـابـهـ "حتـىـ يـعـطـوـ الـجـزـيـةـ عـنـ يـدـ وـهـمـ صـاغـرـوـنـ" وـأـنـتـمـ تـرـيـدونـ أـنـ نـعـكـسـ الـآـيـةـ لـتـصـبـحـ "حتـىـ تـعـطـوـ الـجـزـيـةـ عـنـ يـدـ وـأـنـتـمـ صـاغـرـوـنـ" ثـمـ قـامـ إـلـىـ كـبـيرـهـمـ وـاـخـتـفـهـمـ مـنـهـ السـيفـ وـكـسـرـهـ عـلـىـ رـكـبـهـ وـأـلـقـاهـ فـيـ وـجـهـ صـاحـبـهـ وـهـوـ يـقـوـلـ "الـسـيفـ الـذـيـ يـجـبـ حـامـلـهـ عـلـىـ الـقـتـالـ لـخـلـيقـ (جـديـرـ) أـنـ يـكـسـرـ هـكـذـاـ وـيـلـقـىـ فـيـ وـجـهـ صـاحـبـهـ"

الـسـلطـانـ يـأـمـرـ بـقـتـلـ رسـلـ التـتـارـ :

أـمـرـ السـلطـانـ بـإـحـضـارـ الرـسـلـ فـحـضـرـوـاـ بـيـنـ يـدـيـهـ فـقـالـ لـرـجـالـهـ اـفـعـلـوـاـ مـعـهـمـ مـاـ أـمـرـتـكـمـ بـهـ، فـنـادـيـ الـمـنـادـيـ فـيـ النـاسـ بـمـرـورـ رسـلـ التـتـارـ بـيـنـهـمـ فـاجـتمـعـ النـاسـ جـمـيعـاـ لـيـشـاهـدـهـمـ، فـأـرـكـبـوـهـمـ عـلـىـ جـمـالـ وـرـبـطـوـهـمـ بـالـحـبـالـ وـوـجـوـهـهـمـ إـلـىـ أـذـيـالـهـاـ، مـاعـدـاـ الرـسـولـ الـذـيـ عـزـلـ عـنـهـمـ فـقـدـ رـبـطـ عـلـىـ مـحـفـةـ لـيـشـاهـدـ ماـ يـفـعـلـ بـأـصـحـابـهـ، وـلـمـ يـرـبـطـ الصـبـيـ التـتـارـ، فـقـدـ قـرـرـ السـلطـانـ أـنـ يـجـعـلـهـ فـيـ زـمـرـةـ مـمـالـيـكـهـ.

خرـجـ المـوـكـبـ بـالـطـبـولـ مـنـ الـقـلـعـةـ النـاسـ حـولـهـ يـصـفـقـونـ وـيـمـرحـونـ حتـىـ إـذـاـ وـصـلـوـاـ إـلـىـ سـوقـ الـخـيـولـ قـتـلـ الرـسـلـ وـاحـدـ مـنـ رسـلـ التـتـارـ، وـعـنـدـ بـابـ زـوـيلـةـ قـتـلـ الثـانـيـ وـعـنـدـ بـابـ النـصـرـ قـتـلـ الثـالـثـ وـالـرـابـعـ قـتـلـ عـنـدـ الـرـيـدانـيـةـ، ثـمـ أـنـزـلـ الـجـمـيعـ وـقـتـلـوـ دـفـعـةـ وـاحـدةـ وـعـلـقـتـ رـؤـوسـ الـجـمـعـ عـلـىـ بـابـ زـوـيلـةـ.

استـعـرـاضـ الـقـوـةـ أـمـامـ بـسـولـ التـتـارـ :

أـمـرـ السـلطـانـ فـأـقـيمـ عـصـرـ ذـلـكـ الـليـوـمـ استـعـرـاضـاـ كـبـيرـاـ لـلـجـيـشـ الـمـصـرـيـ فـيـ مـيدـانـ الـرـيـدانـيـةـ (الـعـبـاسـيـةـ الـآنـ) حـيـثـ نـصـبـ لـلـمـلـكـ مـجـلـسـ فـيـ مـرـتـقـ يـحـيـطـ بـهـ الـأـمـرـاءـ وـالـعـلـمـاءـ وـالـوـزـرـاءـ، ثـمـ بـدـأـ الـاستـعـرـاضـ بـمـرـورـ فـرـقـ الـفـرـسـانـ فـرـقةـ بـعـدـ فـرـقةـ يـتـقـدـمـهـاـ أـمـيرـهـاـ حـامـلـاـ لـوـاءـهـ وـجـمـيعـهـمـ عـلـىـ أـهـبـةـ الـاسـتـعـدادـ، وـكـلـمـاـ مـرـتـ فـرـقةـ أـشـارـهـاـ أـمـيرـهـاـ بـالـتـحـمـيـةـ فـقـامـ لـهـ الـمـظـفـرـ لـيـرـدـ تـحـيـتهـ، ثـمـ مـرـتـ فـرـقـ الـمـشـاةـ وـهـمـ شـاكـوـنـ أـسـلـحـتـهـمـ فـمـلـئـوـاـ الـمـيدـانـ ثـمـ بـعـدـهـمـ فـرـقـ الـمـجـانـيـقـ الـمـحـمـولـةـ عـلـىـ عـجـلـاتـ يـجـرـهـاـ الـبـغـالـ الـقـوـيـةـ ثـمـ فـرـقـ الـهـجـانـةـ وـعـلـيـهـمـ الـعـامـةـ الصـفـرـاءـ ثـمـ مـرـ كـبـارـ الـأـمـرـاءـ فـامـتـطـوـاـ خـيـولـهـمـ وـتـبـارـوـاـ سـبـعـةـ أـشـواـطـ فـيـ الـمـيدـانـ ثـمـ قـدـمـوـاـ عـلـىـ السـلـطـانـ فـصـافـهـمـ وـأـجـازـهـمـ.

ثم نهض السلطان وركب جواده الأبيض بين حرسه ونزل يخترق الجماهير إلى قلعة الجبل **والجميع يهتف له بدوام الملك** وطول الحياة، فلما وصل إلى باب القلعة أمر بالصبي التترى والرسول الأخير، فقال للرسول التترى الأخير "أخبر مولاك اللعين بما شاهدته من بعض قوتنا وقل له إن رجال مصر ليسوا كمن شهدتم من الرجال قبلنا، وقل **لمولاك إننا استيقينا هذا الصبي عندنا لنوليه عليكم عندما نكسركم ونمزقكم كل ممزق**"

ثم أمر وزيره يعقوب فأعطى الرسول التترى جواباً مختوم لهولاكو وأمر جماعة من رجاله بحراسة الرسول وتوصيله إلى الحدود المصرية، وبذلك **قطع المظفر كل سبل هؤلاء الأمراء المتاخذلون لمسالم هولاكو** ووضعهم أمام الأمر الواقع.

الشام حصن مصر الأول :
كان المظفر قد انتهى من إعداد جيشه ولكنه على علم بتقاضع ملوك الشام وميلهم إلى الخضوع لهولاكو، **فأراد أن يكون جبهة قوية من ملوك الشام لتكون الحصن الأول لمصر أمام حربها ضد التتار**، فأرسل لكل ملك من ملوكها رسالة يفصل له عزمه الأكيد على قتال التتار وأنه جهز نفسه وببلاده لهذا المعركة.

وأكمل لهم أنه مصمم على أن ينقذ بلاد الإسلام من رجسهم وفطائعهم وأنه يعتبر بلاد الشام حصن مصر الأمامي **لذلك يريد أن يساعدهم** على حفظها من السقوط في أيدي التتار وأنه لا يطمع في أي جزء مما في أيدي ملوك الشام.

تهديد الملك المظفر لملوك الشام :
وقد هددتهم جميعاً بقوله إنه إن اعترف بأن الشام لملوكها إلا أنه لن يسمح لأحد منهم أن يستسلم للتتار، ولن يسمح لأحد أن يعاونهم على إخوانه المسلمين، **وضرب لهم المثل** بمن اشتغل دار جاره بالنار فعليه أن يسعى ليطفئها وليس لجاره أن يقول لا شأن لك بداري، **وهو كذلك معهم لن يسمح لهم بالتخاذل أو الاستسلام بل سيهاجم كل من يساعد الأعداء على المسلمين بقتله**، وتوريث بلاده لمن جاهد وحارب في سبيل الله.

ثم وجه لهم الدعوة للاحتماء بمصر، وقال إن لم يستطع أحدكم الوقوف في وجه العدو واضطر للنجاة بنفسه فعليه أن يلحق بديارنا **وسيجد منا التكريم حتى** يأتي يوم التحرك للقضاء على التتار فيقتل مع إخوانه عدوهم.

ثم عاد وهدد بأن من تأخر لغير عذر قهري فإنه سيفقد بلاده وملكه عندما يتم إجلاء التتار عن الشام بسيوف المصريين، **ولم يكتف بذلك بل سير جماعة من الشاميين** المقيمين في مصر إلى بلادهم ليحدثوا الناس بما أعده الملك المظفر قطز لملاقاة أعداء الأمة.

ملوك الشام في مصر : (ما أثر كتب الملك المظفر قطز على ملوك الشام ؟)
اشتدت هجمات التتار على الشام فلحق كثير من أمراءها الذين لا يستطيعون مواجهة التتار وحدهم بالديار المصرية **فأكرهمهم السلطان وجعلهم في خاصته** يستشيرهم في كبار الأمور ويشركهم معه في مصاعب الجهاد.

وقد جعل كل منهم قائداً لمن جاء معه من المماليك والجنود وضم إليهم عدد من الجنود المصريين ليكونوا تحت قيادته، **وقد لحق آخرون بهولاكو** فساعدوه على إخوانهم حتى أن فيهم من حارب المسلمين معه.

لغويات الفصل الثالث عشر

خلع عليهم : أعطاهم - **يحرضونه** : يشجعونه ويدفعونه - **يدافعهم** : يحمي - **أنس** : وجد - **وحشة** : عدم مودة -
غرس به : خدعاً - **عصروا** : أهلعوا - **فينترب لجهادهم** : يخرج لقتالهم - **البغاء** : الظالمين - **عقبية** : تثنية عقب
 عظم مؤخر القدم ، **ومغنى من يرتد** على عقيبه لم يجاهد - **يمالئهم** : يعاونهم ويناصرهم - **سميه**: نظره - **رجع**
يفي حنين: مثل يضرب للعودة خائباً دون تحقيق هدفه - **يتحفز**: يستعد - **الانقضاض** : الهجوم - **شجونه**: أحزانه -
تقشعر : ترتعد - **تستك المسامع** : تصاب الآذان بالصمم - **تنخلع** : تنزع - **جزعاً وهلعاً**: خوفاً وفرعاً - **يختلف**:
 يذهب ويتردد - **بطانة**: أعون - **يتصدى**: يتعرض - **مناقرة**: مخاصمة وعداء- **ومناقرة الديكة**: نقر بعضها ببعضها
 في المبارزة بينهما- **غانلة** : شر والجمع غوانل - **ولى نعمته**: صاحب الفضل عليه - **العصيب**: شديد الدهول - **الداهم**
 : الأسود المفاجئ- **بيضة**: حمي ووسط وأصول- **يصطعل**: ينهض- **تذهب ريحهم**: تصبيع قوتهم وغلبتهم- **افتنت**:
 افتراء- **سود الناس**: عامتهم - **وجلهم**: أكثرهم - **ولا يتأتي**: ولا يتحقق أولاً يمكن - **التبعة**: المسئولية - **يتميز من**
الغيط: ينقطع قلبه من شدة الغيط - **سالف**: سابق - **يكابد**: يعانيه- **يقبل عثرته**: يقبل عذرها ويعفو عنها- **يشد أزره**:
 يقويه- **نزواته**: وثباته وزلالته - **يضرمه**: يخفيه - **يستل**: ينتزع - **سخيمته**: حقده - **عضاً**: معيناً - **أوغروا صدره**:
 حرضوه- **فتلهيب** : فتخوف- **يبيوا**: يرجعوا ويعودوا - **يتدافعون**: يتباعدون - **صدع**: جهر - **شغبا**: فتنة واضطرابا
 وإخلالاً بالنظام- **وأغاظ له**: عنفه واشتد عليه فيه- **تبعات**: مسئوليات - **جسم** : جمع جسيم عظيم - **الاحن**: الأحقاد
 جمع إحنة - **يتصل** : يتبرأ - **عزي** : نسب - **بدره**: عاجله - **فأطرق**: أمال رأسه إلى صدره وسكت- **مليأ**: طويلاً -
تفادتك: تزامت بك وتبتعدت- **رحبت**: وسعت - **تستقيني**: تطلب مني الصفح عنك- **صفيا**: صديقاً وفيماً - **تنقم** :
 تعيب- **انصفك**: أعطيك حقك - **حسبي**: يكفيوني - **صدد**: بسييل - **كاففا**: علي قدر الحاجة من غير زيادة ولا نقصان
 والمراد (**محايداً**) لا يساعدهم عليه ولا يساعدونه- **احتجناه**: جمعناه - **يفضل**: يزيد - **محاجة**: مجادلة - **انتدب** :
 سارع - **خوند** : لقب للتعظيم - **يكفل** : يصون ويحمي - **حرماتكم**: ما يجب عليكم حمايته - **لم يرجعوا** : لم يرد -
يتلمسون : يطلبون - **فرمقوه** : نظروا إليه - **صاغرين**: أذلاء خاضعين - **عصبة** : جماعة - **أربابها** : أصحابها
 كراء : أجر - **العتيقية** : الكريمة - **الهجان** : أجودها وأكرمتها أصلاً وهي إبل سريعة - **تعج**: تملئ - **الثغر** : جمع
 ثغرة وهي الفتحة التي يخاف منها هجوم الأعداء - **الحرث والنسل** : الزرع والولد - **بنېڭ** : ينفجر - **أجشن** : غليظ
 خشن - **عن يد وهم صاغرون** : المراد في ذلة - **خليق** : جدير - **أقتاب** : جمع قتب وهو السرج الذي يوضع على
 ظهر البعير للركوب - **شاکو السلاح** : أسلحتهم تامة مستعدون - **غض** : امتلاً - **ذلل**: جمع (ذلول) وهي الدابة
 سهلة الانقياد - **فامتطوا** : فركبوا - **تباروا** : تسابقوا - **مؤنه**: أقواته (مفردتها مؤنه) - **تواكلهم** : اعتمادهم على
 غيرهم - **تقاعسهم** : تأخرهم - **بله** : كيف - **يظاهرون** : يناصرهم - **يمالى**: يساعد - **وفادتهم** : ضيافتهم - **بطانته** : خاصته

الفصل الرابع عشر

معركة عن حلوت

كيف قضى السلطان أيام حكمه ؟

قضى الملك المظفر في الحكم عشرة أشهر لم يعرف للراحة طعما، فقد عمل فيها بكل جهده من أجل بناء الجيش والدولة وتجهيزهما لقاء التتار، فلم ينم إلا في هذه المدة إلا قليلا حتى استطاع خلال هذه الشهور القليلة أن يقوم لما لا يستطيعه الآخرون في سنوات .

كيف استعد السلطان لمقابلة التتار ؟

لقد قام في هذه الشهور القليلة بجهود يعجز عنها الأقوياء الأشداء من الحكام ومنها..

١- توطيد أركان دولته ضد الفتنة والمؤامرات.

٢- القضاء على عناصر الفوضى والضرب على أيدي الفاسدين.

٣- معاملة الأمراء المماليك بالشدة حينا وباللين حينا آخر، من أجل إقناعهم بالمساعدة في قتال التتار وعدم السماح لهم بنشر الفوضى والاضطراب أو الدعاوة لمسالمة التتار.

٤- عمل على تقوية الجيش المصري وجمع المؤن والذخائر حتى أصبح جيشا جديدا.

٥- استطاع أن يثبت قلوب الناس ويحمسهم للقتال بلا خوف ولا تردد.

بم اختص الله السلطان قظر ؟ (كيف أعد الله الملك المظفر لهزيمة التتار؟)

ولقد اختص الله عز وجل السلطان المظفر قظر بصفات أهلته لقتال التتار والانتصار عليهم، من قوة البنية، ومتانة الأعصاب، وقوة العزيمة والإرادة، وصدق الإيمان والعقيدة القوية بالله، فقد هيأ الله تعالى بكل هذه الصفات لهزيمة التتار وطردتهم من بلاد المسلمين.

وما أثر ذلك عليه ؟ وكيف أصبح الجيش المصري ؟

وقد كان أثر ذلك كبير على السلطان فقد استطاع في شهور قليلة أن ي證明 بما يعجز غيره عن القيام به في سنوات طويلة، فقد صنع الجيش المصري صناعة جديدة ونشر في جنوده روح الفداء والاستماتة في الدفاع عن الإسلام، وأفضل عليه من شجاعته وحماسه فأصبح الجيش يشتعل حماسة ويحن لجهاد أعداء الله.

كيف استطاع السلطان أن ينزع الخوف من نفوس المصريين ؟

استطاع السلطان خلال فترة حكمه الصغيرة أن يثبت قلوب الناس وينزع منها الخوف والهلع الذي سببه فظائع التتار في البلاد الأخرى، واستطاع كذلك أن ينشر بينهم الثقة في قدرة مصر على هزيمة التتار كما فعلت من قبل مع الصليبيين.

ما دور السلطانة جلنار أثناء الاستعداد للمعركة ؟

لقد كان لزوجة السلطان دور عظيم في الاستعداد ليوم المعركة، فقد كانت تشد من أزر زوجها وتشجعه على الاستمرار في سبيل النصر، وتسره معه تشاطره همومه وألامه، وتسمع لشكواه من هؤلاء الأمراء المتخاذلين فتهون عليه الأمر، وكانت تهتم بتقديم الطعام والشارب له بنفسها فقد كانت انهماكه الشديد في الاستعدادات تنسيه طعامه وشاربه، كما كانت في كثير من الليالي تجبره على أخذ قسطا من الراحة حتى يستطيع أن يكمل عمله في اليوم التالي فتأخذ بيده إلى السرير.

لماذا قررت السلطانة أن تخرج مع زوجها لميدان القتال ؟

لقد كانت تخبره دائما بأنها ستخرج معه لميدان القتال، لترى مصرع التتار وهزيمتهم، فيشفي ذلك صدرها، فإذا قال بأنه يخشى عليها من سهامهم وهجماتهم، قالت لن أخشي على نفسي ما لا أخشاه عليك، وأنها ستكون وراء الجيش في مأمن من سهامهم وهجماتهم.

إذا قال بأنه يخشى أن يصلوا إليها أثناء الكر والفر، قالت لا تنسى أنني ابنة السلطان جلال الدين ولن يصلوا إلى وجoadي مع ينجو بي منهم، ثم ذكرته بأيام الهند وكيف كانوا يتبارayan بجواديهمما فيسبقها تارة وتسقه أخرى.

لما انتهى الشهر العاشر من حكم السلطان تكاملت جيوشه وأصبح جاهزا بحول الله وقوته لملaqueة التتار، فأراد أن ينظر إلى أن ينتهي شهر رمضان الكريم حتى يتحرك بجيشه، ولكن تحركات التتار كانت سريعة جدا حتى وصلوا بعد أيام قليلة من بداية الشهر إلى غزة وبلد الخليل، مما دفع السلطان لتغيير خطته فنادى فيسائر القطر المصري بالخروج للجهاد في سبيل الله لنصرة دين رسول الله (ﷺ).

أثر نداء السلطان للجهاد على المصريين ؟

لقد كان لهذا النداء كبير الأثر على المصريين، ومن ذلك.....

١- انتشر في نفوس الناس شعور عجيب لم يعهدوه من قبل وكأنهم يعيشون عصر غزوات المصطفى (ﷺ) حين كان يدعوا أصحابه للجهاد فيلبوا جميعا دعوة الرسول (ﷺ) فيجاهدون المشركين بغيرهن إحدى الحسينين النصر أو الشهادة.

٢- طغى هذا الشعور على جميع طبقات الشعب المصري حتى كف الفسقة عن ارتكاب معااصيهم وامتنع المدمنون عن شرب الخمر، وامتلأت ساحات المساجد بالمصلين ولم يكن للناس حديث إلا حديث الجهد. بم أمر السلطان قواده للتحرك بالجيش ؟

أمر السلطان الأمراء والقواد بدعاوة الجناد وتجهيزهم للتحرك إلى الصالحية، وأمرهم بضرب كل من يختبئ بالمقارع، ثم انطلق إلى الصالحية ينتظر هناك تكامل جيشه.

تخاذل الأمراء عن الخروج للجهاد :

تكاملت صفوف الجيش، فوجد السلطان أن معظم الأمراء يميلون للقعود والتخلّف، فكلّهم في الخروج فأبى معظمهم الخروج واعتذروا له بأن الرأي الذي اجتمعوا عليه أن يبقوا هنالك حتى تأتيهم جموع التتار فيصدونها عن البلاد.

غضب السلطان غضبا شديدا وقال بئس الرأي الضعيف رأيكم أما علمتم أنه ما غزى قوم في عقر دارهم إلا ذلوا؟ ثم ذكرهم بأنهم عاشوا حياتهم في البلد يأكلون أموال الناس ثم يوم القتال والدفاع عنهم يتخاذلون، ثم شبعهم بالمنافقين على عهد رسول الله حيث قال الله تعالى فيهم { ولو أرادوا الخروج لأعدوا له عدّة ولكن كره الله انبعاثهم فشطّهم وقيل أعدوا مع القاعددين (٤٦) لو خرجوا فيكم ما زادوكم إلا خباءً ولا وضعوا خال لكم بيعونكم الفتنة وفيكم سماعون لهم والله عليم بالظالمين (٤٧)} ما الذي قرره السلطان ؟

ثم أقسم بالمسير لقتل التتار وقال من اختار منكم الجهاد فليصحبني ومن لم يشاً فليعد إلى بيته غير مأسوف عليه ومسؤولية حريم المسلمين في رقب المتأخرین.

ثم أمر الأمراء الذين ثبتو على الجهاد معه بأن يعتزلوا هؤلاء الأمراء في جانب آخر وطلب منهم أن يبايعوه على جهاد التتار فبايعوه على ذلك حتى الموت، فلم يجد الباقيون مفر من المبايعة فأخذوا يتسللون واحد بعد الآخر يبايعونه على الجهاد حتى لم يبق منهم أحد إلا بايع.

تقسيم الملك المظفر لمعسكر جيشه :

أمسي الليل على الصالحية تلك المدينة الكبيرة التي يتوسطها المخيم السلطاني والذخائر والمؤن على البغال تصل بلا انقطاع فينتفقاها المكلفوون بها.

ثم أصدر السلطان أمره بأن ينال العسكر نصيبيهم من النوم والراحة، وبدأ في ترتيب طوائف كبيرة من الحرس العسكري ليشهدوا على بعد من حدود المعسكر وبخاصة في الجهة الأمامية من ناحية الشام حتى لا تأتي طلائع التتار فتزيد المعسكر بمن فيه.

وقام على المخيم السلطاني الحرس الملكي ومعظمهم من رجال السلطان نفسه وممالikeه الذين يثق فيهم، أما مخيمات الأمراء المماليك فجعلوها في الخط الأمامي من جهة الشام وجعل بينها وبين المخيم السلطاني مجازا (معبر) تحرسه فرقه قوية من الحرس الملكي ولا يسمح لأي شخص بالمرور فيه غير الأمراء.

كيف وضع السلطان خططه الحربية مع الأمراء؟ ("ما تشاور قوم قط إلا هدوا". كيف طبق ذلك السلطان قطر؟)

أمسى السلطان مع الأتابك أقطاي المستعرب وزيره يعقوب بن عبد الرفيع، ومعهم بيبرس وأمراء وملوك الشام الذين رحلوا إلى مصر لقتل التتار، **يضعون لخطط الهجوم** على التتار فكان يعرض الرأي عليهم ثم يستمع لاعتراضاتهم عليه واقتراحاتهم باستثناء شديد، **فيرد عليهم برفق ويوافق** على بعض الاعتراضات والتعديلات، **حتى إذا انتهى التشاور في كل** مسألة استخلص الرأي الذي صم هو عليه، يشعرهم أثناء ذلك بأن الرأي عليهم وليس رأيه وحده.

ولما انتهى التشاور ووضع الخطط، عرض على بيرس والآخرين أن يأخذوا نصيبهم من الراحة، فشكروه وانطلق كل منهم إلى مخيمه، إلا أتابكه أقطاى المستعرب، فقد ظل مع السلطان.

حوار بين السلطان و الآتابك حول الأمراء المتخاذلين :

اشتكي السلطان للأتابك ما يجده من هؤلاء الأمراء المتخاذلين وبخاصة في تلك الأوقات العصيبة، فقد أصبحوا مغرين بالخلاف والمكابرة، ونسوا ما في رقبابهم من دفع التثار وأعداء الأمة عن الدولة.

حاول الأتراك أن يخفف عن السلطان ويقول بأنه قادر على أن يسوقهم كما فعل في كل مرة فهم دائماً ما ين الصاعوا له، وطلب منه أن يتحمل أفعالهم حتى تنتهي المحنـة وقتل التتار.

ولكن السلطان كان قضى فاض منه الكيل ولم يعد يستطيع أن يتحمل منهم فإذا تحمل منهم ذلك في وقت السعة والسلم فلا يستطيعه وقت الحرب والضيق.

سؤال حول سیرہ

أسرع السلطان وطلب من الآتابك أن يحده بكل صدق عن بيبرس، وهل ما زال يجتمع بالأمراء ويحرضهم عليه كما كان يفعل؟

فرد الأتابك بأنه لم يصل إليه شيء من يوم القلعة حيث عه السلطان على قتال التتار، فهو لم يحرضهم على السلطان ولم يحاول أن يصرفهم عن ذلك أيضاً فإذا سمعهم بتحذير شئء من ذلك سكت ولم يشار كهم.

ما الذي يتعجب وينقله السلطان من موقف بيبرس؟

الذي يتبع السلطان أن بيبرس اكتفى بأن يسكن عند سماعهم يتأمرون عليه، وكان يظن بأن بيبرس سيعود إليه وبخلص في الأمر ولا يترك الأمراء يتأمرون على العصيان وهو يعلم ويسكت.

وَظَنَ أَيْضًا بِأَنْ وُجُودَ بِبِيرِسٍ بَيْنَهُمْ هُوَ مَا يُشَجِّعُهُمْ أَكْثَرَ عَلَى هَذَا التَّمَرُّدِ وَالْعُصَيَانِ وَلَكِنْهُ رَضِيَ بِهَذَا السُّكُوتِ مِنْ يَوْمِ الْقَلْعَةِ.

ما الذى عرضه الأتراك على السلطان؟ ولماذا رفض؟

عرض الآتابك أن يقتل أكبر رأس في هذا المعسكر إن خشي السلطان انقلابه عليه في وقت الشدة، وكان قصد بهذا بببرس أو غيره، ولكن السلطان رفض لأنّه لا يريد أن يحرم المسلمين من بببرس وشجاعته وقوته، ولأنّه رأى من بببرس صدق العزيمة على الخروج وقتل التتار، ظن بأنّه سيقوم بأعمال بطولية في إثناء المعركة.

و بعد النعش أشار السلطان على الأتابك أن ينام قليلاً، واضطجع السلطان على فراشه فنام نومة خفيفة، و فعل الأتابك مثله.

متى تحرك الجيش المصري؟ وما أثر ذلك على النساء؟

في الجزء الأخير من الليل استيقظ السلطان وأيقظ الأتابك أقطاي وأمره بأن يصدر الأوامر للعسكر بالتحرك، فهب المعسكر كله من نومه وأخذ الجميع في الاستعداد للتحرك.

وفي أثناء الاستعداد علم السلطان بتطاول الأمراء المماليك عن المسير، فلم يهتم بهم ول يقل لهم شيء بل قال أنا أذهب فاللئن، التار بنفسي، فلما علم الأمراء ب موقف السلطان أدر كهم الخجل فركبوا معه على كر.

كيف دخل الجيش المصرى غزة؟

أمر السلطان بيبرس أن يتقدم بعساكره ليكون طليعة للجيش فيعرف له أخبار التتار ، فسار بيبرس بجنده سريعاً حتى وصل غزة وبها طلائع التتار فاشتبك معهم وهزمهم، وترعوا له غزوة ظناً منهم أن وراءه جيشاً عظيماً فدخلها ، ونزل فيها بجنوده ينتظر وصل السلطان ، فجاء إليها السلطان وأقام فيها يوماً يستريح بجيشه ويدبر الخطط للمواجهات

وصول السلطانة إلى غزة لمشاهدة المعركة :

في أثناء استراحة الملك المظفر بغزة حضرت السلطانة جلنار راكبة على جوادها وهي بملابس الفرسان من الأمراء ويستر وجهها قناعاً من الحرير الأسود لولاه ما فرقها أحد عن الفرسان، وجاء معها جاريتان حشيتان على بغلتيهما ويسير حولها جماعة من العبيد السود يحرسونها ويقومون بخدمتها فأقيم لها مخيم خلف المخيم السلطاني سهل على السلطان التردد عليها.

السلطان يهدد الفرنج ليأمن شرهم ؟

خشى السلطان أن يغدر الفرنج بال المسلمين من خلفهم عند ملاقاة التتار فيقضي بذلك على الجيش، فرأى أن يقطع عليهم ذلك السبيل فسار بعسكره إليهم، وكان قد أرسل له رسلاً يعلموهم بمقدمه، فخرجوإليه يستقبلونها بالهدايا والتحف، فقال بأنه لم يخرج لقتالهم، وإنما خرج لقتل التتار وحذره من التعرض لجيشه فخافوا منه وأظهروا الإخلاص والولاء له.

ما الذي عرضه الفرنج على الملك المظفر قطراً؟ وبم رد عليهم ؟

بل عرضوا عليه مساعدته بجيوشهم، فشكرهم وقال بأن جيشه لا يحتاج معونة أحد، ثم استخلفهم إلا يكونوا عليه ولا معه، وهدهم وأسم بأنه لو تبعه فارس منهم أو رجل يريد أذى المسلمين فليرجع إليهم فيحاربهم قبل التتار.

كيف حاول الفرنج الغدر بال المسلمين؟ ولماذا سالمواهم بعد ذلك ؟

حاول الفرنج الغدر بال المسلمين فقد كاتبوا التتار يعرضون عليهم المساعدة وأنهم على أتم الاستعداد أن يهجموا على المسلمين من خلفهم عند القتال.

ولكنهم لما رأوا انهزام طلائع التتار وخروجهم من غزة خافوا أن ينقض عليهم السلطان بجيشه فيحاربونهم، فاتبعوا الود والولاء، كما أن السلطان لم يسلم بحلفهم له بالولاء، بل شرط عليهم أن يتراك على حصنون عكا حاميات من الجيش المسلم ليضمن بقائهم على عهدهم فوافقوا على ذلك مكرهين.

خطبة الملك المظفر في الجيش الإسلامي :

بعد أن خرج الملك المظفر من عكا عسكر بعيداً عنها، وجمع الأمراء والقادة ومقدمي العساكر، ووقف بينهم خطيباً على جواده، فتح لهم على قتال الأعداء بلا خوف ولا شفقة وذكرهم بما نزل بالأمم السابقة من تدمير وقتل وسيب، وخوفهم من وقوع مثل ذلك لهم وبладهم، ثم حثهم على إنقاذ بلاد الشام من أيدي التتار ونصرة الإسلام، وحذرهم أخيراً من عقوبة الله وغضبه إذا قصروا في جهادهم.

أثر الخطبة على جند السلطان :

ضج السامعون بالبكاء وتحالفوا على الصدق والاجتهد في قتال الأعداء.

بيبرس يقود طلائع الجيش :

انتهت الخطبة فأمر السلطان بيبرس بأن يأخذ فرقته ويسير ليكن طليعة للجيش، فأطاعه بيبرس وانطلق بكنيته حتى لقي طلائع التتار فكتب للسلطان يخبره بمكانهم عند عين جالوت، وفي أثناء ذلك كان يناوشعهم قتارة يهجم وأخرى يحجم ولا يريد أن يشتباك معهم في معركة فاصلة حتى يأتي السلطان ببقية الجيش، وظل يناوشهم حتى اكتملت صفوف الجيش فنزلوا إلى الغور، وكذلك التتار لما رأوا جموع الجيش المصري لزموا مواقعهم حتى تكتمل جموعهم.

أناشيد الكفاح والحماسة :

منذ أن خرج الجيش من الصالحية إلى غزة ومن غزة إلى عكا ومن عكا إلى عين جالوت، وهم يرددون هذا النشيد الذي ألهب حماستهم....

نمضي إلى التتار	بالأبيض البار
والأسل الحرار	نطلبهم بالثار
له والمختار	وشرف الديار
نطروحهم في النار	وغضب الجبار
نمضي إلى التتار	بالعسكر الجرار
كالأسد الضواري ت	عصف بالفجار
كالريح.. كالإعصار	المائج الهدار
نغرفهم في النار	وغضب الجبار

ليلة المعركة :

أمست ليلة الجمعة ولم يتبق من الشهر الكريم إلا خمسة أيام، والسلطان مخيم بعسكره في الغور **وأمّا ممّهم معسّر التتار تتوارد إليه الجموع والفرق طوال الليل**، وكلما الفريقين على يقين بأن الغد سيكون هو اليوم الفصل.

فيما قضى السلطان ليلة المعركة :

لم يتم السلطان بل قضى ليلته في ترتيب العسكر وتعيين موقعه وإصدار الأوامر لقوادهم ومقدميهم، والتفكير في الخطط الهجومية، **ولما غلبه النعاس من شدة التعب** نام على مقعده ولم يضع جنبه على الأرض.

وكان في خلال ذلك يكثر من الذكر الله وتلاوة ما يحفظ من آيات الذكر الحكيم، ويتردد باستمرار على مخيم زوجته ليطمئن عليها.

رحل هولاكو إلى مسقط رأسه. فلماذا ؟

رجل هولاكو من حلب إلى مسقط رأسه بعد أخبار جاءته بممات ملك التتار منكو خان، وأناب عنه في قيادة الجيش قاده الكبير (كتبغا) وأمره بمواصلة الغزو على مصر، **ولما وصل هولاكو إلى بلاد فارس** جاءته الأخبار بخروج سلطان مصر بجيوش عظيمة لمقابلة جيشه فأقام في فارس ينتظر ما تنتهي إليه الأحداث.

من الجيشين من القتال معظم اليوم مانع لكل منهما فما هو ؟

طلع الصبح والفریقان على رهبة وخوف لأنهما يعلمان أن هذه المعركة ستكون الفاصلة والتي تحدد مصير كل منهما في المنطقة.

وحبس كل منهما عن القتال حabis، **إما التتار فقد انتظروا حتى يأتي قائدتهم كتبغا أما المسلمين فقد** انتظر بهم الملك المظفر قطرا حتى تحين صلاة الجمعة فيحاربوا والخطباء على المنابر يدعون لهم بالنصر والتائيد.

متى وصل كتبغا؟ وكيف رتب الملك المظفر جيشه ؟

ووصل قائد التتار كتبغا قبل الزوال بساعة، وكان في أثناء ذلك الانتظار رتب قطرا جيشه فجعل على ميمنته الأمير بهادر المعزى، **وعلى ميسره** الأمير بيبرس، وهو على القلب وحوله جماعة من أبطاله ومماليكه وبينهم الصبي التترى.

ملك التتار الصغير :

كان الصبي التترى مع السلطان لا يكاد يفارقها، وقد اتخذه مملوكا له ووكل إليه من علمه فرائض الدين، وكان يجبه لذكائه وفطنته، **وكان دوما يلقبه بملك التتار حتى** أن رجال السلطان كانوا ينادونه بملك التتار، وكان الصبي كلما سمع ذلك يعتز وافتخر بذلك.

بداية معركة عين جالوت :

تقرب العسكرية من بعضهما البعض فأخذت السهام تخترق صفوف المسلمين فتجرح وتقتل منهم، **فلما اشتتد ذلك على المسلمين** أمر السلطان رجاله بالهجوم عليهم فاندفعوا إلى الأمام حتى تصافحت الصفوف الأمامية للجيшиين، **واشتتدت القتال بين الفريقين** وكل منها يشجع فريقه وكان المسلمون في هذا الوقت منتصرين على أعدائهم.

ما الذي شرح صدر السلطان أثناء المعركة؟

انشرح صدر السلطان قطر بما يرى من قتال المسلمين أعدائهم التتر بلا خوف ولا خشية بعد أن كانوا يخشونهم ويظنون أنهم قوم لا يغلبون من كثرة ما سمعوه عن شجاعتهم وتوحشهم.

وكان السلطان أثناء ذلك يشجع جيشه ويحضهم على القتال والتقدم.

خدعة الصبي التترى :

كان الصبي التتر يبين مماليك السلطان حوله وقريب منه فاستأذن أن يذهب للقتل فأذن له الصبي، فكان يخترق الصفوف ويقتل أربعة أو خمسة من فرسان التتر ويعود مسرعا إلى مكانه الأول، والسلطان يقول له "مرحى يا ملك التتر" وظل كذلك حتى أن المسلمين كانوا يسعون له الطريق ليخترق صفوف التتر ويعود، وهم يصيحون "احمل يا ملك التتر مرحى يا ملك التتر".

ما حقيقة قتال الصبي التتر لقومه؟

لقد كان في الحقيقة يخبرهم بموقع السلطان في القلب حتى يتبعه فرسانهم أثناء العودة فيسهل عليهم قتل السلطان.

موقف السلطنة جنار من الصبي التترى :

كانت السلطانية تقف على تلة عالية تنظر إلى ما يدور في المعركة من قتال، وهمها الأول أن تحمي زوجها من الخديعة والغدر، فلاحظت ذلك الصبي التترى يخترق الصفوف ويقتل من الفرسان ويعود دون أن يصاب بأذى فشككت في أفعاله وبدأت تراقبه عن كثب.

محاولة قتل السلطان :

هجم الصبي كعادته على صفوف التتر فقتل من قتل ثم اندفع السهم سريعا إلى جهة السلطان وخلفه خمسة من فرسان التتر، فوجئ السلطان واندهش حتى أن من حوله من هول المفاجئة اضطربوا ولكن السلطان ناقى ثلاثة من فرسان التتر فقتلهم.

فقام الصبي التترى برمي السلطان بسهم فأخطأه وأصاب فرسه فنزل السلطان من على جواده فأسرع الفارسان الآخرين نحو السلطان وهو يفر منهم ويدافع عن نفسه، ثم هجم على أحدهما فضرب قوائم فرسه فسقط وكاد الثاني أن يضرب السلطان ويقتله لولا أن ظهر فارس ملثم شغله عن ذلك فاختلت الضربة فخرا صرعيين، وكان الفارس قد أطأر رأس الصبي قبل أن يقتل الفارس الأخير.

الفارس الملثم :

سقط الفارس على الأرض وهو يصبح في السلطان "صن نفسك يا سلطان المسلمين، ها قد سبقتك إلى الجنة" ارتات السلطان في صوت الفارس فأسرع ينظر إليه فإذا بها زوجته جنار قد جادت بنفسها فداءاً لزوجها ودينها، ففزع قطز وأسرع يحملها إلى المخيم وهو لا عي ما يفعل، وأرسل لببريس أن يأخذ مكانه على القلب.

فوجد أمامه الأتابك أقطاي على الباب فقال له لا تقرع هذه السلطانية جريحة أسرع بالطبيب والجاريتين، فأسرع أقطاي ليحضر الطبيب، فجعل قطز يقبل جبينها والمدموع تسيل ن جبينه وهو يقول "وازوجتاه واحببتياه" فأحسست به ورفت طرفها إليه وهي تقول بصوت ضعيف "لا تقل واحببتياه بل قل وإسلاماه" ولفظت أنفاسها الأخيرة على ذلك.

حضر الطبيب ومع الجاريتان فوجدها قد فارقت الحياة، فطبع السلطان قبلة أخيرة على جبينها وتركها للطبيب ليجهزها وامتنع جواداً وطار به إلى الميدان.

أين كان الحرس السلطاني أثناء محولة اغتياله؟

لقد فوجئ فرسان الحرس السلطاني من خدعة الصبي حتى اضطربت صفوفهم ولكن عاد إليهم رشدهم أثناء قتل الفارس الملثم للفارس الأخير فقبضوا على الفارس الذي ضرب السلطان قوائم فرسه وقتلوه وتکافوا حول السلطان فلم يدعوا أحد يقترب منه.

أثر مصر جنار على الجيش الإسلامي :

شاع خبر مصرع السلطانة في المسلمين فطغى عليهم الأسف والحزن عليها، وعلموا بذلك بأن السلطان حملها إلى المخيم وترك مكانه للأمير ببيرس، فَلَمَّا رأوه قادم إليهم صاحوا جميعاً "الله أَكْبَرُ" وتخيلوا السلطانة الصرية وهي تحمي السلطان وتتجدد بنفسها، فَشَعَرُوا بِهُوَانِ أَنفُسِهِمْ عليهم فحملوا على التتار واستبسلا في القتال.

أثر غياب السلطان على التتار :

علم التتار بأمر موت سلطانة المسلمين وغياب سلطانهم عن الميدان ففرحوا بذلك وظنوا أنه قتل فحملوا على المسلمين واستماتوا في الهجوم فاضطررت الميمنة وتراجعت حتى أصبح المسلمين صاف مائلاً مقدمه ببيرس وجنه ومؤخره بهادر وجنه، وانكشف القلب وتعرض لضربات التتار الشديدة ، وما زاد من الضغط على القلب علمهم بوجود السلطان فيه فحاولوا أن يخترقوه لقتله.

والإسلاماه :

عاد السلطان إلى الميدان مرة أخرى، فكشف عن رأسه وألقى بخونته على الأرض وصاح "والإسلاماه" ثلثاً وتردد الصوت في الميدان فسمعه معظم العسكر ورددوه. وحمل بنفسه وبمن معه على التتار حتى انتعش الميمنة مرة أخرى فتقدمت ببطء من كثافة جموع التتار الذين حاولوا أن يطوقوا المسلمين.

كيف كان يقاتل قائد التتار كتبغا :

أبصر السلطان فرأى أمامه كتبغا قائد التتار وقد حمل بسيفين معه على المسلمين وكلما عقر له جواد استبدل بجواد آخر وكان يتربض الفرصة ليشق لرجاله طريقاً للوصول إلى السلطان

دور ببيرس في المعركة :

تولى ببيرس ميسرة المسلمين، وكان يحضر جنه على القتال والاستماتة فيه، ولا يدع لهم مجالاً للتقهقر مهما اشتد الضغط عليهم، كأنه في ذلك يقيدهم بسلسلة طرفاها في يديه، فثبتوا في أماكنهم ثبات الجبال، وكثير القتلى من حولهم حتى كانوا يذوسونهم بخيولهم.

وكان كثراً ما يهجم بنفسه في مقدمة الصف فيقتل من أبطال العدو أكثرهم قوة ويعود إلى الخلف فيطبق جنه ويحثهم على القتال وكان لا يستقر في مكان فكان في كل مكان يتحرك بسرعة كأنه السهم.

كيف كان يقاتل ببيرس؟ وكيف كان يختار قتلاه من التتار؟

رغم السرعة والاندفاع الشديد الذي تميز به ببيرس أثناء القتال إلا أنه كان شديد الحذر والحرص كأنه ينظر بـألف عين لا تقوته فائنة في القتال، ولم يكن يقتل أعدائه إلا بعد تخير وترقب شديد فكان يختار من التتار الفرسان الأبطال المعلمين (لهم علامة تميزهم عن غيرهم) فيختار أشدتهم على المسلمين فيواجهه من حيث لا يدرى فيقضي عليه وربما شقه وفرسه بضربة سيف واحدة، وكثيراً ما وكل أحد أبطاله لذلك فيقول له "اقتل هذا الفارس وخلاك ذم"

أثر شجاعة ببيرس على التتار؟

من جراء شجاعة ببيرس وقته في القتال استضعفوا الميمنة التي عليها الأمير بهادر، وتحاموا الميسرة التي عليها ببيرس، فأمروا ميمنته (التي أمام ببيرس) بالتأخر قليلاً ودفعوا معظم قوتها إلى الغرب يريدون تطويق ببيرس ومن معه.

لم ينخدع ببيرس بهذا الأمر بل أسرع وأمر جنه بالانتشار إلى الغرب ليطلق عليهم حيلتهم، وجعل تقدمه إلى الأمام في حيطة وحذر وبطء حتى يرى ما تقوم به ميمنة المسلمين.

تطويق ميسرة التتار :

سمع ببيرس أثناء ذلك مقوله السلطان (والإسلاماه) فأدرك بفطنته وخبرته الحربية أن السلطان يريد تطويق ميسرة التتار التي أمام ميمنة المسلمين ورأى السلطان يندفع بشرط القلب إلى الأمام ويخترق صفوف التتار ليفصل ميسرتهم عن قلبهم. (كان قد أرسل للأمير بهادر على الميمنة يخبره بعزمهم على تطويق ميسرة التتار فأمر بهادر رجاله بأن ينتشروا شرقاً في اتجاه الشمال ليساعدوا السلطان وجند البرزخ على تطويق الميسرة)

وهنا وجد أن الفرصة سانحة ليقوم (بيبرس) بتطويق ميمنة التتار والقلب ويفصلهم عن الميسرة التي يحاصرها قطر، **فأمر رجاله بالتقهقر قليلاً للخلف** ليندفع التتار للأمام ثم أمرهم بالانتشار للغرب ثم التقدم للأمام ليصبح شكل جند بيبرس على شكل الهلال، ثم أخذ يأمر رجاله **بالضغط من الطرفين حتى يتم محاصرة الأعداء**.

وبعد النجاح في قتل كتبغا

أمر السلطان ميمنته وجنود البرزخ (**الشطر الذي اخترق به السلطان جيش التتار ليطوق ميمنته**) بأن يكملوا تطويق ميسرة العدو ثم أمر **بقيمة جنود القلب** بأن يندفعوا إلى البرزخ ليساعدوا بيبرس وجنده على تطويق قلب وميمنة العدو، **وبذلك استطاع المسلمين أن يطوقوا معظم جيش التتار في هاتين الدائرتين فمنعوهم من الفرار وقضوا عليهم حتى لم منهم فيهم أحد إلا من استطاع الفرار إلى التل**.

عوده إلى السلطان وهو يسعى للنيل من كتبغا :

كان السلطان يقاتل باستماتة وهو مكسوف الرأس فأصبح كأنه قطعة من للهب يعلوها إعصار من الدخان الأسود، **وكان كلما اعوج له سيف طلب سيفاً آخر وكلما قتل بطل من أبطال الأعداء صاح "الله أكبر"** يشفق عليه، وما عنده شك في أنه سيصاب عما قليل وقد ينال الشهادة.

أثر تهور السلطان على خواصه وحرسه :

رأى رجال السلطان وحرسه تهور السلطان وقلة حذره في القتال فعزز المخلصون الأبطال منهم على وقاية السلطان من أي سوء ولو بأنفسهم **فكان لا يتقدم خطوة إلا ويتقدمون معه** محظيئن به في نصف دائرة، **وعلى الرغم من اشتداد القتل** فيه إلا أنه لم يمنعهم ذلك من التقدم والاندفاع مع السلطان إلى حد التهور، ولا سبيل أثناء ذلك للاح提اط والحذر.

قتال السلطان راجلاً :

أثناء ذلك أبصر قطر بسهم يصوب نحوه فشد عنان الفرس فرفع قوائمه فأصابه السهم في صدره فسقط ونزل من عليه السلطان وهو يمسح عرقه ويقول في سبيل الله أيها الرفيق العزيز.

واستمر السلطان في القتال راجلاً وكلما أراد أحد الفرسان النزول عن فرسه للسلطان رفض وقال "أثبت مكانك ما كنت لأمنع المسلمين من الانتفاع بك في هذا الوقت" وبقي يقاتل راجلاً حتى جيء إليه بفرس من الجنائب (**الاحتياطي**) فامتطاه وشق بجزء كبير من الجيش بين قلب وميسرة العدو **وارسل للأمير بهادر** يخبره بعزمته على تطويق ميسرة العدو، فأمر بهادر رجاله بالانتشار إلى الشرق في اتجاه شمالي (شرقاً مع الاتجاه إلى الشمال لمساعدة **جند السلطان في تطويق الميسرة**)

وظل قطر يحث أصحابه على القتال وظل البرزخ بين ميسرة العدو وبين قلبه وميمنته يتسع بما يندفع إليه من صفوف المسلمين، **والقتال على أشده في جانبي البرزخ** وبخاصة ناجية القلب التي يظهر فيها كتبغا يقتل بسيفه بكل شدة وخواص رجاله يحمونه بأنفسهم من ضربات المسلمين فيسقطون أمامه صرعي.

كتبغا وقطر يسعيان لقتل بعضهما :

أثناء ذلك القتال أبصر كتبغا السلطان قطر وهو يتrepid بين البرزخ (**الجيش الذي فصل ميسرة التتار عن قلبه وميمنته**) والقلب فتقدم نحوه بأبطاله يريد اختراق البرزخ لقتله، فما رأه السلطان أسرع ليلفاته فأسرح وجال السلطان يريدون منه من ذلك إشفاقاً وخوفاً عليه، وهو يقول لهم **"دعوني له، ليس له قاتل غيري! أريد أن أقتله بيدي!"**

الأمير أقوش الشمسي يد السلطان وقاتل كتبغا :

فشل رجال السلطان في سعيهم لإيقاف السلطان، وتعينا من شدة القتال، فرأى أحدهم وكان من رجال السلطان وأبطاله يحارب بجانبه ويدعى (**جمال الدين أقوش الشمسي**) رأى فرجة يمكنه الوصول منه لكتبغا فأسرع إليه وهو يصبح **"يا خوند أنا يدك لقد قلت عدو الله بيديك"** وضرب عاتقه فقطعها فضربه كتبغا بيده الأخرى فصرعه عن فرسه ولكن (**أقوش**) قبل أن يسقط زوج سن رمحه في عنق كتبغا فخرج من حلقة وسقط معه قتيلاً.

أثر مقتل كتبغا على المسلمين :

فكبر أقوش وهو مازال يمسك برممه ورجال كتبغا يضربنه بالسيوف حتى قتلوه وكبر السلطان وكبر المسلمين في صوت واحد حتى أنزل الله الرعب في قلوب التتار، فاختافت صفوفهم وأخذوا يتقهرون.

أمر السلطان ميمنته وجنود البرزخ (الشطر الذي اخترق به السلطان جيش التتار ليطوق ميمنته) بأن يكملوا تطويق ميسرة العدو ثم أمر بقية جنود القلب بأن يندفعوا إلى البرزخ ليساعدوا ببيرس على وجنه على تطويق قلب وميمنة العدو، وبذلك استطاع المسلمين أن يطوقوا معظم جيش التتار في هاتين الدائرتين فمنعهم من الفرار وقضوا عليهم حتى لم منهم فيهم أحد إلا من استطاع الفرار إلى النل.

معركة النل والانتهاء من خطر التتار :

احتمى من استطاع أن يفر من التتار في تل قريب وأخذوا يمطرون المسلمين بالسهام كأنها المطر، واشتد الأمر على المسلمين وكثُر قتلاهم وهم يسعون لصعود النل والقضاء على التتار خصوصاً أن سهام التتار تكاد لا تخطى أهدافها، وقد استطاع المسلمين أن يصعدوا إلى النل ويسحقوا بقية التتار.

شكراً لله على عظيم نعمه من نصر مبين :

انتهت المعركة وتهلكت وجوه المسلمين فرحاً بالنعمة الكبرى من الله ألا وهي النصر العظيم، وبما غنموا من أموال التتار التي نهبواها من شتى بقاع الأرض التي مرروا بها، وكانت غنيمة عظيمة لم ير مثلها في حروب هذا العصر. خر الملك المظفر قاهر التتار لله ساجداً شاكراً لما اصطفاه من نعمه وفضلة بالنصر على جبارة الأرض المتوحشين، ثم رفع رأسه والدموع تسيل على لحيته، وركب جواده وخطب في الجيش

خطبة النصر :

وكان مما قاله للمسلمين :
"أيها المسلمون إن لسانى ليعجز عن شكركم، والله وحده قادر على أن يجزيكم الجزاء الأولى، لقد صدقتم الله الجهد في سبيله فنصر قليلكم على كثير عدوكم، فقد قال تعالى: يا أيها الذين آمنوا إن تتصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم" وقال عز وجل "كم من فئة قليلة غلت فئة كثيرة بإذن الله والله مع الصابرين"
مم حذر السلطان جنوده :

وحذرهم من الزهو بما صنعوا من بطولات، وحثهم على شكر الله والخضوع لقوته وجلاله، ثم أخبرهم بأن دعوات أخوانهم على المنابر في الساعة التي حملوا فيها بصدق على العدو قد تكون أكثر شدة وأذى على أعدائهم المشركين، فقد جاءت في يوم عظيم (الجمعة) في شهر رمضان، ثم أخبرهم بأن الجهاد لم ينتهي بل بدأ، وحذرهم بأن الله ورسوله لن يرضيا عنهم إلا بطرد أعداء الله من الشام وسائر بلاد المسلمين.

دعوات للشهداء وترجمة على السلطانة:
ثم سألهم الترحم على شهدائهم الذين علم الله ما في قلوبهم من الإيمان والخير فاختارهم للشهادة والجنة، و اختاركم للنصر والبقاء لتعودوا للجهاد في سبيله.

ثم سألهم أن يترحموا على زوجته السلطانة جلنار التي دفعت حياتها ثمناً لفداءه وحمايته، فقد أثرت ما عند الله على ما عند عبده قطر.

وهنا أدركته الرقة ولم يملك نفسه فبكى وعلا نحيبه، فبكى المسلمين وتعالت أصواته بالترحم عليها (يرحمها الله يرحمها الله).

ثم ختم بقول الله تعالى "ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم يرزقون، فرحين بما آتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم ألا خوف عليهم ولا هم يحزنون"

غراً : قليلا - **تنوع** : تتعب - **العصبة** : الجماعة - **أولو** : أصحاب - **يوط** : يثبت - **زعاع** : رياح شديدة (مفردها زعاع) - **أزمة** : جمع زمام وهو الحبل الذي تقود به الدابة والمراد من (أزمة السياسة) السلطة - **الجامحة** : النافرة - **الوجلة** : الخائفة - **صرامة** : قوة - **ترجف** : ترتعش - **هلعا** : خوفا - **السبيل الوعر** : الطريق الصعب - **تشاطره** : تشاركه - **العواشر** : العقبات - **نهكه** : أضعفه - **صارع** : مقاتل - **انسلخ** : مضي وانتهي - **صوب** : جهة - **سبيوا** : أسروا ، المفرد سبية والجمع سبايا - **يلبون** : يحييون - **ينفرون** : يسرعون للقتال - **خفافا** : المراد نشطين أو مشاة - **ثقالا** : المراد ركابنا أو معهم أسلحتهم - **كف** : امتنع - **مقارع** : مضارب (جمع مقرعة) - **ازورارا** : انحرافا وبعدا - **عقر** : وسط - **انبعاثهم** : خروجهم - **ثبطهم** : عوقيم - **خبالا** : هلاكاً - **أوضعوا** : أسرعوا - **خلالكم** : بينكم - **تبعة** : مسئولية - **قسطها** : نصيبها - **مجاز** : مكان للعبور - **تختلف** : تراخ وضعف - **تعى** **عليهم** : عاقبهم وأنبهم - **عواشقهم** : كواهلهم جمع (عائق) - **المثالك** : الطريق جمع مسلك - **بدره** : عاجله - **مواربة** : إخفاء - **بدره** : عاجله - **مؤزرا** : قوبا - **الهزيع** : الجزء - **أوزع إليه** : أشار - **السرى** : السير ليلاً - **تكلو** : تباطؤ - **حيثيا** : سريعا - **وافاه** : جاءه - **يستجم** : يستريح - **مسدوا** : مرخياً - **شارفها** : دنا منها - **الألطاف** : التحف - **أعربوا** : أظهروا وأبأنوا - **حاق** : نزل - **الغور** : كل مكان منخفض والجمع (أغوار) - **الأبيض البثار** : السيف القاطع - **الأسل** : الرماح والنبل - **الحرار** : جمع حري وهي العطشي - **الجرار** : الكثير العدد والعدة - **الضوارى** : القوية - **تعصف** : ثلهلك - **المائج** : البحر الهائج - **تتوارد** : تأتي - **تتمخص** : تأتي - **تراءى الجمعان** : رأي كل منهما الآخر - **خاضها** : مقتحم لها - **يزهى** : يعتز ويغتر - **تمرق** : تخترق وتتفذ بسرعة - **استبس** : تشجع - **استحر** : اشتد - **ظاهرين** : منتصرين - **مرحى** : كلمة إعجاب تقال للرامي إذا أصاب الهدف - **احمل** : اهجم - **الغيلة** : الخديعة والقتل بالاغتيال - **يخوض** : يشق - **جندل** : صرع وقتل - **يحicus** : يحيد ويفر - **ثاب إلى رشده** : رجع إلى عقله وصوابه - **انفتل** : انصرف - **السياق** : نزع الروح - **لفظت الروح** : ماتت وخرجت من الجسد - **أرجاء** : نواح ، جمع (رجا) - **يتربّ** : يلاحظ - **الرواسي** : الجبال الثابتة - **يطون** : يدوسون - **يُزج** : يدفعها - **يجدل** : يصرع - **دوايك** : المراد باستمرار - **تضعضع** : ضعف - **الطرف** : العين - **المعلمين** : من لهم علامة تميزهم (الممتازين) - **قده** : شقه وقطعه - **خلاق ذم** : أذرت وسقط عنك الذم (عداك العيب) - **حاسِر الرأس** : مكشوف - **التهور** : الاندفاع بدون روية - **فاستحر** : اشتد - **يثنهم** : يمنعهم - **بصر** : رأي - **عنان** : لجام والجمع أعناء - **فتداعى** : سقط - **الجائب** : الدواب (جمع جنيبة) وهي الزائدة عن الحاجة (الاحتياطي) - **برزخا** : حاجزاً - **استكلب** : اشتد - **فرجة** : فتحة - **أيانها** : قطعها - **زنج** : دفع - **ناشب** : عالق - **تعاونه** : تداوله - **حيل** : منع - **أشلانهم** : أعضائهم ، والمفرد (شلو) - **اجتباه** : اصطفاه وأعطاه - **الزهر** : الفخر والإعجاب - **آتاهم** : أعطاهم ومنهم

الفصل الخامس عشر

قطر حاكم الخونة وطارد التتار وتوجه إلى دمشق

قاهر التتار يحاكم الخونة :

بدأ السلطان يحاكم الأسرى من المسلمين الذين حاربوا مع التتار ضد المسلمين، فحضروا بين يديه فرداً فرداً، **وكان يسأل كل واحد منهم** عن اسمه وأسم أبيه وبنته وعمله وحله من الفقر والغني، ثم يسأله عن التتار واعتقاده فيهم، وأسباب حربه معهم ضد المسلمين، **فكان كل فرد يجيب بإجابات مختلفة فإذا رأى أن المسئول لا** عذر له من جهل أو كره أو اضطرار أمر بقتله، وإلا بين له سوء عمله وأن عقابه القتل ولكنه عفا عنه لما يرى فيه من الخير ثم استتابه وضمه للجيش.

وكان بين هؤلاء الأسرى أحد ملوك بنى أيوب انضم للتتار وقاتل معهم يوم الغور قتالاً شديداً فأمر به السلطان **فقط بيده جزاء خيانته للإسلام** ول يكن عبرة لغيره من الملوك الذين يساعدون عدوهم على أمتهم.

رسائل الملك المظفر لأهل دمشق وابن الزعيم :
تحرك الملك بجيشه إلى طبرية ومن هناك أرسل رسالة لأهل دمشق يبشرهم بالفتح وكسر التتار ويعدهم بالوصول إليهم ونشر العدل، **وأنه سيولى عليهم من يرضونه من ملوكهم وأمراءهم**، ثم أمرهم بالقبض على أعون التتار وأنصارهم من أهالي دمشق حتى يأتي فيرث رأيه فيهم.

وأرسل رسالة أخرى إلى سيد الأول ابن الزعيم الذي كان مختبئاً في أحد ضواحي دمشق، **وكانت الرسائل مستمرة منذ وصول قطر مصر حتى جلوسه على سرير الملك**، فقد كان يتبع ابن الزعيم أخبار مملوكيه قطر ويشجعه على تحقيق البشارة النبوية.

ولما جلس قطر على سرير الملك أرسل له رسالة يهنه فيها وختها بإمضائه **"خدمكم المطيع ابن الزعيم"** فبكى قطر لما قرأها وقال الحمد لله الذي ولّ عبده قطر على عباده المؤمنين.

وكان ابن الزعيم أثناء ملك قطر يراسله باستمرار ويخبره بأحوال بلاد الشام وملوكها وأمراءها ومواقفهم من معاداة التتار أو مناصرتهم مما سهل على السلطان أن **يعرف** الخائن من المجاهد أثناء حملته على بلاد الشام لتطهيرها من التتار وأعوانهم.

يوم الفطر ودخول دمشق :

وصل الملك المظفر إلى دمشق آخر يوم من أيام الشهر الكريم، فخيم خارجها، فأسرع إليه ابن الزعيم ففرح به السلطان فرحاً شديداً **وتعانقا طويلاً حتى سالت الدموع من عينيهما**، وعيid السلطان ومعه ابن الزعيم في ذلك الموضع، وذبح الذبائح وأطعم الفقراء والمساكين، **وأشار السلطان على ابن الزعيم أن يكون إمامهم في صلاة العيد** ففعل وتمني الاثنان لو أن الشيخ ابن عبد السام موجود فيؤمهم في الصلاة.
دخل السلطان في هذا اليوم دمشق فاستقبله الناس بالفرح والطبل وآقموا الزيارات ونثروا في طرقه الورد والرياحين، حتى نزل بقلعتها.

السلطان يأمر ببيرس بمطاردة فلول التتار :
بمجرد أن وصل السلطان إلى دمشق أمر ببيرس بأن يخرج بجيشه عظيم إلى فلول التتار في الشام فيجلبهم عنها، **فخرج ببيرس ونازل فلول التتار** فقتل منهم خلقاً عظيماً، وانتصر على حاميهم (بحمص) بعد أن قتل منهم وأسر الكثير، **وهرب الباقيون إلى الساحل** فتصدى لهم عامة المسلمين فلم ينج منهم أحد.
وكانت هذه الواقعة آخر أمر التتار ببلاد الشام فقد هربوا من حلب وبقية بلاد الشام بعدها وألقوا ما في أيديهم من مال وذخائر نجاة بأرواحهم.

غضب هولاكو :
غضب هولاكو غضباً شديداً لهزيمة جيشه ومقتل نائبه (كتبغاً) فهو لم ينكسر له عسكر من قبل **ولم يهدأ حتى قتل كل** من لحق به من ملوك وأمراء الشام الذين هربوا إليه بعد الهزيمة، فقتلهم وأموالهم ونسائهم، **وبذلك لقوا جزاء خيانتهم على يد من ساعدوه على أهلهم المسلمين، ولم ينج منهم إلا واحد** عشقته زوجة هولاكو فشفعت له عنده فتركه فعاش طليق امرأة كافرة، ورحل هولاكو بمن معه إلى بلاده.

اللغويات

يتسم : يتبع - **يوم الغور** : يوم عين جالوت - **يرسف** : يمشي ببطء مشي المقيد - **يتمالون** : يساعدون -
يتتسم : يتبع - **الفينة** : الوقت - **دخل** : أسرار - **فلول** : بقايا - **مالئوه** : شجعوه -

الفصل السادس عشر

نهاية قاهر التتار

إلى متى حبس السلطان حزنه على السلطانة ؟ ولماذا ؟

لقد حبس السلطان أحزانه على زوجته الشهيدة منذ سمعه تقول "لا تقل: واحببته بل قل : وإسلاماه" فقد حبس دموعه ولو عنته على فراقها بسبب خطر التتار في بلاد الشام، فلما انتهى أمرهم في موقعة حمص وهرب الباقى نجاة بأنفسهم وأكمل تدبير ملك الشام وجعلها في يد الملوك والأمراء الذين جاهدوا معه أو الذين حسنت توبتهم شعر بأنه قضى ما عليه من الصبر على مصيبيته.

فقد حبس حزنه حتى لا يشغله حزنه عن إنتهاء أمر بلاد الشام وبطهورها من خطر التتار وأعوانهم.

ما الذي أوجبه الله على السلطان ؟

لقد أوجب الله على السلطان أن يحارب التتار ويظهر بلاد الشام منهم، وأوجب عليه الصبر على مصيبيته في السلطانة، فقضى أمر الله بصبره على مصيبيته فلم ينشغل بها عن بلاده والقضاء على عدو الله ، فلما انتهى أمرهم عاد لنفسه يتذكر حبيبته الشهيدة.

ما أثر ذكرى السلطانة على قاهر التتار ؟

انتهى ما كان يشغل السلطان عن التفكير في مصيبيته، فرجع إلى نفسه فوجدها فقدت سلوان الوحيدة في الدنيا بفقد جلنار، فانفجر الحزن الحبيس في نفسه فلم يعد يقدر السلطان على مغالبتها، وسالت دموعه حتى تقرحت جفونه وضاقت الدنيا في وجهه.

وأصبح يتذكر مصرع السلطانة وكيف حملها بين يديه، ويتذكر آخر كلماتها (وإسلاماه) التي صاح بها في المعركة فكانت مفتاح النصر، ثم تذكر أنها لن تعود معه إلى مصر ولن تشاركه فرحة الناس بالنصر العظيم، وتذكر أنه سيأوي إلى قلعة الجبل وحيدا لا أنيس له.

لماذا شعر السلطان بالعجز ؟

لقد أصبح تدبير الملك والحكم صعب على نفس السلطان، فلا يحصد منه إلا التعب والهم والتقلب بين الحاسدين، فالحس بعجزه عن منع الأمراء وردهم عن غرامهم بالحكم والسلطة، وشعر بأن البلاد ستعود إلى سيرتها الأولى من الخلاف والظلم والفساد والفوضى.

ما الذي أكد للسلطان أن البلاد ستعود إلى الخلاف والاضطراب ؟

لقد تذكر كيف أن هؤلاء الأمراء لم يخرجوه معه لقتال التتار إلا مجبرين بعد أن أجهد نفسه في إقناعهم واتخذ في سبيل ذلك الشدة مرة واللين مرة أخرى، حتى أن ما وجده من تخاذلهم كان كافيا ليهدى أقوى العزائم وتنبيط أعلى الهم.

ما الذي هون على السلطان متابعيه مع المماليك وغيرهم ؟

لم يكن للسلطان من يهون عليه هذه المتابعي إلا زوجته السلطانة التي كانت تشجعه وتحثه على الصبر وتسخى بيدها الرقيقة شكواه وتطرد عنه اليأس وتهون عليه المصاعب، وتشعل في نفسه الرغبة في الحياة والمجد، ولكن هذا الأمل انطوى تحت الثرى للأبد.

ما الذي كانت تمثله جلنار لزوجها وحبيبها قطر ؟

لقد كانت تمثل له بقية أهلهم التتار وقرر أن ينتقم لهم وللإسلام من ذلك الطوفان الذي قضى على ممالك ودول وفرق بين الأحبة والأهل والأصحاب، ولكن لما انتقم لهؤلاء جميعا فقد ما بقي له من أهل، حتى هانت الدنيا في عينيه وتذكر أن الله لم يتم في هذه الدنيا شيء إلا وكتب عليه النقصان.

قاهر التتار يبئس من الحياة :

طغى الحزن العظيم على قلب قاهر التتار فضعف قوته وكلت عزيمته وانكسر جناح همته ونشاطه وشعر بأن عقده انفطر ولم يعد قادر على تحمل الحياة، فتمنى لو أنه قضى ما بقي من عمره دفعه واحدة وأخذ الموت إلى حيث حبيبته جلنار.

المظفر يكره الحكم ويختار خليفته :

لقد أضاف قظر موقعة عين جالوت لأخواتها من الغزوات والموقع الكبرى مثل بدر وأحد والقادسية واليرموك وحطين وفارسكور وغيرهن من المواقع التي صارت شرف الإسلام والمسلمين.

ولكنه كره الحكم وزهد في الحياة، فأراد أن ينزل عن الحكم ومتاعبه، فنظر حوله ليرى رجلاً قوياً يترك له الحكم فيسوق الجميع بعصاه تحت إمرته حتى لا يختلف الناس من بعده، فلم يجد غير صديقه القديم ونصيره في جهة التتار ببيرس.

ما الذي يعييّب ببيرس ؟

لم يعب ببيرس إلا المكر والخديعة وتكلّبه على الحكم والرياسة ، ولكن لم يكن في هؤلاء الأمراء الطامعين من يفوقه قدرة على الحكم، فقد كان أفضalem وأحقهم بهذا المنصب، لما لديه من قدرة على بن يسوق الجميع بعصاه، ويجبرهم على الاستقامة وحماية الإسلام وهبّته في صدور أعدائه، فقرر أن ينزل له عن الحكم ويتخلّى له عن عرش مصر.

لماذا كتم قطر الأمر عن الجميع ؟

لقد رأى السلطان أن يكتم الخبر عن الجميع حتى يعود إلى مصر خوفاً من عصيان أمراء المماليك له فيؤدي إلى اختلافهم وبخاصة المعزية الذين كانوا قد غضبوا لمساواته الأمراء الصالحة بهم في الإقطاعات التي أقطعها لهم في الشام، واعتقدوا أنه ظلمهم بل تحدّثوا بينهم بضرورة مطالبة السلطان بحقهم، واللجوء للقوة إذا لزم الأمر، ولكنهم أجروا الأمر خوفاً من اجتماع الصالحة مع السلطان عليهم.

وعد السلطان ببيرس بنيابة حلب، فلماذا لم يفي بوعده ؟

سأل ببيرس السلطان نبيابة حلب فوعده بذلك ولكنه لما قرر أن ينزل له عن الحكم كلّه و يوليه سلطاناً على مصر لم يكن هناك حاجة للوفاء بوعده له وأعطى حلب لحد ملوك الشام

ما أثر ذلك على ببيرس ؟

علم ببيرس بالأمر فازداد حقداً على السلطان وأيقن أن السلطان يحسده على بطولاته في قتال التتار ومطاردتهم حتى أخرجهم من الشام، فحشى أن ينافسه في الحكم وبيؤديه الناس في ذلك ، فأراد أن يبين له قدرته عليه وعلى رجاله بعد أن خضعت له الشام بملوكها.

ما الذي قوى هذا الظن في نفس ببيرس ؟
قوى هذا الظن في نفس ببيرس أمران :

الأمر الأول أنه لما اختار نبيابة حلب اختارها لبعدها عن العاصمة فقد أراد حقاً أن ينافس السلطان فيستقل بها ويضم بلاد الشام تحت لواءه حتى إذا تم له ذلك نافس السلطان على حكم مصر.

والامر الثاني أنه لم ينس ما كان منه من تحريض الأمراء على السلطان عندما طلب منهم النزول عن أموالهم لبيت المال، فظن أن السلطان عفا عنه يومها لأنّه يحتاجه لقتال التتار، فإذا انتهى قتال التتار عاقبه على ذلك حتى لا يفعلها مرة أخرى.

لماذا كتم السلطان ما نواه عن ببيرس ؟
لم يعلم ببيرس بما نوى السلطان من النزول عن الحكم له، وذلك أن السلطان كان يعلم أن ببيرس لن يقدر على كتمان الأمر وسوف يبوح به لأصحابه فينتشر الخبر ويقع الخلاف.

ما دور أصحاب بببرس في إثارة أحقاده على السلطان ؟
اتفق ما ظنه بببرس مع رأى أصحابه من المماليك الصالحية، فأغروا صدره و قالوا لولاك ما استطاع أن يهزم التتار
و الآن يفرق الشام على الملوك والأمراء الذين لم يقاتلوا قتالك ولم يكن لهم مثل بطولتك، وإنما حرمك من نيابة حلب
لإذلالك، وما أعطانا من إقطاعات في الشام هو لإسكاتنا فإذا قضى عليك استردها منا وأعطها لأصحابه.

مناقشة بين السلطان وبببرس :

ما الذي عابه بببرس على السلطان ؟
ذهب بببرس إلى السلطان غاضبا يعاتبه على عدم وفائه بوعده له، وإعطائه حلب لملك لم يفعل معشار ما فعله بببرس
من جهاد للتنار وطردهم من البلاد.

ما مخاوف قطر من بببرس إذا أطعاه حلب ؟ (كيف كشف قطر نوايا بببرس ؟)
رد عليه السلطان بأنه لا يذكر فضله ولكنه يعرف أطماعه وتهوره وحبه الشديد للسلطة فخاف أن يعطيه حلب فيستقل
بها ويشق كلمة المسلمين.

ما أثر كشف السلطان نوايا بببرس عليه ؟
ظهر الضيق والاضطراب على بببرس لما كشف له السلطان عن نواياه، ولكنه أخفى هذا الاضطراب **وحاول أن يصرف عنه ذلك**، بقوله أنه سيحف له بأغاظ الأيمان بأنه لن يستقل بها ولن ينتقض عليه.
ولكن السلطان رده وقال إن نفسك الأمارة بالسوء لن تعجز أن تجد سببا لنقض أيمانك الغليظة.

لماذا وعد السلطان بببرس بحلب ؟
احتد بببرس في الحديث وقال، إذا كنت لا تتوي أن تعطيوني حلب فلماذا وعدتني بها؟ **فرد عليه قطر بأنه وعد بها لما رأى في ذلك مصلحة المسلمين ولكنها لما خشي على مصلحة المسلمين لم يف بوعده.**

ما الذي عرضه بببرس على السلطان ؟ وما رد السلطان عليه ؟
عرض بببرس على السلطان أن يعطيه نيابة دمشق لأنها أقرب وبالتالي لن يستطيع أن يتقابل على السلطان، **فتعجب السلطان من ذلك وقال إذا لم آمنك على مدينة في أطراف الشام أمنك على عاصمتها؟**

كشف بببرس عن شدته وعصيائه فكيف كان ذلك ؟ وبم وصفه السلطان ؟
غضب بببرس من السلطان وقال بأنك تريد أن تذلني وتهضمني حقي، فامض على ما أنت عليه، **فضحك السلطان ضحكة خففة** وقال انظر إلى نفسك لقد عصيتي وأنت أمامي فكيف إذا بعثت عنِّي، إنك شرس الطابع سريع الغضب، ولعل في ذلك خير لك في مكان آخر.

ما هدف قطر من مناقشة بببرس ؟
قال له إن هدفي من مناقشك أن تعود لرشدك فلا تفل مصلحتك على مصلحة المسلمين، ولعلك تصبح يوما ما سلطانا على المسلمين فكيف تسوقهم إذا كان هواك غالبا على تقواك ؟

هل يسخر السلطان من بببرس ؟
ظن بببرس أن السلطان بحديثه هذا يسخر منه فقال أسلأك بالله ياخوند ألا تجمع على المنع والسخرية ، فإني أحتما الأول ولا أحتمل الثاني، **فرد عليه قطر بأنه لا يسخر منه**، لأنه حقا جدير بحكم المسلمين ولكن يجب أن يدوس هواء بقدمه أولا.

لماذا منع السلطان بببرس نيابة حلب ؟
أولا منعه حلب لما رآه من شدة تقلبه وعصيائه وتمرده وحبه للسلطة، فخاف أن يشق اجتماع المسلمين.

ثانيا أن السلطان كان حريضا على قرب بببرس منه فيسترشد برأيه، فقد كان موت السلطانة شديد عليه حتى أنه يخاف أن يقصر في حق الناس فيجبر وجوده نقص قطر .

الأمر الثالث وهو الأهم هو أن السلطان نوى أن يوليه الحكم فلا حاجة لولاية حلب أو دمشق أو غيرهما .

سكت بيبرس مليا ليرى ما يجيب السلطان وجعل ينظر في وجه السلطان لعله يتبعين صدقه من كذبه، فلم يرى إلا الحزن والانكسار في وجه قظر ، فقال لا يكفي وزير يعقوب وأتاباك أقطايم وبقية أصحابك للقيام بهذا الأمر ، فأجاب بأن لكل واحد منهم ما يقوم به ولا يوجد فيهم من يقوم بما تقوم به أنت.

كيف كاد السلطان أن يصرح بعزمه لبيبرس ؟

ظل بيبرس يدافع السلطان ويقول أي مدينة تأمن شري فيها، فقال له السلطان لعلها خير من مشق وحرب فقال بيبرس تقصد قصبة قلوب فقال السلطان لا بل خير منها إنها قبعة الجبل قلعة الـ.....، وهنا سطت السلطان فجأة بأنه أخطأ ولم يتم كلمته، ثم استأنف حديثه انصرف الآن يا بيبرس مطمئناً فليس لك عندي إلا الخير.

أصحاب بيبرس يثيرون أحقاده ويتهمنون السلطان بتدبیر مؤامرة لقتله.

لقي بيبرس جماعة من أصحابه الذين كانوا في انتظاره، فقص عليهم ما كان بينه وبين السلطان حتى وصل إلى قول "السلطان إنها قلعة الجبل"، ففسروها على أن السلطان يدبر له مكيدة لقتله فيها كما قتل صاحبه أقطايم من قبل وأن سكوت السلطان بعدها أكبر دليل على ذلك فقد ندم على تصريحه بذلك له.

نهاية قاهر التثار

بيبرس يخطط مع أصحابه خطة لقتل السلطان ؟

اشتد غضب بيبرس وأسم أن يلحق السلطان بزوجته التي يبكيها قبل أن يصل إلى قلعة الجبل، وأراد المشورة من أصحابه ولكنهم سكتوا جميعاً وجعلوا ينظرون إليه، ولما سألهم عن سكوتهم قالوا إنك سريع الغضب والتقلب ونخشى أن نشتراك معك في هذا الأمر الخطير ثم تقلب علينا وتتركنا للسلطان.

فذكرهم بيبرس بقسمه بأنه سيقتل السلطان ولكنهم ذكروه هم أيضاً بأنه حلف بقتله يوم أن قتل أقطايم ثم عاد إليه يطلب الأمان فأعطاه قليوب، ثم أظهروا خوفهم من انقلابه عليهم هذه المرة فيعطيه قلعة الجبل.

صاح بهم بيبرس بالسكوت فسكتوا جميعاً ثم بدعوا يتشارون فيمن يصلح لمساعدتهم، فسألهم عن المعزية فقالوا أنهم لن يتوروا علينا لغضبهم عليه لمساواتنا بهم في الإقطاعيات، ثم أظهروا عدم الخوف منهم لأنهم أقوى منهم ولأنهم إذا قطعوا رأسهم (السلطان) فمن السهل القضاء على شرهم.

اقترح بيبرس أن يستميل أقطايم المستعرب ليكن معهم ولكنهم اختلفوا في ذلك فمنهم من رأى في ذلك تسهيلاً لغرضهم لأنه صالحٍ مثلهم، ومنهم من أشار بضرورة إخفاء الأمر عنه لأنه وإن كان صالحًا إلا أنه مخلص للسلطان فإذا رأينا قتلناه عاد علينا لا محالة.

مكان الجريمة و زمانها :

تشاوروا في كل تفاصيل الجريمة حتى مكانها وزمانها، واتفقوا آخر الأمر أن يترصدوا السلطان في طريقه فإذا حانت فرصة لتنفيذ خطتهم نفذوها، وقد قرروا أن يشاركون المماليك المعزية ليسهل عليهم إرضاء المعزية بينما يرون أن الصالحية لم ينفردوا وحدهم بالأمر

واختاروا لذلك (الأمير سيف الدين بهادر والأمير بدر الدين بكتوت الجوكندار) واختاروا هذين الاثنين لشدة حقدهما على السلطان.

رد المظالم لأهل دمشق والشام والعودة إلى مصر :

قضى السلطان في دمشق عدة أيام رد فيها الأموال التي صادرها التثار وأعوانهم إلى أصحابها، فأعاد لسيده ابن الزعيم أمواله التي صادرها التثار والأموال التي صادرها الصالح إسماعيل من قبل، وأحسن إلى صديقه الحاج على الفراش وكرمه وخلع عليه وسأل عن موسى بن سيده الشيخ غانم المقدسي فعلم أنه بدد ثروة أبيه كلها وأصبح فقيراً فأمر نائبه على دمشق فأجرى له راتباً شهرياً من بيت المال، وسأل عن أم موسى فعلم أنها ماتت فذهب إلى قبرها فزارها وترجم عليها.

هدوء يسبق عاصفة الخيانة :

خرج الملك المظفر من دمشق وودع مولاه ابن الزعيم وداعا حارا وسار بعسكره وأمرائه من المعزية والصالحية، **وكان بيبرس معه لا يفارقه طوال الطريق** يحثه ويسليه ويظهر له الرضا التام ولم يذكر له حلب أو غيرها، فإذا ذكر له السلطان ذلك رد بيبرس لقد اخترت لي الخير يا خوند ولا أعدل بالإقامة في مصر بدلا.

هواية قاتلة :

سار السلطان بعسكرة حتى خرج من (الغرابي) وقارب (الصالحية) فسبقه أتابكه أقطاي المستعرب ومعظم الأمراء وكثير من العسكر إليها لجهزوا له الدهليز السلطاني، **فرأى في طريقه أرنيا بريا فلم يمل نفسه وانحرف عن الطريق** في أثر الأرنب **وقد خيل إليه أن جلنار** تجري معه على جوادها كما كانا يفعلان في ربوع الهند، واستمر في عدوه وراء الأرنب حتى بعد عن الجيش فوج خلفه بيبرس والأمراء الستة.

ولما سألهم هل تحبون أنتم أيضا صيد الأرانب رد عليه قظر أنه لا يحجب صيد الأرانب ولكنه رآه أبعد في البرية فتبعد خشية حدوث شيء له.

ولما أراد العودة أسرع **بيبرس** وحده عن أسيرة تترية رآها فأعجبته وطلب من السلطان أن يعطيها إياه، فأجابه السلطان بأنه يعلم بأنه مغرم بصنوف النساء وأنزل له أن يأخذها.

فسكره بيبرس ونرجل عن فرسه فمد يده ليقبل يد السلطان فلما مد إليه السلطان يده قبض عليها بيبرس حيث كانت تلك إشارة البدء في تنفيذ الجريمة.

كيف قتل السلطان قاهر التتار ؟

قبض بيبرس على يده وكانت الإشارة بينه وبين الأمراء **حمل أحدهم على السلطان** وضرب عاتقه بسيفه، **وتعلق ثانٍ** بالسلطان فألقاه على الأرض، **ورماه ثالث بسهم** في صدره، كل هذا والسلطان لا يبدي أي مقاومة وإنما كان يقول "حسي الله.... أتقتنى يا صديقي (بيبرس) وأنا أريد أن أوليك سلطاناً مكاني؟"

ما أثر قول السلطان على بيبرس؟

لما سمع بيبرس هذه الكلمة أسرع فأمر الأمراء بـلا يجهزوا عليه فقد أراد أن يستوضح مقال السلطان، فاعترضوا وقالوا بأنه يخدعهم حتى يأتي جنده فقال لهم لا تجهزوا عليه ولیأتوا فإنه لن ينجوا مما به.

وصول الفرسان ووصية السلطان :

لم يمض وقتا إلا وقد أحاط فرسان السلطان وبعض خواصه بالأمراء السبعة وكانوا قد ارتابوا في سير الأمراء خلف السلطان فتبعوهم، **وقالوا ألقوا سلاحكم أو قتلناكم**، فلما تهياً بيبرس والأمراء للدفاع عن أنفسهم هاجمهم الحرس السلطاني وحملوا على بيبرس يردون قتله.

أفق السلطان من الإغماء ونظر إلى المشهد فرأى ما يدور من فصاح بصوت متقطع دعوا بيبرس لا تقتلوه إنه سلطانكم ، قد وليته عليكم فأطيعوه !

قال الفرسان لن نتركهم فقد قتلوك يا خوند، **فقال السلطان "ما قتلني غير سلطانكم** (بيبرس) وقد سامحته فاسمعوا له وأطيعوا وقولوا للأتابك يسمع له ويطيعه"

ندم بيبرس وثورته على الأمراء :

اندهش الحضور من وصية السلطان، ولكنهم نفواها حتى أن بيبرس ألقى سيفه وهو على السلطان يقبل رأسه ويديه ويقول "اذبحني يا خوند! ويل لي قتلت سلطان المسلمين قتلت هازم التتار! قتلت صديقي الكريم ! "

أسرع مماليك السلطان إليه فأنسدوه على ظهره وجعلوا يمسحون الدماء عنه بمناديلهم وثيابهم، وهو يردد الشهادتين، **فأسرع بيبرس إلى سيفه وثار على الأمراء الذين زينوا له عمله**، وهو يصيح ويل لكم يا خونة يا مجرمون! فتحاشاه الأمراء وتقهقرت الخلف بعيدا عنه.

فصاح به السلطان بجهد مشقة " ببيرس، ببيرس دعهم يا ببيرس فإني قد عفوت عنك وعنهم، وأنتم في حل جميعا،
شكرا لكم قربتوني من زوجتي ... (جلنار) ... ثم نادى على ببيرس وقربه منه وسأله "أتسحل دمي يا ببيرس؟ "

فأجاب ببيرس والدمع في عينيه لا يا خوند وإنما خشيت أن تقتلني اتفيت ذلك، فحمد قطر الله على ذلك لأنه لم يستحل
دمه، وإنما غلبه الظن الكاذب، ثم وصاه بأن يقاتل التتار وأعداء الإسلام ثم دعا الله بأن يغفر له خطئته!

وصف السلطان بصره إلى السماء وتنهى من أعماق قلبه وقال "واحبيتها ... واسلاماه" ثم خرق رأسه ولفظ أنفاسه
الأخيرة فحمله مماليكه إلى حيث دفنه باكين عليه.

استقبال الأتابك أقطاي المستعرب للأمراء :

وصل ببيرس إلى الدهليز السلطاني بالصالحية ومعه الأمراء الستة ورجال السلطان فتلاقهم الأتابك أقطاي
المستعرب، فقص عليه رجال السلطان ما كان من قتلهم للسلطان ووصيته لبيرس بالسلطنة.

ما أثر غدر الأمراء ووصية السلطان على الأتابك أقطاي ؟

تعجب الأتابك بشدة من وصية السلطان خصوصاً أن السلطان لم يخبره عنها شيء ولم يعرض له عنها ولو لا أن
خواص رجال السلطان هم من أخبروه بذلك لما صدق ما قيل .

وقد عظم عليه أن يغدر هؤلاء الأمراء بالسلطان في أوج انتصاره وساعة عودته إلى بلاده منتصرا
وغضب أشد الغضب على ببيرس لأنه اشترك معهم في قتل من أراد أن يوليه الملك مكانه.

الأتابك ينفذ وصية السلطان :

لو أراد الأتابك أن يقتل الأمراء بمن فيهم ببيرس لاستطاع فقد أحاط الأمراء المعزية وخواص السلطان ومماليكه
بالدهليز ينتظرون ما تنتهي به الأحداث بين الأتابك والأمراء السبعة، ولو فعل ذلك لعظم أمره عند المماليك المعزية
وولوه سلطاناً على البلاد.

ولكنه فضل أن ينفذ وصية السلطان والطاعة لبيرس، ولكن بعد أن يبين له سوء عمله، ويدركه بأنه سيجلس على
أريكة صديقه الذي أراد له الخير فكان جزاؤه القتل .

توبيخ الأتابك أقطاي لبيرس :

قال الأتابك للأمراء السبعة " رحم الله مولانا السلطان!... من قتله فيكم ؟

فسكت الجميع وأصبحوا يخشون الأتابك أقطاي بعد أن كانوا يخشون ببيرس، وظنوا أنه سيقتاهم، ولكن ببيرس أجاب
بصوت جهير يخالطه الحزن "أنا قلت له" فنظر إليه الأتابك نظرة دامعة عاتبة وقال له "فاجلس مكانه على الأريكة يا
خوند!"

فهم ببيرس ما يرده الأتابك من بكائه فلم يقل شيء ومشى متثاقلاً إلى سرير الملك فجلس ثم قال للحضور يرحم الله
صديق المظفر، هلموا نفذوا وصيته واحلفوا لسلطانكم الجديد الملك القاهر، فتقدم الأتابك مد يده فصافحه وخلف له
وتبعه الأمراء الستة وحلفوا له ثم تتبع عليه الأمراء ثم بقية العسكر.

دخول الملك الظاهر القاهرة :

دخل الملك الظاهر القاهرة وكانت قد زينت لاستقبال قاهر التتار الملك المظفر فبقيت كما هي وسار موكب الملك
الظاهر ولكنه لم يشا أن ينزل قلعة الجبل وظل أياماً حتى قيل له أن ملك لا يكتمل حتى تنزل فيها فنزل فيها ثم
أشروا عليه أن يغير القاهر لأنه شؤم فعدله إلى الملك الظاهر.

حزن الناس على قاهر التتار ومجدد شباب الإسلام :

سمع الناس بموت ملوك العظيم فحزنوا عليه حزناً شديداً وبكوه بقلوبهم قبل أعينهم ولكنهم بعد فترة قصيرة كتموا
ذلك خوفاً من السلطان الجديد فبقيت قلوبهم تبكيه وحدها.

أثر موت مجدد شباب الإسلام على الشيخ ابن عبد السلام :
لما علم الشيخ بما حدث ل聆ميذه قطر بكى وانتخب عليه وكان مما قاله فيه "رحم الله شبابه، لو عمر طويلاً لجدد شباب الإسلام" ثم قال "ما ولـي المسلمين لـعد عمر بن عبد العزيز أحد أعدل يعادله صلاحاً ولا عدلاً".

ببيرس يجتهد في إرضاء الناس :

اجتهد ببيرس في الحصول على رضا الناس فأبطل ما فرضه عليهم قطر لبيت المال، ولكنهم لم يرضوا فقد قالوا
أبطل ما علينا لبيت المال ولم يبطل ما علينا لنفسه وأمرائه ومماليكه.

ببيرس يعمل بوصية قطر :

بعد سار ببيرس على نهج صديقه عمل بوصيته التي أوصاه بها قبل موته، فوفي للإسلام حقه وقاتل أعدائه من التار والصلبيين حتى أذلهم ونهض بمصر وأعلى مكانتها حتى أصبحت في عهده إمبراطورية عظيمة .

كيف اكتشف ببيرس حقيقة قطر ؟

ذات يوم كان يقلب ببيرس في بعض أوراق قطر فوجد كتاباً من ابن الزعيم له هذا نصه "إلى ولدي الأعز الأجل : (الملك المظفر قطر) :

تلقيت كتابك جواب التهنئة باعتلائك عرش مصر، تذكر فيه عزتك على الرجوع إلى اسمك الأول الذي سماك به أبوك (الأمير ممدوح) وإشهاره، ثم عدوك عن ذلك خشية أن ينتقض عليك الأمراء المماليك إذا علموا أصلك، وتستشيرني في ذلك، فالرأي عندي ما رأيت، وليس العبرة بالأسماء، ولكن بالخلال والأعمال، والله يعلم أنك (محمد بن ممدوح ابن أخت السلطان جلال الدين بن خوارزم شاه) وأن التي تحت عصمتك هي ابنة خالك (جلال الدين)، فحسبك هذا من ربك، والناس يعلمون أنك مملوك علت به همته وكفایته وصلاحه، حتى صار من أعظم ملوك المسلمين وأعدلهم، وحسبك هذا من الناس.

والسلام مني ومن خادمك الأمين الحاج (علي الفراش)، علّك وعلى شيخنا الإمام (عز الدين بن عبد السلام) السلام، ورحمة الله وبركاته. [خادمك المطیع ابن الزعيم]

أثر قراءة ببيرس لهذا الكتاب .

سالت من عينيه دمعتان كبرتان على خديه، وقال بصوت لا يسمعه غيره "رحمك الله يا صديقي (قطر) لشد ما أتعبني افتقاء أثرك وما أراني بعد الجهد الطويل أبلغ بعض ما بلغت"

لغويات الفصل السادس عشر

يكت : يحبس - **السياق** : نزع الروح - **سلواه** : ما تطيب به نفسه - **العسرة** : الضيق والشدة - **تشاطره** : تشاركه -
النصب : التعب - **أني له** : من أين ؟ - **خارت** : ضعفت - **كبح** : رد ومنع - **حماح** : عصيان - **تكلبهم** :
 حرصهم - **يتزونها**: ينزعونها ويغتصبونها - **آبهين** : متربصين - **القسر** : القهر - **ممارستهم**: محاولة إقناعهم -
التقاوس: التخاذل والتراجع - **أمضي** : أقوى - **يظهره الله** : ينصره - **تنذكي** : تشعل - **الزيرجد** : الزينة من وشي
 وجواهر - **وهنت** : ضعفت - **كلت** : تعبت - **هيض** : انكسر - **انتقض غزله**: فسد بعد إحكام - **أنكاثا**: جمع نكث :
 الخيط البالي ومعنى (**انتقضت غزله من بعد قوة أنكاثا**) : صار في غاية الضعف بعد أن كان في غاية القوة - **جاز**
ما بقي له من أيام : قطعها ، والمراد التعجل بالحياة وسرعة الموت - **مقعد صدق** : مكانة عالية عند الله - **مليك**
مقدتر : إله قادر - **عاف**: كره - **ضاق ذرعا**: تألم وضجر - **أقوتهم** : أضبطهم وأحقهم - **ملاذهم** : ملجؤهم -
انتقض : عصيان - **الخطوة** : المكانة والمنزلة - **البا**: جمعا - **اضطرم**: اشتعل - **آيات** : علامات ودلائل -
اهتضامه : انتقاده وظلمه - **قاطبة** : جميعا - **نواة** : قاعدة ومنطلاقا - **عيثا** : لعبا - **وقر** : ثبت - **المخذور** : ما
 يخاف منه - **بلاعك** : اختيارك واجتهادك - **سالف** : سابق - **استخفافا** : استهانة - **يغرنك** : يخدعنك - **أضن** :
 أبخل - **القصى** : البعيد- **بلوت** : اختبرت - **امتعض** : أظهر الضيق والاستياء- **ذات صدره** : المراد أسرار نفسه -
الأمارء بالسوء : التي تحدث نفسها بالشر - **مراوغتي** : إذلالي - **شرس الطابع** : سيئ الخصال - **البادرة** :
 الغضبة - **محاجتك** : مناقشتك ومجادلتكم - **تشوب** : ترجع - **رشدك** : عقلك - **تسوسيهم** : تحكمهم - **تجبر** : تعرض
 وتكمل - **حسبك** : كفي - **حنقه** : غيظه - **تنكل** : ترجم - **ويلكم** : عذاب وهلاك لكم - **هب** : افرض - **سيذلك** :
 سيمهد - **يتتصدوه** : يتربض به - **عرضها** : من غير قصد - **الدرب** : الطريق والجمع دروب - **هلموا** : تعلوا - **تمن**:
 تعطيني - **الاجهز عليه** : القضاء عليه وقتله - **شط** : بعد - **أوج** : قمة - **فقوله** : رجوعه - **حالة** : مانعة - **مليا**
 : زماناً - **تبكيته** : توبيخه - **بادخة** : عالية - **الخلال** : الصفات (جمع خلة)- **توارتنا**: اختفتنا - **اقتفاء أثرك** : السير

علي منوالك والعمل مثال

القراءة

السلام

عبد السلام نويه

قصة الحرب:

قصة الحروب منذ نشأة الخليقة إنما هي قصة سلطان متغطّر، أو مجنون يريد أن يُشبّع غروره وكبriاءه على حساب دماء الناس وأرواحهم ، ولكنه الطموح الإجرامي الذي لا يقف عند حد .

الفيلسوف والإسكندر:

سأل أحد الفلاسفة الإسكندر الأكبر ملك مقدونية : بعد فتح أثينا ماذا تتوي أن تفعل ؟

* أغزو فارس .

* وبعد فارس ؟

* أغزو مصر .

* وبعد مصر ؟

* أغزو العالم .

* وبعد العالم ؟

* أستريح وأستمتع .

فأسأله الفيلسوف :

وماذا يمنعك أن تستريح وتستمتع الآن ؟

عاقبة الطمع:

ولكن الإسكندر لم يسترح ولم يستمتع ، لا في الوقت الحاضر ، ولا في أي وقت من الأوقات ؛ فقد دهمته الحمى وهو محموم بمطامعه في غزو العالم ، فمات ببابل دون أن يحقق شيئاً لنفسه ولا لأمته . فما أسوأ الطمع ! وما أفحى ثمن الغرور !

الكاتب يثير من الإسلام:

وليس معنى هذا أننا دعاة استسلام ، أو دعاة تهدئة كما يقولون حين يشيرون - تأديباً - إلى دعاة الهزيمة : حاشا لنا ذلك ، وإنما نحن لا نؤمن بالحرب التي لا تتحقق غير الدمار ، وسفك الدماء ، وإهدار الموارد والكرامة الإنسانية ؛ إشباعاً لهوايات مجنونة عند بعض الحكام والزعماء .

احنقار وإحترام:

وإننا إذ ندين هذا الفريق من الحكام أو الزعماء نشعر بالإكبار الحق لموت الإنسان دفاعاً عما يؤمن به من قيم ومبادئه . فما أنبيل هؤلاء البشر !

التاريخ يروي حكايات البطولة:

ولقد روى التاريخ آلاف الأمثلة على ذلك ؛ فقد تجّرّع سقراط كاس السم ، وقبلت جان دارك أن تحرق ، وأقدم على الموت في فروسية وبسالة ملابين من البشر العاديين خلال الحروب التي استمرت عدة قرون ، فأعظم بتلك الأمثلة الرفيعة النبيلة .

الحرب عملة لها وجهاً:

وهذه الحروب في مجتمعها قد تمثل إقبال الناس على الانتحار ، لكنها كانت تتطوّي أيضًا على شيء من البطولة ، شيء من النبل ، شيء يكاد يرفع الرجل العادي منا إلى أعلى الدرجات .

أعظم حب:

إن أعظم حب ينطوي عليه قلب الإنسان أن يضحى بالروح من أجل صاحبه ووطنه ؛ فهذه المشاهد من قصة الإنسان تبعث فينا المهابة والتوقير ، والعجب والرثاء ! ولكننا إذا استطعنا اجتناب خطر الحرب التي تهدّد البشر ، ذلك الخطر المفجع.

الأجيال بعيدة عن الحرب تشنّق لها:

فإن الأجيال التي ستحيا في عالم تحرر من الحرب ستتظر في قابل القرون إلى النصب التذكاري لقتلى الحرب الكبرى في التاريخ بشعور يختلط فيه الكربلاء بالحزن ، والإعجاب بالرثاء ، ولسوف نذكرها إذا أمسى المساء وأصبح الصباح !

مفارقة:

إننا نحب النهار لكننا لا نخشى الليل ، ونحب السلام ولا نخشي الحرب وعلينا أن نفهم بكل جهودنا في أن تستخدم الطاقات التي أودعها الله الكائنات استخداماً يعود بالخير على الإنسانية ، لا بالدمار.

الحرب نهاية العالم:

وهناك أمر يجب أن نأخذ منه اليقين هو أنه إذا قام نزاع في العالم فلن يكون أمام أي جانب من الجانبين المتنازعين فرصة للنصر . بالمعنى الذي يفهم من هذه الكلمة ؛ فالحرب العلمية إذا أطلق لها العنوان فأغلبظن أنها لن تدع أحداً على قيد الحياة ؛ فليس أمام النوع البشري إلا أن يختار واحداً من اثنين : إما السلم عن طريق الاتفاق ، أو السلم عن طريق الموت الشامل !

خطر الحرب لا يفرق بين الناس:

فالمسلم والمسيحي واليهودي سواء في إيثارهم للحياة على الموت . لهذا فإن الخطر الذي يهدّد ببناء الجنس البشري وموت كل حيوان يحيا على الأرض - يجب أن تتصدى له البشرية بشجاعة .

- <u>ندين</u> : نشجب ، نندد ، نجرم	- <u>نشأة</u> : وجود وبداية × نهاية
- <u>الإكبار</u> : الإجلال ، التعظيم × التحقير	- <u>الخلقة</u> : المخلوقات ، البرية ج الخلائق
- <u>أنبل</u> : أشرف ، أكرم ، أرفع ج نبل	- <u>سلطان</u> : حاكم ج سلاطين
- <u>تجرع</u> : شربه ببطء ، رشف ، مص	- <u>متغرس</u> : متكبر ، متجرف ، متغزج ، متعاظم × متواضع
- <u>أقدم على الموت</u> : أقبل عليه × أذر	- <u>يشبع</u> غروره : أي يرضي زهوه وفخره
- <u>فروسية</u> : شجاعة ، بطولة	- <u>كبرياءه</u> : أنفة ، عزة نفس
- <u>بسالة</u> : شجاعة	- <u>الطموح</u> : التطلع
- <u>الرفيعة</u> : السامية × الوضيعة	- <u>حد</u> : نهاية ج حدود
- <u>تنطوى</u> : تشتمل ، تتضمن	- <u>أغزو</u> : أهجم ، أجتاح
- <u>النبل</u> : الشرف × الوضاعة	

- المهابة : الاحترام ، الإجلال
 - التوقير : التبجيل ، الاحترام
 - الاجتناب : التحاشي ، التلافي ، الابتعاد
 - المفجع : المأساوي ، الكارثي
 - قابل القرون : القرون الماضية × لاحق القرون
 - النصب التذكاريّة : التماثيل ، اللوحات التذكارية
 - يختلط : يمترج
 - نسهم : نشارك
 - نزاع : قتال ، عراك ، صراع ، خصام
 - العنان : سير лагам الذي ثمّسک به الدابة ج أعنانه ،
عُنُون
 - أطلق لها العنان : أي حررها من القيود
 - سواء : متساويان ، شبّيهان ، متماثلان ج أسوء ،
سواسية
 - إيثار : تفضيل × أثرة ، أناانية
 - فناء : هلاك ، دمار ، دمار × خلود
 - الجنس : النوع ج الأجناس ، الجنوس
 - تتصدى : تواجه ، تجاهه × تتحاشى ، تتجنب .

- أستريح : أهدأ ، أخلد للراحة ، أسكن × أتعب
 - استمتع : أتلذذ ، أنتعم
 - دهمته : فاجأته ، باغنته
 - بمطامع : م مطعم وهو كل أمل فيما يبعد الحصول
عليه
 - محموم بمطامعه : أي مشغول بتحقيق أطماعه
 - أسوا : أردا × أحسن
 - أفح : أبهظ ، أتقل × أهون
 - دعاء : م داعي ، وهو من يحيث على فعل شيء
 - استسلام : خضوع ، إذعان ، انقياد × مقاومة
 - تهدهة : تسكين ، تخفيف × إشعال ، تأجيج
 - تأدباً : تهذباً
 - حاشا : براءة لنا من ذلك
 - سفك الدماء : إهدارها × حقنها
 - إهدار : تضييع
 - الموارد : مصادر الدخل
 - الكرامة : عزة النفس ، الشرف
 - إشبعاً : ملأ
 - هوايات : رغبات

سؤال حول الدرس

س ١ : ما الذي نكب به العالم ؟

لقد نكب العالم بنكبة الحرب والسلاطين المتغطرسين الطامعين

س ٢ : ما واجب البشرية أما ذلك الجرم ؟

واجب البشرية أن يقاوموا الحرب وأسبابها ويعلموا على إحلال السلام في ربوع الأرض.

س ٣ : متى بدأت قصة الحرب في العالم ؟

بدأت قصة الحرب في العالم منذ نشأة الخليقة فهي قصة سلطان متغطّرس، أو مجنون يريد أن يشبع غروره وكبرياته

على حساب دماء الناس وأرواحهم ، ولكنه الطموح الإجرامي الذي لا يقف عند حد .

س ٤ : ما الدافع وراء الحروب ؟

١ - الطموح الإجرامي الذي لا يقف عند حد .
السلاطين المتغطرسون.

٣ - المجنون الذي يريد أن يشبع غروره وكبرياته على حساب دماء الناس.

س٥ : ما مطامع الإسكندر ؟ وإلام قادته تلك المطامع ؟

يطبع الإسكندر الأكبر ملك مقدونيا في غزو فارس ثم مصر ثم العالم كله، ثم يستريح ويستمتع. وقادته هذه المطامع إلى الموت شابا دون تحقيق ما يسعى له من غزو العالم كله أو راحة واستمتاع.

س٦ : ما السؤال الذي حير الفيلسوف ؟ وبم تجيب أنت على هذا السؤال ؟

سأل الفيلسوف الإسكندر ملك مقدونيا وقال له : وماذا يمنعك أن تستريح و تستمتع الآن ؟ الذي يمنع الإسكندر من الراحة والاستمتاع هو الطمع والغرور.

س٧ : ما جزاء الطمع والغرور ؟ لماذا لم يستمتع الإسكندر أو يسترح ؟

لم يسترح الإسكندر ولم يستمتع، لا في الوقت الحاضر ، ولا في أي وقت من الأوقات ؛ فقد دهمته الحمى وهو محموم بمحطمه في غزو العالم ، فمات ببابل دون أن يحقق شيئاً لنفسه ولا لأمنه . فما أسوأ الطمع ! وما أفحى ثمن الغرور !

س٨ : أصابت الإسكندر حمتان، فما هما ؟ وما أثرهما عليه ؟

الحمى الأولى هي حمى الغرور والطمع في غزو العالم، والتي لم يتحقق بها ما تمناه من غزو العالم والراحة . الحمى الثانية هي حمى الجسد التي أدت لفقد حياته في بابل بالعراق.

س٩ : ما الذي يؤمن به الكاتب تجاه الحرب ؟ وما الذي يعتقد البعض تجاه ما يؤمن به الكاتب ؟

الكاتب لا يؤمن بالحرب التي لا تتحقق غير الدمار ، وسفك الدماء ، وإهانة الموارد والكرامة الإنسانية ؛ إشباعاً لهوايات مجنونة عند بعض الحكماء والزعماء .

يعتقد البعض أن الكاتب من دعاة استسلام، أو دعاة تهدئة كما يقولون حين يشيرون - تأدباً - إلى دعاة الهزيمة :

س١٠ : هل يعد الكاتب من دعاة الهزيمة ؟ لماذا ؟

لا يعد الكاتب من دعاة الهزيمة لأنه نفى عن نفسه هذه الصفة فهو لا يحب الحرب التي لا تتحقق إلا الدمار للمتحاربين، وتهدر الكرامة الإنسانية وتشعب الهوايات المجنونة عند بعض الحكماء.

س١١ : بم يشار لدعاة الهزيمة والاستسلام ؟

يشار لدعاة الهزيمة بدعاة التهدئة.

س١٢ : كيف ينظر الكاتب لدعاة الحرب ولمن يحارب دفاعاً عن نفسه ووطنه ؟

يدين الكاتب دعاة الحرب ويحتقرهم لما يفعلوه في البشرية من دمار وخراب .

ويشعر بالإكبار والاحترام لموت الإنسان دفاعاً عما يؤمن به من قيم ومبادئ لأنهم أئبل البشر .

س ١٣ : كيف خلد التاريخ ذكرى من مات دفاعا عن مبادئه؟

ولقد روى التاريخ آلاف الأمثلة عن ملايين البشر العاديين الذين أقدموا على الموت في فروسية وبسالة خلال الحروب التي استمرت عدة قرون دفاعا عن المبادئ والأوطان والأعراض.

ومثال ذلك تجرع سقراط كأس السم دفاعا عن مبادئه، وقبول جان دارك أن تحرق دفاعا عن أمتها ووطنهما.

س ١٤ : اذكر نماذج لمن ماتوا دفاعاً عما يؤمنون به من قيم ومبادئ . وما رأي الكاتب في هؤلاء ؟

تجرع سقراط كأس السم ، دفاعا عن مبادئه ، قبلت جان دارك أن تحرق ، دفاعا عن أمتها ووطنهما.

ويرى الكاتب أن تلك النماذج وغيرها من أنبيل البشر وأفضلهم على الإطلاق لأنهم ينيرون للبشرة طريقها

س ١٥ : للحروب معنيان متناقضان . وضح .

هذه الحروب في مجتمعها قد تمثل إقبال الناس على الانتحار ، لكنها تنطوي أيضاً على شيء من البطولة ، شيء من النبل ، شيء يكاد يرفع الرجل العادي منا إلى أعلى الدرجات .

س ١٦ : ما أعظم حب ينطوي عليه قلب الإنسان من وجهة نظر الكاتب ؟

إن أعظم حب ينطوي عليه قلب الإنسان أن يضحي بالروح من أجل صاحبه ووطنه .

س ١٧ : وضح ما يبعثه حب الأصحاب والوطن في نفوسنا .

إن هذه المشاهد من قصة الإنسان من حب الوطن والأصحاب يبعث في نفوسنا المهابة والتوقير ، والعجب والرثاء ! ولكننا إذا استطعنا اجتناب خطر الحرب التي تهدد البشر ، ذلك الخطر المفجع.

س ١٨ : كيف ستنتظر الأجيال القادمة للنصب التذكاري لقتلى الحروب ؟ ومتى تتحقق تلك النظرة ؟

إن الأجيال التي ستحيا في عالم تحرر من الحرب ستنتظر في قابل القرون إلى النصب التذكاري لقتلى الحروب الكبرى في التاريخ بشعور يختلط فيه الكربلاء بالحزن ، والإعجاب بالرثاء ، ولسوف نذكرها إذا أمسى المساء وأصبح الصباح ! تتحقق تلك النظرة في قابل الزمان (المستقبل) بعد الحروب الكبرى التي تخلف آلاف وملايين القتلى.

س ١٩ : ما الشعور الذي سيسيطر على الأجيال القادمة عندما تنظر للنصب التذكاري لقتلى الحروب ؟

ستتظر إلى النصب التذكاري لقتلى الحروب الكبرى في التاريخ بشعور يختلط فيه الكربلاء بالحزن ، والإعجاب بالرثاء

س ٢٠ : " إننا نحب النهار لكننا لا نخشى الليل ونحب السلام ولا نخشي الحرب " . وضح ما يقصده الكاتب من العبارة السابقة ؟

يقصد الكاتب أن السلام كالنهار يحبه الناس وال الحرب كالليل المظلم الذي يتخطى فيه الناس بسبب ظلمته وغياب النور ،

س ٢١ : ما الدعوة التي يدعوها الكاتب ؟ وما مبرراته إليها ؟
يدعو الكاتب إلى أن نsem جميرا بكل جهودنا في أن تستخدم الطاقات التي أودعها الله الكائنات استخداماً يعود بالخير على الإنسانية ، لا بالدمار.

ويبرر ذلك بأن الحرب لا تفرق بين ظالم ومظلوم وأنها لا فرصة لأحد المتخاصمين في الفوز أو النصر.

س ٢٢: ما المقصود بالحرب العلمية ؟
هي حرب تقوم على التقنية والتكنولوجيا الحديثة فتحل أجهزة التوجيه الإلكتروني والقتال عن بعد محل الجيوش البشرية الضخمة في إدارة الصراع المسلح

س ٢٣: لماذا يتخوف الكاتب من الحرب العلمية ؟
يخشى الحرب من قيام نزاع في العالم يعتمد على الحرب العلمية لأنه إذا قام نزاع في العالم فلن يكون أمام أي جانب من الجانبين المتنازعين فرصة للنصر . وأغلب الظن أنها لن تدع أحداً على قيد الحياة

س ٢٤ : هل يوجد منتصر في الحروب ؟
يرى الكاتب أنه لا منتصر في الحرب القادمة فهي لن تدع أحد إلا تصيبه، بل قد يصل الأمر إلى أنها لن تدع أحد على قيد الحياة.

س ٢٥ : كيف ينجو البشر من خطر الحرب العلمية وغيرها وخطر الفناء ؟
لم يعد أمام النوع البشري حتى ينجو من أخطار الحرب إلا أن يختار واحداً من اثنين : إما السلم عن طريق الاتفاق ، أو السلم عن طريق الموت الشامل !

س ٢٦ : ما الذي يؤثره (يفضل) البشر سواء أكانوا من المسلمين أو المسيحيين أو اليهود ؟ وما الواجب الذي يترتب على ذلك ؟
يرى الكاتب أن المسلم والمسيحي واليهودي سواء في إثارةهم للحياة على الموت .
لهذا فإن الخطر الذي يهدد ببناء الجنس البشري وموت كل حيوان يحيا على الأرض - يجب أن تتصدى له البشرية بشجاعة .

س ٢٧ : كيف يتحقق السلام في عالمنا الذي يموج بالظلم ؟
يتتحقق السلام في عالمنا الذي يموج بالظلم عندما تتصدى البشرية جميرا بشجاعة للحرب ولمن يدعون لها .
س ٢٨ - عرف بكاتب المقال .

تدربيات :

س ١ : (قصة الحروب منذ نشأة الخليقة إنما هي قصة سلطان متغطرس ، أو مجنون يريد أن يسبع غروره وكبراءه على حساب دماء الناس وأرواحهم ، ولكنه الطموح الإجرامي الذي لا يقف عند حد . سأل أحد الفلاسفة الإسكندر الأكبر ملك مقدونية : بعد فتح أثينا ماذا تتوى أن تفعل ؟) .

(أ) - اختر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين :

- مرادف (الطموح) : (الحب - العشق - التطلع - العمل)

- مضاد (غرور) : (تواضع - تريث - تذلل - محبة)

- جمع (الخليقة) : (الأخلاق - الخلائق - الخالق - المخلوقات)

(ب) - ما أسباب الحرب كما يراها الكاتب ؟

(ج) - بم رد الإسكندر على الفيلسوف ؟ وعلام يدل رده ؟

(د) - علل : لم يستمتع الإسكندر بانتصاراته .

س ٢ : (وليس معنى هذا أننا دعاة استسلام ، أو دعاة تهدئة كما يقولون حين يشيرون - تأدباً - إلى دعاة الهزيمة : حاشا لنا ذلك ، وإنما نحن لا نؤمن بالحرب التي لا تتحقق غير الدمار، وسفك الدماء ، وإهادار الموارد والكرامة الإنسانية ؛ إشباعاً لهوايات مجنونة عند بعض الحكام والزعماء . وإننا إذ ندين هذا الفريق من الحكام أو الزعماء نشعر بالإكبار الحق لموت الإنسان دفاعاً عما يؤمن به من قيم ومبادئ . فما أبل هؤلاء البشر !) .

(أ) - هات من الفقرة السابقة كلمة بمعنى (نند) ، وأخرى مضادها (حَفْن).

(ب) - لماذا يكره الكاتب الحرب ؟

(ج) - يمجد الكاتب نوعية من البشر . ووضح مع ذكر أمثلة .

(د) - ما أعظم حب ينطوي عليه قلب الإنسان من وجهة نظر الكاتب ؟

س ٣ : (وهناك أمر يجب أن نأخذ منه اليقين هو انه إذا قام نزاع في العالم فلن يكون أمام أي جانب من الجانبين المتنازعين فرصة للنصر . بالمعنى الذي يفهم من هذه الكلمة ؛ فالحرب العلمية إذا أطلق لها العنوان فأغلب الظن أنها لن تدع أحداً على قيد الحياة ؛ فليس أمام النوع البشري إلا أن يختار واحداً من اثنين : إما السلم عن طريق الاتفاق ، أو السلم عن طريق الموت الشامل) .

(أ) - هات مرادف (نزاع) ، ومضاد (الاتفاق) ، وجمع (العنان) في جمل مفيدة.

(ب) - الحرب العلمية تأكل الأخضر واليابس . ووضح .

(ج) - ما الخطير الذي يهدد بفناء الجنس البشري ؟ ما واجب البشرية بأجمعها أمامه ؟

(د) - ما المقصود ب " أطلق لها العنوان "

اللغة والهوية

مصطفى صادق الرافعي

اللغة صورة وجود الأمة:

إن اللغة هي صورة وجود الأمة بأفكارها ومعانيها وحقائق نفوسنا ، وجوداً متميزاً قائماً بخصائصه ؛ فهي قومية الفكر ، تَتَّحد بها الأمة في صور التفكير وأساليب أخذ المعنى من المادة ؛ والدقة في تركيب اللغة دليل على دقة الملوكات في أهلها ، وعمقها هو عمق الروح ودليل الحس على ميل الأمة إلى التفكير والبحث في الأسباب والعلل ، وكثرة مشتقاتها برهان على نزعة الحرية وطموحها ؛ فإن روح الاستبعاد ضيق لا يتسع ، ودأبه لزوم الكلمة والكلمات القليلة .

الشعب سبب قوة اللغة أو ضعفها:

وإذا كانت اللغة بهذه المنزلة ، وكانت أمتها حريصة عليها ، ناهضة بها ، متسعة فيها ، مكبرة شأنها ، فما يأتي ذلك إلا من كون شعبها سيد أمره ؛ ومحقق وجوده ، ومستعمل قوته ، والأخذ بحقه ، فأما إذا كان منه التراخي والإهمال وترك اللغة للطبيعة السوقية ، وإصغر أمرها ، وتهوين خطرها ، وإيثار غيرها بالحب والإكبار ، فهذا شعب خادم لامخدوم ، تابع لا متبع ، ضعيف عن تكاليف السيادة ، لا يطيق أن يحمل عظمة ميراثه ، مجتنِيء ببعض حقه ، مكتفٍ بضرورات العيش ، يوضع لحكمه القانون الذي أكثره للحرمان وأقله للفائدة التي هي كالحرمان .

اللغة هدف المحتل:

لا جرم كانت لغة الأمة هي الهدف الأول للمستعمررين ؛ فلن يتحول الشعب أول ما يتحول إلا من لغته ؛ إذ يكون منشأ التحول من أفكاره وعواطفه وأماله ، وهو إذا انقطع من نسب لغته انقطع من نسب ماضيه ، ورجعت قوميته صورة محفوظة في التاريخ ، لا صورة محققة في وجوده.

اللغة أقوى علاقة بين الناس:

فليس كاللغة نسب للعاطفة والفكر حتى أن أبناء الأب الواحد لو اختلفت ألسنتهم فنشأ منهم ناشئ على لغة ، ونشأ الثاني على أخرى ، والثالث على لغة ثلاثة ، لكانوا في العاطفة كأبناء ثلاثة آباء .

وعي بعض الدول بخطورة اللغة:

وقد استشعر هذا الخطر كثير من الدول ففرضت قيوداً صارمة من أجل الحفاظ على الكيان اللغوي من التشظي والذوبان والتماهي في كيانات أخرى واتخذت خطوات إيجابية للحفاظ على لغتها ؛ منها :

- جعلها لغة التخاطب والحديث في كل شئون الحياة .

- تشكيل مؤسسات علمية لرعاية اللغة ومتابعة المتكلمين بها وبحث ما يعرضهم من مشكلات .

- توجيه وسائل الإعلام للمحافظة على اللغة وعدم استخدام المستويات الهابطة منها .

واجبنا نحو اللغة العربية:

فعلينا - أبناء اللغة العربية - توخي الحذر من محاولات إضعاف لغتنا العربية .
التهاون في اللغة الأمة ذل الشعوب:

وما ذلت لغة شعب إلا ذل ، ولا انحطت إلا كان أمره في ذهب وإبار ، ومن هنا يفرض الأجنبي المستعمر لغته فرضًا على الأمة المستعمرة ، ويشعرهم عظمته فيها ، فيحكم عليهم أحكاماً ثلاثة في عمل واحد : أما الأول فحبس لغتهم في لغته سجناً مؤبداً ، وأما الثاني فالحكم على ماضيهم بالقتل محوا ونسينا ، وأما الثالث فقييد مستقبلهم في الأغلال التي يصنعها ؛ فأمرهم من بعدها لأمره تبع . فأنتم - شباب العرب - حرس أشرف لغة فهل عرفتم دوركم ؟

- <u>السوقية</u> : أي العامية ، الدارجة	- <u>اللغة</u> : ما يتكلمه الإنسان من أصوات يعبر بها عن أغراضه ، طريقة في التعبير ، مادتها : لغو
- <u>إصغر</u> : إذلال × إكبار	- <u>وجود</u> : كينونة ، كون × عدم
- <u>تهوين</u> : تحفير وإذلال	- <u>الأمة</u> : الجماعة ح الأمم
- <u>إيثار</u> : تفضيل × أثره ، أنانية	- <u>متميزة</u> : متقدراً
- <u>الاكبار</u> : التعظيم	- <u>بخصائصه</u> : سماته ، صفاته م خصيصة
- <u>تکاليف</u> : مشاق ، أعباء	- <u>أساليب</u> : طرق ، أنماط م أسلوب
- <u>السيادة</u> : الرعامة ، الهيمنة ، السيطرة ، الغلبة	- <u>الدقة</u> : الإحكام ، الإتقان
- <u>بطيق</u> : يتحمل × يعجز	- <u>الملكات</u> : المواهب م الملكة
- <u>ميراث</u> : تركة ، إرث ج مواريث	- <u>عمق</u> : قرار × سطحية
- <u>مجترئ</u> : مقطع ، مقسم	- <u>الحس</u> : الشعور ج الحسوس
- <u>لا جرم</u> : حقاً	- <u>مبل</u> : انجذاب ، نزوع
- <u>منشا</u> : مصدر ، أساس	- <u>الطل</u> : الأسباب ، المبررات م العلة
- <u>التحول</u> : التغيير	- <u>مشتقاتها</u> : م مشتق : مأخذ ، مصوغ × أصل
- <u>نسب</u> : ارتباط ، أصل	- <u>برهان</u> : دليل ج براهين
- <u>ناشئ</u> : شاب ، حَدَث ، صغير ج ناشئون	- <u>نزعة</u> : اتجاه ، ميل ج نزعات
- <u>قيوداً</u> : شروطاً م قيد	- <u>طموحها</u> : تطلعها
- <u>صارمة</u> : حازمة ، قاطعة ، حاسمة	- <u>الاستبعاد</u> : الاسترافق × الحرية
- <u>الكيان</u> : الهيئة ، البنية	- <u>دأبه</u> : عادته
- <u>التشظى</u> : التفتت ، التباير ، التفرق × التوحد	- <u>نرؤوم</u> : اقتضاء
- <u>الذوبان</u> : الانحلال	- <u>المنزلة</u> : المكانة ، القدر
- <u>التماهي</u> : الذوبان ، الاختلاط	- <u>ناهضة</u> : قائمة ، مرتفعة
- <u>إيجابية</u> : عملية × سلبية	- <u>مُكبرة</u> : معظمة ، مجلحة × محقرة
- <u>يعترضهم</u> : يمنعهم ، يواجههم	- <u>سيد أمره</u> : أي صاحب قراره ج سادة
- <u>توكى</u> : تحري ، قصد	- <u>التراخي</u> : التكاسل ، التقاус ، التوانى ، التباطؤ ×
- <u>الحد</u> : الحيطة ، الانتباه	النشاط ، الجدية
- <u>انحطت</u> : تدهورت ، ذلت ، فسدت	- <u>الطبعية</u> : السجية ، الفطرة ، الطبع ، التحيرة ج الطبائع
- <u>إدبار</u> : ابتعاد × إقبال	- <u>تبع</u> : انقياد ، اقتداء ، امتنال ، احتذاء
- <u>يفرض</u> : يلزم ، يجبر × يخْرِ	
- <u>الأغلال</u> : القيود ، الأصفاد م الغل	

سؤال وجواب

س١: ما الذي تمثله وتعبر عنه اللغة ؟ أو ما قيمة اللغة من وجهة نظر الكاتب ؟

إن اللغة هي صورة وجود الأمة بأفكارها ومعاناتها وحقائق نفوسنا ، وجوداً متميزاً قائماً بخصائصه .

ويرى أنها قومية الفكر ، تتحدد بها الأمة في صور التفكير وأساليب أخذ المعنى من المادة ؛

س٢: علام تدل الدقة في تركيب اللغة - عمق اللغة - كثرة مشتقاتها ؟

الدقة في تركيب اللغة دليل على دقة الملوكات في أهلها .

وعمقها هو عمق الروح ودليل الحس على ميل الأمة إلى التفكير والبحث في الأسباب والعلل .

وكثرة مشتقاتها برهان على نزعة الحرية وطموحها .

س٣: ما تأثير روح الاستعباد في استخدام اللغة ؟

إن روح الاستعباد ضيق لا يتسع، ودأبه لزوم الكلمة والكلمات القليلة .

س٤: متى تكون اللغة ذات منزلة عالية سامية عند أهلها ؟ وكيف يتأنى ذلك ؟

تكون اللغة ذات منزلة عالية سامية إذا كانت أمتها حريصة عليها ، ناهضة بها ، متسعة فيها ، مكبة شأنها .

وما يأتي ذلك إلا من كون شعبها سيد أمره ؛ ومحقق وجوده ، ومستعمل قوته ، والأخذ بحقه .

س٥: متى يصبح الشعب خادماً لا مخدوماً ، تابعاً لا متبوعاً ؟ وما الآثار الضارة لذلك ؟

إذا كان الشعب متراخي ومهملاً في حق لغته ، وتركها للطبيعة السوقية ، وإصغار أمرها ، وتهوين خطرها ، تفضيل لغات غيرها بالحب والإكبار عليها .

يصبح الشعب ضعيف غير قادر على السيادة ولا ويتنازل عن كثير من حقوقه، حتى يحرم منها.

س٦: ما نتيجة إهمال اللغة وتركها للطبيعة السوقية ، وإصغار أمرها ، وتهوين خطرها ، وإثمار غيرها بالحب والإكبار ؟

ويؤثر ذلك على الشعب بأن يجعله محروم من كل لذة وضعيف غير قادر على تحمل تكاليف السيادة والرياسة ولا يقدر عظمة ميراثه ويتنازل عن حقه فيه ويكتف بالضرورات التي تحببه فقط .

س٧ : ما الهدف الأول للمستعمرات في أي بلد يستعمرونه ؟

لا جرم كانت لغة الأمة هي الهدف الأول للمستعمرات .

س ٨ : لماذا كانت لغة الأمة المستعمرة هي الهدف الأول للمستعمرات دائمًا؟

لأنه لن يتحول الشعب أول ما يتحول إلا من لغته؛ إذ يكون منشأ التحول من أفكاره وعواطفه وأماله، وهو إذا انقطع من نسب لغته انقطع من نسب ماضيه، ورجعت قوميته صورة محفوظة في التاريخ، لا صورة محققة في وجوده.

س ٩ : بم ترتبط اللغة؟ وماذا يحدث لو انفصل هذا الارتباط؟

ترتبط اللغة بالقومية والتاريخ، فإذا ضاعت اللغة ضاعت القومية والتاريخ والماضي، وهذا يكون المحتل قد حقق هدفه

س ١٠ : ما الدليل على قوة ارتباط اللغة بعواطف وأفكار الناس؟

لا يوجد رابطة أقوى من اللغة في تحديد العاطفة والفكر حتى أن أبناء الأب الواحد لو اختلفت أنسنتهم فنشأ منهم ناشئ على لغة، ونشأ الثاني على أخرى، والثالث على لغة ثالثة، كانوا في العاطفة كأبناء ثلاثة آباء.

س ١١ : ما الخطر الذي استشعرته بعض الدول تجاه كيانها اللغوي؟ وما الذي فرضته؟

لقد استشعر كثير من الدول خطر التفريط في لغتها، ففرضت قيوداً صارمة من أجل الحفاظ على الكيان اللغوي من الضياع والذوبان في كيانات أخرى واتخذت خطوات إيجابية للحفاظ على لغتها؛ منها:

- جعلها لغة التخاطب والحديث في كل شؤون الحياة.

- تشكيل مؤسسات علمية لرعاية اللغة ومتابعة المتكلمين بها وبحث ما يعترضهم من مشكلات.

- توجيه وسائل الإعلام للمحافظة على اللغة وعدم استخدام المستويات الهاابطة منها.

س ١٢ : ما الخطوات التي اتخذتها الدول للمحافظة على لغتها من الضعف والفناء؟

- جعل لغتها هي لغة التخاطب والحديث في كل شؤون الحياة.

- تشكيل مؤسسات علمية لرعاية اللغة ومتابعة المتكلمين بها وبحث ما يعترضهم من مشكلات.

- توجيه وسائل الإعلام للمحافظة على اللغة وعدم استخدام المستويات الهاابطة منها.

س ١٣ : ما الذي يحذر الكاتب أبناء العروبة منه؟ (ما الواجب علينا تجاه لغتنا؟).

يرى الكاتب أنه علينا - أبناء اللغة العربية - توخي الحذر من محاولات إضعاف لغتنا العربية.

س ١٤ : ما أثر اللغة على كرامة الشعوب؟

يؤكد الكاتب أنه إذا ذلت لغة شعب فإنه يعيش ذليل مهانا من عدائ الناس جميعا، وإذا انحطت لغته وإنهارت ضعف شأنه وإنهارت منزلته بين الأمم.

س ١٥ : كيف يفرض المستعمر لغته على الشعوب ؟ وما أثر ذلك على هذه الشعوب ؟
يفرض الأجنبي المستعمر لغته فرضا على الأمة المستعمرة بعد أن يذل لغتهم ويحط من شأنها، ويشعرهم عظمة لغته

وأثر ذلك على الشعوب أن المستعمر يحكم على الشعوب المحتلة منه أحكاما ثلاثة في عمل واحد:

س ١٦ : بم يحكم على الأمة المستعمرة ؟ وما أثر ذلك على هذه الشعوب ؟
يحكم المستعمر على الشعوب المحتلة منه أحكاما ثلاثة في عمل واحد:

الأول يحبس لغتهم في لغته سجنا مؤبدا.

الثاني يحكم على ماضيهم بالقتل محوا ونسيانا.

الثالث يقيد مستقبلهم في الأغلال التي يصنعها بدمirه لماضيهم.

ونتيجة ذلك أن أمر هذه الشعوب أصبح تابع لأمر المستعمر وحياتهم تابعة لحياته.

س ١٧ : ما أشرف لغة ؟ ومن حراسها ؟ وما دورهم ؟
فأنتم - شباب العرب - حرس أشرف لغة فهل عرفتم دوركم ؟

نحو باث

١ (والدقة في تركيب اللغة دليل على دقة الملكات في أهلها ، وعمقها هو عمق الروح ودليل الحس على ميل الأمة إلى التكثير والبحث في الأسباب والعلل ، وكثرة مشتقاتها برهان على نزعة الحرية وطموحها ؛ فإن روح الاستبعاد ضيق لا يتسع ، ودأبه لزوم الكلمة والكلمات القليلة ...) .

(أ) - هات من الفقرة كلمة بمعنى (عادته - المواهب) ، وكلمة مضادها (سطحية - أصول) .

(ب) - للغة قيمة عظيمة من وجهة نظر الكاتب . ووضح .

(ج) - ما الذي يدل عليه كثرة المشتقات في اللغة ؟ (د) - ما الدليل على شيوع روح الاستبعاد ؟

٢ (إذا كانت اللغة بهذه المنزلة ، وكانت أمتها حريصة عليها ، ناهضة بها ، متسعة فيها ، مُكِبَّرة شأنها ، فما يأتي ذلك إلا من كون شعبها سيد ومحقق وجوده ، ومستعمل قوته ، والأخذ بحقه ، فأما إذا كان منه التراخي والإهمال وترك اللغة للطبيعة السوقية ، وإصغار أمرها ، وتهوين خطرها ، وإيثار غيرها بالحب والإكبار ؛ فهذا شعب خادم لا مخدوم ، تابع لا متبع ..) .

(أ) - هات مرادف (المنزلة - الإكبار) ، ومضاد (إيثار - التراخي) في جمل من عندك.

(ب) - كيف يكون للغة منزلة عظيمة ؟

(ج) - ما مظاهر الإهمال والتراخي في اللغة ؟ وعلام يدل ذلك ؟

(د) - بم يتسم الشعب الذي لا يحافظ على لغته ؟

٣ (لا جرم (حقاً) كانت لغة الأمة هي الهدف الأول للمستعمررين ؛ فلن يتحول الشعب أول ما يتحول إلا من لغته ؛ إذ يكون منشأ التحول من أفكاره وعواطفه وأماله ، وهو إذا انقطع من نسب لغته انقطع من نسب ماضيه ، ورجعت قوميته صورة محفوظة في التاريخ ، لا صورة محققة في وجوده) .

(أ) - تخير الإجابة الصحيحة لما يلي مما بين الأقواس :

- "منشاً" مرادفها : (تطور - مصدر - مصير - مصنوع) .

- "انقطع" مضادها : (اشتد - اعتاد - استمر - اتصل) .

- "عواطفه" مفردها : (عاطفته - عطفه - عوطفته - معطفه) .

(ب) - في الفقرة فكرة مؤيدة بالدليل . ووضح .

(ج) - لماذا كان إضعاف اللغة هدف أساسى للمستعمررين ؟

(د) - ما الأحكام التي يحكمها المستعمر على الأمة المستعمرة ؟

(ه) - ما الذي اتخذته الدول لحفظها على لغتها ؟

مصريون مصريون

ثروت أباظة

مصريون بكل كيانتنا:

مصريون .. مصرى من دمائنا .. بكل مصرى من مجرى دمائنا ، مصريون بأعراقنا التي ورثناها عن آبائنا ومصريون بأعراقنا التي تختلف بها قلوب أبنائنا . آمالنا كلها تطوف بأرض مصر وسمائها ومسالك الهواء في أجواهها ، ومجرى الجداول من نيلها وأمواج البحرين على ضفافها .

هدف المصريين:

وغايتنا أن يكون الرغد والرخاء والأمن والنمو أحضان مصر وحياتها وترابها ونبتها من الشجرة **اللفاء** عريقة الجذور إلى أعواد الزروع الحديثة الأخضرار .

ذلة لسان تكشف ضعف الوطنية:

وفي يوم من الأيام هتف قائل محموم : " لا يكفي أن نقول مصر حتى تتحنى الرعوس " . وبله يوم نادى هذا النداء .. ما اعظم ما تبجح ! وما أبغض ما فجر به ! كان في ذل اليوم ذا منصب واتخذ من منصبه **جنة يستجن** بها ؛ ليهاجم مصر ، وهو مصرى من **ألفاف حنايا** مصر .. جعل منصبه درعا ليطلق صيتها الرعناء الحمقاء التي لا أشك أن مدها كان مala دنسا تسرب إليه في ليل من الحاذفين على مصر **والشانين** من أقزام الدول .

سوء تقدير الأحمق المسؤول:

وحسب الأحمق أن صيتها ستبتلعها **أفناء** مصر ، ولا تلقت إليها ويون هو قد زاد خزانته مala ، وزادت زمته المالية المتجردة من الأمانة ثراء بالنقود ، وليس يعنيه من بعد أن تزداد فقرا إلى الشرف والكرامة والوطنية والانتماء .

هجوم الكاتب على الأحمق المحموم المسؤول:

ويحه ماذا قال ؟ وأي غاية تغيّا ؟ وأي هدف تقصد ؟ إننا نحن - أبناء مصر - إذا سمعنا كلمة مصر خشت منها القلوب ، ووجفت منها حبات الأفئدة ، وخضعت منها الجبال . فلا محاباً لوطنه مشغول بغيره . فإن يكن هناك يسار فليكن يساراً مصرياً أو يمين فليكن مصرياً .

اختلاف المذاهب ووحدة الغاية:

وإن **تريا** اليساري الإشتراكية أو تسرب اليمين بالتطرف الديني فلا بد للقلوب أن تبقى مصرية أصيلة عميقه الإيمان.

ليس مصر يا يديه خارج مصر ليصبح : إن العالم كله **وحدة** ، وإن الوطنية **شعوبية** ، وإن الوفاء للدولة تفريق بين أبناء الإنسانية .

الإنسانية تنبت من حب الأم والوطن:

فمن أحضان الأم تبت الإنسانية في العالم ومن عبر تراب الوطن نشعر بالوجود البشري ومن لم يعرف كيف يحب أمّه جهل كيف يحب وطنه ، ومن لم يعرف كيف يحب وطنه جهل كيف يحب الإنسان في كل مكان .

مدعى الخير لا يتحقق في وطنه:

كاذب ذلك الذي يدعو إلى خير البشرية قبل أن يدعو إلى خير وطنه وهو يتغاضى من أجل ذلك أموالا هي أحرق ما يصيب الإنسان من مال على وجه الأرض .

مصر هي شعارنا:

إننا نرفع مصر شعارا وأسألكم يا أبناء مصر **الخلص الشرفاء** ... أتعرفون نداءً أجمل في القلوب أو أذعن في الآذان أو أسعد للنفوس من هذا النداء ؟ كأني أنصت لكم تجيبون : لا مصري المولد أو السكن منكر لروعه هذا النداء .

إننا نرفع مصر شعارا ؛ لأننا نعرف أن هناك فئات من الناس انتتمت مصالحها إلى غير مصالح مصر .. ونعرف أن مصالح هذه الفئات أصبحت مرتبطة ارتباطا وثيقا بما يجر على مصر الخراب والهوان .

هيئات أن ينتصر أعداء الوطن:

وهيئات ألف هيئات لن يصل الخرب إلى مصر مهما يجد بهم السعي .

وهيئات ألف هيئات فلن يطول الهوان نسمة من أجواء مصر ؛ إنها كنانة الله في أرضه ، ونحن أبناؤها ، ودماؤنا حصنها دون أي عribid يحاول ان يمس ذرة من ترابها بـهوان ، هذا شعارنا نرفعه ونرمي دونه يرفعه معنا أبناء مصر قاطبة من أقصى بحرها شمالا إلى أقصى أسوانها جنوبا ومن حدود صحرائها في الغرب إلى حدود صحرائها في الشرق.

- <u>ثراء</u> : غناء × فقر	- <u>قطرة</u> : نقطة ج قطرات
- <u>ويحه</u> : ويلاً ، عجباً	- <u>مسرى</u> : مكان سير
- <u>غاية تعينا</u> : هدف أو فائدة يقصده	- <u>أعرارنا</u> : أصولنا
- <u>وجفت</u> : خفت ، ارتجفت	- <u>تخلج</u> : تضطرب ، تتنقض
- <u>الأفندة</u> : القلوب م الفؤاد	- <u>تخلج بها قلوب أبنائنا</u> : أي تتشغل وتستحوذ عليها وتجاذبها
- <u>خضعت</u> : أي انحنت	- <u>تطوف</u> : تجول ، تدور
- <u>الجباه</u> : م الجبهة ، وهي : مقدمة الرأس	- <u>الهواء</u> ج الأهواء ، بينما الهوى : ج الأهواء
- <u>يسار</u> : فكر مغالٍ في آرائه السياسية ، أو فكر توجهه اشتراكي أو شيوعي	- <u>أجوائها</u> : م جو ، وهو : الفضاء
- <u>يمين</u> : فكر محافظ ، أو فكر يميل إلى الاعتدال في الحياة السياسية والقضايا العامة	- <u>الجداول</u> : الأنهر الصغيرة ، قناة رى م الجدول
- <u>تزييا</u> : لبس ، ارتدى	- <u>ضفافها</u> : سواحلها ، شطوطها م ضفة
- <u>الاشتراكية</u> : الجماعية	- <u>الراغد</u> : طيب العيش ، السعة ، البحبوحة ، النعيم
	- <u>الرخاء</u> : الهناء ، سعة العيش ، الرفاهية ، اليسر ×

- <u>تسرب</u> : ارتدى ، لبس	الضيق ، العسر
- <u>التطرف</u> : الغلو ، التشدد × الاعتدال	- <u>النماء</u> : الزيادة ، التكاثر
- <u>شعوبية</u> : تفضيل لشعب على شعب	- <u>الشجرة اللفاء</u> : الضخمة الملقة والمتشبكة الأغصان
- <u>عيير</u> : شذا ، عبق ، أريح ، أخلط من طيب	- <u>أعواد الزروع</u> : أغصانها
- <u>الخلص</u> : المخلصون ، الأولياء ، الأنقياء م الخالص	- <u>قائل محموم</u> : أصابته الحمى ، والمقصود : حسود ، حاقد ، كاره لمصر
- <u>الشرفاء</u> : ذنو المكانة والقدر العالى ، النبلاء ، السُّرَّاء	- <u>تنحنى الرءوس</u> : أي تميل تعظيمًا لمصر
م الشريف	- <u>ويله</u> : هلاكاً له
- <u>أنصت</u> : أستمع وأحسن الاستماع ، أصغي ، أزهد	- <u>تبجح</u> : فرح به ، فخر
السمع	- <u>أبغض</u> : أعظم كرهًا ومقتاً
- <u>منكر</u> : جاحد × شاكر ، مقر ، معترض	- <u>فجر</u> : فسق ، فسد
- <u>شعاراً</u> : لافتة ، علامة ، إشارة ، شارة ج شعارات ،	- <u>جُلة</u> : وقاية ، ستر
شعر ، أشعار	- <u>يسجن بها</u> : يستتر ، يحتمي بها
- <u>انتمنت</u> : انتسبت	- <u>اللفاف</u> : أصناف ، طوائف م لف
- <u>مصالحها</u> : منافعها م مصلحتها × مفاسدها	- <u>حنايا مصر</u> : أعماقها وداخلها م حَنِيَّة
- <u>وثيقاً</u> : قوياً ، محكمًا ، حميمًا ج وثاق	- <u>درعاً</u> : غطاء واقياً ، ثُرُساً ج دروع ، أي: حماية حفظ
- <u>يجر على</u> : يجلب	- <u>صحيحة</u> : صرخته ، هتافه
- <u>الخراب</u> : الدمار ، الياباج الآخرة	- <u>الرعناء</u> : الحمقاء ، مذكرها : أربع
- <u>المهوان</u> : الذل ، الخزي × العز	- <u>الحمقاء</u> : قليلة العقل ج حمقاءات ، حُمْق
- <u>هيئات</u> : بعُد × قرب	- <u>مدد</u> : مساعدة ، عون ، والمقصود : سببها
- <u>يجد</u> : أي يسرع	- <u>دنساً</u> : قدراً ، نجساً ملوثاً × طاهراً
- <u>السعى</u> : أي العمل والقصد	- <u>تسرب إليه</u> : تسلل إليه
- <u>نسمة</u> : هواء رقيق	- <u>الشائنين</u> : الكارهين ، المبغضين م الشائئ × المحبين
- <u>أجواء</u> : م جو ، وهو : الفضاء	- <u>أقزام</u> : قصار القامة م قَرَم
- <u>كنائة</u> : جعبة سهام ج كنائن ، كنائات	- <u>أقزام الدول</u> : أي الحقيرة الشائئ التافهة القدر
- <u>كنائة الله</u> : أي مصر الحامية للدين	- <u>حسب</u> : يكفي
- <u>حصنها</u> : معقلها ، قلعتها ج حصون ، أحصان	- <u>الأحمق</u> : قليل العقل ج حمق
- <u>عربيد</u> : سيء الخلق ، شرير ج عرابدة	- <u>أفناء مصر</u> : ساحاتها م فناء
- <u>دونه</u> : أي في سبيله	- <u>المتجردة</u> : الخالية
- <u>قاطبة</u> : جميعاً × بعضاً	

سؤال حول الدرس

س١: بم أصبح المصريون مصربيين؟ (دلل على شدة حب المصري لوطنه.)

مصريون بكل قطرة من دمائنا .. بكل مجرى دمائنا ، المصريون بأعراقنا التي ورثتها عن آبائنا ومصريون بأعراقنا التي تخلج بها قلوب أبنائنا

س٢: أين تطوف آمال المصريين؟

تطوف آمالنا كلها بأرض مصر وسمائها ومسالك الهواء في أجواها ، وجرى الجداول من نيلها وأمواج البحرين على ضفافها .

س٣: ما غاية المصريين؟

وغيتنا أن يكون الرغد والرخاء والأمن والنمو أحضان مصر وحياتها وترابها ونبتها من الشجرة **اللفاء** عريقة الجذور إلى أعواد الزروع الحديثة الأخضرار .

س٤: ماذا قال المحموم؟ ولماذا وصفه الكاتب القائل الأحمق؟

وفي يوم من الأيام هتف قائل محموم : " لا يكفي أن نقول مصر حتى تتحنى الرؤوس " .

وصفه بالأحمق لأنه تبجح باحتقاره لوطنه ولا يوجد عاقل في هذا الدنيا يحقر من شأن وطنه ويفضل عليها غيرها.

س٥: بم دعا الكاتب على هذا القائل الأحمق؟

دعا عليه بالويل والهلاك لعظم ما فجر به وتتجه على وطنه .

س٦: بم علل الكاتب قول الأحمق في حق مصر؟

لأنه في ذلك اليوم ذا منصب واتخذ من منصبه **جنة يستجن بها ودرعا ليحتمي فيه** وهو يهاجم مصر.

س٧: ما الذي جرأ القائل على قوله؟

تجرأ هذا القائل الأحمق لأنه ذو منصب كبير وأنه ظن أنها كلمة لن يتلفت لها أحد كعادة الناس لا يلتقطون لأقوال أصحاب المناصب خوفا منهم.

س٨: ما دافع هذا القائل الأحمق لإهانة وطنه؟

يرى الكاتب أن هذه الصيحة الرعناء مددها كان مالا دنسا تسرب إليه في ليل من الحاذفين على مصر **والشانين** من أقزام الدول .

س٩: ما الذي حسبه الأحمق حين قال كلمته؟

حسب الأحمق أن صيحته ستبتلعها **أفنا** مصر ، ولا تلتقت إليها ويكون هو قد زاد خزانته مالا ، وزادت زنته المالية المتجردة من الأمانة ثراء بالنقود ، وليس يعنيه من بعد أن تزداد فقرا إلى الشرف والكرامة والوطنية والانتماء .

س١٠: بم اهتم القائل الأحمق عند قوله؟

لا يهتم القائل الأحمق إلا بأن تمتلىء خزانته مالا ، وزادت زمته المالية المتجردة من الأمانة ثراء بالنقود ، وليس يعنيه من بعد أن تزداد فقرا إلى الشرف والكرامة والوطنية والانتماء

س ١: من تعجب الكاتب؟ وبم وصف القائل الأحمق؟

تعجب الكاتب من تجراً هذا الأحمق، وتحير في سبب قوله وهدفه من هذه المقوله.
فدعنا عليه بالهلاك.

س ٢: بم يشعر المصريون عندما يسمعون اسم مصر؟

إن أبناء مصر إذا سمعوا كلمة مصر خشعت منهم القلوب ، ووجفت منهم حبات الأفئدة ، وخضعت منهم الجباه . فلا محبًا لوطنه مشغول بغيره . فإن يكن هناك يسار فليكن يساراً مصرياً أو يمين فليكن مصر يا .

س ٣: بم يتزريا اليسار وبم يتسريل اليمين؟

يرى الكاتب أن اليساري **تزريا** بالإشتراكية و اليمين تسرب بالتطرف الديني

س ٤: ماذا يجب على أصحاب الآراء والمذاهب المختلفة؟

إن **تزريا** اليساري بالإشتراكية أو تسرب اليمين بالتطرف الديني فلا بد للقلوب أن تبقى مصرية أصيلة عميقة الإيمان.

س ٥: عمن نفى الكاتب صفة المصرية؟ ولماذا؟

ليس مصر يا يمد يديه خارج مصر ليصبح : إن العالم كله وحدة ، وإن الوطنية **شعوبية** ، وإن الوفاء للدولة تفريق بين أبناء الإنسانية .

لأنه لا يعرف قيمة وطنه ويفضل عليه العالم أجمع.

س ٦: ما المقصود بالشعوبية والاشتراكية؟

الشعوبية: هي أن يفضل الشخص شعبه وبلده على جميع الشعوب.

الاشتراكية: هي مذهب اقتصادي يعتمد على اشتراك الناس جمیعاً في ثروات الوطن.

س ٧: بم يصبح من خان مصر ؟ وبم رد عليه الكاتب؟

يصبح الأحمق: إن العالم كله وحدة ، وإن الوطنية **شعوبية** ، وإن الوفاء للدولة تفريق بين أبناء الإنسانية .

ورد على الكاتب من لم يعرف كيف يحب أمّه جهل كيف يحب وطنه ، ومن لم يعرف كيف يحب وطنه جهل كيف يحب الإنسان في كل مكان .

س ٨: من أين تنبت الإنسانية؟ ومن أين نشعر بالوجود البشري؟

تنبت الإنسانية في العالم من أحضان الأم ومن عبر تراب الوطن نشعر بالوجود البشري ومن لم يعرف كيف يحب أمّه جهل كيف يحب وطنه ، ومن لم يعرف كيف يحب وطنه جهل كيف يحب الإنسان في كل مكان .

س ١٩: من الكاذب في رأي الكاتب؟

الكاذب هو ذلك الذي يدعو إلى خير البشرية قبل أن يدعو إلى خير وطنه وهو يتغاضى من أجل ذلك أموالا هي أحقر ما يصيب الإنسان من مال على وجه الأرض .

س ٢٠: لحب البشرية والإنسانية مراحل عند الكاتب وصحها.

تبدأ مراحل حب البشرية والإنسانية بحب الأم ثم حب الوطن ثم حب الإنسان والإنسانية في كل مكان.

فمن لم يعرف كيف يحب أمّه جهل كيف يحب وطنه ، ومن لم يعرف كيف يحب وطنه جهل كيف يحب الإنسان في كل مكان

س ٢١: ما الشاعر الذي يرفعه المصريون؟ ولماذا؟

يرفع المصريون مصر شعرا.

لأننا نعرف أن هناك فئات من الناس انتمت مصالحها إلى غير مصالح مصر .. ونعرف أن مصالح هذه الفئات أصبحت مرتبطة ارتباطا وثيقا بما يجر على مصر الخراب والهوان .

س ٢٢: ما السؤال الذي وجّهه الكاتب للمصريين؟ وماذا تخيل؟

سؤال الكاتب أبناء مصر الخُلُص الشرفاء ...

أتعرفون نداءً أجمل في القلوب أو أعزب في الآذان أو أسعد للنفوس من هذا النداء ؟

وتخيّل كأنه ينصلح لأبناء مصر يجيئونه : لا مصري المولد أو السكن منكر لروعته هذا النداء .

س ٢٣: ما أجمل نداء في نظر الكاتب؟

أجمل نداء في هذا الكون هو نداء يا مصر

س ٢٤: ما الذي يستبعد الكاتب عن مصر؟

يستبعد أن يصل الحرب إلى مصر مهما يجد بهم السعي، ويستبعد أن يصل الهوان والذل نسمة من أجواء مصر

س ٢٥: لماذا يثق الكاتب في عزة مصر وفضلها على غيرها؟

لأنها كنعان الله في أرضه ، ونحن أبناؤها ، ودماؤنا حصنها دون أي عربيد يحاول ان يمس ذرة من ترابها بهوان ،

س ٢٦: ما مقدار حب الكاتب والمصريين لمصر؟

يرفع الكاتب اسم مصر عاليا ويموت دونه ويرفعه معه أبناء مصر قاطبة من أقصى بحرها شمالا إلى أقصى أسوانها جنوبا ومن حدود صحرائها في الغرب إلى حدود صحرائها في الشرق.

تدريبات

١) مصريون .. مصريون نحن بكل قطرة من دمائنا .. بكل مسرى من مجرى دمائنا، مصريون بأعرافنا التي ورثناها عن آبائنا ومصريون بأعرافنا التي تخلج بها قلوب أبنائنا. آمالنا كلها تطوف بأرض مصر وسمائها ومسالك الهواء في أجواها، وجرى الجداول من نيلها وأمواج البحرين على ضفافها).

(أ) - تخير الإجابة الصحيحة لما يلي ما بين الأقواس :

- تخلج " مرادفها : (تدور - تضطرب - ثور - تسير) .

- " ورثناها " مضادها : (رفعناها - نزعناها - أهديناها - تركناها) .

- " الهوى " جمعها : (الأهواء - الأهوية - الهوايات - الهوای) .

(ب) - دلل الكاتب على مصريتها . وضح .

(ج) - ما الغاية التي يتمناها الكاتب لمصر ؟

(د) - الاشتراكي أو اليميني المصري لابد لهم من هدف واحد . فما هو ؟

٢) وفي يوم من الأيام هتف قائل م محمود : " لا يكفي أن نقول " مصر " حتى تتحنى الرعوس " . ويلهُ يوم نادى هذا النداء .. ما أعظم ما تبجح ! وما أبغض ما فجر به ! كان في ذلك اليوم ذا منصب ، واتخذ من منصبه جنة يستجن بها ؛ أي ليهاجم مصر ، وهو مصرى من ألف حنايا مصر .. جعل منصبه درعاً ؛ ليطلق صيحته الرعناء الحمقاء التي لا أشك أن مددها كان ملاً دنساً تسرب إليه في ليل من الحاذقين على مصر والشانئن من أقزام الدول ..) .

(أ) - هات مرادف (يستجن بها - حنايا) ، ومضاد (الشانئن - دنساً) في جمل من عندك.

(ب) - ماذا قال القائل الم محمود ؟

(ج) - لم قال الكاتب " ويلهُ يوم نادى هذا النداء " ؟

(د) - ما الذي احتمى به القائل الم محمود ؟ ولماذا ؟

(د) - بم اتهم الكاتب من يدعو لخير البشرية قبل الدعوة لخير الوطن ؟

٣) وهياهات ألف هيئات فلن يطول الهوان نسمة من أجواء مصر ؛ إنها كنانة الله في أرضه ، ونحن أبناؤها ، ودماؤنا حصنها دون أي عribid يحاول أن يمس ذرة من ترابها بஹان ، هذا شعارنا نرفعه ونرمي دونه ويرفعه معنا أبناء مصر قاطبة من أقصى بحرها شمالاً إلى أقصى أسوانها جنوباً ، ومن حدود صحرائها في الغرب إلى حدود صحرائها في الشرق .

(أ) - هات من الفقرة كلمة بمعنى (بعد - سيء الخلق) ، وكلمة مضادها (العز - بعضاً) .

(ب) - ما الأحساس التي تتناب المجرى عند سماع كلمة " مصر " ؟

(ج) - في الفقرة عهد وسبب له . ووضح .

(د) - ما المقصود بالشعوبية ؟

(ه) - هناك شعار يرفعه المصريون . ووضح هذا الشعار وأسبابه .